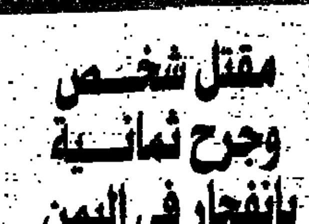


علاقات دبلوماسية
انباء عن شروط عراقية لعودة العلاقات مع الاردن اهمها ابعاد الكباريتي عن الحكم
6

تحقيق
جعفر هادي حسن في الاقوال السائرة: امتنا مهزومة ومثقفنا منافق!
8

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

صحف عبرية
جدل حول موقف بيريس ونتنياهو من القدس
7

دراسات
تركيا والعرب: هل فات اوان مجابهة الكارثة المحدقة بالعراق وسورية؟
14

Al-Quds Al-Arabi _ Volume 7 _ Issue 2193 Tuesday 28 May 1996

يومية . سياسية . مستقلة

مقتل شخص وجرح ثمانية بانفجار في اليمن

■ صنعاء ـ اف ب: قتل شخص وجرح ثمانية آخرون الاسبوع الماضي في اليمن بانفجار ديناميت في بلدة يافع (300 كلم الى شمال عدن) حسب ما اعلن شهود لوكالة فرانس برس.

وقال احد سكان هذه البلدة لوكالة فرانس برس ان «الديناميت الذي كان مخبأ في سلة انفجر في احد اسواق يافع مما ادى الى مقتل شخص واصابة ثمانية آخرين بجروح احدهم بحالة الخطر».

وقال احد الشهود ان الرجل الذي قتل هو الذي كان يحمل الديناميت في حين قال آخر ان احد الجرحى فقد ذراعيه ورجليه في الانفجار.

يذكر ان كميات من الاسلحة والذخائر تركت خلال الحرب الاهلية في اليمن وان قسما كبيرا منها بحوزة السكان.

اسرائيل تفتح مكتبا تجاريا في قطر

■ الدوحة ـ رويتر: قال يورام بيليزوفسكي رئيس وفد تجاري اسرائيلي ان اسرائيل فتحت امس الاثنين مكتبا تجاريا في دولة قطر وهو الثاني من نوعه في دولة خليجية عربية.

وقال بيليزوفسكي عضو مجلس الادارة للنتدب لاتحاد المصنعين في اسرائيل ان البعثة سيرأسها سمير راغيل المسؤول الرفيع بوزارة الخارجية وستعمل كجسر بين اوساط الاعمال في قطر واسرائيل.

وقال لرويتر من الناحية العملية فتحنا مكتب تمثيل تجاري هذا الصباح.

وبعثت اسرائيل يوم الاثنين الماضي اوديد بن حاييم ليرأس البعثة التجارية الاسرائيلية في مسقط بسلطنة عمان التي عقد فيها وفد بيليزوفسكي في الاونة الاخيرة مباحثات استمرت اربعة ايام.

والمكاتب التجارية جزء من اتفاقات تعاون شاملة وقعت بين عمان وقطر واسرائيل اثناء زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس للدولتين في نيسان (ابريل).

وقال بيليزوفسكي الذي يقوم بزيارة مدتها يومان للدوحة على رأس وفد تجاري من ثلاثة اعضاء ان فتح المكتب التجاري مجرد بداية لحقبة اوسع من التعاون الاقتصادي والسياسي الشامل».

وقابل الوفد امس الاثنين بعد وصوله من سلطنة عمان رئيس غرفة التجارة والصناعة في قطر الشيخ حمد بن جاسم بن محمد آل ثاني وعددا من كبار رجال الاعمال القطريين «المعنيين باجراء معاملات مع اسرائيل». وقال بيليزوفسكي ان غرفتي التجارة والصناعة في سلطنة عمان وقطر واتحاد المصنعين الاسرائيلي اتفقوا على اقامة ندوة في اسرائيل في تموز (يوليو) او اب (اغسطس) للتركيز على فرص الاستثمار والمشروعات المشتركة المتاحة في البلدين.

وسام الاستحقاق الاولمبي للرئيس التونسي بن علي

■ تونس ـ أ ف ب: منح الاتحاد الدولي للجان الاولمبية الوطنية وسام الاستحقاق للعام الحالي الى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي تقديرا «للجهود التي يبذلها من اجل الشباب التونسي والافريقي».

وذكرت وزارة الشباب والطفولة التونسية المكلفة الاشراف على الرياضة ان هذا الوسام منح الى بن علي خلال الاجتماع الذي عقده الاتحاد الدولي للجان الاولمبية الوطنية مؤخرا في جنوب افريقيا.

ويمنح الوسام عادة للشخصيات الرياضية الدولية او لرؤساء الدول الذين يتميزون بمساندتهم للقيم الاولمبية وباهتمامهم بقطاع الشباب والرياضة. ومن بين الذين حصلوا عليه رؤساء مصر حسني مبارك وزيمبابوي روبرت موغابي والارجنتيني كارلوس منعم.

اتفاق لوقف اطلاق النار بين الروس والشيشان

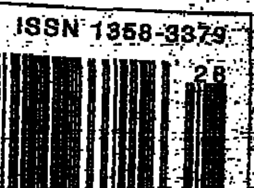
■ موسكو ـ اف ب: افادت وكالة انترفاكس ان المحادثات التي بدأها الرئيس الروسي بوريس يلتسين والزعيم الشيشاني سليم خان ياندرباييف امس في الكرملين والتي ادت الى اعلان وقف اطلاق النار علقت على ان تستأنف اليوم. ولكن الاجتماع الذي سيبدأ صباح اليوم سيكون على مستوى «الخبراء» من اجل وضع التدابير الاجرائية المفوضة لتطبيق وقف اطلاق النار بحسب ما اوضح يلتسين اثناء توقيع هذا الاتفاق مساء امس.

وينص الاتفاق على ان يدخل اتفاق وقف اطلاق النار حيز التنفيذ منتصف ليل الجمعة السبت المقبل وكذلك على تبادل جميع الاسرى خلال اسبوعين.

ولن يشارك يلتسين في اجتماع «الخبراء» اليوم ولكن لم يتضح ما اذا كان ياندرباييف سيشارك فيه ام لا.

(تفاصيل ص 2)

ISSN 1358-3379





28
9 771358 337056

قال انهم لا يستحقون الاستقلال لانهم لا يستطيعون الدفاع عن انفسهم

القذافي يدعو لتقسيم الكويت بين العراق والسعودية ويحذر مبارك من مؤامرة امريكية لتجويع مصر

القاهرة ـ «القدس العربي»:

اثار الزعيم الليبي معمر القذافي عاصفة جديدة من الجدل عندما طالب بتقسيم الكويت بين العراق والمملكة العربية السعودية باعتبارها عاجزة عن الدفاع عن نفسها، وقال انه لا يستخدم ابدا الشامبو بالبيض او اللبن لانه ثمرة مخططات استعمارية وامبريالية.

وكان القذافي بعباءته البنية وكوفيته البيضاء يتحدث في جامعة القاهرة امام 200 من اساتذة الجامعة وطلابها. وقد اضحكهم طوال ساعتين وهو يعرض نظرته الى المشاكل الدولية بمرح وتهكم.

واعتبر انه من الصعب جدا التحاور مع البريطانيين والامريكيين حول قضية لوكربي «فالانكليز اكثر الشعوب جهلا والامريكيون مثلهم».

واضاف القذافي ان «الشعب البريطاني محاط بالماء من كل جانب ومعزول ومغفل. واذا سألت واحدا منهم عن شيء او ناقشته ستكتشف انه قادم من المريخ».

واشار الى ان بريطانيا «معزولة من القطب الشمالي وامريكا في النصف الغربي من الكرة الارضية».

وتابع ان الامريكيين «الذين يهاجموننا 24 ساعة في اليوم اذا ما سألتهم في اي قارة تقع ليبيا لن يستطيعوا الرد لانهم جهلة ومغفلون».

ويقوم الزعيم الليبي بزيارة رسمية الى القاهرة تستغرق خمسة ايام التقى في يومها الاول بالرئيس المصري حسني مبارك وناقشا موضوع لوكربي. والتهديدات الامريكية لليبيا.

واعتبر ان «التايلانديين والباكستانيين يفهمون اكثر منهم لان لديهم عمالا في كل مكان من العالم وحتى الغجر يفهمون اكثر منهم».

وقد اتخذت الحارسات الاربع للقذافي اماكن لهن في القاعة ثلاث منهن يرتدين «الجينز» والتي شيرت» ويضعن القبعة على وجوههن. اما الرابعة العقيد فاطمة فكانت ترتدي اللباس العسكري وتحمل سلاحا اوتوماتيكيا وقد وضعت مساحيق التجميل على وجهها بعناية.

واتهم القذافي من جهة اخرى الاردن بانه «اصبح مقر الحاملات الطائرات الامريكية».

وحذر الزعيم الليبي الرئيس المصري حسني مبارك من مؤامرة اسرائيلية امريكية وقال انهم «يريدون ان يبعدوا الرئيس مبارك عن مواصلة مسيرة التنمية والتقدم الهائلة في مصر بنفس الطريقة التي فعلوها مع ناصر» الرئيس الراحل جمال عبد الناصر الذي توفي عام 1970.

واضاف انهم «يريدون ابعاده (مبارك) عن تلك بحثه على تنظيم الاجتماعات تلو الاخرى في شرم الشيخ وطابا والقاهرة». وكان قادة 27 دولة اجتمعوا في شرم الشيخ في 13 اذار (مارس) الماضي في ما عرف باسم «قمة صانعي السلام» وعقد في مطلع ايار (مايو) في طابا الاجتماع الاسرائيلي الفلسطيني لمواصلة المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية المحتلة.

وفيما يتعلق بالغزو العراقي للكويت في اب (اغسطس) 1990 اعتبر العقيد القذافي ان الكويتيين «وبما انهم غير قادرين على الدفاع عن انفسهم فلم يكونوا يستحقون الاستقلال».

وابدى اسفه لان العرب يعتبرون رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس صديقا لهم «ورجل سلام طيب القلب». واضاف «ولكن بعدما حدث في قانا اتساءل لو لم يكن بيريس طيب القلب فكم شخصا كان قتل؟ الالاف؟». وكانت القوات الاسرائيلية ارتكبت مذبحة في بلدة قانا بجنوب لبنان في نيسان (ابريل) الماضي حيث قصفت مخيما لقوة الامم المتحدة لجأ اليه مدنيون لبنانيون مما اسفر عن مقتل مئة وشخصين واكد تحقيق الامم المتحدة ان هذا القصف كان على الارجح متعمدا.

ووصف القذافي مذبحة قانا بانها «مذبحة الانتخابات» واضاف «فكل اربع سنين بمناسبة الانتخابات (الاسرائيلية) يجب على العرب ان يقدموا قربانا بشريا لاسرائيل».

واستخدم القذافي الخرائط ليوضح للطلاب نتائج الحظر المفروض على ليبيا من قبل مجلس الامن الدولي الذي وصفه بانه «مجلس المصالح الاستعمارية».

وقال انه لا يستخدم ابدا الشامبو بالبيض او اللبن لانه «ثمرة مخططات استعمارية وامبريالية».

وقال القذافي «في ليبيا وضعت اللجنة الشعبية للصناعة (وزارة) خطة لانشاء مجموعة من الصناعات قالوا لي انها ضرورية ومنها صناعة شامبو لغسل الشعر. وقالوا انها حققت تقدما كبيرا. واطلعوني على نوع لغسيل الشعر بالبيض واخر باللبن».

وتابع بالقول «قلت لهم ان هذه فكرة الشركات الشيطانية الغربية التي تستخدم البيض واللبن في غسل الشعر لتحقيق ارباح باشياء تافهة على حسابنا وفي الوقت ذاته يتركون اطفال العالم الثالث من دون طعام ويريدون ان يبقى العالم بدون حليب».

واضاف الزعيم الليبي «هل انهم اخذوا ايضا الاناناس والكاكاو والخضار والفاكهة وادخلوها الحمامات عن طريق الشامبو. واذا كنا سنقلدهم فلن نتقدم. يجب ان نغسل رؤوسنا بالصابون. وما بال الصابون؟».



العقيد معمر القذافي لدى وصوله جامعة القاهرة وتبدو الى جانبه حارسته الشخصية وهي تراقب الحضور والمكان (رويتر)

العراق يعرض على قطر خطوط انابيبه لتصدير غازها

■ الدوحة ـ رويتر: قال سفير العراق امس الاثنين ان بلاده ابلغت قطر ان بامكانها استخدام شبكة خطوط انابيبه في تصدير الغاز الطبيعي القطري الى تركيا ودول اخرى في حوض البحر المتوسط.

وقال السفير العراقي لدى قطر انور صبري عبد الرزاق لرويتر «عرضنا على قطر استخدام شبكة خطوط انابيبنا الواسعة لتصدير غازهم الى تركيا وبلدان المتوسط الاخرى حينما تريد».

واضاف قوله «وزارة البترول عندنا قدمت بالفعل هذا العرض الى السلطات القطرية وناقشت بنفسي الامر مع الامير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني».

وكان رئيس الوزراء التركي الراحل تورغوت اوزال عرض فكرة تصدير الغاز من حقل الشمال القطري الى تركيا ومن ثم الى غرب اوروبا في اواخر الثمانينات واوائل التسعينات. غير ان الاقتراح لم يلق قبولا كافيا من الدول المعنية بسبب ارتفاع تكلفته التي تقدر بمبلغ 17 مليار دولار وغياب اسواق في اوروبا في ذلك الوقت.

وقال مسؤول رفيع في وزارة الطاقة والصناعة القطرية «الان هناك شعور بان اوروبا قد تستنفد مواردها الاقليمية بحلول عام 2005 وتبدأ الشعور بالحاجة الى الغاز القطري».

وقال عبد الرزاق «اذا قبل القطريون العرض العراقي فان التكلفة على قطر لبناء خط انابيب الى تركيا ستنخفض انخفاضا كبيرا الى واحد على سبعة عشر من التقديرات الاصلية». واضاف «كل ما سوف يتعين عليهم بناؤه هو خط انابيب تحت البحر الى الميناء العراقي في جزيرة الفاو التي تبعد نحو 600 كيلومتر من حقل الشمال القطري».

وحقل الشمال هو اكبر حقل للغاز الطبيعي في العالم وبه احتياطيات مثبتة قدرها نحو 530 تريليون قدم مكعبة.

وتنفذ قطر ثلاثة مشروعات ضخمة للغاز الطبيعي المسال تقدر تكلفتها بنحو 20 مليار دولار.

الشرع يرد على نتنياهو: من يدعو للاحتفاظ بالجولان هو من دعاة الحرب

بيريس: الانتخابات ستقرر مصير السلام

القدس ـ من جاك ريدن:

قال شمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل الذي تضاءل تقدمه على الزعيم المتشدد بنيامين نتنياهو قبل يومين فقط من الانتخابات ان هذه الانتخابات ستقرر ما اذا كانت محادثات السلام بين العرب واسرائيل ستمضي قدما.

وقال بيريس للصحافيين امس قبل 48 ساعة من الانتخابات ان الانتخابات القادمة «هي اهم الانتخابات بل اقول انها اكثر الانتخابات حسما في تاريخ دولة اسرائيل».

واضاف «اعتقد انه سيكون امرا فظيعا لو قطعت عملية السلام او اوقفت وسنرجع الى الوراء. وسيكون من الصعب جدا بعد ذلك ان تصحح ذلك». ولكن استطلاعات الرأي التي اجريت قبل المناظرة الوحيدة التي جرت امس الاول الاحد بين المرشحين شملت استطلاعا اظهر تضاؤل تقدم بيريس الى 2.4 في المئة. وبالاضافة الى ذلك قال معظم المعلقين الاسرائيليين ان نتنياهو خرج منتصرا من المناظرة.

وقال احمد الطيبي وهو مساعد للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لرويتر انه يخشى ان يكون بيريس في طريقه نحو الهزيمة لانه بدد التأييد التقليدي الذي كان يحظى به من جانب عرب اسرائيل بسبب عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية في لبنان والتي اسفرت عن مقتل 200 مدني.

واظهرت المناظرة التلفزيونية تباين وجهتي نظر بيريس ونتنياهو بشأن السلام والامن. وركز نتنياهو في المناظرة على محور حملته الانتخابية وهو ان جهود بيريس لاقرار السلام زادت من المخاطر التي تحيق بالاسرائيليين.

وتعهد بيريس خليفة رئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحق رابين الذي اغتيل في تشرين الثاني (نوفمبر) بالمضي في اقرار السلام مع كل العرب حتى لو كان ذلك يعني الانسحاب من اراض محتلة.

وشدد نتنياهو على الامن اكثر من محادثات السلام مركزا على عدم امن الاسرائيليين الذي نجم عن الهجمات الانتحارية التي شنها اسلاميون في اواخر شباط (فبراير) واوائل اذار (مارس).

وتعهد نتنياهو بزيادة المستوطنات في الاراضي المحتلة واستبعد اعطاء الفلسطينيين حق تقرير المصير او اعادة مرتفعات الجولان السورية المحتلة مقابل السلام مع سورية.

وفي دمشق اعلن وزير الخارجية السوري فاروق الشرع امس في رد على مواقف حزب الليكود حول الانسحاب من الجولان ان «من يدعو الى الاحتفاظ بالجولان هو من دعاة الحرب وليس السلام». وقال الشرع اثر استقباله رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي ان «من يزعم بامكانية تحقيق الامن والسلام مع الاحتفاظ بالجولان والاراضي العربية الاخرى المحتلة هو من دعاة الحرب وليس السلام».

واضاف الوزير السوري في تصريح نقلته وكالة الانباء السورية ان «تبني هذه السياسة سيدمر بكل تأكيد فرص السلام في المنطقة ولا يمكن لاي مواطن عربي في اي مكان ان يتعاطى مع هذه السياسة».

(تفاصيل ص 4)

استجواب 99 صحافيا بينهم 25 رئيس تحرير خلال العام الماضي

منظمة لحقوق الانسان: حرية الصحافة محدودة في مصر

القاهرة ـ من حسن مكي:

اكد «مركز المساعدة القانونية لحقوق الانسان» امس الاثنين ان حرية الصحافة ما زالت محدودة في مصر في تقرير نشره بعد عام على تبني البرلمان قانونا يشدد العقوبات في حال التشهير.

وتوقف الصحافيون المصريون امس عن العمل لمدة خمس دقائق وشاركوا في اعتصام امام نقابتهم للتذكير بالذكرى السنوية الاولى لهذا التشريع الذي وصفوه بانه «اغتيال للصحافة». واكد المركز «ان القانون يضرب عرض الحائط بالحريات الفردية الاساسية ويخفف الضمانات في مجال حرية الصحافة».

وكانت الحكومة المصرية وافقت العام الماضي على صياغة قانون جديد للصحافة بعد عاصفة الاحتجاج في اوساط الصحافيين على قانون مكافحة التشهير الذي نص على عقوبات قد تصل الى السجن 15 عاما. وينظر المجلس الاستشاري حاليا في قانون جديد «لكن تعديلاته في اقل بكثير مما يطالب به الصحافيون» حسب المركز. واشار المركز الى انه تم استجواب 99 صحافيا، بينهم 25 رئيس تحرير، بموجب قانون مكافحة التشهير «على الرغم من تعهدات الحكومة بعدم استخدامه حتى اعتماد القانون الجديد حول الصحافة».

وحكم على اربعة رؤساء تحرير وصحافي واحد بعقوبات بالسجن او بدفع غرامات بتهمة التشهير. لكن احدا منهم لم يسجن لانهم استأنفوا الاحكام الصادرة بحقهم.

وذكر «مركز المساعدة القانونية لحقوق الانسان» انه تم استجواب مصطفى بكري، الذي يدير صحيفة (الاحرار) الاسلامية، عشر مرات لكن لم يتوفر اي دليل ضده.

واشار الى ان نص القانون الجديد يخفف العقوبات الخاصة «بالتشهير ونشر انباء كاذبة» لكنه «يشددها في 22 جناية اخرى».

وقد اعرب كل من المعهد الدولي للصحافة والجماعات المحلية المعنية بحقوق الانسان عن قلقهم بشأن بنود القانون لتعريفها المطاط للجرائم مثل نشر انباء «مثيرة» او انباء «تنطوي على ازدراء» للسلطات او للمسؤولين الحكوميين.

وينص القانون الجديد على السجن خمس سنوات في جرائم «التحريض على انقلاب او على كره النظام او بث افكار تهدف الى تغيير مبادىء الدستور».

كذلك يواجه الصحافي عقوبة بالسجن ثلاث سنوات في حال قام «بنشر صور تسيء الى سمعة البلد» وسنة واحدة في حال «شتم او اهان مسؤولا رسميا، خلال ممارسة عمله، او البرلمان او مؤسسات رسمية».

واعتبر المركز ان القانون الجديد «سيبقى على صيغ لا تضمن الحريات الفردية».

واعتصم الصحافيون في مقر نقابة الصحافيين بوسط القاهرة احتجاجا على القانون. واستمر اعتصام الصحافيين ثلاث ساعات وفرضت قوات الامن اجراءات امن مشددة حول مقر النقابة وقال شهود عيان ان مئات من الضباط والاف من جنود الامن طوقوا مبنى النقابة وحولوا المرور من امامه في الوقت الذي اخذ الصحفيون يرددون هتافات عبر مكبرات الصوت تطالب بالغاء القانون 95 لسنة 1993. وقد اكتسى مبنى نقابة الصحافيين بوسط المدينة بالاعلام السوداء بينما القى اعضاء النقابة كلمات تصف القانون وتعديلات الحل الوسط المقترحة بانها محاولة لحماية مسؤولي الحكومة الفاسدين.

وذكر الصحافيون ان القانون الجنائي والمدني يغطي بالفعل جرائم القذف والانتهاكات الاخرى للصحافيين الذين يخضعون ايضا للائحة التأديبية لنقابة الصحافيين. ووقع نحو 700 صحافي مصري على بيان طالبوا فيه بمقاطعة احتفالات عيد الاعلاميين في نهاية الشهر الحالي احتجاجا على هذا القانون.

واعتاد الرئيس حسني مبارك حضور هذه الاحتفالات كل عام وتسليم شهادات تقدير وانواط للاعلاميين المتميزين في الاذاعة والتلفزيون والصحف. ولم ترد انباء عن وقوع اي مواجهات او اصابة احد بسوء.

منع اسلامي من دخول الاردن

محاولة اغتيال قاض حكم على شبيلات بالسجن

عمان ـ «القدس العربي»:

تعرض قاض اردني بارز سبق ان حكم بسجن نقيب المهندسين ليث شبيلات بالسجن ثلاث سنوات الى محاولة اغتيال صباح امس في مدينة اربد شمالي المملكة.

وقالت مصادر اردنية رسمية ان رئيس الهيئة المدنية لمحكمة امن الدولة، ورئيس محكمة بداية مدينة اربد محمد الشرعة تعرض لمحاولة اغتيال حيث قام احد المجهولين باطلاق عيارات نارية عليه، اصابه احدها ونقل على اثره للمستشفى.

وكان القاضي المذكور قد تولى ملف قضية المعارض البارز ليث شبيلات قبل ثلاثة شهور وحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات بتهمة اطالة اللسان على العائلة المالكة. واكد وزير الاعلام مروان المعشر هذه المحاولة وقال: لقد تعرض رئيس محكمة بداية اربد لمحاولة اغتيال، وتولت الاجهزة المعنية التحقيق بالحادث. واضاف: لا نعرف اذا كان للمحاولة علاقة بقضية شبيلات، لكن المعلومات الاولوية تشير الى ان المسألة قد تكون لها علاقة بخلافات عائلية وعشائرية.

وكانت وزارة العدل قد انتدبت هيئة مدنية برئاسة القاضي المذكور لنظر قضية شبيلات قبل عدة شهور في المحكمة العسكرية بناء على طلب الجهات الحزبية والنقابية.

ومن ناحية اخرى منعت السلطات الاردنية امس عضوا اسلاميا سابقا في البرلمان الاردني من العودة الى الاراضي الاردنية عبر الجسور والمعابر الفاصلة بين الاردن ومنطقة الحكم الذاتي.

وقالت مصادر رسمية ان النائب الاسلامي السابق والمقرب من حركة «فتح» يعقوب قرش منع من دخول الاراضي الاردنية بسبب حصوله على بطاقة هوية شخصية من سلطة الحكم الذاتي.

ويذكر ان عددا من الاردنيين الاعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني يحملون هويات من هذا النوع، اضافة لجوازات السفر الاردنية. كما يذكر ان النائب السابق قرش سبق ان حكم عليه بالسجن لمدة 20 عاما قبل عدة سنوات مع زميله ليث شبيلات بتهمة التآمر على نظام الحكم، وخرج من السجن بعفو ملكي خاص.

باحتفالات عرض خلالها مجسمات لصواريخ الكاتيوشا

حزب الله يحيي ذكرى عاشوراء على وقع هتافات «الموت لاسرائيل»

بيروت ـ من نجيب خزاقة:

احيا زهاء مئتي الف شخص من انصار حزب الله الشيعي امس الاثنين في لبنان ذكرى عاشوراء اي مقتل الامام الحسين على وقع هتافات «الموت لاسرائيل والموت لامريكا».

وخلال الاحتفالات الدينية التي جرت في بيروت وبعلبك (شرق) والنبطية وصور ومشغرة (جنوب) سار مقاتلون من حزب الله باللباس الاسود ومن دون سلاح وهم يعرضون مجسمات لصواريخ الكاتيوشا.

وقال الامين العام لحزب الله الشيخ حسن نصر الله «نحن ابناء الحسين ابناء المقاومة الاسلامية في لبنان لن نستسلم وسنكون مع البقاء الازلي ومع الشهادة ونكرر وليسمع كل العالم من جديد نحن بدمائنا وحناجرنا وجهادنا وبنادقنا وقبضاتنا في مواجهة امريكا واسرائيل».

واضاف امام زهاء مئة الف شخص تجمعوا في الضاحية الجنوبية في بيروت ان «سورية هي القوة الحقيقية للبنان والجمهورية الاسلامية في ايران هي ايضا قوة حقيقية للبنان وكل عربي ومسلم حر هو قوة للبنان. تعالوا لنستمد كل هذه القوة لتحرير ارضنا من اجل خير الجميع».

وسار على رأس الجموع التي اجتازت عددا من شوارع الضاحية الجنوبية شابان يحملان مجسمين لصاروخ كاتيوشا.

تجدر الاشارة الى ان ميليشيا حزب الله هي الميليشيا الوحيدة في لبنان التي لم تجرد من سلاحها بعد انتهاء الحرب في لبنان وهي تشن معظم العمليات ضد الاسرائيليين وحلفائهم في المنطقة المحتلة بجنوب لبنان. وقد اطلقت هذه الميليشيا مئات من صواريخ الكاتيوشا على شمال اسرائيل خلال العملية الاسرائيلية الاخيرة على جنوب لبنان في نيسان (ابريل) الماضي.

وسار ايضا 300 انتحاري بلباس القتال بعد ان طلوا وجوههم باللون الاسود وعصبوا جباههم بشريط اخضر كتب عليه اسم «الحسين». وتبعهم مئتا شاب يرتدون الكفن الابيض مع عبارة «عشاق الشهادة».

كما سار زهاء عشرين الف شخص آخرين في بعض الشوارع التي تقطنها اغلبية من المسلمين في بيروت الغربية حاملين اعلام الجمهورية الاسلامية في ايران مدموغة بشعار حزب الله.

والقى الرجل الثاني في الحزب الشيخ نعيم قاسم كلمة دعا فيها «المجاهدين الى اليقظة لانه كائنا من كان الفائز في الانتخابات الاسرائيلية (التي ستجري غدا الاربعاء) سيظل شعبنا عرضة للتهديدات والاعتداءات الاسرائيلية».

وفي مدينة بعلبك شارك زهاء ثلاثين الف شخص في تظاهرة سار على رأسها ثلاثة نواب من حزب الله. وقد لطم عشرات الشبان الملتحين جباههم بسلاسل من الحديد.

الفريق البشير يدعو جون قرنق الى تحقيق السلام

■ الخرطوم ـ اف ب: دعا الرئيس السوداني الفريق عمر البشير، في خطاب القاه امام المجلس الوطني (البرلمان)، قائد الجيش الشعبي لتحرير السودان العقيد جون قرنق الى اقامة السلام.

وقال البشير في خطابه الذي بثته وسائل الاعلام «انني ادعو فصيل العقيد جون قرنق (كبرى فصائل المتمردين في جنوب السودان) الى اقامة السلام الذي يطمح اليه السودانيون كافة بغية اعادة الاستقرار والاخوة والثقة».

وتابع قائلا «الحرب لم تجد حلا لاي مشكلة بل انها خلفت في السودان خسائر بشرية ومادية كبيرة».

ويشهد السودان حربا اهلية بين الجنوب الذي تسكنه غالبية مسيحية واحيائية والشمال الذي تسكنه غالبية مسلمة. اسفرت منذ العام 1983 عن سقوط مليون قتيل. ويفيد خبراء غربيون ان هذه الحرب تكلف حكومة الخرطوم مليون دولار يوميا.

وكان الفريق البشير تولى الحكم في العام 1989 عبر انقلاب عسكري على حكومة رئيس الوزراء الصادق المهدي المنتخبة ديمقراطيا. وكان المهدي في تلك الفترة على وشك توقيع اتفاقية سلام مع قرنق.

وقد وقعت الحكومة السودانية في الثاني من نيسان (ابريل) الماضي اتفاقية سلام مع فصيلين جنوبيين صغيرين هما حركة استقلال جنوب السودان (بزعامة رياك مشار) وحركة تحرير الشعب السوداني (بزعامة كاربينو كوانغ).

هتلر امر بقتل 335 ايطاليا انتقاما لمقتل 33 نازيا

■ روما ـ اف ب: افاد الكولونيل الالماني السابق ديتريش بيليتز، في رسالة وجهها الى محامي الضابط النازي السابق اريك بريبكي الذي يحاكم حاليا في ايطاليا، ان هتلر امر شخصيا بقتل عشرة ايطاليين مقابل كل الماني سقط في اعتداء 23 اذار (مارس) 1944 في روما.

واكد الضابط السابق في رسالته «ان الامر بقتل عشرة ايطاليين مقابل كل الماني قتل في هذا الاعتداء صدر مباشرة عن هتلر، كان من المستحيل التهرب من تنفيذ هذا الامر. فمن كان يرفض الاذعان يُعدم على الفور».

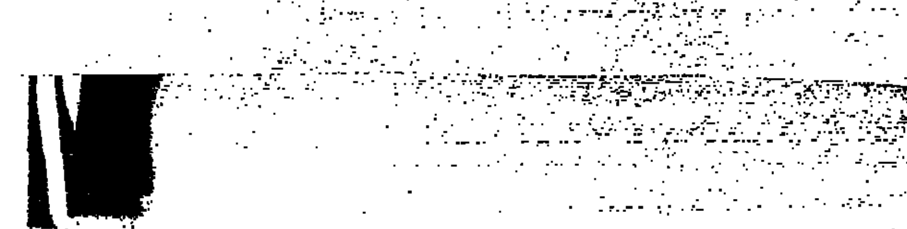
وقد كشف عن مضمون هذه الرسالة الموجهة الى محامي اريك بريبكي خلال الجلسة السابعة للمحاكمة التي عقدت امس الاثنين امام المحكمة العسكرية في روما. ويدعم مضمون هذه الرسالة ما صرح به بريبكي الذي اكد انه اكتفى بتنفيذ الاوامر الصادرة عن القيادة العليا الالمانية وانه كان يستحيل عليه الرفض والا اعدم.

وقد وجهت الى بريبكي (82 عاما) تهمة «ارتكاب عمليات قتل متكررة بوحشية» لمشاركته في قتل 335 ايطاليا في 24 اذار (مارس) 1944 في ضاحية روما.

وقد قتل الايطاليون غداة اعتداء للمقاومة في وسط روما قتل فيه 33 جنديا نازيا.

سعر النسخة
■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ الامارات ٣ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ٤٠٠ مليم ■ الجزائر ١٠ دنانير ■ السعودية ٣ ريالات ■ السودان ١٠ دنانير ■ سورية ١٠ ليرات ■ العراق ٥٠٠ فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ لبنان ٥٠٠ ليرة ■ ليبيا ٥٠٠ درهم ■ مصر ٥٠ قرشا ■ المغرب ٣ دراهم ■ اليمن ٣٠ ريالا

PRICE LIST
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50



استطلاعات تبين تفوقه على المرشح الشيوعي

يلتسين يامر بوقف النار في الشيشان قبل اجتماعه مع ياندرباييف في موسكو

■ موسكو ـ اف ب ـ رويترز: اصدر قائد القوات الروسية في الشيشان فياتشسلاف تيخوميروف امرا الى قواته بوقف اي نشاط عسكري ضد الانفصاليين ابتداء من امس الاثنين ولمدة 72 ساعة.

ونقلت وكالة «ايتار ـ تاس» عن المكتب الصحافي التابع لقيادة القوات الروسية في الشيشان ان تيخوميروف امر بوقف النشاطات العسكرية والعمليات الخاصة. ويستخدم العسكريون الروس تعبير «العمليات الخاصة» للاشارة الى هجماتهم على الانفصاليين منذ وقف اطلاق النار الذي اعلنه الرئيس الروسي بوريس يلتسين في 31 آذار (مارس) الماضي.

ولم يطبق وقف اطلاق النار مما بل ضاعفت القوات الروسية هجماتها على القرى التي يتحصن فيها الانفصاليون في جنوب الشيشان.

واصدر تيخوميروف امره في وقت توجه زعيم الانفصاليين سليم خان ياندرباييف الى موسكو، حيث التقى يلتسين بعد ظهر امس في الكرملين في اول مفاوضات على هذا المستوى بين الروس والشيشان منذ بدء الحرب في جمهورية القوقاز في كانون الاول (ديسمبر) 1994.

وقرر يلتسين عقد محادثات السلام على امل انهاء الصراع الذي اودى بحياة اكثر من 30 الف شخص الا ان هذه المحادثات تنطوي على مخاطر بالنسبة الى كل من يلتسين وياندرباييف.

ويخاطر ياندرباييف بمستقبله وربما بحياته فيما يقامر يلتسين بآماله الفوز بفترة ولاية ثانية في الانتخابات الرئاسية التي تجري في الشهر المقبل.

واحيطت بالكتمان والسرية ترتيبات اول اتصال مباشر بين يلتسين الذي دفع بقوات من الجيش الروسي لسحق محاولة استقلال الاقليم الانفصالي في كانون الاول (ديسمبر) عام 1994 وبين زعيم الشيشان المصمم على انتزاع الاقليم من موسكو.

وقالت شبكة ان تي في التلفزيونية المستقلة ان وفد ياندرباييف سيلقى استقبالا على مستوى عال. ولم تذكر الشبكة مصدر هذه المعلومات.

واكتفى مسؤولون روس بالقول انه تحدد عقد الاجتماع الاثنين وامتنعوا عن الادلاء بمزيد من التفاصيل لدواع امنية.

واعلن يلتسين ووسطاء اوروبيون كانوا توسطوا في اجراء المحادثات انهم يكفلون سلامة ياندرباييف في رحلته من الشيشان حيث خاض الجانبان واحدة من اشرس المعارك خلال الايام القليلة الماضية.

وقال وزير الدفاع الروسي بافل غراتشيف الاحد ان المحادثات الروسية الشيشانية محكوم عليها بالفشل وان السلام لن يحل في الاقليم الا باستئصال شأفة الثوار.

واظهرت ثلاثة استطلاعات للرأي امس الاول ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين احتفظ بتفوقه على اقرب منافسيه غينادي زيوغانوف قبل ثلاثة اسابيع من ادلاء الروس باصواتهم في انتخابات الرئاسة.

وبينت الاستطلاعات الثلاثة ان يلتسين يحظى بتأييد اكثر من 30 في المئة من اولئك الذين قالوا انهم سيدلون باصواتهم في الانتخابات فيما جاء زيوغانوف خلفه في نطاق تراوح من اربعة الى 12 نقطة مئوية.

وبينت الاستطلاعات ان يلتسين يتقدم على زيوغانوف في حال وجود انتخابات اعادة بما يتراوح من 11 الى 15 نقطة مئوية.

الرئيس الروسي بوريس يلتسين يستقبل رئيس حكومة غروزني للوالية لموسكو دوكو زافغاييف قبل اجتماعه في الكرملين مع زعيم الثوار الشيشان سليم خان ياندرباييف.

تراجع غالبية التجمع الديمقراطي

قبرص: الحزب الشيوعي يحقق مكاسب في الانتخابات التشريعية

نيقوسيا ـ من مايكل كامباس:

احتفل الشيوعيون بتحقيق مكاسب امس الاثنين بعد أن ادلى القبارصة اليونانيون بأصواتهم في انتخابات عامة هيمنت عليها قضية انقسام قبرص.

ومن المرجح حصول حزب اكيل وهو اقدم حزب بالجزيرة على مقعدين آخرين في مجلس النواب المكون من 56 مقعدا ليصل نصيب الحزب من المقاعد الى 20 مقعدا.

ومع فرز 47,7 في المئة من الاصوات تشير التوقعات ايضا الى فقد الحزبين المحافظين الحاكمين مقعدا واحدا لكل منهما.

ولا تشكل هذه النتائج خطرا على حكومة الرئيس جلافكوس كليريديس المؤلفة من التجمع الديمقراطي الذي أسسه والحزب الديمقراطي الذي يتبع يمين الوسط.

لكن من المتوقع أن تعطي النتائج دلائل على اتجاهات التصويت في انتخابات رئاسية من المقرر اجراؤها عام 1998.

والسؤال الاكبر هو ما ينبغي فعله ازاء انقسام الجزيرة الذي بدأ منذ 22 عاما منذ غزت تركيا الشمال عام 1974.

وتتفق جميع الاحزاب على اعادة توحيد الجزيرة تحت مظلة اتحاد مع القبارصة الاتراك وتلقي باللائمة على تركيا في عدم تحقيق تقدم في هذا الصدد لكنها تختلف بشأن الخط الذي يتعين انتهاجه.

وركز حزب اكيل الذي احتفل في الاونة الاخيرة بمرور 70 عاما على انشائه على ايجاد منهج جديد لحل المشكلة القبرصية من خلال اشراك الامم المتحدة مرة اخرى.

ووجه ايضا انتقادات قوية للسياسات الداخلية التي تتبعها الحكومة المحافظة التي انتخبت في فبراير (شباط) عام 1993.

وشكل مئات من مؤيدي حزب أكيل خضما من الاعلام الحمراء والبيضاء خارج مقر الحزب في نيقوسيا باحتفالات استمرت طوال ليلة امس.

وقال اندرياس خريستو المتحدث باسم أكيل في البرلمان «تشير النتائج الى أن القوى الديمقراطية هي الفائز في هذه الانتخابات».

الا أن نيكوس اناستاسيادس نائب رئيس التجمع الديمقراطي قال في التلفزيون «ان المعارضة أخفقت في هدفها المتمثل في خفض أغلبية الحزبين المشاركين في الحكم في المجلس».

ومن المتوقع أن يحصل التجمع الديمقراطي على 34,4 في المئة من الاصوات ليفقد مقعدا من مقاعده العشرين في البرلمان. أما الحزب الديمقراطي شريكه في الحكومة فيتوقع حصوله على 16,6 في المئة من الاصوات. وقال محللون ان الحزب قد يخسر مقعدا من مقاعده الاحد عشر.

ويسعى 413 مرشحا للفوز بمقاعد في البرلمان للفترة القادمة التي تمتد خمس سنوات.

وقال مسؤولو الانتخابات ان نسبة الاقبال على التصويت بلغت 93 في المئة من بين 49672 مسجلة أسماؤهم في قوائم الانتخابات.

توقع تعيين ألماني خلفا للمستيري

حكومة كابول تعلن عن تكبد طالبان خسائر جسيمة

■ اسلام اباد ـ كابول ـ رويترز: قال وزير الخارجية الباكستاني عاصف احمد علي امس الاول الاحد ان دبلوماسيا المانيا قد يخلف محمود المستيري مبعوث الامم المتحدة للسلام في افغانستان الذي استقال لاسباب صحية.

وصرح للصحافيين ان اسلام اباد ستتعاون مع المبعوث الجديد كما فعلت مع المستيري الذي باءت بالفشل جهوده من اجل جلب السلام الى افغانستان.

وقال علي «نحن نعتقد انه يجري الان ترشيح دبلوماسي الماني لهذه المهمة».

وسئل ان كانت لديه تأكيدات لتقارير صحفية نقلت عن مسؤولين بالامم المتحدة قولهم ان المستيري وهو وزير خارجية تونسي سابقا قد استقال فقال علي «نحن نعلم ان الاستقالة تأكدت».

ودافع عن المستيري في وجه المنتقدين الذين يقولون انه اخفق في احضار الاطراف الافغانية المتحاربة الى طاولة المفاوضات. وقال ان المسؤولية تقع في الحقيقة على عاتق القيادة الافغانية.

وقال علي «من سوء الطالع انه ولاسباب عديدة فان مهمته (مهمة المستيري) لم تكن ناجحة تماما».

وتابع «ومع ذلك فانه من المخيب كثيرا للامال بالنسبة للسيد المستيري ان يعود دون حل للمشكلة الافغانية برمتها. ولكن غيره من ممثلي الامم المتحدة ايضا لم يحرزوا اي نجاح».

من جهة اخرى خمد القتال حول العاصمة الافغانية امس الاول الاحد واعلنت الحكومة عن تكبد ميليشيا حركة طالبان الاسلامية المتشددة خسائر بشرية جسيمة في سبعة أيام من الاشتباكات على امتداد خطوط المواجهة جنوبي كابول.

وقال احد قادة القوات الحكومية «قتلنا نحو 70 واصبنا عددا يتراوح من 500 الى 600 من مقاتلي طالبان».

وأكدت وكالات مساعدات تعمل في المنطقة تكبد ميليشيا طالبان خسائر بشرية جسيمة ومع ذلك فان طالبان لم تعلن اي رقم عن الخسائر البشرية.

وتحاصر طالبان كابول منذ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وقال متحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان المستشفيات التابعة للجنة في مدينتي غزنة وقندهار بجنوب افغانستان ومدينة كيتا الباكستانية استقبلت الكثير من المصابين.

وقال «مراكزنا الميدانية مشغولة للغاية».

وقالت مصادر حكومية ان الخسائر البشرية في صفوف القوات الحكومية طفيفة مقارنة بتلك التي تكبدتها طالبان اذ ان نحو عشرة جنود قتلوا واصيب 50 بجراح.

ولم يتسن التأكد من الارقام التي ذكرتها هذه المصادر من جهة مستقلة.

وقال ضابط حكومي كبير ان طالبان تكبدت خسائر بشرية أفدح مما تكبدت القوات الحكومية لان طالبان حاولت اقتحام المواقع الحكومية في موجات بشرية. وقال «ليست لديها خطط».

واضاف ان القوات الموالية لحكومة الرئيس برهان الدين رباني ومنها عناصر من الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار رئيس الوزراء السابق الذي تحالف معها في الاونة الاخيرة استولت على عشر دبابات تابعة لطالبان وعدد من المركبات والمدافع المضادة للطائرات.

وقال محللون عسكريون ان هذا الهدوء في القتال من غير المرجح ان يدوم فترة طويلة. والفرق الطبية في المدينة في حالة تأهب قصوى لاستقبال المزيد من الجرحى والقتلى خصوصا في منطقة جاراسياب الى الجنوب من كابول.

واندلع القتال الحالي يوم الاثنين الماضي عندما شنت القوات الحكومية على ما يبدو هجوما على طالبان حول بند الغازي التي تبعد 27 كيلومترا جنوب شرقي كابول.

وقالت مصادر دبلوماسية ووكالات اغاثة ان طالبان ترسل في الآونة الأخيرة تعزيزات وامدادات الى خطوط المواجهة حول العاصمة ربما للاعداد لشن هجوم على كابول.

الرئيس الألباني يعلن فوز حزبه في الانتخابات التشريعية

■ تيرانا ـ رويترز: قال الحزب الديمقراطي الحاكم في البانيا امس الاثنين انه واثق من الفوز باكثر من ستين في المئة من الاصوات في الانتخابات العامة التي وصفتها المعارضة بانها ديمقراطية زائفة.

وقال ميروش ملتي وهو مسؤول رفيع في الحزب الديمقراطي الحاكم للتلفزيون الالباني «انا واثق من ان... الحزب الديمقراطي فاز في شتى انحاء البلاد... باكثر من 60 في المئة من الاصوات».

واعلن الحزب الاشتراكي خليفة الحزب الشيوعي الذي حكم البانيا نحو نصف قرن فضلا عن ثمانية من احزاب المعارضة الاخرى انسحابها من الانتخابات بعد بدء عملية الاقتراع امس الاول الاحد.

وشكت المعارضة من تحرش الشرطة بها ومن اتباع الحزب الديمقراطي الموالي للرئيس الالباني صالح بريشا الموالي للغرب. لكن ادمير كابيداني رئيس اللجنة الانتخابية بدا غير مبال وقال «سارت الانتخابات بشكل طبيعي فيما عدا بعض الحوادث الفردية التي عالجناها».

وقال ثروت بيلومبي نائب زعيم الاشتراكيين خلال مؤتمر صحافي «ان قرارنا هجب تلك الانتخابات الهزلية التي نظمها بريشا له مبرره. انه انتهاك لحقوق الانسان والحريات». ونفى الرئيس الالباني امس الاول الاحد اتهامات المعارضة بأن الحزب الديمقراطي الحاكم تلاعب في الانتخابات وأكد للناخبين التزام الامانة في فرز الاصوات في الانتخابات العامة. وقال بريشا ان احزاب المعارضة انسحبت لانها لم تقدر على مواجهة الهزيمة. وقال لرويترز «اعتبر هزيمتهم... انتحارهم السياسي... اكبر نصر لالبانيا». واعرب بريشا عن اعتقاده بأن حزبه المؤيد لسياسة السوق فاز باكثر من النسبة التي فاز بها في انتخابات عام 1992 والتي بلغت 62 في المئة من الاصوات. ومن المتوقع ان تزيد نسبة اقبال الناخبين على 80 في المئة.

وتعتبر انتخابات امس الاول الاحد ثالث انتخابات برلمانية حرة في البانيا في فترة ما بعد الشيوعية لشغل 140 مقعدا في البرلمان.

اسلام اباد تهدد باعادة النظر بالخيار النووي

نيودلهي: تحالف الوسط يخطط لاسقاط حكومة القوميين الهندوس

■ نيودلهي ـ اسلام اباد ـ اف ب ـ رويترز: نسي اتال بيهاري فاجبايي رئيس وزراء الهند الجديد للحظة انه انتقل اخيرا من صفوف المعارضة الى الحكم وبدأ كلمته في جلسة للبرلمان امس الاثنين بقوله «السيد رئيس الوزراء» التي اعتاد عليها طوال سنوات في المعارضة.

وضجت قاعة البرلمان بالضحك رغم جدية الجلسة التي يقترع خلالها البرلمان على الثقة بحكومة فاجبايي على زلة لسان متزعم حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي لم يتسلم السلطة سوى من 12 يوما فقط ويواجه اقتراعا صعبا قد ينهي حكومته لتكون اقصر حكومات الهند عمرا.

وسارع فاجبايي الى تغطية زلة لسانه بمهارة وقال باسما انه كان يوجه كلمة تحية الى جواهر لال نهرو أول رئيس لوزراء الهند بعد استقلالها عن بريطانيا بمناسبة ذكرى وفاته.

واستعدت المعارضة الهندية امس الاثنين لاسقاط اول حكومة قومية هندوسية في تاريخ الهند وذلك بعد اثني عشر يوما فقط من تشكيل هذه الحكومة.

وقد اعلن قادة المعارضة انهم اثاروا امس في مجلس النواب نقاشا اعقبه تصويت على ما اذا كان يتعين ابقاء حكومة حزب بهاراتيا جاناتا بزعامة اتال بهاري فاجبايي في السلطة ام لا.

ويامل حزب بهاراتيا جاناتا في ان يتم الاقتراع اليوم الثلاثاء. لكن جايبال ريدي المتحدث باسم «الجبهة الوحدة» التي تضم احزاب الوسط واليسار واحزابا اقليمية اخرى قال «ان هدفنا هو ان ينتهي النقاش اليوم وان لا تبقى حكومة الاقلية هذه يوما واحدا اضافيا في السلطة».

اضاف ريدي: «اننا مقتنعون باننا ستنجح في اسقاط الحكومة وفي تشكيل الحكومة المقبلة».

ويعترف حزب بهاراتيا جاناتا من جهته بانه في وضع صعب وبان حكومته قد تكون اقصر الحكومات الهندية عمرا منذ الاستقلال.

وقال المتحدث باسم الحزب «ان فرصنا (في البقاء) ليست كبيرة، الا اذا امتنع عدد كبير من النواب عن التصويت».

وكان حزب بهاري فاجبايي كلف بتشكيل الحكومة بعدما خرج من الانتخابات التشريعية الاخيرة كاكبر حزب في مجلس النواب. لكن عدد المقاعد التي يملكها مع حلفائه لا يتعدى 194 مقعدا من اصل مقاعد المجلس الـ545.

في المقابل تتمتع «الجبهة الموحدة» بتأييد اكثر من 300 نائب بين اكثرهم نواب حزب المؤتمر الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق ناراسيمها راو. وقد مني هذا الحزب في الانتخابات الاخيرة باكبر هزيمة في تاريخه لكنه بقي محتفظا بـ136 مقعدا.

واعلن حزب المؤتمر انه مصمم على اسقاط الحكومة القومية الهندوسية. لكنه وضع شروطا لتأييد «الجبهة الموحدة» بينها في شكل خاص مواصلة سياسة الاصلاح الاقتصادي التي بدأها راو منذ خمس سنوات.

من جهة اخرى اتهم وزير الخارجية الباكستاني عاصف احمد علي رئيس وزراء الهند الجديد اتال بيهاري فاجبايي باصدار تصريحات تنطوي على تهديدات.

وقال في مؤتمر صحفي ان اسلام اباد لا تستطيع الاستمرار في اصطناع ان الامر لا يعنيها وانها ستعيد النظر في خيارها النووي ان اصبحت الهند منافسها التقليدي قوة نووية.

وقال «بعد تشكيل حكومة (اقلية هندوسية) برئاسة السيد فاجبايي صدرت تصريحات هجومية معينة ذات طبيعة تهديدية. ولا تستطيع الاستمرار في اصطناع ان الامر لا يعنينا».

واعترض علي على مضمون كلمة الرئيس الهندي شانكار دايال شارما امام البرلمان الجمعة والتي قال علي انه اتهم فيها باكستان بالقيام باعمال «ارهابية» عبر الحدود ووصف منطقة كشمير المتنازع عليها انها جزء لا يتجزأ من الهند وان الهند ستبني ترساناتها العسكرية.

واضاف علي ان باكستان يعتريها ايضا القلق لمزاعم مسؤولين اخرين في الهند اتهموا فيها اسلام اباد بالاشتراك في تفجيرات قنابل وقعت هناك في الاونة الاخيرة.

واتهم علي الهند باستخدام «الارهاب» في محاولة سحق ثورة انفصالية في ثلثي كشمير الخاضع لسيطرتها.

وتسيطر باكستان على الثلث الباقي من المنطقة التي خاضت الدولتان حربين من حروبهما الثلاث بسببها منذ استقلالهما عن بريطانيا عام 1947.

هولبروك وشاكر بك يعتبران كارادجيتش مصدر تهديد لعملية تطبيق اتفاق دايتون

■ بلغراد ـ اثينا ـ ابوظبي ـ رويترز: أوردت وسائل اعلام عالمية ودولية ان مسؤولا صغيرا من صرب البوسنة قال امس الاول الاحد ان الزعيم السياسي رادوفان كارادجيتش المدان بارتكاب جرائم حرب سيتوارى عن الساحة العامة في المستقبل.

وسئل عن تعيين مبعوث صربي من اجل الاتصالات الدولية فاشار نيكولا كوليفيتش الى ان كارادجيتش سيحظى باهتمام اعلامي ضعيف من الان فصاعدا.

وصرح كوليفيتش وهو احد نواب كارادجيتش لراديو كراغوييفاتش في جمهورية الصرب «ان ينلي (كارادجيتش) بتصريحات علنية ولن يكون على هذه الساحة» العامة.

ولم ينكر كوليفيتش ان كان كارادجيتش سيتنحى حقا من منصبه رئيسا لصرب البوسنة ام لا ولم يشر الى ادانة محكمة جرائم الحرب التابعة للامم المتحدة في لاهاي لكارادجيتش.

وتطالب القوى الغربية باستقالة كارادجيتش كما ينص على ذلك اتفاق دايتون للسلام.

وبعد ان أسند كارادجيتش بعض مهامه الشهر الجاري الى نائب جديد هو بيليانا بلاسفيتش قال الوسيط الدولي كارل بيلت انه يعتقد ان هذه الخطوة تشير الى بداية النهاية سياسيا لكارادجيتش.

وكان ريتشارد هولبروك مساعد وزير الخارجية الامريكي السابق قال امس الاول الاحد ان زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادجيتش وقائد جيش صرب البوسنة راتكو ملاديتش يهددان اتفاق دايتون للسلام.

وقال في مؤتمر عن وسائل الاعلام والسياسة الخارجية في اثينا «لا شك ان كارادجيتش وملاديتش عقبتان امام السلام واذا بقيا في السلطة فان الاتفاقيات لن تنفذ تنفيذا كاملا».

واضاف هولبروك رئيس وفد التفاوض الامريكي في الاتفاق الذي وقع في كانون الاول (ديسمبر) الماضي «لا شك ان صرب البوسنة يفعلون كل ما هو ممكن لافشال اتفاقات دايتون للسلام». وحذر هولبروك من ان عدم تنفيذ اتفاقات دايتون قد يؤدي الى عودة الحرب في العام المقبل بعد انسحاب قوات حلف شمال الاطلسي او قيام صرب البوسنة بمحاولة لفرض عملية تقسيم تكون «شيئا ما بين الحال في كوريا وقبرص ممزوجا بألوان لبنان وايرلندا الشمالية».

وقال هولبروك الذي أشرف على وقف اطلاق النار في يوغوسلافيا سابقا انه يجب اجراء انتخابات في البوسنة في موعد غايته 14 من ايلول (سبتمبر) المقبل كما هو منصوص عليه في اتفاق دايتون وحذر من عواقب مأساوية لأي تأجيل.

وقال «لا بد من اجراء الانتخابات في البوسنة وقوات حلف شمال الاطلسي ما تزال موجودة هناك. اي تأجيل سيكون انتصارا لكارادجيتش وملاديتش... وقد ينزلق الوضع الى الحرب مرة اخرى». وفي أبوظبي قال سفير البوسنة لدى الامم المتحدة امس الاول الاحد ان اتفاقية دايتون للسلام ستكون عرضة للانهيار وان البوسنة قد تشهد موجة جديدة من اراقة الدماء ما لم يتم استبعاد الزعيم الصربي رادوفان كارادجيتش.

وقال محمد شاكر بك الذي يزور الامارات العربية المتحدة «اذا بقي كارادجيتش في السلطة فان ذلك سيعرض اتفاقية دايتون للسلام للانهيار ويؤدي الى جولة جديدة من اراقة الدماء».

رئيس المخابرات يهاجم واشنطن

بورما: النظام العسكري يحذر دعاة الديمقراطية من اسلوب المواجهة

■ رانغون ـ د ب ا ـ رويترز: هاجم رئيس المخابرات العسكرية في بورما الدول الغربية لتدخلها في شؤون البلاد وقال ان شعب بورما يجب الا يسقط فريسة للنفوذ الاجنبي.

وقال اللفتنانت جنرال خين نيونت في خطاب «هناك مجموعة من الاشخاص في ميانمار (بورما) يتحركون بتحريض من دولة كبرى تحاول ادخال ميانمار في دائرة نفوذها بحجة الديمقراطية وحقوق الانسان». ونشرت الصحف المملوكة للدولة امس الاثنين الخطاب الذي القاه رئيس المخابرات العسكرية امس الاول الاحد في الوقت الذي افتتحت فيه زعيمة الحركة المطالبة بالديمقراطية اونج سان سوكي اجتماعا لحزبها الرابطة الوطنية من اجل الديمقراطية.

وكان خين نيونت يشير بذلك فيما يبدو الى الولايات المتحدة التي انتقدت الحكومة العسكرية خلال الايام القليلة الماضية لاحتجازها لاكثر من 250 نشطا مطالبا بالديمقراطية في محاولة فاشلة لتعطيل اجتماع الرابطة.

واعربت الولايات المتحدة يوم السبت الماضي عن قلقها ازاء الموقف في بورما وارسلت مبعوثا خاصا لتنسيق رد الفعل مع حلفائها الاوروبيين والاسيويين.

وادانت دول غربية اخرى حملة الاعتقالات وطالبت بالافراج عن المحتجزين. ورفضت القيادة العسكرية لبورما امس المطالب الخاصة بالديمقراطية وحذرت مؤيدي الديمقراطية في البلاد من انتهاج اسلوب المواجهة السياسية. وقد صدر هذا التحذير في الوقت الذي واصلت فيه الرابطة الوطنية من اجل الديمقراطية بزعامة اونج سان سوكي مؤتمرها الحزبي لليوم الثاني.

وكانت سوكي قد ابلغت امس الاول حشدا من نحو تسعة الاف شخص تجمعوا امام مقر اقامتها في رانغون (الذي يعقد به مؤتمر الرابطة الوطنية من اجل الديمقراطية) بان الحزب سيكثف نضاله من اجل الديمقراطية.

ووعدت سوكي الجموع التي احتشدت امام بوابة منزلها بقولها «لن نوقف ابدا المسيرة، وسنظل نتقدم شيئا فشيئا».

وناشدت سوكي المجلس العسكري الحاكم احترام فوز حزبها في الانتخابات التي جرت في ايار (مايو) 1990 والسماح له بتولي مقاليد السلطة.

ويذكر ان المجلس العسكري حدد اقامة سوكي في منزلها في تموز (يوليو) 1989 لانتقادها العلني للجنرال بو ني وين القائد الاعلى لبورما والذي قاد «الاسلوب البورمي للاشتراكية» في البلاد.

ثم افرج عنها في نهاية الامر في تموز (يوليو) 1995 ولكنها قصرت انشطتها السياسية على الخطب التي تلقيها في عطلة نهاية الاسبوع امام مقر اقامتها.

زعيمة المعارضة في بورما اونغ سان سوكي خلال اجتماع صحافي عقدته في منزلها في رانغون

واشنطن ترسل قوات لحماية سفارتها في بانغي

رئيس افريقيا الوسطى يتعهد بالعفو عن المتمردين

■ بانغي ـ واشنطن ـ اف ب ـ رويترز: قال مصدر عسكري فرنسي ان الجنود المتمردين في افريقيا الوسطى بدأوا امس الاثنين العودة الى ثكناتهم في قوافل يحميها الجيش الفرنسي.

وقال ضابط فرنسي كبير لوكالة فرانس برس ان عمليات تجميع الجنود المتمردين الموجودين في وسط المدينة منذ تسعة ايام بدأت ليل الاحد الاثنين.

وتابع ان الجنود المتمردين لن يجري تجميعهم في مجموعات كبيرة وانما سيعادون الى ثكناتهم بمجموعات صغيرة. وكان المتحدث باسم المتمردين وقع مترتيبا تلقاء مع الجنرال الفرنسي برنار توريت وافق عليه الرئيس انج ـ فيليكس باتاسي ويفصل هذا الترتيب عملية تجميع المتمردين واعادة النظام الى بانغي التي دمرتها المعارك الاخيرة.

في المقابل تعهد الرئيس باتاسيه علنا بالعفو عن المتمردين وبتشكيل حكومة وحدة وطنية.

ووافق الجنود المتمردون خلال محادثاتهم امس الاول الاحد مع قائد القوات الفرنسية في بانغي الجنرال برنار توريت على الانسحاب الى قاعدتهم في معسكر كاساي في مشارف العاصمة بانغي واطلاق سراح اربعة من كبار المسؤولين الذين تحتجزهم هناك. وسمح لهم بالاحتفاظ بأسلحتهم في المعسكر. غير ان كبير المفاوضين باسم المتمردين ضابط الصف ايزيدور دوكوتو سئل عما اذا كان التمرد قد انتهى فقال للصحافيين «بالقطع لا. انسحبنا انسحابا تكتيكيا». ورد باتاسيه على ذلك باعلان عفو عام وهو مطلب من المطالب الاساسية للجنود المتمردين لكن جوزيف بندونجا المتحدث باسم تحالف يضم سبعة من احزاب المعارضة قال ان هناك اختلافا كبيرا بين نسخة الخطاب باللغة الفرنسية وما قاله باتاسيه بلغة السانجو المحلية.

وقال بندونجا ان «باتاسيه ذكر انه سيتشاور مع الاحزاب السياسية من اجل تشكيل حكومة وحدة وطنية لكنه قال بلغة السانجو انه سيتعامل فقط مع من يسعى اليه». واضاف بندونجا ايضا ان زعماء التحالف سيجتمعون فور أن يسمح لهم الوقف الامني بذلك لمناقشة ما اذا كانوا سينضمون الى حكومة الوحدة الوطنية المقترحة لكنه قال ان هناك العديد من النقاط التي تحتاج الى حسم.

وقال «الرئيس وزع اسلحة على المدنيين. كيف ستستعيدها الان» مشيرا الى انباء عن تشكيل ميليشيات موالية لباتاسيه. من جهة أخرى قال جون وايت نائب وزير الدفاع الامريكي امس الاول الاحد ان الولايات المتحدة ارسلت 25 جنديا آخرين من مشاة البحرية الى جمهورية افريقيا الوسطى لحماية السفارة الامريكية من الخطر المتزايد لاعمال النهب والتخريب.

وقال في برنامج (هذا الاسبوع مع ديفيد برينكلي) الذي تذيعه شبكة ايه.بي.سي التلفزيونية «ازداد الخطر الذي تواجهه السفارة الامريكية في افريقيا الوسطى». وقال وايت ان 32 جنديا من مشاة البحرية الامريكية موجودون بالفعل في السفارة الامريكية وانه تم ارسال 25 آخرين من سفينة قبالة الساحل. وعندما سئل ان كان هناك خطر باجتياح السفارة قال «لا ولكن توجد اعمال نهب منتشرة في المدينة وواضح ان الوضع ليس تحت السيطرة. ومن ثم فاننا نريد فقط ان نكون متأكدين من ان اهلنا في امان».

الصين تشن حملة ضد انفصاليين مسلمين

■ بكين ـ رويترز: قالت وسائل اعلام رسمية ان بكين أمرت بالعقاب الصارم لاعضاء الحزب الشيوعي المتورطين في عمليات تفجير واغتيالات في اطار حملة للاستقلال في منطقة شينجيانغ الحدودية التي يغلب المسلمون على سكانها. وطالبت صحيفة شينجيانغ اليومية الرسمية باتخاذ اجراء صارم على الفور ضد اعضاء الحزب المتساهلين مع «الارهاب» في دعوة تشير فيما يبدو الى وجود تعاطف مع الانفصاليين بين بعض كوادر الحزب في المنطقة.

وقالت الصحيفة في عددها الصادر في 22 ايار (مايو) والذي وصل الى بكين امس الاثنين «يجب التحقيق فورا مع أعضاء الحزب والمسؤولين المتورطين في عمليات التفجير او الاغتيالات السياسية او الانشطة الارهابية العنيفة الاخرى ومعاقبتهم بكل صرامة».

ويأتي المقال المنشور على الصفحة الاولى في أوسع الصحف انتشارا في شينجيانغ ضمن سلسلة ادانات للانفصاليين في المنطقة الشاسعة الواقعة على حدود افغانستان وباكستان وثلاث دول يغلب المسلمون على سكانها في اسيا الوسطى.

وأضافت الصحيفة انه يجب معاقبة أعضاء الحزب ومسؤولي الحكومة الذين يظهرون تدينهم او ممن شاركوا في اصدار كتب دينية او منتجات سمعية وبصرية غير مشروعة عززت المطالبة بالاستقلال».

وشنت سلطات شينجيانغ في وقت سابق من الشهر الحالي حملة صارمة على الانفصاليين قائلة ان «انشطتهم الارهابية العنيفة تسببت في مقتل ابرياء».

الحكومة البريطانية مهددة بفقدان غالبيتها البرلمانية

■ لندن ـ ق ب: تعرضت محاولات رئيس الوزراء البريطاني ميجر للابقاء على سياسة عدم التعاون مع الاتحاد الاوروبي حتى يرفع الاخير الحظر الذي فرضه على لحوم ومشتقات الابقار البريطانية الى هجوم من جناحي اليمين واليسار في الحزب الحاكم. وكان نذير الشؤم الاكبر قد جاء من كلمات الوزير السابق والنائب المحافظ جورج وولدن الذي هدد بالاستقالة من الحزب اذا ما ازداد موقف ميجر المناهض لاوروبا حدية.

ويحمل تهديد وولدن في طياته خطرا كبيرا على ميجر الذي لا تتجاوز اغلبيته الحاكمة في البرلمان الآن الصوت الواحد. ورغم ان وولدن شدد على انه لن يقدم على اي عمل «فظ او متعجل» الا انه قال انه سيتبنى موقف الانتظار لرؤية ما يحدث. واعرب وولدن في اكثر من مقابلة اجريت معه امس الاول عن اعتقاده ان ميجر يرتكب خطأ كبيرا. واضاف «انني لا ارى للحكومة خطة لعب. ولو رأيتها لكنت اقل انتقادا».

انتشار قوات سلام افريقية في مونروفيا

■ مونروفيا ـ اف ب: وافقت الحكومة الليبيرية المؤقتة امس الاثنين على انتشار قوة حفظ السلام لغرب افريقيا (ايكوموغ) في مونروفيا وامرت جميع القوات الموالية لها بـ«الانسحاب الفوري» من وسط المدينة.

وفي بيان بثته الاذاعة الحكومية اعلن رئيس اركان القوات المسلحة الليبيرية ابراهيم كروماه انه تلقى امرا من الحكومة «لترتيب انسحاب منظم لجميع القوات الحكومية من مونروفيا الى مواقع تجمع ملائمة». واعلن ان المواقع التي تسيطر عليها الوحدات الموالية للحكومة ستسلم الى قوة حفظ السلام ونبه الجنود الى «وجوب عدم اعاقة» انتشار هذه القوة. وقد استخدم تعبير «القوات الحكومية» في الاسابيع الاخيرة للاشارة الى افراد الجبهة الوطنية القومية الليبيرية التي يرأسها عضوا مجلس الرئاسة تشارلز تايلور والحاج كروماه.

الرئيس البرازيلي يزور فرنسا

■ باريس ـ اف ب: بدأ الرئيس البرازيلي فرناندو هنريكي كاردوسو امس الاثنين زيارة الى فرنسا تستغرق ثلاثة ايام تتمحور حول تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين. وقد وصل كاردوسو في ساعة متأخرة مساء امس الاثنين الى مطار اورلي الباريسي آتيا من برازيليا. وكان في استقباله في صالون الشرف بالمطار مندوب البروتوكول في وزارة الخارجية الفرنسية. واليوم الثلاثاء يبدأ الجزء الرسمي من زيارة الرئيس البرازيلي الذي سيجتمع مع نظيره الفرنسي جاك شيراك.

الباكستان: مقتل 4 اشخاص في كمين

■ بيشاور (باكستان) ـ رويترز: قال شهود عيان ومصادر حكومية ان اربعة شيعة باكستانيين قتلوا واصيب 12 في مكمن بالقرب من بلدة اسماعيل خان بشمال غربي باكستان امس الاول الاحد.

وقال بيان حكومي ان القتلى والجرحى ينتمون الى طائفة معينة لم يحدد هويتها. لكن شهود عيان قالوا انهم من الشيعة الذين يشكلون اقلية في باكستان كانوا في طريقهم الى البلدة لحضور احتفالات دينية يومي الاثنين والثلاثاء. ولم ترد معلومات الى الان عن الدافع الى الهجوم على قرية سارداري والا التي تبعد 14 كيلومترا من بلدة اسماعيل خان في الاقليم الحدودي الشمالي الغربي. ولكن هذه المنطقة غالبا ما تبتلى بالاشتباكات بين النشطاء الشيعة ومنافسين من السنة الذين يشكلون الاغلبية. وقالت الشرطة انها القت القبض على مسلحين مشتبه فيهما.

روسيا وكوريا الشمالية تتفقان على تعزيز العلاقات

■ بيونغ يانغ ـ يو بي اي: اتفق الوفدان الروسي والكوري الشمالي خلال المحادثات التي جرت بينهما في العاصمة الكورية بيونغ يانغ امس على «اقامة علاقات برلمانية جيدة بين البلدين». ونقلت وكالة انباء ايتار تاس الروسية عن جينادي سيليزنوف رئيس البرلمان الروسي، قوله ان الطرفين تبادلا وجهات النظر حول الوضع في الدول الاسيوية والمحيط الهادي، وبحثا مسألة تطوير العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات.



قالت سفارتها في الرياض ان صحة العاهل السعودي افضل مما تصورها الصحف

اسبانيا تعترف بتلقيها استفسارا سعوديا رسميا لاقامة الملك فهد في ماربيا

لندن ـ «القدس العربي»:

نفى مسؤولون في السفارة الاسبانية في الرياض تقارير اخبارية تفيد بان العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز يفكر في مغادرة بلاده الى اسبانيا للاقامة بصفة دائمة.

وقال مسؤول كبير في السفارة الاسبانية ان الحكومة السعودية استفسرت رسميا حول احتمال مغادرة الملك فهد الى اسبانيا من اجل الراحة، ولكن هذا الطلب كان لفترة محدودة.

وكانت مجلة (التايم) الامريكية المعروفة قالت ان العاهل السعودي سيغادر قريبا الى قصره في ماربيا الاسبانية ومن غير المتوقع ان يعود الى بلاده مما سيفسح المجال لعملية انتقال تدريجي للسلطة الى شقيقه الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني.

وكشفت المجلة ان حاشية الملك استدعيت الى المطار استعدادا للمغادرة ثلاث مرات في الشهر الماضي الى جهة خارجية، ولكنها عادت الى القصر دون اعطاء اي اسباب او تفسيرات.

وقالت ان التأجيل يعود الى اشفاق الملك فهد من الامراء الكبار الذين يريدون ضمان مواقعهم في الحكومة الجديدة قبل ارساله الى الخارج.

وترددت انباء بان العاهل السعودي سيقضي بعض الوقت في اسبانيا ينتقل بعدها الى احد مستشفيات سويسرا لاجراء عملية جراحية في ركبته للتخلص من الام مبرحة لازمته طوال الاعوام الخمسة الماضية، وادت الى اضعاف قلبه بسبب تغلبه عليها بجرعات كبيرة من المسكنات. وكان الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران، اجرى عملية مماثلة في المستشفى نفسه تكللت بالنجاح.

ولكن دبلوماسيا اسبانيا اكد ان قنصلية بلاده في الرياض لم تتلق اي طلبات للحصول على سمات دخول الى اسبانيا من قبل مرافقي الملك فهد في الفترة الاخيرة.

وتتكتم الاوساط السعودية بشدة على انباء مرض العاهل السعودي وتحركاته الداخلية والخارجية، وحرصت على عدم اعطاء اي معلومات عن الجلطة الدموية التي اصابته في كانون الثاني (نوفمبر) الماضي في مقدمة الدماغ وادت الى شلل خفيف في الحنك وصعوبة في النطق، وضعف في الذاكرة.

وكان العاهل السعودي البالغ من العمر 74 عاما يعاني من وزن زائد ومرض السكر، ومتاعب قلبية، الامر الذي جعل صحته محور تكهنات كثيرة، امتدت للحديث عن مشكلة خلافة في البلاد، ولكن الامراء البارزين اظهروا تماسكا ملحوظا في العلن على الاقل.

ونقلت مجلة (التايم) عن دبلوماسيين لم تسمهم قولهم انه يعاني من نوبات من فقدان الذاكرة حتى انه لا يعرف اين هو، واكدت ان الامير عبد الله هو الذي يصرف جانبا كبيرا من امور الدولة هذه الايام.

وكان الملك فهد قد اصدر مرسوما بتكليف الامير عبد الله تصريف شؤون الحكم اثناء فترة نقاهته، ولكنه بعد شهر ونصف الشهر اصدر مرسوما اخر (22 فبراير) انهى فيه فترة الانابة هذه، واعلن فيه استئنافه مهامه بالكامل، وترأس عدة جلسات لمجلس الوزراء وبدا في صحة جيدة.

واعرب الدبلوماسي الاسباني نفسه في اتصالات هاتفية مع وكالات انباء عالمية عن اعتقاده بان العاهل السعودي ليس مريضا بالدرجة التي تصورها التقارير الاخبارية التي نشرت او اذيعت مؤخرا، وانه ما زال يتخذ بعض القرارات الرئيسية فيما يتعلق بتصريف شؤون الدولة، ويستقبل الوزراء، ويتلقى اتصالات من مسؤولين عرب واجانب.

واعلنت وكالة الانباء السعودية الرسمية امس ان الملك فهد تحدث هاتفيا مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح وبحث معه القضايا التي تهم البلدين، ويعتقد ان ابرزها قضية الخلاف الحدودي. كما اذاعت الوكالة نفسها قبل ايام اتصالات هاتفية مماثلة مع الرئيس المصري حسني مبارك.

وقالت مجلة (التايمز) ان المسؤولين السعوديين الكبار يبحثون حاليا عن طريقة لنقل السلطة الرسمية الى الامير عبد الله، ودون ان يظهر ذلك على انه تنازل عن العرش لتجنب اي هزات لاستقرار البلاد، وجاء الحل كما قال احد الدبلوماسيين، بقضاء الملك اجازة الصيف في اسبانيا تتحول بعدها الى اقامة دائمة.

وما زال من غير المعروف متى سيقوم الملك فهد بمثل هذه الاجازة، لكن المسؤولين السعوديين يفضلون تجميد جميع خططهم وقراراتهم اذا ما تسربت الى الصحافة، ولذلك فمن غير المستبعد ان ينتظروا حتى تتوقف التكهنات ليقرروا خطواتهم المقبلة.

واللافت ان واشنطن تعكف ومنذ فترة وجيزة على تسريب انباء حول تدهور صحة العاهل السعودي، ووجود صراع على خلافته بين الاجنحة المختلفة، الامر الذي فسره مراقبون انه نوع من الضغط على الاسرة الحاكمة السعودية لترتيب اوضاعها الداخلية ومسألة انتقال السلطة باقصى سرعة ممكنة، حتى لا يحدث تعطيل لعملية القرار في هذه المنطقة الحساسة من العالم.

وتنتج المملكة العربية السعودية 8.3 مليون برميل من النفط يوميا تصدر معظمها الى الخارج، وتقدر عوائدها السنوية بحوالي 42 مليار دولار وفق اسعار النفط الحالية. ولذلك فان استقرارها بات مصلحة عالمية، وهذا ما يفسر تأثر الاسواق المالية والنفطية سلبا او ايجابا مع تطورات صحة العاهل السعودي.

وساطة ناجحة لجوزيف لاقو وبتشجيع من اعضاء في الكونغرس

حوار امريكي سوداني قريب بعد ابعاد بن لادن الى كابول

فرنسا تخطر الخرطوم ببدء تطبيق العقوبات الدبلوماسية

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

طرح اللواء جوزيف لاقو نائب رئيس الجمهورية السابق والسفير المتجول بوزارة الخارجية السودانية مشروعا امريكيا جديدا لتسويق تحسين العلاقات السودانية الامريكية على القيادة السودانية عبر لقاءات فكرية وسياسية جرت طوال الاسبوع الماضي. ويجري الاعداد حاليا في دوائر صنع القرار السوداني لرد الخرطوم على الطرح الذي تبناه جوزيف لاقو بتشجيع من عناصر امريكية نافذة في الكونغرس الامريكي وبعض صناع القرار في الخارجية الامريكية. وحصلت (القدس العربي) من خلال متابعاتها لحفل العشاء الذي اقامه الوزير محمد الامين خليفة للسفير لاقو يوم السبت الماضي على تفاصيل دقيقة حول الطرح الجديد للتقارب سوداني امريكي منتظر بعد مغادرة اكثر من 10 ممن يطلق عليهم «المجاهدون الافغان العرب» الذين كانوا يقيمون في العاصمة السودانية وعلى رأسهم السعودي المعارض اسامة بن لادن الذي وصل كابول ورحب به قلب الدين حكمتيار المسنود من قبل بن لادن الشيء الذي قوبل بارتياح بالغ في الاوساط السعودية التي رحبت لاول مرة بمشروع حكومة الفريق البشير الداخلي الذي اطلق عليه مشروع ميثاق السلام على لسان وزير الخارجية السعودي.

وقالت معلومات (القدس العربي) ان جوزيف لاقو سلم الدكتور حسن الترابي رئيس البرلمان والفريق عمر البشير رئيس الجمهورية وعلي عثمان محمد طه وزير الخارجية سبع نقاط يقترحها من جانبه كاجراءات ضرورية للتمهيد لحوار سوداني امريكي فاعل.

وتتضمن النقاط التي اقترحت ان تجري الحكومة السودانية ترتيبات في الجنوب بوقف اطلاق النار نهائيا مع حركة تحرير جنوب السودان بقيادة العقيد جون قرنق وتوقف القوات الحكومية نشاطها العسكري خلال الاشهر الستة القادمة.

ثانيا: ان تتبنى الحكومة السودانية سياسة خارجية تكف فيها عن معارضة مشروع السلام في الشرق الاوسط بصوت جهير وتكتفي فقط بالمواقف الشعبية الرافضة للتطبيع مع اسرائيل.

ثالثا: ابعاد كل العناصر المنضوية تحت قيادة حركة المقاومة الاسلامية حماس والجماعات الاسلامية الاخرى التي تتواجد في الاراضي السودانية.

رابعا: استمرار سياسة الانفتاح الداخلي واطلاق الحريات مثل حرية الصحافة وتداول المعلومات دون حجر.

خامسا: اعلان الغاء قانون الطوارئ.

سادسا: الكف عن السياسة التي تنادي بتصعيد الموقف السياسي مع الولايات المتحدة الامريكية.

سابعا: الابتعاد عن محور ايران العراق. وقال جوزيف لاقو في الحفل الذي اقيم على شرف زيارته الى السودان: لا بد من تقديم تنازلات سياسية حتى تتواءم مع الاتجاه الرامي لتطبيع علاقات سودانية امريكية على اسس جديدة.

الى ذلك قالت مصادر سياسية مطلعة لـ(القدس العربي) امس ان خطاب الفريق عمر البشير الذي سيقدمه الى اعضاء البرلمان سيحدد بصورة قاطعة الاتجاه الرامي لحوار سوداني امريكي من جهة وسوداني مصري من جهة اخرى بما في ذلك الخطوات العملية التي ستتخذ لتحسين العلاقات. ويتطرق الفريق عمر البشير في خطابه الى القضايا الداخلية وفي مقدمتها الازمة الاقتصادية.

الى ذلك علمت (القدس العربي) ان المشروع الامريكي الذي يحمله جوزيف لاقو القيادي الجنوبي البارز قد وجد تشجيعا من قبل الادارة الامريكية لانه ينطوي على ذات البنود التي طرحها ثيموتي كارني السفير الامريكي في الخرطوم المقيم في نيروبي وان تنافسا بين موسكو وواشنطن قد بدأ بعد الزيارة التي قام بها نائب وزير الخارجية الروسي الذي رفض خلال المباحثات التي اجراها في الخرطوم ان يمدد مجلس الامن الدولي تلقائيا القرار 1054 الصادر من مجلس الامن.

ويبدو ان الولايات المتحدة الامريكية متخوفة من التقارب السوداني الروسي الذي يهدد المشروع الامريكي في الضغط على الخرطوم بعد اهتمام موسكو المتزايد بالسودان اقتصاديا وحصولها على امتيازات اقتصادية هامة من بينها مشروع سد كهرباء الحماداب والتنقيب عن الذهب في شرق السودان. ومن ناحية اخرى تلقت الحكومة السودانية امس اخطارا من الخارجية الفرنسية ببدء فرنسا تطبيق قرار تقليص التمثيل الدبلوماسي في الخارج حيث ابعدت باريس السكرتير الثالث بالسفارة السودانية في باريس الانسة احلام عمر. على ذات الصعيد ابلغت الحكومة الالمانية الخرطوم بابعاد الملحق التجاري السوداني الذي يقيم في هولندا ويتولى مهام الملحق من هناك كرابع دولة تستجيب لقرار خفض بعثات السودانية الخارجية بعد الولايات المتحدة التي ابعدت الدبلوماسي الصادق بخيت فيما ابعدت النمسا دبلوماسيا واحدا وحددت بريطانيا ثلاثة دبلوماسيين يتعين عليهم مغادرة الاراضي الانكليزية الا ان لندن لم تحدد حتى الان اسماء الدبلوماسيين المبعدين من اراضيها.

على ذات الصعيد قال علي مروى السفير الايراني في الخرطوم في تصريحات صحافية ان حكومته لن تلتزم بقرار مجلس الامن الدولي 1054 ولا تفكر حاليا في ابعاد اي من الدبلوماسيين السودانيين في طهران وتعتبر القرار ظالما في حق السودان وتتخذ بناء على مواقف سياسية. على ذات الصعيد رفضت الحكومة الالمانية قبول ترشيح د. ابو بكر الشنقيطي مدير الاعلام الخارجي السابق لتولي منصب المدير العام للمركز الثقافي في بون. وكانت الحكومة السودانية قد ذكرت ان المانيا قد ابلغتها بانها لا تنوي تطبيق القرار 1054 ولن تبعد اي دبلوماسي سوداني وستكتفي فقط بتقييد دخول السودانيين لالمانيا وعدم منحهم تأشيرات دخول لكن المانيا عادت وابعدت الدبلوماسي السوداني ورفضت قبول ترشيح د. الشنقيطي الاسلامي النافذ في الجبهة الاسلامية القومية المحلولة.



البشير

قتيل في مواجهات بين الشرطة وعناصر قبلية في اليمن

■ صنعاء ـ اف ب: قتل شخص على الاقل في اشتباك وقع امس الاثنين في صنعاء بين الشرطة ومجموعة من رجال القبائل كانت تحاول احتلال ارض مشاعة ملك للدولة.

واطلقت الشرطة النار على عناصر المجموعة التي تعمل لصالح احد نواب التجمع اليمني للاصلاح (اسلامي) والتي حاولت الاستيلاء على قطعة الارض في احد احياء صنعاء.

ولم تتوفر اي معلومات حول عدد الجرحى المحتملين الذين سقطوا في الاشتباك.

وزير القوات المسلحة البريطاني يزور الامارات

■ ابوظبي ـ رويتر: بدأ وزير الدولة البريطاني للقوات المسلحة نيكولاس سوامز امس الاثنين اجتماعات مع مسؤولين كبار بدولة الامارات العربية المتحدة تستهدف تعزيز التعاون في مجال الدفاع.

وقال مسؤول بالسفارة البريطانية ان سوامز الذي وصل الى ابوظبي امس الاول الاحد اجتمع مع الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة بدولة الامارات.

وقال المسؤول ان سوامز سيجري محادثات مع وزير الدولة للشؤون الخارجية الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان ومع نائب رئيس الوزراء الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان.

وجاء في بيان من السفارة ان سوامز سيناقش سبل تعزيز العلاقات الوثيقة القائمة بين البلدين في مجال الدفاع.

وللامارات اتفاقات دفاع مشتركة مع الولايات المتحدة وفرنسا مورد الاسلحة الرئيسي بالنسبة لها. وتجري مناقشة اتفاق مماثل مع بريطانيا منذ عامين.

ونقل امس الاثنين عن عضو البرلمان البريطاني الزائر جون تاونسند قوله ان اتفاقا امنيا مع الامارات في مراحله النهائية. لكن المسؤول بالسفارة قلل من شأن النبأ الذي نشرته صحيفة جلف نيوز قائلا ان سوامز سيناقش الاتفاق خلال الزيارة لكن التركيز لن ينصب عليه. وتركز الامارات كثيرا على اتفاقات الدفاع المشتركة عند ابرام عقود اسلحة. وتتنافس الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا على بيع اسلحة للامارات تشمل طائرات وطائرات هليكوبتر تقدر قيمتها بمليارات الدولارات.

مؤتمر للمغتربين السودانيين في اغسطس

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»: اوضح تاج الدين المهدي الامين العام لجهاز السودانيين العاملين بالخارج ان مؤتمر المغتربين الثالث المقرر في الفترة من 6 ـ 11 آب (اغسطس) المقبل يهدف لاشراك المغتربين في وضع السياسات المتعلقة بهم. وقال تاج الدين في مؤتمر صحافي امس ان المؤتمر يضم في عضويته 250 شخصا منهم 150 من المغتربين الذين سيتم اختيارهم بواسطة الجاليات والسفارات حيث تم توجيه المكاتب التنفيذية للجاليات بمراعاة عدد من التوجيهات التي تراعي الكثافة السكانية للمغتربين والتوزيع الجغرافي لهم بالاضافة الى مراعاة الفئات الوظيفية المختلفة ومراعاة تمثيل المرأة.

البحرين: المعارضة تدعو لفتح حوار مع الحكومة

■ لندن ـ «القدس العربي»: اكد حسين موسى، المعارض السياسي في المنفى وعضو لجنة حقوق الانسان بالبحرين (والتي تمثل طرفا في الاتحاد الدولي لمنظمات حقوق الانسان) انه لا سبيل للخروج من دائرة العنف في البحرين الا بفتح حوار بين المعارضة والحكومة، وهو ما ترفضه الاخيرة تماما. ورغم تعسف الاجراءات القمعية فان الحركة الاحتجاجية ـ التي تفجرت منذ ديسمبر 1994 مطالبة بعودة الدستور الموقوف منذ 1975 وعودة البرلمان ـ ما زالت مستمرة. وقد تضاعفت عمليات التفجير في الشهور الاخيرة، والتي ترى المعارضة ان نسبة منها على الاقل هي عمليات ارهابية دبرتها قوات البوليس بغرض الاثارة.

وقد باءت محاولة حسين موسى بمقابلة مسؤول ذي منصب رفيع بباريس ـ كما هو الحال كل عام ـ بالفشل. وربما كان هذا ليس بمستغرب نظرا للعمليات الارهابية على المسرح البحريني مؤخرا، الا ان وضع المعارضة كلها في سلة واحدة او دون محاولة فهم لماذا لجأ البعض للعنف مسألة في حاجة لاعادة نظر.

وقد صرح حسين موسى مؤخرا للوموند ان ما كان يريد مناقشته مع هذا المسؤول هو بالتحديد الوساطة لدى الحكومة البحرينية للدخول في حوار مع المعارضة.

وتتهم حكومة البحرين المتظاهرين بانهم عملاء لايران، في حين يؤكد موسى ان الحركة هي حركة مطالبة بالديمقراطية وتمثل واجهة للتيارات القومية والشعبية وليس له اي صلة بايران. وربما يرتبط الفصيل الاسلامي بعلاقات مع مؤسسات دينية شيعية في ايران لكن الحكومة لم تستطع ابدا تقديم ادنى دليل على تورط ايران في الاحداث. وتلقي الحكومة البحرينية باللوم في هذه الاضطرابات على الشيعة في البحرين (قرابة 60 % من السكان)، وهو ما ينفيه حسين موسى حيث يؤكد ان المعارضة سنية وشيعية والحركة تتجاوز في الحقيقة المذاهب، وهو ما يعكسه التمثيل السني في القيادات الفكرية المطالبة بالديمقراطية والدستور، وخاصة المحامين الذين يتطوعون بالدفاع عن السجناء السياسيين.

ويقول «جوهر القضية ليس معارضة شيعية لحكم سني، بل معارضة لحكم آل خليفة المستبدين بالسلطة». «فالقرار السياسي يتخذه مجلس العائلة، بل بمعنى ادق خمسة اشخاص داخل هذا المجلس، ولا يملك اعضاء الحكومة اي سلطة».

لقد اصبحت الاستجوابات والتفتيش للمنازل والاعتقالات التعسفية والمعاملة المهينة والتعذيب هي الممارسات السائدة في البحرين، ولا يستثنى الاطفال والنساء، وهو ما تؤكده تقارير منظمات حقوق الانسان خاصة منظمة العفو الدولية، اذ يؤكد حسين موسى ان خمس عشرة امرأة قد تم استدعاؤهن في شهر مارس بعد ان اذاعت القناة الرابعة بالتلفاز البريطاني لقاء مع امرأة بحرينية محجبة تدين ممارسات النظام الحاكم، وقد تم اعتقالهن واساءة معاملتهن لمدة شهر. وكان قد تم مؤخرا في مارس تعديل الاجراءات العقابية بحيث تتم المحاكمة في وقت اقل ودون الحق في التظلم، وكذلك تم تقييد حرية اقامة الشعائر الدينية.

وقد تم تشكيل مجلس اعلى للشؤون الاسلامية وهو (احد اعضاء مجلس العائلة الحاكمة)، والهدف المعلن هو «توحيد اهل المذاهب» في حين انه من المعروف ان الاسرة الحاكمة كانت دائما منشغلة بتقسيم اتباع المذاهب وان الهدف من انشاء هذا المجلس هو السيطرة على الشؤون الدينية، ففي حين يؤكد المذهب الشيعي على استقلال المؤسسة الدينية، يسعى هذا المجلس للسيطرة على تلك الشؤون بدءا من تحديد محتوى خطبة الجمعة وانتهاء بعدد الطلبة الدارسين للعلوم الشرعية واماكن بعثاتهم العلمية الخارجية.

اما في الجامعة فمنصب الرئيس يشغله كولونيل سابق بالجيش، وهو نفس الحال بالنسبة لوزير التعليم عبد العزيز محمد الفاضل.

ومن اجل كسر تلك الدائرة، فقد تم تقديم عريضة تحمل 10 الاف توقيع (تحتفظ بها المنظمة العربية لحقوق الانسان) تدعو الشعوب والحكومات في العالم اجمع للضغط على الحكومة البحرينية من اجل وضع نهاية للقمع وقبول صوت الحوار.

منظمة العفو الدولية تدين انتهاكات حقوق الانسان في السودان

■ لندن ـ اف ب: اتهمت منظمة العفو الدولية، في تقرير ينشر غدا الاربعاء في لندن، السودان مجددا بارتكاب انتهاكات لحقوق الانسان وطلبت من الامم المتحدة نشر مراقبين في هذا البلد.

وجاء في تقرير المنظمة «بينما يسعى السفراء السودانيون جاهدين الى اقناع الامم المتحدة بان لا انتهاكات لحقوق الانسان في بلادهم تقوم قوى الامن الحكومية بحملات اعتقال للمعارضين في العاصمة وتهاجم مدنيين في مناطق النزاع في الجنوب وتقتل راشدين وتخطف اطفالا لتحقيق اهداف تكتيكية».

وقالت المنظمة ان القوات الحكومية خطفت في نيسان (ابريل) الماضي خمسة اطفال وقتلت رجلين في احدى مناطق الجنوب.

واضافت ان الاطفال يتعرضون للخطف ويرغم بعضهم على العمل في البيوت مثل العبيد او يرسلون الى مدارس حكومية اشبه بمعسكرات. وقالت ان لديها معلومات بان بعض هؤلاء الاطفال قتلوا وهم يحاولون الفرار من هذه المدارس.

واعدت منظمة العفو الدولية تقريرها هذا لمناسبة الذكرى السابعة للانقلاب الذي حمل الزعيم السوداني الفريق عمر البشير الى السلطة. ويخضع السودان، الذي يشهد حربا اهلية في جنوبه منذ العام 1983، لعقوبات دبلوماسية دولية منذ 10 ايار (مايو) الماضي لاتهامه بمساندة الارهاب. وتنص هذه العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على تقليص عدد الدبلوماسيين السودانيين في الخارج وعلى حظر عقد مؤتمرات دولية في السودان.

الحريري يتوجه الى بروكسل

■ بيروت ـ اف ب: اعلن مصدر رسمي ان رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري غادر بيروت ظهر امس الاثنين متوجها الى بروكسل في زيارة تستغرق يومين يبحث خلالها مع رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير في شأن المساعدة على اعمار لبنان.

واوضح المصدر ان الحريري سيبحث مع سانتير في تشكيل اللجنة الاستشارية لاعادة اعمار لبنان التي نص عليها تفاهم 26 نيسان (ابريل) الماضي. وقد انهى هذا التفاهم عملية «عناقيد الغضب» العسكرية الاسرائيلية العسكرية الواسعة في لبنان (11 ـ 27 نيسان ـ ابريل).

ويرافق الحريري، في زيارته الثانية الى بروكسل خلال اسبوعين، وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، ونبيل الجسر رئيس مجلس الانماء والاعمار الذي يشرف على تنفيذ المشاريع الكبرى في لبنان.

وكان الحريري زار بروكسل في 13 ايار (مايو) الجاري وطلب من وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي المساهمة في تمويل خطة اعادة اعمار لبنان التي تقدر كلفتها بـ15 مليار دولار.

جنرال امريكي يتعهد بمراقبة صارمة على صادرات النفط العراقية ويطمئن حلفاء واشنطن في الخليج بحمايتهم من اي تحرشات ايرانية

الكويت ـ من ايتال عرسان:

قال رئيس هيئة الاركان المشتركة الامريكية امس الاثنين ان الولايات المتحدة ستمنع العراق من استخدام عائدات مبيعات النفط المحدودة التي تبلغ ملياري دولار في اغراض غير الاغراض الانسانية.

وقال الجنرال جون شاليكاشفيلي في الكويت «اننا ملتزمون التزاما مطلقا بضمان الا يستغل قرار مجلس الامن 986 للالتفاف على الهدف منه وهو توفير المساعدة الانسانية للشعب العراقي».

واضاف في مؤتمر صحافي «من المهم جدا ان يفهم كل شخص التزامنا المستمر بتحميل (الرئيس العراقي) صدام حسين المسؤولية عن الالتزام الكامل بكل قرارات مجلس الامن ذات الصلة».

وقال شاليكاشفيلي الذي ادلى بتصريحاته قبل ان يغادر الكويت متوجها الى المملكة العربية السعودية في نهاية زيارة استمرت 24 ساعة «سنتأكد من انه لن يتم تحويل اي مبلغ من اموال بيع النفط لتحسين قدراته العسكرية».

وكان العراق والامم المتحدة قد وقعا الاسبوع الماضي اتفاقا يسمح للعراق بتصدير نفط قيمته ملياران من الدولارات على مدى ستة اشهر لشراء اغذية وادوية لشعبه الذي يعاني من الحظر التجاري الذي فرض عليه بعد غزو الكويت عام 1990.

ويتعين قبل سريان الاتفاق تحديد اجراءات التعاقد والرقابة وان يقدم العراق خطة لتوزيع السلع.

ووفقا لمقترحات الامم المتحدة لن يحصل العراق على عائدات النفط التي ستدفع بشكل مباشر لموردي السلع الغذائية.

وسئل شاليكاشفيلي عن المهام الجديدة للقوات البحرية الامريكية في المنطقة التي تطبق سياسة «الاحتواء المزدوج» التي تتبعها ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون ازاء ايران والعراق في ضوء اتفاق مبيعات النفط.

وكان رده ان من السابق لاوانه تحديد تلك المهمة لكن «لن تتغير وهي ضمان التزام العراق بقرارات مجلس الامن ذات الصلة».

وقال شاليكاشفيلي الذي اجتمع مع امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح ومسؤولين كبار اخرين خلال زيارته «اغادر وانا مطمئن تماما الى ان علاقتنا تقف على ارض راسخة للغاية واننا سنواصل التعاون بشكل وثيق مثلما فعلنا في الماضي».

واضاف معلقا على مناورات ايران العسكرية في الاونة الاخيرة في شمال الخليج «اعتقد ان الوقت لم يحن بعد للحديث عن تفاصيل المناورات لانها انتهت للتو. انني بوصفي رئيسا للاركان المشتركة اراقب عن كثب ما يحدث في ايران ومن المؤكد اننا ملتزمون بضمان انه لن يقوم احد في هذه المنطقة بتهديد او تخويف اي طرف صديق او حليف لنا».

وكانت المناورات العسكرية الايرانية التي شاركت فيها مئات من الدبابات والطائرات واكثر من 200 الف جندي قد بدأت يوم الخميس.

ووصل شاليكاشفيلي الى الكويت امس الاول الاحد ومن المقرر ان يزور البحرين والاردن بعد المملكة العربية السعودية.

وفي تايبيه اعلنت المؤسسة الصينية للبترول في تايوان (سي بي سي) المملوكة للدولة امس انها تنتظر ورود اخطار من العراق عن الموعد الذي يمكن فيه البدء في استيراد البترول العراقي.

وصرحت مسؤولة العلاقات العامة بمؤسسة «سي بي سي» بانه «بعد ان سمحت الامم المتحدة للعراق بتصدير كمية محدودة من النفط مقابل الغذاء والدواء بادر العراق باخطار عملائه المستوردين لنفطه بان الحظر تم رفعه جزئيا الا اننا لم نتلق اي اشعار اخر».

وقالت «اننا نعتقد ان العراق سيبعث الينا باشعار اخر بخصوص موعد اجراء المفاوضات».

واوضحت ان مؤسسة «سي بي سي» كانت من مستوردي البترول العراقي. وقالت «ان مشترياتنا كانت تتم عبر شركة بترول وسيطة وليس عن طريق الحكومة العراقية مباشرة».

وفي الجزائر اعتبر وزير النفط الكويتي عبد المحسن المدعج امس الاول الاحد، في ختام زيارة استغرقت يومين في الجزائر، ان منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) «قادرة على استيعاب عودة النفط الخام العراقي» الى السوق النفطية.

وافاد الوزير الكويتي ايضا ان اوبك لا تزال تحتفظ «بهدفها المتمثل في استقرار اسعار نفط اوبك عند 21 دولارا» معربا عن ثقته بتحقيق هذا الهدف.

وتابع المدعج، الذي اوردت تصريحاته وكالة الانباء الجزائرية، «اننا على ثقة بان هذه الاسعار ستصل الى 21 دولارا للبرميل وستستقر على هذا المستوى». وتعليقا على الاتفاق بين الامم المتحدة والعراق حول صيغة «النفط مقابل الغذاء»، اكد الوزير الكويتي مجددا ان بلاده «تؤيد هذا الاتفاق وتطبيقه» مشيرا الى انه «سيخفف من معاناة الشعب العراقي».

واعتبر ان «تأثير هذا الاتفاق على سعر برميل النفط لن يكون كبيرا لان بامكان اوبك ان تُدخل حصة العراق بطريقة حكيمة لا يكون لها تأثير كبير على السوق» موضحا انه «سيتم استيعاب انتاج العراق بسرعة بفضل الطلب العالمي».

ورأى ان «الـ700 الف برميل التي سمح للعراق بتصديرها يوميا ليس من شأنها الاخلال بالسوق».

والتقى المدعج خلال زيارته الى الجزائر الرئيس الجزائري اليمين زروال. واتفق البلدان على تعزيز التعاون بينهما في مجال الطاقة. ورحبت فيتنام امس بالاتفاق الذي وقع بين الامم المتحدة والعراق، واعربت فيتنام التي كانت خضعت نفسها لحظر تجاري عن املها في رفع العقوبات عن العراق.

وقالت وكالة الانباء الفيتنامية «ترحب فيتنام بالاتفاق الذي تم التوصل اليه في الاونة الاخيرة بين الامم المتحدة والعراق والذي يسمح للعراق ببيع النفط... وشراء اغذية وادوية».

ونقلت الوكالة عن متحدث باسم وزارة الخارجية قوله ان «فيتنام تأمل بالرفع المبكر للحظر الذي تفرضه الامم المتحدة على العراق لتضع بذلك حدا لمعاناة الشعب العراقي».

وكان سبق ان دعت هانوي وهي صديق اشتراكي قديم للعراق الى وضع حد للعقوبات على العراق الذي كان يعمل به الاف من الفيتناميين قبل ازمة الخليج عام 1990.

وكانت الولايات المتحدة فرضت حظرا تجاريا على هانوي عام 1964 وانضمت الى هذا الحظر دول من اوروبا الغربية ودول اسيوية غير شيوعية في اعقاب الغزو الفيتنامي لكمبوديا عام 1979.

اجراس الكنائس في فرنسا تقرع حدادا على مقتل الرهبان السبعة

اسقف الجزائر يؤكد بقاء رجال الدين المسيحيين والعلاقة الجيدة مع المسلمين

الجزائر ـ «القدس العربي»:
باريس ـ من فرانسوا بيرجيه:

اكد اسقف الجزائر المونسنيور هنري تيسييه في مقابلة نشرتها صحيفة «لا تريبون» الجزائرية امس الاثنين ان رجال الدين المسيحيين في الجزائر «قرروا البقاء في البلاد».

واوضح تيسييه «قررنا البقاء لان لدينا القناعة باننا مدعوون من اسقفنا، ومن جميع الذين نعمل معهم ومن جيراننا الذين وافقوا على وجودنا والذين يقيمون معنا صلات ثقافية وعلاقات صداقة».

واعتبر المونسنيور ان بيان تنظيم «الجماعة الاسلامية المسلحة» التي اعلن قتل الرهبان الفرنسيين السبعة الذين خطفوا في 27 اذار (مارس) في المدية (جنوب الجزائر)، يتضمن معلومات تسمح بتأكيد صحته، في تلميح الى شريط فيديو سلم الى السفارة الفرنسية في الجزائر. واضاف بالاسف مع اننا كنا نتمنى ان يكون هذا الاعلان غير صحيح، فان كل شيء يدفعنا الى تأكيد هذا النبأ. باستثناء رغبتنا ربما في ابقاء باب الامل مفتوحا». ودعا تيسييه الى التقارب بين المسيحيين والمسلمين والى «اقامة الحواجز بينهم» مؤكدا ان تلك كانت «هدف حياة الرهبان» السبعة الذين قتلوا «والوصية التي تركوها لنا».

واشار الى «عدم وجود مشكلات مع الطائفة المسلمة. اننا نعيش في وسط هذه الطائفة. ونحن ان يعرف المؤمنون اننا لسنا اعداء بل شركاء». وقرعت الاجراس في كنائس فرنسا امس الاول الاحد حدادا على مقتل سبعة رهبان قتلوا على ايدي خاطفين مسلمين في الجزائر.

وفيما اطلقت الاجراس الضخمة لكنيسة نوتردام الفرنسية الشهيرة في باريس دقات الحداد في جو مهيب اضاء كبير الاساقفة جان ماري لوستيجيه سبع شموع في ذكرى ما يعتقد الكاثوليك انه انتقال الرهبان الى الحياة الابدية.

وكان الرهبان قد خطفوا منذ شهرين من ديرهم في منطقة المدية الواقعة الى الجنوب من الجزائر العاصمة.

وقال بيان اصدرته الجماعة الاسلامية المسلحة ان الرهبان ذبحوا بعد ان رفضت فرنسا التفاوض بشأن الافراج عن سجناء. وقالت الحكومة الجزائرية انه ليس بوسعها ان تؤكد او تنفي مقتل الرهبان الذين تتراوح اعمارهم بين 50 و82 عاما الا ان السلطات الفرنسية قالت ان بيان الجماعة صحيح.

واثارت صحيفة جورنال دو ديمانش الاسبوعية شكوكا في زعم الحكومة انها لا تتفاوض مع الجماعة الاسلامية المسلحة ونقلت عن راهب من الطائفة التي قتل السبعة منها ويدعى الاب جرار قوله ان مبعوثا من الحكومة لم يذكر اسمه زار الرهبان سرا منذ حوالي 12 يوما.

وقيل انه نقل اليهم العشاء الرباني والادوية من اجل اكبرهم سنا الاب لوك وهو طبيب عمره 82 عاما كان متعبا ومكتئبا. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية «لم يكن هناك اي مبعوث للحكومة الفرنسية ولا علم لنا باي مبادرة كهذه وهو امر غير محتمل على الاطلاق».

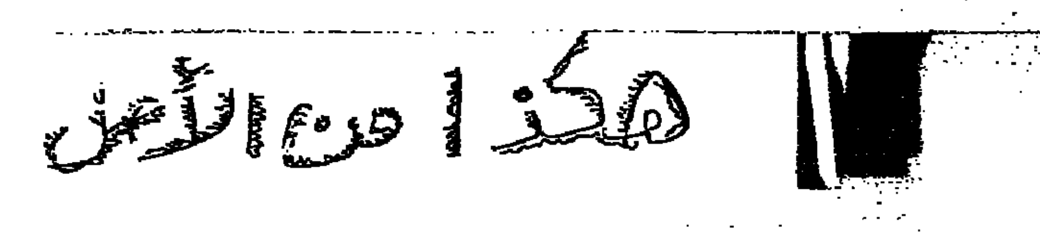
واصر جرار على تصريحه في مقابلة اذاعية وقال «كل ما اقوله هو ان اخواني تلقوا هذه الزيارة في كهف وتسلموا العشاء الرباني. انها حقيقة وهم كانوا جميعا احياء». وقال ايف دو بروكيه رئيس الاب جيرار انه اساء بشدة للحكومة بذكره مبعوثا حكوميا وان تصريحاته «باطلة في موضوعها».

وقالت الانصار وهي نشرة اسلامية انها ستروي في عددها القادم ما جرى بين خطف الرهبان ووفاتهم. وسوف تنشر ايضا رسالة قيل ان السلطات الفرنسية بعثت بها الى الجماعة الاسلامية المسلحة وتكشف كذلك عن معلومات عما قالت انه جهود فرنسا لخداع الجماعة الاسلامية المسلحة. والجماعة الاسلامية المسلحة منشقة عن الجبهة الاسلامية للانقاذ التي ادانت قتلهم الرهبان باعتباره عملا يتنافى وتعاليم الاسلام.

وفي رسالة موجهة الى البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان واقارب الرهبان قال الممثلون البرلمانيون المنفيون للجبهة في واشنطن ان الحادث ينتهك القيم الاسلامية وتقاليد حسن الضيافة.

وطلبت الرسالة تأييد البابا بشأن اجراء تحقيق مستقل «لتوضيح كيفية ارتكاب الجريمة ومن المسؤول عنها». وتم تسلم نسخة من الرسالة في باريس.

وقتل خمسون الف شخص منهم اكثر من 100 اجنبي خلال اربع سنوات من القتال في الجزائر منذ ان الغت السلطات انتخابات كان الاسلاميون المتشددون على وشك الفوز بها. وقال البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان انه حزين اشد الحزن بسبب «الانباء المفجعة» لقتل الرهبان السبعة الا انه اعرب عن امله ان يساعد عملهم على رأب الانقسامات في الجزائر. وقال البابا «ان احتفال امس بعيد الخمسين شابه الحزن بسبب الانباء المفجعة لغياب سبعة رهبان لاترابيين (ممتنعين عن الكلام) من كنيسة نوتردام في الجزائر... وهي احدث حالة في سلسلة طويلة من قصص العنف الشائنة في الجزائر التي لم يسلم منها اخواننا الكاثوليك».



غداة المناظرة التليفزيونية بينهما

فرص بيريس في الفوز تتضاءل امام نتنياهو وحاخام شاس يعلن تأييده لزعيم الليكود

القدس ـ من لوك دو باروشيا:

تضاءلت فرص زعيم حزب العمل الاسرائيلي شمعون بيريس في الفوز على خصمه اليميني بنيامين نتنياهو قبل 48 ساعة من الانتخابات الاسرائيلية وذلك غداة المناظرة التلفزيونية الوحيدة بينهما.

وقال احد المقربين من بيريس طلب عدم ذكر اسمه ان «المنافسة ستكون حامية جدا. والفرق في الاصوات لن يتعدى بضعة الاف بين المتنافسين».

واكد استطلاعان للرأي نشرا امس الاثنين قبل ساعات من نهاية الحملة الانتخابية التي اختتمت مساء امس الاثنين ان بيريس لم يعد يتقدم على منافسه زعيم الليكود سوى بما يتراوح بين 2.5 و4 نقاط في حين ان الفارق كان بين 4 و7 نقاط الاسبوع الماضي.

ونظرا لان هناك 3% من الناخبين المترددين عادة ولوجود هامش خطأ في هذه الاستطلاعات يراوح بين 3 و4 نقاط فان النتيجة تبقى مفتوحة على كل الاحتمالات. كما ان منظمي الاستطلاعات لا يؤسسون تقديراتهم على اي مثال سابق نظرا لانها المرة الاولى التي ينتخب فيها الاسرائيليون رئيس وزرائهم بشكل مباشر.

وافاد استطلاع نشره معهد (بلطاف) ان بيريس يتقدم بنسبة 50.5% من الناخبين مقابل 46.5% لنتنياهو. اما معهد (جيوكارتوغرافي) فيعطي بيريس 49.5% مقابل 47% لمنافسه.

ولم تؤد المناظرة التلفزيونية التي تابعها 60% من الاسرائيليين امس الاول الى اعطاء الغلبة لاي من المتنافسين. وقد لعب نتنياهو خلالها ورقة الخوف والقلق عبر تأكيده ان اسرائيل تقف على شفير «الهاوية» بينما حرص بيريس على اظهار خبرته وتجربته كرجل دولة.

وتناولت الصحف الاسرائيلية المناظرة بتحليل دقيق لتصريحات المرشحين وحركاتهما واكدت ان بيريس نجح في الحد من الخسائر المحتملة لهذه المناظرة في مواجهة منافس خبير في استخدام التلفزيون للدعاية.

ولم يكن للمناظرة اثر حاسم على الناخبين لا سيما وان النتائج التي توصل اليهما استطلاعان اجريا لهذا الغرض جاءت متناقضة: فقد اعطى الاستطلاع الاول الغلبة لنتنياهو في حين جاء بيريس في المقدمة في الاستطلاع الثاني.

واثر اللقاء عقد بيريس اجتماعا عاجلا للمسؤولين عن تنظيم حملته الانتخابية في حين اكد مستشاروه انه تمكن بالكاد من الخروج سالما من مواجهة نتنياهو المتحفز للقتال. وقال احد المشاركين في الاجتماع «خرجنا بأقل قدر من الخسائر».

وجاءت النتائج ايضا متقاربة بالنسبة للحزبين الكبيرين في ما يتعلق بالانتخابات البرلمانية التي تجرى في الوقت نفسه مع انتخاب رئيس الوزراء.

ولا يغفل حزب العمل ولا اليمين ادق التفاصيل لاستمالة الناخبين المترددين عبر ملاءة الحاخامات المتشددين الذين يملكون التأثير على اتباعهم.

واعلن الحاخام المخضرم اليعازر شاش الزعيم الروحي لحزب اليهودية الموحدة للتوراة المتشدد قبل يومين من الانتخابات تأييده لنتنياهو.

الا ان عددا من الحاخامات الذين يلعبون دورا كبيرا لم يعلنوا بعد موقفهم حتى الان ولا سيما عوفاديا يوسف الزعيم الروحي لحزب شاس لليهود الشرقيين الامر الذي يعتبر في صالح بيريس.

وتقوم الاحزاب بدفع ثمن بطاقات الطائرات لانصارها في الخارج حتى يأتوا للادلاء بأصواتهم في اسرائيل، اذ لا يسمح سوى للدبلوماسيين والموظفين المنتدبين بالتصويت خارج البلاد. وذكرت مصادر في حزب العمل ان الحزب انفق ملايين الدولارات لهذا الغرض.

يهودي متدين يوزع منشورات تحث على التصويت لنتنياهو

حزب العمل يتهم الليكود بتنظيم حملة عنصرية

بيريس: نتنياهو سيوقف عملية السلام

القدس ـ من سامي عاوودة:

حذر رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريس امس الاثنين من ان منافسه بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود المتشدد سيوقف عملية السلام في الشرق الاوسط اذا انتخب رئيسا للحكومة الاسرائيلية يوم الاربعاء.

وقال بيريس «اذا فاز الحزب الآخر في الانتخابات فسيعود الى بناء المستوطنات وسيؤدي ذلك بدوره الى وقف عملية السلام».

واضاف بيريس للصحافيين في مكتبه «لا اعتقد انهم سيهاجمون عملية السلام في حد ذاتها. لكن سياسة الاستيطان ستؤدي حتما الى انهاء عملية السلام».

ويعيش نحو 130 الف مستوطن يهودي بين نحو مليوني فلسطيني في الضفة وغزة.

وقال بيريس انه ينظر الى انتخابات الاربعاء على انها استفتاء شعبي على سياسته الداعية للسلام.

واضاف بيريس ان الانتخابات المقبلة «هي اهم الانتخابات بل اقول انها اكثر الانتخابات حسما في تاريخ دولة اسرائيل».

واضاف «اعتقد انه سيكون امرا فظيعا ان تتعطل او تتوقف عملية السلام وتتقهقر الى الوراء. سيكون من الصعب جدا تصحيح ذلك في وقت لاحق».

وقال بيريس «هناك فرصة متاحة لا يجب ان نضيعها».

وقال نتنياهو انه لن يعطي الفلسطينيين اكثر من حكم ذاتي.

واسقط حزب العمل الذي يتزعمه بيريس الشهر الماضي فقرة من برنامجه الانتخابي تستبعد قيام دولة فلسطينية في الضفة وغزة. وقال بيريس ان الانتخابات تمثل خيارا واضحا بين «المضي قدما في عملية السلام او التقهقر الى الخلف الى امور قديمة مثل المستوطنات والمواجهات والعنف».

وجمد حزب العمل بناء مستوطنات جديدة منذ توليه السلطة عام 1992 لكنه استمر في توسيع عدد من المستوطنات القائمة.

من جهة اخرى اتهم الرجل الثاني في قائمة حزب العمل الانتخابية عوزي برعام امس الاثنين حزب الليكود اليميني بتنظيم حملة انتخابية عنصرية تهدد وفق تعبيره بترك انعكاسات مخطيرة على اسرائيل.

وقال برعام، وزير السياحة في حكومة شمعون بيريس، انه اصيب بصدمة امام ملصق اصدره الليكود يحمل اسم بنيامين نتنياهو زعيم الليكود كتب عليه «نتنياهو خير لليهود».

وقال برعام للصحافيين «انها حملة عنصرية تعيد الى الاذهان المناخ الذي كان سائدا قبل اغتيال اسحق رابين» رئيس الوزراء السابق في 4 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي برصاص متطرف يهودي.

وتقدم برعام بشكوى الى اللجنة الانتخابية مطالبا رئيسها القاضي تيودور اور بفرض عقوبات على منظمي الحملة.

وكان متطرفون يمينيون اكدوا انهم يعتبرون اعادة انتخاب بيريس امرا غير مشروع وذلك لان استطلاعات الرأي بينت انه يحظى بتأييد اقلية من اليهود ولا يمكن ان يحصل على الاغلبية الا بفضل تأييد العرب في اسرائيل الذين يمثلون 13% من الناخبين.

من جهة اخرى كد هانوش سميث مدير معهد الاستطلاع المستقل هانوش انستيتيوت» في مؤتمر صحافي امس الاول ان شعبية رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس تتراجع قليلا قبل ثلاثة ايام من الانتخابات العامة بسبب فقدانه لتأييد قسم من الناخبين ذوي الاصل الروسي.

واشار سميث ايضا الى ان الاتجاهات لدى المترددين لا تنحو لصالح بيريس في انتخابات الاربعاء المقبل التي يتنافس فيها مع الزعيم اليميني بنيامين نتنياهو.

واعتبر ان الدعم لبيريس وحزبه، حزب العمل، «يتآكل». والسبب الرئيسي هو الناخبون من اصل روسي الذين يمثلون 10% من مجموع الناخبين الاسرائيليين.

واضاف انه «من الصعب جدا التكهن من سينتخبون ولكن الاتجاه لديهم يشير الى انهم، وبالتأكيد، لن يكرروا ما حصل في 1992» عندما صوت المهاجرون الجدد من الاتحاد السوفييتي السابق بكثافة لصالح حزب العمل.

وقال ان الدافع الى تصويت الروس في 1992 لصالح حزب العمل كان خيبة الامل التي اصابتهم بها حكومة اسحق شامير اليمينية اكثر منه دعمهم لحزب العمل.

واضاف «ولكن هذا الشعور يمكن ان يلعب ضد حزب العمل هذه المرة خاصة وان الكثيرين من المهاجرين من الاتحاد السوفييتي السابق اصيبوا بخيبة امل لعدم تمكنهم من ايجاد عمل في اسرائيل يتناسب مع مؤهلاتهم».

وتفيد اخر الاستطلاعات التي نشرت الاسبوع الماضي الى ان بيريس يتقدم باربع الى سبع نقاط على منافسه نتنياهو.

عشراوي وصفته بالتبسيطي واحسن من يتقن التلاعب بوسائل الاعلام

نتنياهو كرس اسلوبا جديدا لليمين الاسرائيلي

القدس ـ من ماريوس شاتنر:

شاب يعرف كيف يظهر عبر التلفزيون، ولا تفارق كلمة السلام شفتيه: بنيامين (بيبي) نتنياهو كرس اسلوبا جديدا لليمين الاسرائيلي.

في السابعة والاربعين، يقدم نتنياهو، الاكثر امريكية بين الساسة الاسرائيليين، الى الجمهور صورة مدير مؤسسة ديناميكي يتوجه الى المستقبل. لكنه يظل متمسكا بايديولوجيا اليمين التقليدية حول «اسرائيل الكبرى» التي تمتد من البحر المتوسط الى نهر الاردن شاملة الاراضي الفلسطينية.

لكن حملته الانتخابية لا تسمح بالاستنتاج بأن اسلوبه الجديد سيؤدي الى تغيير في العمق لان جهوده ركز الحملة على شخصه وتعمد التخفيف من ايديولوجيا حزب الليكود الوطنية بهدف اجتذاب ناخبي الوسط.

وحرص نتنياهو على اعطاء صورة معتدلة عن نفسه بعدما شارك جزئيا في الحملة على رئيس الوزراء السابق اسحق رابين الذي اغتاله متطرف يميني في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وبعد الاسرائيليين انه اذا ما فاز على بيريس «السلام» بالسلام والامن ومواصلة النمو الاقتصادي لكن ايضا باستئناف الاستيطان.

ومع انه سحب الاتفاقات مع الفلسطينيين الى حد التشكيك في شرعيتها، فانه لم يعد يطالب بالغائها ويؤكد استعداده لمواصلة التفاوض، لكنه يرفض في الوقت نفسه فكرة اقامة دولة فلسطينية، وهو غير مستعد لمنح الفلسطينيين اكثر من نظام الحكم الذاتي الذي حصلوا عليه.

بل ان نتنياهو يقترح على سورية معاودة المحادثات مستبعدا في الوقت ذاته فكرة الانسحاب من الجولان المحتل.

ويعرف زعيم الليكود كيف يتلاعب بالصيغ غير المألوفة ويرددها بلا كلل، متبعا في ذلك اسلوبا ناجحا في الدعايات التجارية. ويؤكد ان بيريس يريد «تقسيم القدس» رغم نفيه، وانه مستعد ان يعيد الى الفلسطينيين الجزء الشرقي من المدينة الذي جرى ضمه.

ويسخر نتنياهو من رؤية بيريس حول «شرق اوسط جديد» خال من شبح الحرب، واعدا بمحاربة الارهاب بعزم. ويعرف نفسه بأنه «خصم الارهاب الدولي» منذ دخوله معترك السياسة بعد موت شقيقه يوناثان الذي كان يقود مجموعة كوماندوس هاجمت مختطفي طائرة اسرائيلية الى عنتيبي في 1976.

وبين الاوراق التي يمتلكها، مظهره الفتي وماضيه كعسكري في القوات الخاصة ولغته الكبيرة مع الولايات المتحدة التي امضى فيها احد عشر عاما من شبابه.

وقد استغل خلال مؤتمر مدريد للسلام في 1991، عندما كان المتحدث الرئيسي باسم اليمين الحاكم، قدرته على حسن الظهور امام الكاميرات الى اقصى حده. وقالت المتحدثة الفلسطينية في هذا المؤتمر حنان عشراوي عنه انه «يتقن التلاعب بوسائل الاعلام. انه فاتن لكنه تبسيطي الى درجة رهيبة».

واضافت عشراوي «كل شيء لديه يقوم على المظهر. لقد اعاد تقييم موقفه من منظمة التحرير وهذا شيء جيد، لكني اتساءل عما اذا كان الامر عملية تجميلية لتحسين صورة حزبه».

وفي صفوف حزب الليكود نفسه، لا يبدي المسؤولون عطفا على رجل برز بسرعة خاطفة بعد هزيمة حزبه في انتخابات حزيران (يونيو) 1992. ورغم اعترافهم بمواهبه التنظيمية والدعائية فانهم يشككون في استعداده للتضحية بالافكار المثالية الوطنية خدمة لطموحاته.

انه براغماتي بالتأكيد وقد اثبت ذلك خلال الاشهر الاخيرة. لكن هذا لا يصل الى حد القول انه متقلب.

لجنة تقول للاسرائيليين «اتركوا اسلحتكم في البيوت»

■ القدس ـ رويتر: طلبت اللجنة المركزية للانتخابات في اسرائيل من الناخبين الاسرائيليين امس الاول ترك اسلحتهم في البيوت عندما يتوجهون الى صناديق الاقتراع للادلاء بأصواتهم في الانتخابات العامة يوم الاربعاء المقبل.

وقالت اللجنة التي تشرف على الحملة الانتخابية وعملية الاقتراع في اعلانات نشرتها الصحف «ان اللجنة المركزية للانتخابات تناشد جمهور الناخبين الحضور الى مراكز الاقتراع دون اي اسلحة او حقائب او لفائف ان أمكن».

ويحمل العديد من الاسرائيليين خصوصا من يستوطنون الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة تراخيص لحمل اسلحة للدفاع عن النفس.

زعيم اليمين الاسرائيلي يخشى المنجّمين

■ القدس ـ ا ف ب: يرفض زعيم اليمين الاسرائيلي بنيامين نتنياهو المرشح لمنصب رئيس الوزراء الكشف عن تاريخ ميلاده بالتحديد خشية تنبؤات المنجّمين.

فقد صرح ميخائيل ستولز المتحدث باسم تكتل الليكود لوكالة فرانس برس «نحن نقتصر على القول ان نتنياهو يبلغ من العمر 46 سنة. اذا افصحنا عن اليوم والشهر اللذين ولد فيهما ستنشط تكهنات المنجّمين».

وقد اكدت ميريام بنياميني المنجمة الاسرائيلية الشهيرة مؤخرا ان لا نتنياهو ولا منافسه شمعون بيريس زعيم حزب العمل لديهما «القدرة الكونية اللازمة للحكم».

وقد اسفرت نتائج استطلاعات الرأي الاخيرة التي شملت عينات تمثل مختلف فئات سكان اسرائيل عن تقدم بيريس (72 سنة) على منافسه باربع الى سبع نقاط.

مستشار لعرفات يتوقع هزيمة بيريس في الانتخابات

■ القدس ـ رويتر: قال مستشار عربي اسرائيلي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الاثنين انه يعتقد ان المرشح اليميني بنيامين نتنياهو سيفوز في الانتخابات العامة الاسرائيلية يوم الاربعاء.

وقال احمد الطيبي ان قصف اسرائيل للبنان في الشهر الماضي والذي ادى الى استشهاد اكثر من 200 مدني سيكلف رئيس الوزراء شمعون بيريس تأييدا حاسما من جانب العرب في اسرائيل الذين يشكلون 17 في المئة من السكان.

وقال لرويتر «يبدو ان نتنياهو سيهزم بيريس. ولكني اتمنى ان يثبت خطأ تكهناتي يوم الاربعاء».

واقتسم بيريس جائزة نوبل للسلام مع عرفات ورئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحق رابين بعد اتفاقية للسلام وقعت بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في عام 1993 بدأ بموجبها تطبيق الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة. وعارض نتنياهو هذه الاتفاقيات.

وقال الطيبي «بعد الهجوم على لبنان ـ بيريس فقد الشعبية بين العرب في اسرائيل».

والغت ثلاثة من بين خمسة احزاب عربية تخوض الانتخابات البرلمانية هذه الدعوة منذ ذلك الحين واعربت عن تأييدها لبيريس. ويرأس الطيبي نفسه حزبا يخوض الانتخابات ولكنه انسحب من السباق في الاسبوع الماضي.

ويؤيد العرب في اسرائيل بشكل تقليدي حزب العمل ولكنهم يشكون دائما من ان الحكومات الاسرائيلية تميز في المعاملة ضدهم.

قاتل اسحق رابين سيدلي بصوته في السجن

■ القدس ـ اف ب: سيشارك ايغال امير قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في سجنه بالانتخابات التشريعية التي تجرى يوم الاربعاء المقبل. وقال مصدر في سجن اوهالي كيدار (جنوب) ان تدابير امنية استثنائية ستتخذ في الحي الكائن فيه هذا السجن حيث يمضي امير عقوبة الحبس المؤبد حتى يتمكن من الادلاء بصوته من دون ان يخالط السجناء الاخرين او الحراس.

واضاف المصدر ان صندوق اقتراع سينقل الى السجن لهذه الغاية.

وكانت المحكمة العليا في اسرائيل رفضت في الفترة الاخيرة طعنا تقدمت به مواطنة من القدس ضد منح ايغال امير حق التصويت وسحب الجنسية الاسرائيلية منه. وتبنت المحكمة وجهة نظر المدعي العام معتبرة ان «ليس هناك قانون يمنع ايا كان من المشاركة في الانتخابات».

واعتبر القضاة ان «الجنسية الاسرائيلية لا يمكن سحبها الا في حالات خطرة جدا كالخيانة العظمى على سبيل المثال».

وسيوضع في تصرف الـ 5 الاف سجين الذين يحق لهم التصويت 31 صندوق اقتراع يوم الاربعاء. وكان 3268 سجينا (62 في المئة) شاركوا فعليا في انتخابات العام 1992.

سورية تنتقد مواقف مرشحي الانتخابات الاسرائيلية حيال السلام

■ دمشق ـ رويتر: انتقدت سورية امس الاثنين مواقف المرشحين الاسرائيليين لمنصب رئيس الوزراء خلال المناظرة التلفزيونية في اطار حملتيهما الانتخابيتين وقالت انهما لم يعيرا قضية السلام العادل الاهتمام الذي تستحقه.

وقالت صحيفة (البعث) الرسمية في افتتاحيتها ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس زعيم حزب العمل ومنافسه بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود سعيا لتحقيق المزيد من المكاسب على حساب العرب.

وقالت (البعث) «المناظرة الانتخابية التي جرت امس الاول بين زعيمي حزبي الليكود نتنياهو والعمل بيريس أكدت بما يقطع الشك باليقين ان لا خلاف بين الاثنين فيما يخص عملية السلام والعرب وحقوقهم فكلاهما اكد على ان القدس سوف تبقى موحدة وعاصمة ابدية لاسرائيل كذلك الموقف من الجولان لم يتغير».

واضافت «وكما هو واضح حتى هذه اللحظة فان ساسة اسرائيل لا يعيرون قضية السلام العادل والشامل الاهتمام المفترض بل ان جل اهتمامهم يتركز على تحقيق المزيد من المكاسب على حساب العرب وحقوقهم».

وركزت المناظرة التي تأتي قبيل الانتخابات الاسرائيلية في 29 ايار (مايو) الجاري بين الزعيمين على مسألتي أمن اسرائيل وقضية السلام حيث تعهد كلاهما بقوة بحفظ امن اسرائيل ان تم انتخابه. كما تعهد كلاهما بان تظل القدس عاصمة موحدة لاسرائيل.

واختلفت استطلاعات للرأي امس الاثنين حول افضلية اي من بيريس ونتنياهو لدى الاسرائيليين اثر المناظرة الا انها ابرزت فارقا قليلا بينهما في نقاط التأييد.

ووصلت محادثات السلام السورية الاسرائيلية الى طريق مسدود اثر الخلاف حول الانسحاب من الجولان التي تحتلها اسرائيل منذ عام 1967 والعلاقات المستقبلية والترتيبات الامنية.

وتطالب سورية بانسحاب اسرائيلي كامل من مرتفعات الجولان الاستراتيجية التي تطل على الحدود السورية الاسرائيلية وترفض اسرائيل الافصاح عن مدى انسحابها قبل ان تلتزم دمشق باقامة علاقات سلام عادية مع الدولة اليهودية.

وتعهد نتنياهو للاسرائيليين بعدم الانسحاب من الجولان في حال انتخابه الا ان بيريس شكك بامكانية التوصل الى اتفاق مع سورية ان لم تنسحب اسرائيل من الجولان.

وقلت الصحيفة السورية من اهتمام دمشق بالانتخابات الاسرائيلية الا انها شددت على ان السلام لا يمكن تحقيقه الا بانسحاب اسرائيل الكامل من هضبة الجولان وجنوب لبنان.

وقالت «ان قضية الانتخابات الاسرائيلية لا تعني سورية بشيء والشيء الوحيد الذي يعنينا هو العمل على توفير الامن والاستقرار وبناء سلام حقيقي في المنطقة وهذا بالتأكيد لا يتحقق الا بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية وتطبيق مبدأ الارض مقابل السلام».

الفلسطينيون يأملون في انتهاء الحصار بعد الانتخابات الاسرائيلية

غزة ـ من صخر ابو العون:

ينتظر الفلسطينيون بقلق انتهاء عملية التصويت في الانتخابات الاسرائيلية مساء الاربعاء، ليس لمعرفة النتائج بل على امل عودة الحياة الطبيعية الى مناطقهم بعد رفع الحصار المفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة منذ 25 شباط (فبراير) الماضي.

وصرح رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات امس الاول «نأمل ان يرفع الحصار وان يتم ترتيب كل شيء بعد الانتخابات».

ويشكي الفلسطينيون من المشكلات التي تسبب لهم بها رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس بتجميده عملية السلام والاغلاق الذي فرضه على اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني لاسباب أمنية بهدف ضمان بقائه في السلطة.

واكد حسن عصفور رئيس دائرة المفاوضات في السلطة الفلسطينية ان «كل شيء مجمد. وليس هناك اي تطور».

وكانت حكومة بيريس قد بدأت في مطلع ايار (مايو) في طابا (مصر) مفاوضات حول الوضع النهائي للضفة الغربية وغزة يفترض ان تنتهي في ايار (مايو) 1999، لكن هذه المفاوضات تعطلت الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية.

واوضح عصفور ان «هناك ايضا اتصالات غير رسمية مع الاسرائيليين لكن هؤلاء يؤكدون بشكل منتظم انه لا يمكن اتخاذ اي قرار قبل انتهاء فرز الاصوات واعلان النتائج».

ويحتج معظم الفلسطينيين خصوصا على الحصار القاسي المفروض منذ الهجمات الانتحارية التي شنها اصوليون فلسطينيون في شباط (فبراير) واذار (مارس) الماضيين واوقعت 63 قتيلا في اسرائيل.

واتخذ بيريس هذا الاجراء لتخفيف مخاطر حصول مثل هذه الهجمات التي اثارت لدى الاسرائيليين ردود فعل أمنية لصالح اليمين.

وجرى نتيجة ذلك منع عشرات الالاف من العمال الفلسطينيين من التوجه الى اعمالهم في اسرائيل ومنع الاف آخرين يعملون في الخارج من زيارة اهاليهم في الضفة الغربية وغزة في عطلات الاعياد.

وقال عامل في الخامسة والاربعين من العمر طلب عدم ذكر اسمه «كان لدي اجازة عمل سارية حتى نيسان (ابريل) للعمل في اسرائيل. وفي الاسبوع الماضي لم اتمكن من تجديدها».

واعتبر فريح الخيري، وهو نائب وزير مكلف تنسيق الشؤون المدنية مع اسرائيل، انه «ليس هناك ما يبرر معاقبة الفلسطينيين العاديين جماعيا من اجل ان يتمكن حزب اسرائيلي من الفوز على اخر».

ويهتم مكتب الخيري في شكل خاص بالحصول على اذونات السفر التي يتوجب ان يحصل عليها فلسطينيو الضفة الغربية وغزة لكي يتوجهوا الى الخارج. وقد ادى الحصار الى توقف نشاطه.

وقال «الاتصالات مع اسرائيل مقطوعة، والمشكلات تتراكم».

وتأخذ الانتخابات في اسرائيل هذا العام للمرة الاولى شكل استفتاء بين بيريس وخصمه زعيم تكتل الليكود بنيامين نتنياهو.

فانتصار هذا الاخير سيقضي على الامال في قيام دولة فلسطينية مستقلة، لكن مسؤولي سلطة الحكم الذاتي يعتبرون انهم وقعوا اتفاقا مع دولة اسرائيل وليس مع حزب فيها.

وقال عصفور ان «الاسرائيليين يتذرعون بالانتخابات لعدم احترام التزاماتهم السلمية». وتأمل في ان يتغير ذلك في الاسبوع المقبل بعد التصويت».

اقتراع تحت تهديد هجمات قد يشنها اسلاميون فلسطينيون

القدس ـ من باتريك انيدغار:

وضعت قوات الامن الاسرائيلية في حالة تأهب قصوى مع اقتراب موعد الانتخابات العامة الاربعاء مخافة هجمات قد يشنها اصوليون فلسطينيون.

وصرح المتحدث باسم الشرطة الاسرائيلية اريك بار شين لوكالة فرانس برس ان «البلاد كلها في حال استنفار». وتذكر اجراءات الامن بتلك التي اتخذت خلال تشييع رئيس الوزراء السابق اسحق رابين في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي والتي شارك فيها عدد كبير من قادة العالم.

وطوال الحملة، كان المرشحان الرئيسيان، العمالي شمعون بيريس والليكودي بنيامين نتنياهو، يتنقلان محاطين بعدد ضخم من عناصر الحرس الشخصي. وتم الغاء المهرجانين الاخيرين في الحملة اللذين كانا مقررين مساء امس الاثنين لاسباب أمنية. واوضح بار شين ان ما لا يقل عن عشرين الفا من رجال الشرطة وحرس الحدود والجنود سينتشرون في يوم الاقتراع، منكرا بان عدد قوات الشرطة الاجمالي لا يتجاوز 26 الف رجل. وسيتم نشر العسكريين قرب مراكز التصويت المقامة في المدارس. ولان اليوم سيكون يوم عطلة فسيتم منح اهتمام خاص لاماكن الاصطياف.

والفلسطينيون هم اكثر من سيتأثر بانعكاسات هذه الاجراءات الصارمة. واكد مصدر في الشرطة ان اغلاق اراضي الحكم الذاتي، الذي تم تشديده بعد سلسلة العمليات الانتحارية في شباط (فبراير) واذار (مارس)، بات محكما تماما منذ مساء السبت وسيظل كذلك حتى اشعار اخر. وعلى الارض يعني هذا الاجراء توقف انتقال المؤن والادوية بين اسرائيل وقطاع غزة والضفة الغربية. ودفع تركيز الحملات الانتخابية على عملية السلام العربية الاسرائيلية، بالقادة الامنيين الى التيقظ.

واوضح المتحدث باسم الشرطة ان «الامر يتعلق باقتراع حساس للغاية يأمل متطرفون عديدون في اجهاضه. ونحن نتلقى بشكل متواصل معلومات حول امكان حصول اعتداء كبير».

وقد اتهم بيريس مرارا ايران بالرغبة في التأثير على الناخبين الاسرائيليين باعطاء الاوامر بشن هجمات.

لكن بار شين لا يستبعد احتمال حصول اعتداء من قبل متطرفين يهود، وقال «اننا مستعدون له».

ومنذ المذبحة التي ارتكبها مستوطن في الخليل وراح ضحيتها 29 مصليا فلسطينيا في 25 شباط (فبراير) 1994 ثم اغتيال رابين على يد متطرف يهودي، باتت اجهزة الامن تراقب عن كثب المجموعات اليهودية المتطرفة.

وتشك قوات الامن خصوصا في بعض المستوطنين الذين يطالبون بـ«الاشراف» على سير العملية الانتخابية في بعض المناطق العربية في اسرائيل.

وفي مدينة القدس وحدها، سينتشر اكثر من ثلاثة الاف رجل في النقاط الساخنة. واعتبر قائد الشرطة عساف حيفيتز ان حماية القدس هي المهمة «الاكثر صعوبة».

وقبل 48 ساعة من موعد الاقتراع، بدأت دوريات من عنصرين او ثلاثة من المظليين او حرس الحدود او الشرطة تجوب شوارع المدينة المقدسة وهي تراقب بشكل دقيق مواقف الباصات، الهدف المفضل للانتحاريين من حركتي حماس والجهاد الاسلامي.

وصرح حيفيتز للصحافيين «سنكون قادرين على التدخل بسرعة اذا اقتضى الامر».

رابين واسرائيل الكبرى شبحان يطاردان انصار الليكود

الرملة ـ من برادلي بيرستون:

يشعر يمينيون اسرائيليون اعتادوا منح اصواتهم لحزب الليكود ان حلمهم في قيام اسرائيل الكبرى قد انهار بعد ان تراجع بنيامين نتنياهو واعلن قبوله الضمني للاتفاق بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وتشير استطلاعات للرأي الى ان عددا كبيرا منهم لن يدلي بصوته في الانتخابات التي ستجرى يوم 29 ايار (مايو) الحالي.

يقول عامل اللحام جافري نسيم (29 سنة) المقيم في الرملة واحد الذين اشتركوا في حملة اسحق شامير الانتخابية غير الناجحة في عام 1992 انه قرر الا يذهب الى مركز الاقتراع بعد ان تخلى نتنياهو عن معارضته لاجراء محادثات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عدو اسرائيل الاول قبل ان يتفق معه رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين وخليفته شمعون بيريس.

قال نسيم «اعلم ان بيبي (نتنياهو) يغازل ناخبين لم يستقروا على موقف بعد. ولكن هذا ليس عذرا لان يقضي على حلم اسرائيل الكبرى».

وحلم «اسرائيل الكبرى» حجر الزاوية للفلسفة اليمين الاسرائيلي منذ عشرات السنين ويقضي بان تحتفظ اسرائيل مهما كلفها الامر بكل الاراضي التي استولت عليها في حرب 1967 وهي الضفة الغربية وغزة والقدس الشرقية العربية.

وكان شامير اقسم على الا يتنازل عن شبر واحد من الاراضي المحتلة التي يعتبرها حيوية لامن اسرائيل وحقا توراتيا لليهود.

واثار نتنياهو استياء كثيرا من نشطي الليكود باسقاط معارضته للاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني الذي سلم بمقتضاه معظم الضفة والقطاع الى السلطة الفلسطينية.

قال نسيم «ربما حقق بيبي سلاما بهذا. ولكنني لم احقق شيئا. لا يصدق احد ان سلاما حقيقيا يمكن ان يأتي من هذا (الاتفاق)».

يقول خبير استطلاع الرأي هانوخ سميث ان نسبة الناخبين الاسرائيليين الذين سيمتنعون عن التصويت هذه المرة «عالية بطريقة غير عادية».

وتشير دراسات اجراها سميث الى ان ما بين اربعة وستة في المئة من الناخبين الاسرائيليين لن يذهبوا الى مراكز الاقتراع.

كما يحتمل ان يزيد عدد الناخبين المتغيبين من انصار الليكود على عدد المتغيبين من مؤيدي حزب العمل بزعامة رئيس الوزراء بيريس.

بل ان بعض انصار الليكود قد يقدمون على خطوة لم تكن حتى تدور باذهان ناخبين يمينيين من قبل الا وهي منح اصواتهم لبيريس.

ولاول مرة في تاريخ اسرائيل (48 سنة) يصوت الناخبون على قائمتين منفصلتين واحدة لعضوية البرلمان والاخرى لرئاسة الحكومة.

وتشير استطلاعات الرأي الى ان هذا قد يضيف حوالي اربعة في المئة الى رصيد بيريس الذي تفوق على نتنياهو في الفترة التي سبقت الهجمات الانتحارية الاسلامية في اسرائيل والتي راح ضحيتها 63 قتيلا.

ويرى عدد كبير من اليمينيين الاسرائيليين الذين يقيمون في الرملة معقل الليكود في مقتل رابين وتبدد حلم اسرائيل الكبرى سببا كافيا لعدم الادلاء باصواتهم في الانتخابات المقبلة.

قالت مازال ابو وهي مصففة شعر «انهم قتلوا حتى ذكراه المباركة». وكان يميني اسرائيلي متشدد يعارض عملية السلام بين اسرائيل والعرب قد قتل رابين بالرصاص بعد مؤتمر سلام جماهيري في تل ابيب في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

واضافت مازال «بدلا من الادلاء بصوتي سأصطحب اولادي الى شاطىء البحر».

واعرب استراتيجيون من حزب العمل عن قلقهم من ان يتعادل حزبهم مع الليكود مما يتعين معه قيام ائتلاف بينهما.

الا ان ليكوديين يرحبون بهذا الاحتمال مثل ناتي صباغ الذي سيدلي بصوته الانتخابي لاول مرة «هذا سيجعل بيريس امينا تحت قيود لا تسمح له بمزيد من الاستسلام لمطالب العرب في محادثات السلام».

وقال صباغ انه في الماضي كانت الانتخابات استفتاء على مستقبل اسرائيل وقيام اسرائيل الكبرى.

ولكنه قال «علينا ان نواجه الحقائق ـ قطع بيريس وعرفات شوطا بعيدا، يحاول بيبي اللحاق بهما. والان حيث ان حلم اسرائيل الكبرى قد دفن في القبر علينا التمسك بما لدينا والحفاظ عليه طيلة حياتنا».

بعد احتدام الخلافات بين الزعماء المحليين والمتشددين في المنفى

حماس تعمل على وضع استراتيجية لوقف الهجمات على اسرائيل

القدس ـ من وفاء عمرو:

قبل يومين فقط من بدء الانتخابات الاسرائيلية التي تركز على الامن ناقش زعماء حركة المقاومة الاسلامية (حماس) امس الاثنين استراتيجية جديدة لوقف الهجمات على اسرائيل.

وقال احد زعماء حماس في الضفة الغربية «زعماء حماس في الاراضي الفلسطينية يعملون على تكوين موقف موحد بشأن تغيير استراتيجية الحركة. الاستراتيجية الجديدة هي وقف الهجمات».

وقال مسؤولون ان التحول الى معارضة عملية السلام بوسائل غير عنيفة كان قيد الاعداد منذ ان تولى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات السلطة في مناطق الحكم الذاتي عام 1994.

وقال مسؤول في حماس في غزة ان هناك خلافات بين الزعماء المحليين للحركة وبين الزعماء المتشددين في المنفى وان الخلافات احتدمت في الاونة الاخيرة.

وقال «يجب ان تكون سلطة اتخاذ القرار التي تخص شؤوننا في ايدينا. نعرف كيف ندير امورنا بصورة افضل من الزعماء المنفيين الذين يعيشون في عزلة عن الاحداث هنا».

وتعارض حركة حماس اتفاق السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير واكدت عزمها على القضاء عليه من خلال هجمات انتحارية على اسرائيل.

وقال مسؤول في حماس «استراتيجية زعماء حماس الجديدة في غزة والضفة الغربية هي وقف الهجمات الى اجل غير مسمى والتركيز بدلا من ذلك على التعبئة والدعوة وتوجيه النشطين على اساس تعاليم الاخوان المسلمين».

وكان المتحدث باسم حماس في غزة محمود الزهار قد ناشد الجناح العسكري لحماس الاسبوع الماضي وقف الهجمات قبل الانتخابات الاسرائيلية التي ستجرى في 29 ايار (مايو) حتى لا تؤثر حماس على النتيجة. ولكن الزعماء المنفيين رفضوا هذه الدعوة.

وكانت الهجمات الانتحارية في اواخر شباط (فبراير) واوائل اذار (مارس) قد قلت من فارق الصدارة الذي كان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس يتمتع به على خصمه المتشدد بنيامين نتنياهو في استطلاعات الرأي. وقال منظمون للاستطلاعات ان اي هجوم اخر سيضمن الفوز لنتنياهو.

وقال بعض الزعماء الشبان في حماس انهم يتلقون نصائح بتفضيل فوز نتنياهو لان ذلك من شأنه ان يقوض عملية السلام ولكن اخرين قالوا ان هذا الاتجاه يتغير.

وقال مسؤول في حماس «فلنفترض اننا سنواصل القتال والهجمات. هل لنا نحن الحركة الاسلامية نظام سياسي واجتماعي واقتصادي يمكننا من تولي السلطة. لا نملك هذا. لذلك ليس هذا وقت المواجهة».

وقال زعماء في حماس ان الحملة التي شنتها السلطة الفلسطينية على حماس بعد التفجيرات الانتحارية في شباط (فبراير) واذار (مارس) التي ادت الى مقتل 63 شخصا في اسرائيل هي السبب الرئيسي في تغيير الاتجاه.

وقال مسؤول في حماس «الاحتفاظ ببنيتنا الاساسية وانجازاتنا افضل من فقدان كل شيء».

وكانت الشرطة الفلسطينية قد اعتقلت اكثر من 900 من النشطين في حماس واغلقت بعض المؤسسات الاجتماعية والتعليمية والمالية والخيرية التابعة لحماس.

جنديان اسرائيليان يمنعان صحافيين فلسطينيين من الدخول الى مدينة القدس (رويتر)

تحفظ سوري على الزيارة

الزعنون: اتصالات لانهاء القطيعة السورية ـ الفلسطينية

عمان ـ من معين وقائي:

كشف مصدر فلسطيني مسؤول النقاب عن اتصالات فلسطينية حثيثة لترتيب اجراءات زيارة لرئيس السلطة الفلسطينية زعيم منظمة التحرير ياسر عرفات الى العاصمة السورية دمشق، ولقاء الرئيس السوري حافظ الاسد لانهاء حالة القطيعة بين الجانبين التي بدأت عام 1983 واستمرت حتى الآن.

وتعارض سورية بشدة اتفاق اعلان المبادئ للحكم الذاتي الفلسطيني، ولدى الكشف عن محادثات سرية في اوسلو عام 1993 بين مفاوضين من منظمة التحرير مع مسؤولين اسرائيليين لصياغة اتفاق اعلان المبادئ وقبل توصل الجانب السوري الى اتفاق سلام مع اسرائيل الى توتر العلاقات الفلسطينية السورية.

وقال سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني لوكالة «قدس برس» انه لمس لدى الرئيس السوري حافظ الاسد الرغبة الحقيقية في اعادة التنسيق العربي الى وضعه السابق، لدى لقائه بالوفود البرلمانية العربية التي شاركت في اجتماع الاتحاد البرلماني العربي في دمشق في الفترة من 16 الى 17 ايار (مايو) الجاري.

يذكر ان الرئيس الاسد وجه في السياق ذاته انتقادات للسياسات الفلسطينية خاصة فيما يتعلق بالجانب التفاوضي مع اسرائيل والذي دخل مرحلة حساسة، وهو الامر الذي دفع بالزعنون للقول «ان المرحلة الانتقالية انتهت (ـ) وان المرحلة النهائية قد بدأت، وما دام الموقف السوري متطابقا مع الموقف الفلسطيني في قضية القدس، فلا ضرر من اعادة التنسيق السوري الفلسطيني»، متمنيا على الرئيس الاسد استقبال وفد اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الجديدة على ان يعقبها زيارة للرئيس عرفات الى دمشق. واكد الزعنون ان العلاقات الفلسطينية ـ السورية في طريقها الى الانفراج مجددا، وقال ان رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير فاروق قدومي كلف بمتابعة ترتيبات زيارة وفد اللجنة التنفيذية والرئيس عرفات الى دمشق والالتقاء بالمسؤولين في سورية بهذا الشأن.

ويقوم القدومي يرافقه عدد من المسؤولين في حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» بينهم اللواء محمد جهاد وهاني الحسن بجولة عربية بدأها امس في دمشق التي وصلها الليلة قبل الماضية يلتقي خلالها بوزير الخارجية السوري فاروق الشرع ليبحث مسائل تتعلق بعملية السلام، غير ان المصادر المقربة من السيد القدومي لم تؤكد انه سيبحث مع المسؤولين السوريين مسألة زيارة عرفات لدمشق.

وقد رفض رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الافصاح عن شكل الاستقبال السوري المتوقع للرئيس عرفات الذي يصر الاعلام السوري حتى الآن على تسميته بـ«رئيس سلطة الحكم الذاتي المحدود».

وقال ان الاتصالات ما زالت جارية لبحث تفاصيل الاستقبال البروتوكولي، فيما رفض الكشف عن الصفة التي يمكن ان يوافق المسؤولون السوريون بموجبها على استقبال عرفات في حال حصلت موافقة على الزيارة.

يذكر ان العلاقات الفلسطينية السورية التي توترت في اعقاب الغزو الاسرائيلي اللبناني في عام 1982 عادت الى التحسن في عام 1988 اثر زيارة ياسر عرفات الى دمشق بعد تشييع جثمان خليل الوزير «ابو جهاد» حيث اجرى الرئيس الفلسطيني مباحثات في هذه الزيارة اسفرت عن اطلاق سورية سراح عدد من معتقلي حركة «فتح» وما لبثت هذه العلاقات ان توترت بسبب توصل منظمة التحرير الى اتفاق اوسلو.

ورفض الزعنون ان يكون قد بحث مع المسؤولين السوريين قضية ممتلكات حركة «فتح» في دمشق، ولكنه قال ان القيادة السورية رفضت السماح للمنشقين من حركة «فتح» الافادة منها وابقت الامر معلقا، وقال ان هذا الموقف كان في مصلحة الحركة الشرعية، وكانت سورية وضعت يدها على جميع ممتلكات حركة «فتح» في دمشق في اعقاب الخروج الفلسطيني من بيروت عام 1982 وتقدر هذه الممتلكات بعشرات ملايين الدولارات وهي عبارة عن استثمارات زراعية وعقارية.

من جهة أخرى أكد مصدر دبلوماسي حسن الاطلاع في تصريح لـ«قدس برس» أن الزعامة السورية تعتقد في الوقت الراهن انه لا شيء ملحا يدعو لاستقبال العاصمة السورية للسيد عرفات خاصة في ضوء الأوضاع التي تشهدها الأراضي الفلسطينية، والغموض الذي يكتنف الوضع على المسار السوري الاسرائيلي بانتظار ما سيتضح على الجبهة الاسرائيلية بعد الانتخابات.

وقال المصدر إن سورية تعتقد بضرورة ان تتم تسوية العديد من الاوضاع التي ادت الى توتر العلاقة الفلسطينية السورية على مدى 14 عاما، قبل أي لقاء على مستوى عال، مشيرا الى أن انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني مؤخرا في غزة، وتعديل بنود الميثاق الوطني ساهما في تصلب الموقف السوري من النهج الذي يتبعه الرئيس الفلسطيني، وخاصة في مجال التفاوض مع الاسرائيليين.

والمح المصدر الى أن سورية لم تتلق أي طلب من جانب مصر حول استقبال عرفات مشيرا الى أن المسألة تتعلق برؤية سورية للأوضاع، وتقديرها لمصالحها الوطنية والاقليمية، الى جانب الاوضاع في الساحة الفلسطينية.

الافراج عن اياد السراج

جماعة لحقوق الانسان تقاضي النائب العام الفلسطيني

غزة ـ رويتر: قالت جماعة فلسطينية لحقوق الانسان في تحد لادارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الاثنين انها ستقيم دعوى على النائب العام بسبب القبض على رئيس الجماعة لتصريحات انتقادية نشرت في صحيفة (نيويورك تايمز).

وقالت اللجنة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطنين ان الدعوى التي ستقيمها على النائب العام خالد القدرة ستتناول النقطة الخاصة بحرية الرأي.

واضافت في بيان ان الدعوى ستثير مشكلة الاعتقالات المتكررة التي يتعرض لها عشرات من الافراد وفي الاونة الاخيرة المفوض العام للجنة اياد السراج.

وتم الافراج عن السراج وهو طبيب للامراض النفسية وناشط بارز من المدافعين عن حقوق الانسان بكفالة أمس الاول بعد اسبوع تقريبا من القبض عليه بعد ان نقل انتوني لويس في عموده الخاص بصحيفة (نيويورك تايمز) عنه وصفه لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني بأنها فاسدة ودكتاتورية ومستبدة.

وقال القدرة ان تصريحات السراج عبارة عن قذف وتشويه للحقائق.

وقال السراج في مؤتمر صحافي في غزة امس الاثنين ان التصريحات المنسوبة اليه في (نيويورك تايمز) صحيحة ولكنه اضاف انه لم يكن يسعى للاختلاف مع السلطة الفلسطينية.

وقال ان عرفات رئيس الفلسطينيين وزعيمهم وانه لم يستهدف الاختلاف مع السلطة الفلسطينية او مع عرفات او الاساءة اليه.

واتهم قوات الامن الفلسطينية بتعذيب السجناء وقال انه سيواصل محاولته لوقف هذا التعذيب.

وقال السراج ان السجناء الفلسطينيين يتعرضون للتعذيب وعليه بذل قصارى جهده لايقاف ذلك وجعل الاجهزة الامنية تلتزم بالقانون.

من ناحية اخرى اطلق سراح اياد السراج الناشط الفلسطيني في مجال حقوق الانسان ليل الاحد الاثنين بعد ان امضى في السجن 9 ايام لتنديده بـ«القمع» الذي تمارسه السلطات الفلسطينية واكد انه سيستمر بـ«التعبير عن رأيه بحرية».

وفي تصريح لوكالة فرانس برس ادلى به بعد بضع ساعات من خروجه من السجن في غزة، قال السراج ان «التهمة التي وجهت الي هي التشهير بالسلطة الفلسطينية وقد عبرت عن رأيي في السلطة كأي فلسطيني. فالناس العاديون يخافون التعبير عن رأيهم اما انا فغير خائف».

واضاف «انا متمسك بحقي كفلسطيني في التعبير بكامل الحرية عن رأيي ضمن القانون».

وكان السراج معتقلا منذ 18 ايار (مايو) لـ«التشهير والقدح والذم بالحكومة الفلسطينية» برئاسة ياسر عرفات بعد ان نشرت صحيفة (نيويورك تايمز) مقابلة معه في السادس من ايار (مايو) الجاري وصف فيها النظام الفلسطيني بالـ«الفاسد والديكتاتوري والقمعي».

الا ان النائب العام الفلسطيني خالد القدرة اعلن ان التحقيق لا يزال مستمرا رغم الافراج عن السراج، مضيفا انه «تم الافراج عنه بضمانة شخصية والقضية لا تزال قائمة ضده اي قضية التشهير والقدح. ولم يتم اغلاق الملف».

وكان الرئيس عرفات وعد الاسبوع الماضي بالافراج عن السراج الذي يحمل جواز سفر بريطانيا، لكنه انتقده لانه «قارن بين ممارسات الاحتلال الاسرائيلي وممارسات السلطة الفلسطينية».

ويرأس السراج، وهو طبيب نفسي، اللجنة الفلسطينية المستقلة للدفاع عن حقوق الانسان.

واشار السراج انه وقع قبل الافراج عنه «على تعهد بأني سوف التزم العمل ضمن القانون في ما يتعلق بالنشر في الصحافة الاجنبية والمحلية. واضفت فقرة في التعهد اني اتمسك بحقي كفلسطيني للتعبير عن رأيي بكامل حرية».

وبعد ان اكد انه لم يتعرض لاي تعذيب جسدي اثناء اعتقاله، أعرب السراج عن أمله في عدم تكرار مثل هذه الحادثة.

وسبق للسراج ان اعتقل لمدة عشر ساعات في السابع من كانون الاول (ديسمبر) 1995 بعد ان وصف وضع حقوق الانسان في قطاع غزة بأنه «مرعب».

وفي رسالة مفتوحة وجهها الى عرفات ونشرتها الصحف الفلسطينية الاسبوع الماضي نفى السراج ان تكون نيته مواجهة عرفات او المسؤولين الآخرين شخصيا.

ونفى ايضا ان يكون شجب ممارسات السلطة الفلسطينية بعبارات اقسى من تلك التي استخدمها ضد الاحتلال الاسرائيلي. وذكر بحملاته السابقة لادانة التعذيب في السجون الاسرائيلية وبمساعدته لناشطي الانتفاضة.

اياد السراج يتحدث للصحافيين في مكتبه في قطاع غزة امس (رويتر)

الملك حسين يطلب من الاردنيين عدم استعجال فوائد السلام

عمان ـ رويتر: طالب العاهل الاردني الملك حسين امس الاول الاردنيين المتشككين الذين ينتظرون فوائد اجتماعية واقتصادية سريعة لمعاهدة السلام التي وقعها الاردن واسرائيل عام 1994 بأن يكونوا صبورين.

وقال في كلمة مرتجلة بعد ان خرج عن النص المعد له سلفا بمناسبة الذكرى الخمسين لاستقلال الاردن عن بريطانيا «الصورة لا يمكن ان تتغير في ليلة واحدة او مرحلة قصيرة».

واضاف العاهل الاردني (60 عاما) الذي كان يرتدي بزة سوداء في حفل استقبال اقامه رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي بهذه المناسبة «لكنها ستتغير حتما الى الافضل بالاخلاص والعزم والمثابرة والثقة المطلقة بحتمية الوصول الى اهدافنا».

ولم يتطرق الملك حسين الى اي امر من الامور السياسية التي تهم المواطنين مثل علاقات الاردن العربية بعد ان صورت الصحف المحلية وعلى مدى ثلاثة أيام الخطاب بأنه شامل.

وكان العاهل الاردني يتحدث امام حشد يربو على الف مدعو من المسؤولين الحكوميين والنواب البرلمانيين وضباط الجيش والدبلوماسيين وزعماء القبائل.

وكانت اجراءات الامن مشددة للغاية حول حديقة منزل رئيس الوزراء الاردني واغلقت الشرطة معظم الشوارع المؤدية اليه.

ويعارض العديد من الاردنيين معاهدة السلام مع اسرائيل التي انهت 46 عاما من حالة الحرب بين البلدين وفتحت الباب امام علاقات اقتصادية وسياسية وثقافية اوسع.

وهم يشكون على فقدان صبرهم ويقولون انهم لا يريدون الانتظار سنوات حتى تتحقق فوائد السلام.

علقوني عاريا على باب الزنزانة

معتقل فلسطيني يروي أساليب تعذيبه في اسرائيل

القدس ـ ق.ب: قال معتقل فلسطيني قيد الاستجواب لدى جهاز المخابرات الاسرائيلي (شين بيت) حول اتهامات منسوبة اليه بمقاومة الاحتلال الاسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة ان المحققين الاسرائيليين قاموا بتعليقه عاريا على باب زنزانته مرارا اثناء استجوابه بهدف انتزاع اعترافات منه. وذكر حسن الخواجا المحتجز في قسم التحقيق التابع لجهاز المخابرات الاسرائيلي في سجن عسقلان في التماس قدمه امس الاول للمحكمة الاسرائيلية العليا انه يتعرض لاساليب تعذيب جسدية ونفسية مختلفة على يد محققي «شين بيت» بهدف ارغامه على الادلاء باعترافات حول اتهامات تنسب اليه «الانتماء لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» والقيام بنشاطات في نطاق مقاومة الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية».

وكانت منظمة العفو الدولية (امنستي انترناشونال) ضمنت اسم اسرائيل مع اربع دول أخرى في نطاق تقرير صدر عنها مؤخرا عن التعذيب في العالم تحت عنوان «قبسات من الجحيم» وتضمن التقرير الذي تلقت قدس برس نسخة منه نماذج تعطي فكرة عن مدى شيوع التعذيب، وبانواع وفنون بلغت حدا لا يصدق في وحشيتها، في اسرائيل وكل من الصين وكينيا والمكسيك وتركيا.

ويقول المعتقل الفلسطيني حسن الخواجا من اهالي قرية «نعلين» قضاء رام الله انه يخضع منذ اعتقال قبل اكثر من شهرين لتحقيق مصحوب بتعذيب مستمر له ارغمه المحققون الأمنيون خلاله عدة مرات على نزع كافة ملابسه عن جسمه ثم علقوه عاريا من يديه بعد تكبيلهما بالقيود الحديدية على باب الزنزانة التي يحتجز فيها.

وتقول امنستي ان انواع التعذيب الاسرائيلي ضد الفلسطينيين، مثل وضع الأكياس على الرؤوس والضرب والحرمان من النوم والتكبيل بالقيود لمدد طويلة وبوضعيات مؤلمة، كلها شائعة، مشيرة الى ان شدة وقساوة الاستجواب زادت اكثر منذ وقوع العمليات الانتحارية لناشطي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» عام 1994، حيث صار المعتقلون الآن يمضون اكثر من 90 يوما تحت الاستجواب.

وكان الخواجا ومعتقل فلسطيني اخر يدعى سامر لدادوه (20 عاما) من سكان احدى قرى منطقة رام الله يحتجز معه للتحقيق في نفس الزنزانة قدما امس التماسا بواسطة المحامي اندريه روزنطال للمحكمة العليا طالبا فيه للمحكمة الايعاز لجهاز المخابرات الاسرائيلي بالتوقف عن تعذيبهما اثناء التحقيق.

ويضيف الخواجا ان المحققين يرغمونه ايضا على القيام بحركات جسمانية مؤلمة جدا وعلى نحو متكرر في نطاق اساليب التعذيب الجسدي التي يتعرض لها.

من جهته قال سامر لدادوه وهو طالب كلية الهندسة في جامعة بيرزيت اعتقل على يد المخابرات الاسرائيلية قبل قبل نحو اسبوعين انه يتعرض لأساليب تعذيب مشابهة على يد المحققين الاسرائيليين، ومن ضمن ذلك ارغامه من حين لاخر على الركوع على ركبته ومن ثم النهوض والاستمرار في هذه الحركة على التوالي لوقت طويل.

ويقول لدادوه الذي توجه له ايضا تهمة الانتماء لحركة «حماس» والقيام بنشاطات طلابية لحسابها في مكان دراسته في جامعة بيرزيت انه عندما رفض ذات مرة القيام بهذه الحركة انهال عليه احد المحققين بالضرب على ساقيه في المكان الذي كان مقيدا فيه بالاصفاد.

واضاف انه منع لساعات طويلة متتالية من الذهاب لدورة المياه لقضاء حاجته على الرغم من معاناته من مرض كلوي. يذكر ان عشرات المعتقلين الفلسطينيين الذين اقتيدوا للتحقيق لدى جهاز المخابرات الاسرائيلي في نطاق حملات الاعتقالية الجماعية التي شنتها اسرائيل بين صفوف انصار ونشطاء فصائل المقاومة المعارضة لاتفاقيات اوسلو خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة قدموا شكاوى مماثلة حول تعرضهم للتعذيب على يد المحققين الاسرائيليين ولا زالت شكاوى معظمهم مطروحة امام المحكمة الاسرائيلية العليا.

وتقول منظمة «هيومان رايتس ووتش ـ ميدل ايست» التي تعنى بمراقبة انتهاكات حقوق الانسان في الشرق الاوسط، ومقرها نيويورك، ان «سوء معاملة اسرائيل للفلسطينيين اثناء الاستجواب تميز، ليس بسبب جودة نوعية الحزام الناقل التي يعرف بها فحسب، بل بالعدد الهائل من البشر الذين يجربونه».

لقاء سوري ـ اسرائيلي على متن طائرة

■ تل أبيب ـ ق.ب: كشفت مصادر اسرائيلية اليوم النقاب عن اجتماع سوري ـ اسرائيلي عقد على متن طائرة كانت متجهة الى احدى العواصم الأوروبية في الأسبوع الماضي. وقال مدير عام وزارة التجارة والصناعة الاسرائيلية يوسي سنير انه التقى وزير الصناعة السوري أحمد نظام الدين عن طريق الصدفة على متن نفس الطائرة التي اقلتهما من بروكسل الى فيينا، مشيرا في تصريح للاذاعة العبرية الى أن الوزير السوري كان في طريق عودته الى بلاده.

وأوضح سنير أن الحديث دار حول الصناعات السورية ـ الاسرائيلية، وكيفية التعاون بين الجانبين بعد تحقيق السلام بينهما. وكان الوزير السوري رفض التحدث مع أعضاء الوفد الاسرائيلي في مؤتمر وزراء دول حوض البحر المتوسط الذي عقد في بروكسل قبل نحو أسبوع.

دبلوماسي تونسي يقدم اوراق اعتماده لوزير خارجية اسرائيل

■ القدس ـ رويتر: قال مسؤولون ان دبلوماسيا تونسيا قدم اوراق اعتماده لوزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك امس الاثنين مستهلا بذلك علاقات دبلوماسية بين الدولتين قبل يومين فقط من الانتخابات الاسرائيلية العامة.

وقال المسؤولون ان الدبلوماسي التونسي خميس جهيناوي وصل الى اسرائيل امس الاول لفتح مكتب لرعاية المصالح في تل ابيب.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية ايغال بالمور «اجتمع السيد جهيناوي مع وزير الخارجية باراك وسلمه خطابا رسميا من وزير الخارجية التونسي».

وتونس هي سادس دولة عربية تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل منذ توقيع اتفاق السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية عام 1993.

وكانت سلطنة عمان قد فتحت بعثة تجارية في اسرائيل يرأسها دبلوماسي وبذلك أصبحت اول دولة عربية خليجية تفتح بعثة في اسرائيل. وقد وقعت اسرائيل اتفاقا مماثلا مع قطر التي لم ترسل ممثلا لها بعد.

وقال بالمور ان المكتب التونسي سيعمل تحت رعاية السفارة البلجيكية لكنه سيكون في مبنى منفصل.

القدومي يصل الى دمشق

■ دمشق ـ اف ب: افاد مصدر فلسطيني في دمشق امس الاثنين ان رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي وصل ليل الاحد الاثنين الى العاصمة السورية في زيارة لم تحدد مدتها.

واوضح المصدر ان القدومي (ابو اللطف) سيلتقي خلال زيارته عددا من المسؤولين السوريين ومن قادة الفصائل الفلسطينية المعارضة لاتفاق الحكم الذاتي بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية.

وكان القدومي زار دمشق في السادس من آذار (مارس) الماضي في اطار جولة عربية اثر العمليات الانتحارية التي وقعت في اسرائيل وتبنتها حركة المقاومة الاسلامية (حماس).

رجال اعمال اسرائيليون يزورون قطر بعد زيارة سلطنة عمان

■ مسقط ـ رويتر: قال رئيس البعثة التجارية الاسرائيلية في مسقط ان وفدا من رجال الاعمال الاسرائيليين انهى امس الاثنين محادثات في سلطنة عمان تهدف الى اقامة علاقات اقتصادية مع السلطنة.

وقال اوبيد بنحايم ان الوفد طار الى قطر لاجراء محادثات مماثلة.

واضاف ان الوفد الذي يتكون من ممثلين للقطاع المصرفي وقطاع الاتصالات وقطاع الزراعة وغيرها من القطاعات في اسرائيل عقد محادثات مع مسؤولي وزارة التجارة والصناعة العمانية علاوة على مسؤولي سوق الاسهم والغرفة التجارية.

وقال بنحايم لرويتر «الهدف من هذه الزيارة بالنسبة لرجال الاعمال ان يطلعوا بأنفسهم على بيئة السوق في سلطنة عمان وما يمكن عمله فيما يتعلق بالتعاون مستقبلا بين مجتمعي المال والاعمال في البلدين».

وسلطنة عمان منتج صغير للنفط يحاول تشجيع الاستثمارات الاجنبية وتحاول تنشيط اقتصادها خارج قطاع النفط.

وقال اتحاد المصنعين في اسرائيل في الاسبوع الماضي في تل ابيب ان اسرائيل اعدت قائمة بخمسة وعشرين مشروعا يمكن تنفيذها من خلال مشروعات مشتركة مع قطر وسلطنة عمان منها مشروعات في مجالات التعليم والغاز الطبيعي والسياحة والبناء والاتصالات.

واضاف الاتحاد ان وفد متابعة من اسرائيل سوف يزور البلدين في ايلول (سبتمبر).

ووصل بنحايم الى سلطنة عمان يوم الاثنين الماضي على رأس وفد اسرائيلي لفتح مكتب تجاري للدولة اليهودية في مسقط وهو أول مكتب من نوعه في دولة خليجية.

واتفقت سلطنة عمان واسرائيل في العام الماضي على تبادل البعثات التجارية والقيام بخطوات اخرى لتعزيز التعاون الا انهما لم تقيما علاقات دبلوماسية.

ووقعت اسرائيل اتفاقا مماثلا مع قطر وزار رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس البلدين في نيسان (ابريل) الماضي.

اجتماع ثلاثي اردني-فلسطيني-اسرائيلي حول مرور السلع والاشخاص

■ عمان ـ اف ب: عقد مسؤولون اردنيون واسرائيليون وفلسطينيون اجتماعا امس الاول في الاردن لرفع العوائق امام مرور السلع والاشخاص بين الاطراف الثلاثة.

واوضح رئيس الوفد الاردني محمد الصمادي الامين العام لوزارة الصناعة والتجارة ان الاجتماع الذي عقد في فندق على الساحل الاردني للبحر الميت خصص «لبحث ازالة عوائق التدفق التجاري وسبل تسهيل اجراءات المرور على الجسور والمعابر على نهر الاردن».

ويفيد مسؤولون اردنيون ان الترتيبات الامنية الاسرائيلية واجراءات العبور المعقدة على المعابر تؤثر على المبادلات بين الاردن واسرائيل من جهة وبين الاردن والاراضي الفلسطينية من جهة اخرى.

ولم تشهد المبادلات بين الاردن واسرائيل ازدهارا فعليا بعد ان دخل اتفاق تجاري بينهما حيز التنفيذ في اذار (مارس) الماضي.

وسيسمح البلدان الشهر المقبل بعبور الشاحنات وتنقلها مما سيسهل المبادلات. ويتم حاليا نقل السلع من شاحنة الى اخرى على جانبي المعابر.

وتحد الاتفاقات المبرمة بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية من السلع التي يمكن تصديرها الى الضفة الغربية وقطاع غزة.

واضاف الصمادي ان الاجتماع بحث ايضا «وسائل اعادة تأهيل الجسور والمعابر على نهر الاردن واستحداث معابر جديدة وتطويرها واقامة منشآت لتسهيل عبور المواطنين».

وتعهدت الحكومة اليابانية المساهمة بمبلغ 55 مليون دولار في تنفيذ هذا المشروع.

الحريري يتوجه الى بروكسل للبحث في المساعدات من اجل اعادة اعمار لبنان

■ بيروت ـ اف ب: أعلن مصدر رسمي ان رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري غادر بيروت ظهر امس الاثنين متوجها الى بروكسل في زيارة تستغرق يومين يبحث خلالها مع رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير في شأن المساعدة على اعمار لبنان.

واوضح المصدر ان الحريري سيبحث مع سانتير في تشكيل اللجنة الاستشارية لاعادة اعمار لبنان التي نص عليها تفاهم 26 نيسان (ابريل) الماضي. وقد انهى هذا التفاهم عملية «عناقيد الغضب» العسكرية الاسرائيلية العسكرية الواسعة في لبنان (11 ـ 27 نيسان ـ ابريل).

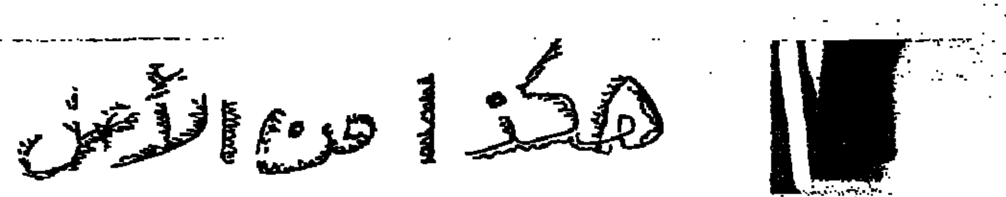
ويرافق الحريري، في زيارته الثانية الى بروكسل خلال اسبوعين، وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، ونبيل الجسر رئيس مجلس الانماء والاعمار الذي يشرف على تنفيذ المشاريع الكبرى في لبنان.

وكان الحريري زار بروكسل في 13 ايار (مايو) الجاري وطلب من وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي المساهمة في تمويل خطة اعادة اعمار لبنان التي تقدر كلفتها بـ15 مليار دولار.

اسرائيل تعتقل يهوديا بتهمة انتمائه لفصيل فلسطيني

■ جنين (الضفة الغربية) ـ ق.ب: قال مصدر حقوقي فلسطيني انه زار أمس معتقلا يهوديا من أصل يمني يقضي فترة حكمه في سجن اسرائيلي بتهمة تعاونه مع حركة «فتح» كبرى فصائل منظمة التحرير في تصفية ضابط اسرائيلي قبل نحو 8 أعوام.

وقال أحمد حبيب رئيس جمعية أصدقاء المعتقل والسجين ان حاييم كورش (44 عاما) يعاني من مضايقات ادارة السجن له، واضاف في تصريح لـ«قدس برس» ان السلطات الاسرائيلية أخضعت كورش للرقابة الصارمة في الآونة الأخيرة. وتنسب اسرائيل للأخير تهمة تجنيده من قبل حركة «فتح»، وقد حكم عليه بالسجن مدة 11 عاما بعد قتله ضابطا اسرائيليا عام 1988.





رغم حملة الاعتقالات في صفوفه

الاردن: حزب التحرير الاسلامي يكثف نشاطاته لاعادة نظام الخلافة

عمان - «القدس العربي»:

رغم الضربات الموجعة التي يتلقاها حزب التحرير الاسلامي العريق في الاردن حاليا، والتي تلقاها في اوقات سابقة، الا ان هذا الحزب الذي تتبعه كوادر محدودة العدد والعدة ما زال مصرا على ممارسة نشاطه في الساحة الاردنية، وبطريقة ملفتة جدا للنظر.

فشباب الحزب الذكور، او ما تبقى منهم بعد عمليات الاعتقال، ما زالوا يتجولون بين اروقة الصحف يوزعون بيانات الحزب المعارضة لعملية السلام، ونشرات تتضمن نظريات الحزب الاقتصادية والاجتماعية، والسياسية.

ويذكر ان قيادات الحزب البارزة في عمان ما زالت رهن الاعتقال، فالناطق الرسمي باسمه المهندس عطا ابو الرشتة حكم مؤخرا بالسجن ثلاث سنوات بتهمة «اطالة اللسان» بعد ان انتقد عملية السلام مع اسرائيل، وابو الرشتة نفسه وغيره من قيادات وشباب الحزب سبق ان مثلوا عدة مرات امام القضاء بتهمة الانتماء الى «تنظيم غير مشروع» وهو الاصطلاح الذي يطلق على الجماعات المحظورة في الاردن، ومن بينها بل وابرزها حزب التحرير الاسلامي، ولا يتبنى الحزب منهجا مسلحا للصدام مع السلطة، لكنه يدعو ومنذ اكثر من اربعين عاما لاحياء فكرة «الخلافة»، الامر الذي تعتبره السلطات اخطر من الصدام مع الدولة، ويكفر الحزب الانظمة العربية التي لا تحكم بالشريعة الاسلامية ويصف الحكام العرب بـ«الطواغيت»، ويقول: ان «الخلافة» الاسلامية هي وحدها الكفيلة بحل معضلة العالم العربي والاسلامي الحالية.

وتؤكد وثائق الحزب ان العمل لاقامة الخلافة، واعادة الحكم بما انزل الله يقتضي ان يكون عملا سياسيا، وان يقوم به تكتل سياسي، ولا يكفي العمل الفردي لانه لا يحقق الغاية، وهي اقامة مشروع الخلافة والحكم بما انزل الله.

ووجه الحزب الذي فشلت ضربات الدولة المستمرة في القضاء على وجوده، مؤخرا نداء للمسلمين دعاهم فيه للدفاع عن عقيدتهم، ودينهم، وامتهم، وقال النداء: لقد طال عيشكم بلا خليفة، وفي ذلك معصية من اكبر المعاصي لله، والخليفة وحده القادر على جمع شملكم، ولم شعثكم، ورفع الاذى والسوء عنكم، واعادتكم الى هويتكم الحقيقية التي ارادها الله لكم.

ويرفض حزب التحرير الانضمام الى «منظومة» الاحزاب الاردنية، والحصول على «ترخيص» بالعمل الحزبي من وزارة الداخلية، ويقول «ان شرعية عمله كحزب رائد تستمد من شريعة الله، وليس من البرامج الدنيوية». ويتميز رجال الحزب عادة بـ«الصلابة» والثقافة الدينية الواسعة، ويدير الحزب «تنظيمه» في اطار منطق من العمل السري، وينظم الحلقات الدراسية الثقافة لكوادره التي يختارها منتهى الدقة والسرية.

ومن الشعارات التي توجه لعناصر الحزب: «لا تكتمل نصرتكم الا بالعمل مع الواعين المخلصين منكم لاقامة الخلافة باعتبارها الدرع الواقي للامة الاسلامية من الكفر، والاذى، والفرقة والشر».

وتعتبر الحلقات التنظيمية الداخلية للحزب من اعقد الحلقات التنظيمية في الاردن، واكثرها سرية ورغم حملات الاعتقال التي يتعرض لها شباب الحزب، ورغم «حساسية» الدولة الشديدة من هذا الحزب الا ان الاجهزة الامنية لم ترصد مؤخرا تورط اعضائه بأي محاولة للاخلال بالامن، لان نظريات الحزب تقوم على العقل والرشد والحوار والبرهان الرباني كما تقول ادبيات الحزب.

وكان هذا الحزب ناشطا في الخمسينات من هذا القرن في الساحتين الاردنية والفلسطينية، واسسه الشيخ تقي الدين النبهاني، وتعتبر شخصيات اردنية بارزة من ضمن مؤسسيه في الماضي ومنهم وزير الاوقاف السابق الدكتور عبد العزيز الخياط، وعدد من شخصيات جبهة العمل الاسلامي المعارضة الحالية، وتعرضت كوادر الحزب الذي كان الابرز قبل اربعين عاما الى حملة واسعة من الاعتقالات والسجن والاعدامات في ذلك الوقت.

لكن الحزب يعود اليوم وبسلاسة ليفرض نفسه على الواقع السياسي الاردني محملا بنفس الافكار القديمة وينشط شبابه في زيارة الصحف، وفي توزيع البيانات والنشرات في الجامعات، والمعاهد وبعض المساجد، لكن دعوات وصرعات هذا الحزب المثير للجدل في الاردن تمثلت باصدار هيكل شامل لدولة الخلافة الراشدة القادمة، ويتضمن الهيكل المرسوم اركان دولة الخلافة الحديثة.

ويظهر في الهيكل الخليفة باعتباره الرئيس العام للدولة، واعلى مرجعيتها وطاعته واجبة، ويعاونه شخص واحد يحمل اسم «معاون التفويض» وله صلاحيات التفويض العام والمباشر وغير المقيد.

وحسب هيكل دولة الخلافة الراشدة تعمل تحت امرة المعاون المفوض ستة اجهزة هي معاونة التفويض التنفيذية، وامير الجهاد، وحكام الولايات الاسلامية، والجهاز الاداري لدولة الخلافة، والجهاز القضائي ومجلس الامة. ويتفرع من امارة الجهاد اربعة دوائر: «الخارجية، الحربية، الامن الداخلي، الصناعة»، ويتولى حكام الولايات شؤون العمل والعمال، فيما يتولى الجهاز القضائي الاشراف على ثلاثة دوائر قضائية تحمل اسماء (المظالم، الحسبة، الخصومات). اما الجهاز الاداري فيتولى «سبعة» ادارات فرعية هي (التعليم، الصحة، الكهرباء، التخطيط، الزراعة، المواصلات، وغيرها).

انباء عن شروط عراقية لعودة العلاقات مع الاردن اهمها ابعاد الكباريتي عن الحكم

عمان - «القدس العربي»:

احتج الاردن امس بشدة على المعلومات التي تناقلتها الصحف مؤخرا حول اشتراط العراق ابعاد رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي عن الحكم كثمن لعودة العلاقات الاردنية - العراقية الى طبيعتها، وقال وزير الاعلام مروان المعشر في مؤتمر صحافي عقده امس لا نرغب بالتعليق على مثل هذه الاجتهادات، وكل ما يمكن ان نقوله هو ان العراق ليس معنيا بتحديد حكومات الاردن.

ورفض الوزير رغم الحاح الصحافيين توضيح موقف بلاده من هذه المعلومات في حين تناقلت عدة صحف اردنية معلومات عما اسمته «بشروط» عراقية لعودة العلاقات الحيوية مع الاردن اهمها اقصاء رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي.

وفي هذه الاثناء جدد العاهل الاردني ثقته بالكباريتي مساء امس الاول، واثنى على جهوده خلال حفل اقيم بمناسبة ذكرى استقلال الاردن. ووصف الملك حسين رئيس الوزراء الكباريتي الذي يعتبر من الشخصيات الاردنية «صارخة» العداء للعراق «بالجندي المخلص» للوطن، واعتبر المراقبون الاشارات الملكية تأكيدا على بقاء المظلة الملكية لحماية الكباريتي الذي تتعرض سياساته الداخلية والخارجية لانتقادات داخلية وخارجية.

وكانت اتفاقية «النفط مقابل الغذاء» قد اعادت ملف العلاقات الاردنية - العراقية الى الواجهة مجددا. ويقول مراقبون ان الاردن سعى مؤخرا لتخفيف حدة انتقاده للحكم العراقي املا بالحصول على مصالحة مع العراق تمكنه من الاستفادة التجارية والاقتصادية من الاتفاقية المذكورة علما بأن وزير الاعلام عاود تأكيده امس بان موقف بلاده من العراق لم يتغير.

وتخشى دوائر اردنية من ان يسعى النظام العراقي «للانتقام» من الاردن عبر البحث عن بدائل بحرية لاستيراد ونقل بضاعة سمحت اتفاقيته مع الامم المتحدة بنقلها مؤخرا وتقول شخصيات اردنية ان العراق سيحرم الاردن من حجم الاستفادة التي يتوقعها جراء مشاركته بفعاليات اتفاقية النفط مقابل الغذاء، الامر الذي يؤثر سلبا على الاقتصاد الاردني.

وبدا واضحا ان الوزير المعشر يحاول التخفيف من حدة انعكاسات اتفاقية النفط العراقية على الاقتصاد الاردني، فقد اكد ردا على سؤال لـ«القدس العربي» ان حكومته لا تتوقع الكثير جراء هذه الاتفاقية، وقال «نحن لا نتوقع ان تمر جميع البضائع التي يستوردها العراق عبر ميناء العقبة، والاراضي الاردنية، ولا نتوقع بالوقت ذاته ان لا تمر اي من هذه الواردات عبر الاراضي الاردنية».

وقال الوزير: «لا توجد ارقام نتوقعها بهذا الاتجاه، لكن من الطبيعي ان يبحث العراق عن السبل الارخص والاسهل لتوريد بضاعته عبر الاردن، او تركيا، او حتى الخليج العربي، والحكومة تعرف ذلك تماما».

ويقول خبراء اقتصاديون ان الفائدة الوحيدة التي يجنيها الاردن من اتفاقية النفط العراقية تتمثل بحصوله على الـ 200 مليون التي تشكل بروتوكوله التجاري مع العراق، وهي نسبة توازن 15 % فقط من حجم الواردات التي تتحدث عنها الاتفاقية.

اما الحكومة الاردنية فلها رأي اخر، اذ يقول وزير الاعلام «البروتوكول التجاري الاردني مع العراق ليس له علاقة بالقرار رقم (986). فالـ 200 مليون التي يتضمنها هذا البروتوكول خارج المبالغ التي يتحدث عنها القرار».

ويضيف الوزير «القرار لا يتضمن حصصا من الاتفاقية للاردن او لغيره، وتخفيضنا للبروتوكول التجاري جاء لاسباب اقتصادية بحتة لها علاقة بازدياد الديون العراقية للاردن، ونحن بدورنا لا نتوقع ان يستورد العراق كل ما يحتاجه او ينص عليه القرار الدولي عبر الاردن، ولا نتوقع ايضا ان يستثني الاردن تماما من ممرات البضائع التي يسمح القرار بتوريدها للعراق».

وفي غضون ذلك تنامت التحليلات السياسية والصحافية التي تناولت العلاقات الاردنية - العراقية بعد اتفاقية العراق مع الامم المتحدة، واجتهدت هذه التحليلات بالقول بأن العراق يقف الان في موقع القادر على الرد على الاستهداف الاردني للنظام العراقي فيما مضى.

وفي هذا الصدد اثار تراجع الملك حسين امس عن قراءة بيان مكتوب اعده بمناسبة الاستقلال، والاستعانة عنه بحديث مرتجل قصير «عاصفة» من الاسئلة والتكهنات لدى الاوساط الاردنية، وتوقع المراقبون ان يتحدث الملك بالقضايا الساخنة والملحة في المنطقة، لكنه لم يتطرق للموضوع العراقي، او للموضوع اللبناني، او حتى لاتفاقية السلام مع اسرائيل خلافا لتوقعات المراقبين، والقى حديثا شفويا قصيرا شكر فيه الحكومة على جهودها، وتحدث عن دلالات استقلال الدولة الاردنية.

وطلب وزير الاعلام من الصحافيين والمراقبين عدم تحميل الامر ما لا يحتمل، وقال «جلالة الملك له بالعادة ان يلقي باحاديث تلقائية في مناسبات متعددة».

وقالت معلومات تداولها الصحافيون امس ان الخطاب المكتوب الذي «امتنع» الملك حسين عن القائه امس الاول كان يتضمن فقرات عن الموضوع العراقي يؤكد فيها الملك ان بلاده لا تتدخل بشؤون الدول المجاورة.

صدام حسين

عبد الكريم الكباريتي

اعلنوا رفضهم الكامل لمذكرة زروال

الاشتراكيون الجزائريون: الاصلاحات تفرض نظاما دكتاتوريا

■ باريس - رويتر: وصفت جبهة القوى الاشتراكية المعارضة الاصلاحات السياسية التي اقترحها الرئيس الجزائري اليمين زروال بانها محاولة لفرض دكتاتورية مؤسسات في هذه الدولة التي يمزقها الصراع.

ونسب امس الى زعيم الحزب صادق دبيلي قوله ان الجبهة ترفض مذكرة الرئيس شكلا وموضوعا.

وقالت صحيفة (الوطن) ملخصة موقف الجبهة ان الجبهة تخشى فرض دكتاتورية مؤسسات اذا تم تنفيذ المقترحات.

وكان الرئيس الجزائري قد حدد يوم 26 ايار (مايو) موعدا اقصى للرد على المذكرة التي وضعها بعد مشاورات مع اكثر من مئة من زعماء الاحزاب والشخصيات البارزة في نيسان (ابريل).

واقترح زروال الذي استبعد الجماعات الاسلامية الراديكالية من الحوار اجراء انتخابات برلمانية في اوائل عام 1997 على ان يسبقها استفتاء لتعديل الدستور هذا العام ومؤتمر وطني للتوصل الى اجماع في الرأي حول الاصلاحات السياسية.

ورد كل الزعماء السياسيين ولكن جبهة القوى الاشتراكية هي الوحيدة التي اعلنت معارضتها حتى الان. وكان ترتيب الجبهة الثاني بفارق كبير بينها وبين الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة الان في الانتخابات العامة التي شاركت فيها عدة احزاب والغتها السلطات في كانون الثاني (يناير) عام 1992.

وقال دبيلي انه يتعين على كل الاحزاب بما في ذلك الجبهة الاسلامية للانقاذ ان تشارك في الحوار اذا كانت السلطات ترغب في انهاء اراقة الدماء.

واضاف انه لم يجد اي كلمة في المذكرة بشأن العنف الذي يعاني منه الشعب الجزائري واهتمام كل المواطنين الجزائريين باعادة السلام.

ومضى دبيلي يقول انه يتعين ان يجلس كل الزعماء السياسيين حول المائدة ويتناقشوا معا قبل الذهاب الى مؤتمر وطني من اجل السلام والديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

وقال ايضا انه لا يخجل من المناداة بدعوة زعماء الجبهة الاسلامية للانقاذ لحضور محادثات في المستقبل.

وكانت الجبهة المحظورة قد قالت ان الاصلاحات التي اقترحها الرئيس من شأنها ان تبقي على البلاد في نفق مظلم وان العنف سيستمر.

وقالت مصادر سياسية انها تتوقع ان يستأنف زروال المحادثات مع الاحزاب المعارضة في اوائل الشهر المقبل قبل تنظيم مؤتمر وطني في منتصف العام.

وقال مسؤول في احد الاحزاب في مكالمة هاتفية في العاصمة الجزائرية يوم السبت «نعتقد ان زروال سيجتمع مع زعماء الاحزاب في الثامن من حزيران (يونيو)».

وقال دبيلي ان الاصلاحات المقترحة تسعى الى اعاقة القوى الديمقراطية والحد من النشاط السياسي للاحزاب. وكان زروال قد اقترح حظر الاحزاب السياسية القائمة على اساس ديني.

وقال دبيلي ان من حق كل الجزائريين تشكيل احزاب سياسية دون اي شروط.

محكمة جزائرية تحكم على اربعة متشددين بالاعدام

■ باريس - رويتر: قالت وكالة الانباء الجزائرية ان محكمة جزائرية حكمت امس غيابيا بالاعدام على اربعة اسلاميين متشددين بعد ادانتهم بالتورط في انشطة المتشددين.

ونقلت الوكالة عن مسؤولين بمحكمة الجنايات في المدية الواقعة على بعد 70 كيلومترا جنوبي الجزائر العاصمة ان المحكمة ادانت الرجال الاربعة بالاعدام غيابيا لتقويضهم امن الدولة والقتل وحيازة متفجرات.

وقالت ان خمسة رجال اخرين حكم عليهم بالسجن مدى الحياة غيابيا في محاكمات منفصلة لادانتهم بالانتماء الى عصابة مسلحة واقتحام منزل الغير.

وقالت تقارير صحفية سابقة للمحكمة انها حكمت على 19 اسلاميا متشددا بالاعدام من بينهم سبعة غيابيا لادانتهم في تهم مماثلة يومي السبت والاحد.

ومنطقة المدية معقل للاسلاميين المتشددين حيث خطف سبعة رهبان فرنسيين منذ نحو شهرين. وقال بيان للجماعة الاسلامية المسلحة يوم الخميس الماضي ان الرهبان ذبحوا بعد ان رفضت فرنسا التفاوض على اطلاق سراح متشددين معتقلين.

وقتل ما يقدر بنحو 50 الف شخص من بينهم اكثر من 100 اجنبي في اعمال العنف بالجزائر بين الاسلاميين المتشددين والقوات الحكومية منذ اوائل عام 1992 عندما الغت السلطات انتخابات عامة كان الاسلاميون في طريقهم للفوز فيها.

المطالبة بالتحقيق مع نادية الجندي بسبب صحيفة تونسية وبتخلي كاظم الساهر عن لهجته العراقية

ثروت اباظة يتهم الاخوان بالاعداد لقتله والناصريين بالوضاعة واستمرار الحملة على انصار اسرائيل

القاهرة - مكتب «القدس العربي» - من حسنين كروم:

كان الموضوع الرئيسي في الصحف الحكومية الصباحية والمسائية الصادرة امس عن استمرار الرئيسين مبارك والقذافي في عقد اجتماعاتهما المتواصلة، والاتفاق على اتخاذ خطوات لاعادة التضامن العربي وتدعيم العلاقات الاقتصادية بين البلدين، وعن اجتماع القذافي مع رجال الاعمال المصريين واعلانه فتح ابواب ليبيا امامهم للاستثمار والتعاون، وتفضيل المصريين في العمل، اما صحف المعارضة الصادرة امس وهي «الوفد» و«الاحرار» و«العربي» فابرزت قضايا اخرى داخلية فـ«الوفد» اشارت الى وجود ازمة بين الحكومة المصرية ومنظمة العمل الدولية حول مشروع قانون العمل وعن تجاهل المحافظين مطالب جهاز المحاسبات باعداد كشوف يوضحون فيها اوجه الانفاق، و«الاحرار» كان موضوعها الرئيسي عن اعتصام الصحافيين في يوم الحداد الذي اعلنوه، واما «العربي» فعن الاستطلاع الذي اجرته عن بيع القطاع العام وظهر منه ان 91 % من العمال يعارضونه.

واشارت الصحف كلها الى الحكم بالسجن المؤبد على الضابط عبد الملك عبد المنعم الذي كان يتجسس على بلاده لحساب المخابرات الاسرائيلية، والى مناقشات مجلس الشورى عن قانون الصحافة، واعلان حالة الطوارئ في مطار القاهرة استعدادا لعودة مئات الالوف من العاملين المصريين في دول الخليج لقضاء اجازاتهم، واتخاذ وزارة الداخلية الاستعدادات لانتخابات المجالس المحلية وبدء حملة شاملة في القرى ضد البلهارسيا واقامة مشروعات اقتصادية في محافظة سوهاج، واعادة هيكلة احد عشر شركة متنسبة تابعة للقطاع العام.

اما اكثر الاخبار اثارة ولجذبا لاهتمامات الاغلبية فهي الامتحانات، والقرار الذي تم اتخاذه باعادة امتحان طلاب السنة الثالثة ثانوي ازهري في مادة التاريخ بعد ان تسربت اسئلته.

اما المقالات والتعليقات فكان معظمها عن قانون الصحافة الجديد، والانتخابات الاسرائيلية وبعض القضايا العربية المتفرقة، ودفاع عن الحكومة ومهاجمة كارهيها، وهجمات من هؤلاء الكارهين بالاضافة الى عدد لا بأس به من المقالات المتفرقة التي تميزت بالحيوية.

غربان وحرية

ونبدأ بـ«مايو» لسان حال الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم وردودها على مقالات المعارضين التي تنشرها صحفهم، فاتهمت بـ«الشعب» و«الوفد» و«الاحرار» معا بسبب اتهاماتها الحكومة بالخضوع لتعليمات صندوق النقد والبنك الدوليين للاسراع في بيع القطاع العام ورفع الاسعار فقالت: «يبدو اننا مضطرون مرة اخرى الى التأكيد على الثوابت التي يعرفها كل المصريين بالنسبة لعلاقتنا مع صندوق النقد وغيره من المؤسسات المالية الدولية، لعل صحف المعارضة تقتنع، وتعيد النظر في حساباتها، فالكل يعلم علم اليقين ان الاجراءات التي اقرتها حكومة مصر لاصلاح المسار الاقتصادي نابعة من داخلنا ووفق ظروفنا، وتراعي البعد الاجتماعي والتغيرات الدولية، وكلها ميزات التجربة المصرية للاصلاح الاقتصادي التي اختلفت بها عن كثير من دول العالم والتي جعلتها تحتفظ بالتوازن والاستقرار في اصعب مراحل الاصلاح، وهي المرحلة الاولى، ولو حسنت النوايا في صحف المعارضة لكفاها الشهادة الرائعة التي ادلى بها رئيس وفد الصندوق الى القاهرة سعيد الدكتور شعلان والتي قال فيها ان مصر قد نجحت في تطبيق اجراءات المرحلتين الاولى والثانية من الاصلاح الاقتصادي، حيث تركزت الاولى على البنية الاساسية مثل الكهرباء والتليفونات والصرف الصحي، وتركزت الثانية على التثبيت الاقتصادي مثل الحد من عجز الميزانية والتضخم ودعم ميزان المدفوعات وزيادة الاحتياطي من العملة، والاولى بصحف المعارضة ان تشيد بمواقف الحكومة في تعاملها مع الصندوق وغيره من المؤسسات الاقتصادية الدولية بدلا من الغمز واللمز حول طول المفاوضات التي بدأت عامها الثالث، فالحكومة - كما قالت هذه الصحف - قد رفضت الكثير من مطالب الصندوق وانها غير واقعية ولا تتلاءم مع طبيعة المجتمع المصري، ولا تناسب ظروفنا ابدا، وقد ثبت لصانع القرار المصري ان روشتة الصندوق لا تصف العلاج الصحيح لظروفنا الاقتصادية، ومن ثم اخذ من هذه الروشتة ما يصلح لنا، ورفض ما لا يصلح».

ثم ركزت «مايو» ردها الثاني على «الشعب» فقط، وما نشرته في عدديها الماضيين الصادرين يومي الثلاثاء والجمعة، وقالت ان «الشعب» في مقالاتها تنكرت تماما لكل الانجازات التي تحققت في مجالات التعليم والصحة والاستثمار وان الحكومة تنشر الفقر والجهل والمرض، وان مستوى المعيشة ودخل الفرد في اسرائيل اعلى كثيرا منه في مصر، وردت «مايو» قائلة «يعرف القراء جيدا» «ويعرف كتاب «الشعب» انه في عصر الحرية والديمقراطية لم يعد توجيه الاتهامات الكاذبة للحكومة دليلا على الشجاعة، وان تشويه الانجازات، والنيل من سمعة مصر ليس شجاعة، وانما الشجاعة هي حول كلمة الحق مهما كانت قاسية على النفس، والالتزام بالموضوعية، والاعتماد على الحقائق. لقد اصبح التعليم اكبر مشروعات مصر القومية، تحت قيادة الرئيس حسني مبارك، وبلغت الاستثمارات المخصصة لانشاء المدارس الجديدة وتطوير العملية التعليمية بالكامل اكثر من اربعين مليار جنيه خلال الخطة الخمسية الحالية، واصبحنا نقيم ثلاث مدارس يوميا تقريبا، وخلال العام الماضي بلغ عدد المدارس الجديدة اكثر من الف وسبعمئة مدرسة انشئت في مختلف محافظات مصر، ان مصر بقيادة مبارك هي التي اقامت اكبر مشروعات البيئة الاساسية في جميع المرافق، مثل المياه والكهرباء والتليفونات، وحتى مشروعات الرعاية الصحية، وتعترف منظمة الصحة العالمية بأن مصر تأتي على رأس الدول التي نجحت في تنفيذ برامج الطب الوقائي للاطفال على سبيل المثال، ولا يمكن ان ينكر انسان منصف ان مستوى المعيشة في مصر قد ارتفع كثيرا عن مستوى المعيشة في الستينات والسبعينات، اذن ليست هذه حكومة الجهل والفقر والمرض، ولكنها حكومة الانجازات الكبرى ولقد ضرب كاتب «الشعب» مثلا بدخل الفرد في اسرائيل، وحين يسيء كاتب ما اختيار المثال عن عمد يتأكد القارئ مدى سوء النية، ومدى سواد القلب، اما اسرائيل فتحصل سنويا على اعانات امريكية مباشرة تزيد على 5 مليارات دولار، يضاف اليها خمسة مليارات دولار معونات غير مباشرة من المؤسسات والهيئات اليهودية غير الحكومية، كما تحصل اسرائيل على معونات مساوية في القيمة من دول اوروبا المختلفة، وتعويضات، ومعونات غير مباشرة تصل الى اضعاف ما هو معلن عنها، وكل ذلك يجعل المقارنة غير واردة اطلاقا مع ظروفها كدولة تعتمد في بناء نفسها على قدراتها الذاتية، وحماه الله يا مصر من رصاصات الارهاب، ومقالات الارهاب».

وبعد هذا الدفاع من «مايو» فانها لم تترك «الشعب» في حال سبيلها، وانما هاجمتها مرة اخرى هي و«الوفد» ورئيس تحرير «العربي» جمال بدوي و«العربي» لسان حال الحزب الناصري، كما هاجمت الدكتور نعمان جمعة بسبب هجماتهم ضد قانون الصحافة، فقالت: «مرة اخرى نؤكد ان هناك فارقا كبيرا بين نعيق البوم والغربان الذي نسمعه في صحف المعارضة وبين قضية الصحافيين، البوم والغربان يريدون اشعال معركة بين الصحافيين والدولة، اما الصحافيون فيعلمون جيدا ان الحوار هو الوسيلة الوحيدة لحل قضيتهم، خاصة ان الرئيس مبارك قد اعلن مرارا وتكرارا انه مع حرية الصحافة الى اقصى مدى، والرئيس هو الذي امر باعداد قانون جديد لتنظيم الصحافة يخلصها من كل الاوضاع السلبية التي كان الصحافيون يشكون منها، ولقد نجح الصحافيون في اعطاء المثل والقدوة في التمسك بالحوار، والتعامل مع القنوات الشرعية، في اطار دولة المؤسسات لذلك تفتح الابواب دوما امام مطالبهم، ويجدون لكل ما يعرضونه اذانا صاغية. ان احزاب المعارضة، وصحفها، وكتابها، يخطئون خطأ فادحا عندما يتصورون ان الفرصة قد سنحت لهم للنيل من الحكومة، ومن الاستقرار، ومن النظام، فراحوا يركبون الموجة، ويلعبون لعبتهم الخبيثة القديمة، بالمزايدة والتصعيد والتحريض، والايحاء بأن حركة الصحافيين في مواجهة القانون 93 الشهير تصب في صالحهم، ويقوي مراكزهم، وهذا فهم قاصر، انتهازي ومضلل، لأن الصحافيين يرفضون الاساليب الرخيصة، ويرفضون نعيق البوم والغربان. ان خلافات الرأي حول القانون القديم والقانون الجديد قائمة وموجودة ومستمرة، ولا حرج فيها، لكن محاولات التشكيك والتشويه والكذب، هي التي يجب ان نرفضها تماما، لأنها تنال من النظام ككل، لأن النظام نظامهم، وهم اول المستفيدين من مناخ الحرية والديمقراطية والاستقرار والتنمية والسلام، فهل يفهم اولئك الذين في قلوبهم مرض؟! عساهم يفهمون».

ويبدو ان كافة مؤيدي النظام ستكون راجمة اليوم على كافة المعارضين، حيث كتب سمير رجب رئيس تحرير «مايو» وعضو مجلس الشورى، عن المناقشات التي تمت في هذا المجلس: «هذا الاجماع الهائل الذي شهده مجلس الشورى امس بتأكيد اعضائه، بلا استثناء، ان عصر حسني مبارك، هو ازهى عصور الحرية في مصر، لقد ارتفعت اعلامها بصورة غير مسبوقة في التاريخ، واتسعت رقعة الديمقراطية بدرجة لم يشهدها الوطن سواء قبل ثورة يوليو او بعدها. اقول هذا الاجماع الهائل، ماذا يعني؟ انه يعني، ان حسني مبارك حينما اختار الطريق الصعب، طريق النوافذ، والابواب المفتوحة، فانما كان يستند الى ركائز قوية ثابتة، لعل اهمها، الثقة بالنفس، والايمان الكامل بشعبه، والانتماء العميق لكل ذرة رمل من رمال مصر الغالية، فجاءت النتائج حسبما توقع، واراد، خرجت الكلمة من عقالها، وتحررت العقول من الاسر، وحطمت الايدي القيود التي كبلتها سنوات، وسنوات، نعم، لقد حدثت تجاوزات خلال الممارسة، وما زالت تحدث، غير ان القائد اعتبر ذلك امرا طبيعيا لا سيما وانه على يقين، بأن الحرية لا تزدهر الا بمزيد من الحرية، وامتلات صحف المعارضة التي صدرت امس وهي «الوفد» و«العربي» و«الاحرار» بالمقالات التي تندد كاتبوها بالقانون وتريد القوانين التي لا تنتهي للاحتفاظ بمواد تتمكن باستخدامها من اهدار اي ضمانات موجودة، كما كتب في الصحف الحكومية كثيرون نددوا بما يحدث مثل سعيد سنبل ومصطفى امين ومحمود عبد المنعم مراد في «الاخبار» وسلامة احمد سلامة في «الاهرام»، ولم تخرج هجماتهم ومحتوياتها عما سبق لنا الاشارة اليه منذ صدور هذا القانون منذ عام وحتى الان، رغم بعض التراجعات التي تمت، ولهذا سنكتفي بالاشارة الى القوى والقصر وابلغ ما نشر امس في «الاخبار» اذ قال الكاتب الساخر احمد رجب: تلقيت رسالة تلعن الصحافيين وترى وجوب تقييد حريتهم في الكتابة وان القانون 93 لسنة 1995 قانون مناسب جدا لهم. الرسالة مذيلة بامضاء: حرامي كبير».

وبمناسبة تلقي احمد رجب رسالة من حرامي كبير، فقد نشرت «الاهرام» في باب البريد رسالة من مواطن غيور على اموال بلاده اسمه حمدي محمد مقلد مذكور من منطقة الهرم، قال فيها: طورت شركة مصر للطيران تغيير لون طائراتها وكذلك لون شعارها حورس بتكاليف قيل انها تبلغ ثلاثين مليون جنيه وعلى حد علمي فان اللون والشعار لا يؤثران على كفاءة الطائرات، الذن ليس من الاجدى صرف المبلغ على ما هو افيد، اتمنى ان لا تحذو حذوها هيئة النقل العام فتغير لون الاوتوبيسات بمبلغ خمسمئة مليون جنيه، وكذلك سكك حديد مصر».

والى ثروت اباظة ومقاله في «الاهرام» بعنوان «هيهات»، حيث قال: «تتوالى على مكتبي خطابات التهديد السافر بالقتل وبالويل والثبور وعظائم الامور، ومع ان هذه الخطابات غفل من التوقيع الا انني اعتبرها موقعة صريحة التوقيع من الاخوان المجرمين، والذين يلونون بهم من القتلة السفاحين الذين يخربون مصر جميعها ويعتدون على شعبها وعلى السائحين القادمين الى ربوعها، ويعلم الله في عليائه ان تهديداتهم لا تهز شعرة في مفرقي، فاني حصين قوي الحصانة بايمان عميق بالله، وليعلم الاخوان المجرمون والارهابيون الكافرون انني اكثر الناس شوقا للقاء ربي فلو لم يكن لي من حسنات الا مهاجمتي لهم وتبيان فجورهم للناس لكان هذا حسبي عملا صالحا اتقدم به الى رحابه املا في رحمته تواقا الى غفرانه، وليعلموا انهم بما يهددونني يحفزونني ان ابالغ في كشف حقيقتهم الكافرة بالاسلام، وفسوقهم عن الدين والدليل على ذلك ان هذا المقال الذي اكتبه الان بغير مناسبة من اجرامهم وانما اكتبه حسبة لوجه الله، وليدركوا اثر تهديدهم على قلمي، وانا احارب مع الاخوان المجرمين، نويهم من الارهابيين الشيوعيين والناصريين والذين يتاجرون بالخنا والجنس في كتاباتهم، وفيما ينشرون صورا داعرة وموضوعات عاهرة، انهم يحاولون ان يهاجموني بغير ان ينكروا اسمي فان ذكروه فليقتلعوا عن الانباء الكاذبة العارية عن الحق ويطمعون ان اجاريهم. وارد كيدهم على نحورهم بان اناقشهم الرأي او ارد عليهم. ولكن هيهات لهم والف هيهات فاني اعتبر الذين يتاجرون بالاعراض قوما في قاع المجتمع اذا ناقشتهم رفعت الوضيع من شأنهم، واعليت المنحط من مكانهم، واوجدت المعدوم من اقدارهم وتكرمهم مني شرف ان انيلهم اياه مهما فعلوا. وهكذا فانا ساتر على نهجي لن اميل عنه. اما الشيوعيون فلن امل القول عنهم انهم ملحدون بنص نظريتهم، وحين قلت في صدر هذه الفقرة ان شأنهم شأن الناصريين انما اعني ان الكثيرين من الناصريين ايضا يسيطرون على الصحف والمجلات قومية كانت او غير قومية، كما تسيطر فئة منهم على الاذاعة والتلفزيون وابسط دليل على ذلك انهم صادروا روايتي «سمات من الزمن» في التلفزيون لان جزءا فيها يتناول زمن الناصرية بما فيه من مصائب وكوارث على مصر وشعب مصر جميعا في الوقت الذي سمحوا بالظهور على الشاشة لروايات تتناول بطل الحرب والسلام انور السادات بالتشويه لبطولاته والتهوين من شأن خوالده الباقيات. ويفعلون هذا لصلحة الناصرية التي تقدم حزبها الى الانتخابات فلم تجد لها مرشحين سوى اربعة واربعين نجح منهم واحد لا غير، والله يعلم انه نجح بعائلته وليس لانه ناصري، فبأي حق يصبح للشيوعيين والناصريين هذا العنفوان حتى انهم يتحكمون ان يرفضوا رواية لي، وانا في سني هذه لانها لا تتفق مع افكارهم الناصرية. لا حول ولا قوة الا بالله ولا اله الا الله وحسبنا الله ونعم الوكيل».

ويشاء ربك ان يكشف اكثر واكثر، فنشرت له جريدة «العربي» لسان حال الحزب العربي الناصري خبرا في باب «عيون»، نصه «الكاتب ثروت اباظة الذي امتهن تلفيق التهم لعبد الناصر والناصريين في مقاله بـ«الاهرام» كل اسبوع وقع في مطب سخيف الاسبوع الماضي نتيجة انه يكتب ولا يقرأ: تحدث عن مواقف شجاعة كثيرة وقفها الامام الشيخ محمد عبده في مواجهة طغيان السلطان فؤاد، ملك مصر، المعروف لتلاميذ المرحلة الابتدائية ان الشيخ محمد عبده توفاه الله يوم 11 يوليو عام 1905 اي قبل ان يتولى السلطان فؤاد حكم مصر بـ12 عاما!».

اعترف اباظة بذلك في نهاية مقاله «هيهات» بـ«الاهرام» اذ قال بالنص: «بعد ان ظهر مقالي في الاسبوع الماضي بعنوان «مناورات» تفضل المؤرخ العظيم جمال بدوي رئيس تحرير جريدة «الوفد» واتصل بي مذكرا اياي بأن واقعة الشيخ سليمان العبد كانت مع الخديوي عباس حلمي الثاني لا السلطان فؤاد كما ذكرت انا خطأ في مقالي، واني ابادر بشكره وبتصحيح هذا الخطأ التاريخي الذي اوقعني فيه انني لا اعود الى مراجع حين اكتب معتمدا على ذاكرتي وحدها».

رمضان.. واستنزاف

ونترك اباظة غارقا في مأزقه الى المأزق الآخر الذي وقع فيه زميل له عندما هاجم حرب الاستنزاف ضد اسرائيل وتعرض ولا يزال الى حملة هائلة ضده، فكتب ايمن شرف من محرري «الاحرار» مقالا قال في نهايته: «أليس غريبا جدا ان يكون الدكتور قريبا جدا من دائرة صنع القرار في مصر، وأليس غريبا ان تمر واقعة «محاضرة» الدكتور في غير الموضوع المدعو من اجله دون «احالة للتقاعد» بعيدا عن تهييج مشاعر المصريين خاصة من شاركوا منهم في انتصار امتهم».

وزيادة في التنكيل برمضان نشير الى مقال اللواء اركان حرب متقاعد مصطفى سلامة الذي كان ضابط اتصال السيطرة الادارية للقائد الاعلى في حرب اكتوبر 1973 ونشرته «العربي»، قال فيه بعد ان استعرض الوقائع وتحليلها: «الى كل مؤرخ عسكري جاهل، نقول اتق الله وتعلم قبل ان تكتب ونسأل الله ان يهدي كل من يحاول ان يضلل الاجيال ويحطم المعنويات لشعب جنوده هم خير جنود الارض. والله نسأل ان يقي شعبنا شر المناقشات والحوارات التافهة. والى الجهال نقول: اعلموا ان فترة ما بين حربي 56 و1967 مختلفة تماما عن الفترة ما بين 67 و1973، وان كلمة حرب او صراع مسلح او قتال او اقتتال او معركة للاسلحة المشتركة الحديثة او النزاع العسكري او فن القتال الحديث او العراك الحربي او اعداد القوة ورباط الخيل.. الخ. كلها من عبقريات الكلام في اللغة العربية، وان الاستنزاف هو قرين لكل كلمة مما سبق ويتحقق في كل من الموارد البشرية والمادية، ودائما في النهاية ما يكون من نصيب المهزوم في آخر الصراع او الحرب والحمد لله انه كان من نصيب عدونا بعد نصر اكتوبر العظيم، وختاما يا جهال التاريخ العسكري عيب والف عيب».

اما انصار التطبيع مع اسرائيل وعلى رأسهم وزير الزراعة والامين العام للحزب الوطني الحاكم يوسف والي فقد تعرض لهجومين، واحد في «العربي» والثاني في «الوفد» من الوفدي علي الهجان.

نقاب وموميس

والى بعض المقالات المشتركة حيث قام سعد ابو السعود المحامي ورئيس لجنة حزب الوفد في محافظة الاسكندرية بالاشادة بحكم المحكمة الدستورية العليا بحق وزير التربية والتعليم بمنع المنقبات من دخول المدارس والجامعات وهاجم ابو السعود الذين يتمسكون بقشور الدين من الجماعات، مثل اطلاق اللحى والحج اكثر من مرة.. الخ. ثم اضاف: «منذ اكثر من خمسة وعشرين عاما رأيت في مدينة الرباط سيدة منقبة ورجلا يحاول ارغامها على ركوب سيارته فاستفزني المشهد وكان ثمة حارس قريب والتجأت اليه، طلبت منه حماية السيدة الفاضلة التي تتعرض لاعتداء ظاهر، وضحك الشرطي على سذاجتي ثم علمت منه ان الموسمات هناك يلبسن النقاب، اسوق هذه الواقعة لاقرر لهؤلاء الذين يتحمسون للنقاب ان الدين جوهر لا مظهر».

ونترك المغرب الى دولة مغربية اخرى، هي تونس، تسببت احدى صحفها وهي صحيفة «الصحافة» في هجوم شنه عماد ناصف من كبار محرري «الاحرار» ضد الفنانة نادية الجندي بسبب حديث نشرته الجريدة لها، قالت فيه «انا لبؤة السينما المصرية». وقال عماد ان هذا اهانة لمصر وفنانيها، وعلى نادية ان تكتب للصحيفة وتتخذ اجراءات ضدها، اذا كانت فبركت الحديث. اما اذا لم تفعل فسيكون له معها تصرف آخر.

وبمناسبة اهل الفن فقد طالب احد محرري مجلة «اكتوبر» وهو محمد نابيل في تعليق له بعنوان «كاظم ماذا يريد». بعدما الصادر يوم الاحد، طالب كاظم الساهر ان يغني باللهجة المصرية لا العراقية التي قال عنها: لا اعرفها، ولا يعرفها كثيرون، لذلك فنحب اغنياته الى قلبي هي المكتوبة باللغة العربية الفصحى».

ليبيا والعراق

والى القضايا العربية ومنها ليبيا وتعنت امريكا معها في قضية لوكربي وادعائها انها تقيم مصنعا في ترهونة للاسلحة الكيماوية، مما اثار غضب مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار فكان عنوان مقاله «زيارة معمر القذافي والقرار الامريكي الجزافي». وقال في نهايته: «نرحب بالاخ العقيد القائد معمر القذافي وصحبه الكرام على ارض وطنهم الثاني مصر. ونحن على ثقة من ان الرئيس مبارك سيحقق نجاحا كبيرا في هذه المرة لرفع هذا الحصار عن شعب الابرار، حتى تتوقف الاضرار ويعود الوئام ويعم السلام».

ومن ليبيا المحاصرة الى بلد عربي آخر محاصر هو العراق، واتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة، الذي كان محور مقال محمود شكري في جريدة «المساء» وقوله فيه: «بدأت محنة الشعب العراقي في الانفراج، ولولا بأس عنيد في كيان الشعب العراقي، وقبول للتحدي واصرار على الصمود واستمرار في العمل والبناء تحت اقسى الظروف، ولولا الثقة في الانتماء العربي الذي تحرك من القاهرة وبعض العواصم العربية الاخرى في اتجاه رفع المعاناة عن شعب العراق لكان استمرار مأساة الحصار كفيلا بالقضاء على كل شيء، لقد جاع شعب العراق في صوم طويل طال انتظار اذان مغربه.. مات فيه اكثر من نصف مليون طفل، وعزت فيه ضرورات الحياة، وضاقت السبل.. ولكن ظلت ارادة البقاء والبناء اقوى من بطش المحنة، هذه الارادة هي التي خاضت المفاوضات الطويلة العويصة المتعثرة في عقبات التعنت الانكلو امريكي، وصولا الى حق بيع جزء من البترول العراقي لتوفير السيولة النقدية اللازمة لابرار الشعب العراقي بضروراته الحياتية، واذا كان الاتفاق على استئناف ضخ البترول العراقي قد احدث ردود فعل ايجابية كثيرة على الساحة العربية والدولية فان اثره في مصر له مذاق خاص لان وقع الازمة التي حلت بالشعب العراقي كانت ثقيلة جدا على قلوبنا وضمائرنا».

اثرياء فلسطين

ومن الشعبين المحاصرين الى الشعب الخاضع للاحتلال الاسرائيلي، وهو الشعب الفلسطيني الذي بسبب مضايقات الاسرائيليين احجم الاثرياء الفلسطينيون المقيمون خارج فلسطين عن استثمار اموالهم في غزة والضفة، كما ورد في احد التقارير مما دفع جريدة «المساء» ان تخصص له تعليقها الذي تكتبه بتوقيع «عربي اصيل» في صفحتها الثانية وتقول فيه: «ورغم تسليمنا بهذا الوضع، فانه يحق لنا ان نتساءل متى كان التعامل مع الوطن يتم بحساب الارباح والخسائر. ان قيام الفلسطينيين الاثرياء بالاستثمار داخل مناطق الحكم الذاتي هو في الحقيقة واجب عليهم، وفرض وليس امرا يمنون به على وطنهم فلسطين، ولو تعامل اثرياء اليهود مع قضية الامة وطن لليهود في فلسطين، لما اقاموا دولة يهودية من العدم ولا يجب ان يكون ابناء الشعب الفلسطيني اقل ايمانا بوطنهم».

السودان والجزائر

بالنسبة للجزائر، فقد تعرضت الجماعة الاسلامية المسلحة الى هجمات على مدى اليومين الماضيين لقيامها بذبح الرهبان الفرنسيين السبعة، اما السودان فتعرض امس الى هجومين الاول في «مايو» والثاني في «الاهرام المسائي»، اما خالد محمود في «الاحرار» فهاجم المعارضة السودانية.



يقترحون الاسراع في تسويق المنتجات الاسرائيلية في دول الخليج عبر الاستعانة بنفوذ شركات تركية

خبراء اسرائيليون يتوقعون ازدياد التبادل التجاري مع تركيا الى اكثر من مليار دولار

■ اكتشف السياح الاسرائيليون المنتجعات التركية قبل ثلاث او اربع سنوات، بينما اطلع الصناعيون ورجال الاعمال خلال الاونة الاخيرة فقط على قدرات السوق التركية، وخصوصا في اعقاب عقد صفقات تركية ـ اسرائيلية لتنفيذ مشاريع مشتركة في الجمهوريات الاسلامية المجاورة. فقد قال بعض المستثمرين ورجال الاعمال لانفسهم: بدل الانتقال الى الشرق الاقصى او امريكا اللاتينية من الافضل ان نفتح نافذة فرص في منطقة تقع على بعد 45 دقيقة برحلة جوية.

ويقول بيني بيليد رئيس مجلس علاقات اسرائيل ـ تركيا، (اللجنة التجارية الاسرائيلية ـ التركية) والمدير العام لشركة صادرات الكيبوتسات «اننا لم نبدأ بعد باستغلال القدرات الكامنة في السوق التركية. وخلافا للوضع الذي ساد قبل سنوات معدودة عندما كان من الصعب عقد صفقات تجارية مع تركيا نتيجة مواقفها العدائية تجاه اسرائيل، فقد طرأ خلال السنوات الثلاث الاخيرة مع تقدم المسيرة السلمية تغير بالغ الاهمية مما تمخض عن ازدياد ملحوظ في مجال التبادل التجاري بين الدولتين. كما ان التوقيع على اتفاق منطقة التجارة الحرة سيؤدي الى توسيع مجالات العلاقات الاقتصادية بينهما».

ويحث بيليد، بالتعاون مع الملحقة التجارية النشطة في السفارة الاسرائيلية في انقرة ميري فارنس ـ ماير المستثمرين والصناعيين على بحث الامكانيات التي باتت متاحة امامهم في هذه الدولة الجارة وعدم تضييع الفرصة. وتتركز هذه الامكانيات بصورة اساسية في مجالات الاتصال والزراعة والمنتجات البتروكيماوية والالكترونية الحديثة.

ولكل من اتخذ قرارا بعدم تضييع هذه الفرصة نقول ان رجل الاعمال التركي ودود (وبالذات تجاه الاسرائيليين) وجدير بالثقة ويتحدث الانكليزية جيدا الى حد ما. ويفضل خلط اعماله التجارية مع شؤونه العائلية مما ادى الى بروز ظاهرة شركات عائلية كبرى تسيطر على الاقتصاد التركي.

خلال السنوات الاخيرة استلمت تقاليد السلطة في تركيا حكومة صديقة لاسرائيل بزعامة تانسو تشيلر التي زارت اسرائيل عدة مرات خلال فترة حكمها التي استمرت ثلاث سنوات وساهمت في تحسين العلاقات الاقتصادية. الا ان حزبها مني بالفشل خلال الانتخابات التي جرت في اواخر عام 1995 في تركيا وانتهت بفوز حزب الرفاه الاسلامي، ويعود ازدياد نفوذ الاصوليين الى الاحتجاج على تدهور الاوضاع المعيشية لنسبة مهمة من الاتراك.

والخوف الذي يراود الاتراك حاليا هو ان ازدياد نفوذ المتطرفين سيبعث رسالة الى الغربيه وبالذات الاتحاد الاوروبي، مفادها ان تركيا لا تزال بعيدة عن التقدم الغربي الذي تحاول الاندماج به. وهذا هو السبب الذي ادى الى الابقاء على الحزب الاسلامي في صفوف المعارضة، وموافقة الحزبين الخصمين الى تشكيل حكومة ائتلافية يتناوبان على رئاستها، ان يمسك برئاسة الحكومة حاليا مسعود يلماظ وستعقبه تشيلر في هذا المنصب خلال عام. الا ان طرفي هذا الائتلاف الذي حال دون سيطرة الاصوليين، لا يتقبلان احدهما الاخر وهددت قيادة الجيش التركي القوية بانها لن تواصل دعم هذا الائتلاف اذا لم ينجح طرفاه بالحفاظ عليه.

واذا اضفنا الى ذلك حقيقة ان الامر يخص دولة اسلامية يتعاظم خطر نجاح الحزب الاسلامي، عاجلا ام اجلا، بتعزيز موقعه.

ويعلم بيليد بالخطر الذي من شأن الحزب الاسلامي ان يجلبه لشبكة العلاقات مع اسرائيل الا انه يعتقد ان المصالح المشتركة ـ لكل من اسرائيل وتركيا كبيرة ومهمة، الى حد انه من الصعب توقع تعرضها لتراجع حاد نتيجة حدوث تطورات سياسية محلية في تركيا. لحد الامثلة على ذلك يخص السياحة الاسرائيلية الى تركيا (التي اصبحت بديلا للسياحة الالمانية التي تراجعت بسبب التوتر السائد بين الالمان والاتراك في المانيا). وتدر السياحة الاسرائيلية دخلا سنويا للموازنة التركية يصل الى حوالي 300 مليون دولار. كما ان التجار الاتراك غير معنيين بالتنازل عن السياح الاسرائيليين، وتعلم جيدا باللافتات العبرية التي نصبوها على مداخل محلاتهم التجارية لجذب اهتمام الاسرائيليين.

وكمثال اخر على المصالح المشتركة يشير بيليد الى العلاقات الامنية الوثيقة بين الدولتين والتي وصلت اخيرا الى حد موافقة تركيا على تحليق طائرات سلاح الجو الاسرائيلي في اجوائها. كما وقعت مؤسسة الصناعة الجوية اخيرا على عقد يقضي بتحسين قدرات 54 طائرة من طراز فانتوم يملكها سلاح الجو التركي مقابل حوالي 600 مليون دولار.

لقد واجهت تركيا ازمات اقتصادية غير قليلة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية الا انها شهدت خلال السنوات الاخيرة تقدما اقتصاديا في اعقاب عمليات استثمار قامت بها شركات غربية وحصولها على مساعدات اقتصادية عديدة من الاتحاد الاوروبي. وكانت نسبة النمو عالية نسبيا مما ادى الى ازدياد حاد في القوة الشرائية.

وخلال الخمسة عشر عاما الاخيرة طرأت تغيرات مهمة على الاقتصاد التركي. فقد كان على مدى سنوات مدعوما بمساعدات حكومية وتميز بحواجز الضرائب المرتفعة ولم تعمل في اطاره سوى شركات كبرى. وبصورة تدريجية تم تطبيق برنامج اصلاحات اقتصادية شاملة ساهمت في توسيع الاستثمار والاسراع في الانتاج. ومن بين الاصلاحات التي نفذت تخليص مجال الاستيراد من كافة القيود المفروضة عليه وبيع شركات حكومية للقطاعين الخاص والعام وتقليص نسبة الضرائب والقيود على الواردات. وادى بيع عدد من المصارف والمعامل الكبرى الى جذب مستثمرين لسوق البورصة في اسطنبول (البورصة الوحيدة في الدولة) بينهم مستثمرون من دول غربية الى درجة ان البورصة لم تتمكن احيانا من تلبية كافة الطلبات.

كل ذلك كان صحيحا حتى عام 1995. فقد طرأت العام الماضي ازمة تمثلت بارتفاع نسبة التضخم السنوية الى 100 بالمئة وارتفعت نسبة الفائدة وتعرضت للعامل لازمات وازدادت البطالة.

العلاقات الاقتصادية بين اسرائيل وتركيا قائمة عمليا منذ اواخر فترة الحكم العثماني. لقد كانت تركيا اول دولة اسلامية تعترف باسرائيل. وعلى مدى سنوات تراوحت قيمة التبادلات التجارية بين الدولتين بين 20 و30 مليون دولار الا انها ارتفعت العام الماضي الى حوالي 460 مليون دولار.

الدكتور غيل بايلر المختص باقتصاد دول الشرق الاوسط يقدر بانه في حال تعزيز العلاقات الاقتصادية بين الدولتين سترتفع قيمة التبادلات التجارية الى اكثر من مليار دولار سنويا.

وتقل صادرات اسرائيل الى تركيا كثيرا عن وارداتها منها في الميزان التجاري. فقد بلغت قيمة الواردات الاسرائيلية من تركيا عام 1995 حوالي 261 مليون دولار وشملت بصورة اساسية القطن ومنتجات نسيجية واغذية وجواهر ومعدات نقل.

وتتصدر المنتجات الكيماوية قائمة الصادرات الاسرائيلية الى تركيا التي بلغت قيمتها حوالي 164 مليون دولار، وتشمل ايضا المنتجات البلاستيكية والالات والمنتجات الزراعية واغذية.

وتمكنت شركات اسرائيلية عديدة من احراز النجاح في تركيا وتبرز بينها «شركة البحر الميت» و«مختشيم» و«ملاسون». ويجري ستيف خيرتهايمر صاحب معامل «يسكار» اتصالات لاقامة منطقة صناعية في تركيا على غرار منطقة «تيفن» الصناعية في اسرائيل.

وتكمن في اتفاق منطقة التجارة الحرة مجالات اضافية واسعة لتعزيز العلاقات الاقتصادية. وكان الرئيس التركي سليمان ديميريل وقع خلال زيارته الى اسرائيل في منتصف اذار (مارس) الماضي على اتفاق منطقة تجارة حرة بين الدولتين تتمثل اهميته بتحديد الاضرار التي بدأت تلحق بالاقتصاد الاسرائيلي في اعقاب الاتفاق الذي توصلت اليه تركيا مع الاتحاد الاوروبي. وبموجب الاتفاق الاسرائيلي ـ التركي ستعفى من الضرائب الصادرات الاساسية في مجال المنتجات الكيماوية والزراعية والبلاستيكية والتي ستتنافس بنفس المستوى مع الواردات التركية المماثلة من دول الاتحاد الاوروبي.

وبرزت بين القضايا التي ادت الى تأجيل التوقيع على الاتفاق عملية منتجات نسيج تركية. فقد مارس اصحاب معامل النسيج في اسرائيل ضغوطا لمنع تقليص نسبة الضرائب على واردات النسيج خوفا من ان يلحق ذلك اضرارا بالصناعة المحلية وهكذا تقرر ان يتم تقليص الضرائب بصورة تدريجية حول عام 2000. وفضلا عن منتجات النسيج تم اعداد قائمة اضافية تضم المنتجات التي تعتبر حساسة للاقتصاد الاسرائيلي وتقرر ايضا ان يتم تقليص الضرائب المفروضة على استيرادها تدريجيا وتضم هذه القائمة الزجاج، منتجات الورق، الاحذية، المجوهرات، منتجات معدنية، محركات، علب كبريت ومنتجات كهربائية.

وفي المقابل اعدت تركيا قائمة خاصة بمنتجاتها الحساسة لاقتصادها وتقرر تقليص الضرائب المفروضة على استيرادها تدريجيا حتى عام 2000 وتضم الالبسة ومنتجات تفرض تركيا عليها ضريبة اعلى من تلك المتبعة في دول الاتحاد الاوروبي بينها السيارات واسلاك كهربائية ومعدات السفر والتي من المستبعد استيرادها من قبل اسرائيليين.

تحظى تركيا بمساعدات عديدة من الاتحاد الاوروبي. وخلال السنوات المقبلة ستتلقى مساعدات بقيمة 3,2 مليار دولار تتوزع على خمس سنوات بهدف تمويل برامج تطوير الاقتصاد التركي وفق مطالب الاوروبيين. واستنادا لتقديرات الدائرة الاقتصادية في معهد التصدير الاسرائيلي فان هذا التمويل سيساهم في نمو الاقتصاد التركي بسرعة هائلة خلال السنوات المقبلة بصورة تمكنه من زيادة صادراته.

ويعلق الاتراك امالهم حاليا على اكبر مشروع تطوير في تركيا والخاص بتطوير اقليم انطاكيا في الجنوب الشرقي. اذ يتم في مناطق قليلة في العالم تنفيذ مثل هذا المشروع الذي يشمل تطور طرق الري واقامة محطات طاقة مائية فضلا عن مدن وعيادات وشق طرق واسعة. وستصل قيمة الاستثمارات في هذا المشروع الى حوالي 32 مليار دولار. ويؤكد بيليد ومسؤولو معهد التصدير ان بوسع شركات اسرائيلية المساهمة في هذا المشروع وقد تقدم عدد منها بمقترحاته في هذا الشأن. ويقول بيليد ان نجاح الشركات الاسرائيلية يتوقف على قدرتها على ابداء مرونة بشأن تلقي اتعابها والا فانها ستواجه صعوبة للتنافس مع شركات غربية.

المجال الاخر الذي بوسع الشركات الاسرائيلية الاندماج به يتمثل بالفوز بصفقات في الجمهوريات الاسلامية في رابطة الشعوب مثل تركمنستان واوزبكستان. فقد تمكنت خلال السنوات الاخيرة عدة شركات تركية من دخول هذه الجمهوريات عبر استغلال عامل اللغة والارتباط الاثني. وتعتبر تركيا اليوم في هذه الجمهوريات بمثابة الشريك التجاري الثاني من حيث اهمية الصفقات التي تعاقدت عليها. الامر الذي يخلق فرصة ذهبية للمستثمرين الاسرائيليين في شركات اسرائيلية ـ تركية. وتشارك شركة «اغرايداف» في اقامة مزارع للقطن في تركمنستان وتمكنت من احراز نقاط نجاح مهمة.

وتكرس اسرائيل اهتماما كبيرا بجهاز العلاقات الوثيق الذي يربط تركيا مع العالم العربي. اذ يقوم رجال الاعمال الاتراك بنشاطات عديدة في الدول العربية المجاورة. وقسم منهم يرتبط بعلاقات واسعة مع دول الخليج. والتقدير السائد هو ان بوسع الشركات الاسرائيلية الاسراع في عقد صفقات لتصدير منتجاتها الى الدول العربية عبر التعاون مع رجال الاعمال الاتراك الذين يتكفلون بتوفير المساعدة اللازمة. وتجري الان اتصالات لترتيب هذه الصفقات واذا استمرت المسيرة السلمية فان حدود التعامل التجاري ستصل الى السماء.

ديفيد ليفكين
(معاريف)

بيريس

اتشيلر

ديميريل

أكثر من الحديث عن خوف الاسرائيليين

نتنياهو تفوق على بيريس خلال المواجهة وبدا أكثر هجوميا

■ من فرط الحذر اتجه المحللون امس لتقييم المواجهة بين بيريس ونتنياهو بالتعادل، ومع كل الاحترام، انا اختلف معهم، نتنياهو، هكذا بدا لي انتصر امس، لقد انتصر في المجالات التي يفهمها جيدا: طوال المواجهة بدا اكثر هجوميا، لقد حملق بالكاميرا الصحيحة، لقد كرر، كالانسان الالي الياباني، الرسالة الدعائية التي حفظها عن ظهر قلب بواسطة خبيره الامريكي، لقد انتصر لانه ذهب بكل قوته اللفظية نحو ورقة واحدة وهي الخوف.

لقد اثبت نتنياهو امس، انه مستعد من اجل احراز الفوز، ان يدفع ثمنا قوميا باهظا، ان دعاية التخويف التي لعبت حتى الان دورا ثانويا في حملة الليكود تحولت الان الى الاساس، لقد تحدث نتنياهو في المواجهة امس لمدة 14 دقيقة صافية، ومن حيث المضمون كرر لا يقل عن عشر مرات كلمة «الخوف»، حسب نتنياهو فان الاسرائيليين يخافون من السفر في الحافلات، يخافون من الخروج الى المجمعات التجارية، يخافون من النهوض صباحا كي لا يسبقهم الارهاب، وحسب نتنياهو: الاسرائيليون يموتون مرتين مرة من الارهاب ومرة من الخوف.

ومع كل التقدير للاخراج المسرحي، الا انني شعرت بالخجل، اذ لا يتصرف الشخص الحساس لوطنيته بهذه الطريقة. ان الوطني الحقيقي ليس من يضعف قدرة الصمود لمجموعات في المجتمع الاسرائيلي التي تزعزعت من موجة العمليات الارهابية، ان الوطني الحقيقي هو الذي يحذر من مساعدة حملة التخويف التي يشنها ابناء عمومتنا من حماس والجهاد الاسلامي، نتنياهو هو وطني هذا مؤكد، ولكن السؤال هل هو وطني حقيقي ام لا؟

ومثلما يحدث ذلك كثيرا في لعبة القمم في البلاد فان المتفوق في المواجهة هو الحاكم، لقد ادار دان مرغليت اللعبة بحكمة وذكاء، لقد وجه اسئلة بارزة وتصرف بمنطق ومساواة مع كلا المرشحين، لقد تلقى نتنياهو سؤالين ضمنيين في المجال الشخصي، ومن جهة اخرى خرج ثملا من الاسئلة العامة التي وجهها مرغليت، حيث ان معظمها ذهبت في اعقاب مواضيع الحملة الانتخابية لليكود، بيريس خرج ثملا من تنظيم الاجابات: ولما كان عليه ان يرد اولا، لم ينجح، ما عدا مرة واحدة، خلف ردود نتنياهو.

ان بيريس جندي منضبط، قالوا له من غير المفضل ان يحملق في الكاميرا، من الافضل ان تكون صورته جانبية، لذلك احرص طوال الوقت على النظر الى مرغليت، مرة واحدة فقط توجه الى الكاميرا، حيث حاول تذكير الناخب باغتيال رابين، وحتى ذلك كان مخططا من البداية. لقد رد بيريس باجابة حقيقية فقط على جزء من الاسئلة، اما نتنياهو فلم يرد على اي سؤال، وانتابته الرعشة حين اجاب على سؤال حول تصرفه الاهوج في قضية «الشريط».

قال المرشح ميشأن نفس القضية التي طرحتها، نعم لقد اسفت على ذلك، لقد تألمت كثيرا من القضية وتألمت زوجتي وعائلتي، كان ذلك خطأ، غير ان الخطأ الذي ارتكبه ويرتكبه بيريس يؤلم كل شعب اسرائيل، ان الناس يعيشون بخوف، يخافون ارسال اطفالهم الى المجمعات التجارية والتنزه في الحدائق العامة، كل الدولة تعيش في رعب، وغير ذلك.

ان الانتقال من الحديث عن الشريط الى الحديث عن الخوف كان فظا وغريبا، اذ ما هي الصلة بين الجنس والخوف، وفي القاعة التي تم فيها تسجيل المواجهة وبثها على الهواء مباشرة والتي كانت مليئة بالسياسيين وموظفي هيئات الانتخابات والصحافيين انفجر الحضور بالضحك، وقد شملت موجة الضحك هذه كل الاحزاب وهذه كانت اللحظة الوحيدة التي اضحكت فيها المواجهة لحدا ما.

بصورة عامة بدا بيريس جيدا وتراجع تدريجيا فيما بدا نتنياهو متوترا ولجاد في السياق، كلاهما امتنع عن الاعلان عن تصريحات مثيرة وخلق عناوين بارزة، والسبب، وهذا يثير الاستغراب، هو الافتراضات المعاكسة للطرفين، بيريس مقتنع انه الافضل وعليه ان لا يخاطر، وبيبي مقتنع انه الافضل وعليه ان لا يخاطر.

ان الصراع السياسي الحقيقي امس كان على كسب ود الحاخامين المتشددين. لقد اعلن الحاخام شاخ عن تأييده لنتنياهو، والحاخام ماغور يتراجع، ومجلس كبار حكماء التوراة يبحث عن اجماع وطني وربما لن يفعل شيئا، ربما يعلن انه من المسموح التصويت للمرشح الاقرب جدا لليهودية (من هو؟)، في هذه الاثناء المعسكر الديني يتجند لصالح نتنياهو.

في نهاية العيد وزعت في البلاد منشورات ولافتات بالاحمر والابيض كتب عليها «فقط نتنياهو: هذا جيد لليهود»، والتلميح العنصري لا يحتاج الى تحليل، في الليكود يدعون ان هذه البيانات ليست منهم، ولكن ولمزيد من الاسف، لا يبدو الامر كذلك، حيث انهم يعملون بتوجيه من قادة هيئة الليكود.

ناحوم برنياع
(يديعوت احرونوت) ـ 1996/5/27

(معاريف)

حزب العمل وحداش يخوضان صراعا عنيفا للفوز بالصوت العربي

■ عشية يوم السبت قام مجهولون عرب باعطاب دواليب سيارة تابعة لحزب العمل وتحمل ملصقاته في الناصرة، كما تلقى نواف مصالحة رئيس مركز منظمة حزب العمل في الشارع العربي يوم السبت تقارير حول التمزيق المنهجي لملصقات الحزب حيث يتم الصاق ملصقات حداش مكانها.

وقال بهذا الصدد «لست اعلم ان كان عضو الكنيست هاشم محاميد صديقي وعزيزي مسؤولا عن ذلك، وهاشم كما اعرفه ليس ارعنا»، واضاف مصالحة الى ذلك قائلا ان هناك حربين تدوران في الشارع العربي وكلاهما شنتا من قبل حداش التي تخوض حربا بلا هوادة ضد القائمة العربية الموحدة، اما الاخرى فتخوضها ضد حزب العمل.

الصراع على الصوت العربي بين حزب العمل وحداش التي تبلغ قوتها 3ـ5 مقاعد تهدد فرص بيريس في الانتخابات لرئاسة الحكومة، مصالحة يعتقد ان الترابط الذي نشأ بين رئيس حداش هاشم محاميد وبين دكتور الفلسفة عزمي بشارة يعتبر هداما، فعزمي بشارة هو اب النظرية التي تقول ان اسرائيل هي دولة لكل مواطنيها، وبشارة يعتبر المعارض الصارم لتأييد انتخاب بيريس لرئاسة الحكومة. ولهذا السبب لم تعلن حداش رسميا عن تأييدها له، والسؤال هو: الى اي درجة يمكن اعتبار التقارير المشجعة القائلة بأن هناك ارتفاعا في نسبة تأييد بيريس في اوساط عرب اسرائيل دقيقة؟

ومن اجل الوقوف الى المزاج السائد في اوساط عرب المثلث رافق مختصون في الشؤون العربية في ديوان رئيس الحكومة بيريس للاجتماع الذي عقد في الطيبة وهما البروفيسور يوسي غينات مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية سابقا وبيني شيله المسؤول عن شؤون العرب في ديوان بيريس. وكلاهما مقتنعان ان انعطافة قد حدثت بعد ازمة «عناقيد الغضب» في اوساط عرب اسرائيل. ولكن ان كان ذلك الاجتماع هو الاعتبار لذلك فان حزب العمل يواجه مشكلة حقيقية.

الدكتور احمد الطيبي قال لمؤيديه انه يتوقع انتصار نتنياهو، هذا بالرغم من انه امر مؤيديه بانتخاب بيريس، اما بالنسبة للكنيست فانهم سيصوتون لميرتس في اغلب الاحوال.

نواف مصالحة تغيب عن ذلك الاجتماع الذي عقد في الطيبة، الامر الذي اثار دهشة بيريس ورفيق الحاج يحيى نفسه، وقد قال هذا الاخير انه دعا نواف للاجتماع الا ان مصالحة قال انه لم يحضر لان رفيق لم يدعوه هو ورفاقه في مركز حزب العمل في الوسط العربي من اجل افقادهم قوتهم، وحتى يؤثر على بيريس، الا ان بيريس اكتشف انه قد خدع وغضب لاجل ذلك.

الصفقة مع ابراهيم صرصور

مفاجأة اخرى ظهرت عندما صعد الى منصة الاجتماع رجل الحركة الاسلامية ورئيس مجلس كفر قاسم ابراهيم صرصور وكان هو ورفيقه الشيخ عبد الله درويش قد عقدا حلفا مع دراوشه، ورد على اسئلة الحضور مع بيريس الذي جلس الى جانبه على طاولة المتحدثين.

تفسير ذلك جاء بان وجود ممثل الحركة مع بيريس سيوصل رسالة واضحة للجمهور العربي بتأييد انتخابه بالرغم من ان دراوشه اعلن ذلك.

ويتحدثون في الطيبة عن صفقة نقل لاصوات عقدت مع صرصور وذلك باشراف من رفيق الحاج يحيى. وقد وعد رفيق باعطاء ستة الاف صوت للقائمة الموحدة مقابل تأييد شمعون بيريس، الا ان رفيق الحاج يحيى يرفض هذا الادعاء بشدة وينفي مثل هذا الاتفاق.

هذا الاتفاق يفسر كالتالي: خروج احمد الطيبي من المنافسة زاد من فرص حداش والقائمة العربية الموحدة، ومن اجل تبرير الحلف مع دراوشه يطمح قادة الحركة للحصول على مقعدين في الكنيست ومن هنا جاء الاستعداد لتأييد بيريس مقابل دخول المرشح الثاني للحركة للكنيست.

امنون بوربلاي
(هآرتس) 1996/5/27

تعتبر مصدرا رئيسيا للهجرة اليهودية

يجب تكريس اهتمام بالغ لتحسين العلاقات مع دول الاتحاد السوفييتي سابقا

■ منذ ان احتلت ما تسمى «بالمسيرة السلمية» اهتمام كل الاوساط المقررة في الدولة فان الانطباع هو اننا نسينا واهملنا تماما علاقاتنا مع روسيا وبناتها، وهذا الاهمال محسوس جيدا ويعطي تلميحات واشارات او على الاصح يصدر صفارات انذار.

من الصعب التصديق بان تعامل السلطات الروسية مع الوكالة اليهودية سببه التعقيدات البيروقراطية فقط، ان الصلة الوثيقة بين الوكالة اليهودية وموضوع الهجرة من روسيا الى اسرائيل معروف لهم جميعا، لذلك فان الانطباع هو انه يجب النظر الى اغلاق مكاتب الوكالة كتحذير او تهديد على المصالح الهامة جدا للشعب اليهودي، ولدولة اسرائيل في دول رابطة الشعوب، لذلك يجب ان نضيف بانه يوجد في شبكة علاقاتنا مع هذه الدولة مواضيع اخرى ذات اهمية عليا.

صحيح ان روسيا تراجعت عن قوتها ووضعها يختلف اليوم عما كانت عليه في عهد الحرب الباردة، ولكن يجب ان لا نتجاهل اليوم اهميتها في مجالات مختلفة، انها ليست اكثر من «حليف الدول العظمى» وتتصارع مع الولايات المتحدة حول السيطرة على العالم، ولكنها ما زالت تعتبر من الدول الهامة جدا في العالم: مساحتها، ثرواتها الطبيعية، قوتها العسكرية، كمية السلاح الذري الموجود داخلها، واضافة الى ذلك تتذكر وتعرف جيدا محاولتها اقامة علاقات سياسية واستراتيجية واقتصادية مع الكثير من دول الشرق الاوسط، ومن الممكن ان نفترض ان عددا من هذه الدول تفكر بجدية باستئناف العلاقات معها.

من المعروف انه رغم الصعوبات الخطيرة التي يجب مواجهتها فان الدولة الروسية لم تتنازل عن مكانتها في العالم وهي تعمل كثيرا من اجل استرجاع قيمتها واهميتها، لا شك ان مصلحتنا لا تستدعي فقط عدم الاستهانة بالعملاق الروسي بل ان نمتنع عن المس بحساسية مثل هذه الدول في هذه الاوضاع، يجب ان لا تؤدي الى توجيه هذه الحساسية ضدنا، وندرك ان جهات معينة في البلاد الواسعة الاطراف لا تنظر بايجابية الى الهجرة اليهودية الواسعة الى اسرائيل، اذ يوجد هناك اشخاص مؤثرون ينظرون الى الهجرة الواسعة على انها مس بالمكانة العلمية والتكنولوجية لبلادهم، انهم يعتقدون ان هجرة ذوي الخبرات العالية تؤثر على كفاءة القوى العاملة البشرية التي استثمرت الدولة الكثير في سبيل تربية كفاءاتهم وقدراتهم العملية والمهنية.

لقد اتيحت لي الفرصة للاستماع الى مثل هذه الادعاءات اثناء زيارات قصيرة قمت بها الى هناك، وذلك في احاديث مع اشخاص مهمين في المؤسسات المختلفة بدون اي تلميحات او معان لا سامية، رغم ادراكهم بان الظروف الحالية السائدة اليوم في العالم لا تسمح، كالسابق، بوقف لاجراءات من هذا النوع قسرا.

يجب الاخذ بعين الاعتبار هذه الظواهر ومعالجتها من منطلق الفهم للحساسية القائمة ومن منطلق الجهد المبذول من اجل منع اثار ردود فعل كهذه.

من السخافة ان نسارع في الشكوى امام اصدقائنا في الولايات المتحدة، في السنوات الاولى من موجة الهجرة الكبيرة حاولنا ان نطرح الامور مع اوساط مختلفة في قيادة الدولة وان نقيم علاقات تستند الى الفائدة المتبادلة، لقد اعرب الروس، في حينه، عن تضامنهم الشديد مع جهودنا ومبادراتنا في هذا الاتجاه، لا اعرف ما اذا كان خط علمنا هذا قد حظي بالاستمرار.

ان الاوساط الحاكمة في دول رابطة الشعوب تدرك من جهة ان بلادها تعتبر اليوم مصدرا اساسيا لهجرة اليهود الى اسرائيل، ومن جهة اخرى تدرك ان دولة اليهود قادرة على ان تكون شريكة جدية في حل مشاكل اكثر من المشاكل التي تقلقهم اليوم.

يجب الافتراض بان هذا الجهد من جانبنا من شأنه ان يؤدي الى استياء القادة الامريكيين، فبعد كل شيء، تغيرت الازمان والشروط، ولكن العناصر الاساسية للمصالح المتعارضة والمتماثلة ما زالت قائمة حتى اليوم، ومن المنطق ان نعالجها بجدية وتواصل ورغبة حسنة بدون اهمال.

اسحق شامير
(يديعوت احرونوت) 1996/5/26

الانتخابات اثبتت وجود صراع بين التيارين السياسي والديني المحافظ

■ لاول مرة في تاريخهما يقوم حزبا اغودات يسرائيل وديغل هتوراه بتوجيه دعايتهما الانتخابية للجمهور العلماني، شاشة العرض الخاصة بهما مليئة بصور الشبان في الحانات والنوادي الليلية بجانب كؤوس البيرة او الشبان الذين يخاطرون بحياتهم على الدراجات.

ويتساءل هؤلاء حول نتائج الحياة بلا هدف او الغاية التي وصلنا اليها، ومن ثم تنتقل الصور الى الاولاد الذين يدرسون في الصفوف الدينية وبعدها الى الحرف «ج» (رمز قائمة ديغل هتوراه).

دعاية للغدال الانتخابية اكثر اقناعا وذلك بالرغم من كونها موجهة بشكل اساسي الى العلمانيين وهي تقول لهم: ليس عليكم الان الا ان تبدأوا في تأدية الفروض الدينية الا ان عليكم ان تحددوا الى اين تتجهون، وما هو هدفكم الذي تتطلعون اليه (هل هو الدولة اليهودية ام الاضطراب الفكري الروحي حسب العالمية الامريكية وكذلك نحو الاضطراب السياسي المسمى «الشرق الاوسط الجديد»)؟

بدون اية علاقة بالنتائج سرعت هذه الانتخابات مجرى عملية مثيرة لم يسبق لها مثيل في اوساط الشعب اليهودي في ارض اسرائيل. وهي البحث عن الهوية، والكل متفقون هذه المرة ان الاغلبية الساحقة من المتدينين ستصوت لنتنياهو ومن خلال مشاركة لم نشهدها من قبل. ويوافق الجميع كذلك على ان اغلبية عرب اسرائيل سيصوتون لبيريس كجزء لا يتجزأ من الكفاح الوطني الفلسطيني. وهكذا نجد امامنا جمهورا لا صهيونيا يقوم بالتأثير بشكل قوي على درب وطريق ما كان يسمى بالدولة الصهيونية، وفي المقابل ـ جمهور يهودي لا صهيوني ومناهض للصهيونية حسب «مفهومها التقليدي»: من اجل ارض اسرائيل والخليل والقدس ـ من اجل الاشياء المقدسة والمثل.

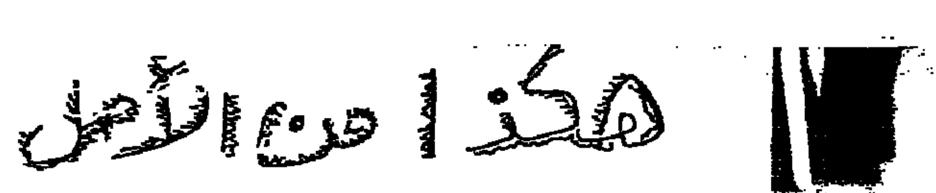
هذه الظاهرة تتناقض كليا مع الشكل الكلاسيكي لليهودي الاصولي الذي كان في الشتات: بعيد عن البلاد وعن كل فعل على الارض وغارق حتى رأسه في الكلمات والحروف.

وفي المقابل نرى شمعون بيريس يفاجئنا بسياسة جديدة: روحانية محسوبة على حساب اية امور مادية، او لم يكن هو الذي قال ـ كلما كان لدينا مساحة اقل من الارض اصبح لدينا عددا اكبر من حملة الدكتوراه على كل كيلومتر مربع، ولذلك ستكون لدينا مساحة اقل على الارض. هذه الفلسفة تعبر عن كلاسيكية الشتات القائلة «بالضوء للغرباء» (غير اليهود) لان الضوء كما نعلم يتحرك في الفضاء لا على الارض. اذا امامنا الان عملية الاختيار والانتخاب بين حلفين، الاول يضم العرب المناهضين للصهيونية واليهود «ما بعد الصهيونية»، الذين يريدون التخلص من الهوية اليهودية، سواء للدولة او للفرد. اما المعسكر الثاني فيضم «الوطنيين» واليهود الاصوليين المتمسكين بالصهيونية، حيث يخوض هؤلاء معا كفاحا حول النفس اليهودية والاسرائيلي الجديد ذي الاصول اليهودية.

عاصفة اوسلو كنست طبقة الارض الرقيقة الاصطناعية المكونة من الصهيونية الهرتسلية. وكشفت جذور تيارين تاريخيين الاول الدين والتقاليد اليهودية التي تمتزج فيها ارض اسرائيل بلا انفصام، والثاني هو الاتجاه التاريخي نحو البلبلة والضياع ـ من الكنعانيين لليونانيين للمسيحيين وللاسلام ـ ومن هناك نحو السياسة الكونية فارغة الهوية الوطنية: دولة يهودية ام «دولة لكل مواطنيها».

هذه الاتجاهات ستواصل الصراع في ما بينها لسنوات طويلة، والانتخابات لوحدها ليست قادرة على حسم هذا الصراع الا انها اعطته ولاول مرة تعبيرا واضحا ودفعة كبيرة نحو الحسم النهائي.

اليكيم هعتسني
(يديعوت احرونوت) 1996/5/27





الأقوال السافرة في أحوال النخبة العربية المسافرة [23]

جعفر هادي حسن: امتنا مهزومة ومثقفها الرائج منافق!

نوري الجراح

هنا، في هذا التحقيق، مثقفون عرب مهاجرون ومنفيون، شعراء، نقاد، اكاديميون، صحافيون، فنانون في نزهة خفيفة تارة، وكئيبة تارة اخرى، ولكن بعيدا عن الرقابة الصارمة، يتحدثون بشيء من الشفافية عما هو مسكوت عنه في علاقات الثقافة والمثقفين، ويتواجهون مع السؤال من مواقع مختلفة، فتتعدد المقولات وتتعدد زوايا التشخيص لتقف في النهاية، على «خطابات مهاجرة» تفيض بأفكار وهموم وحيثيات تتصل بأحوال استثنائية من حياة الثقافة العربية الحديثة.

■ جعفر هادي حسن باحث واكاديمي عراقي غادر بلاده الى بريطانيا عام 1971 بعد حصوله على الماجستير في اللغة العربية. ثم درس في جامعة مانشستر للبكالوريس والماجستير والدكتوراه، وانتهى منها عام 1979 متخصصا في اللغات السامية والعبرية خاصة والدراسات اليهودية، حاضر في عدد من الجامعات في بريطانيا واصدر عددا من الكتب عن اليهودية.

من مؤلفاته:

ـ «فرقة الدونمة بين اليهودية والاسلام» لندن ـ 1996.

ـ «فرقة القرائين اليهود» بيروت 1989

ـ «اليهود الحسيديم» دمشق/ بيروت 1994

وله العديد من البحوث والدراسات حول الاتجاهات الفكرية والدينية اليهودية في اسرائيل والعالم. وقد كتب بعض المواد لدائرة المعارف الاسلامية.

يدير حاليا مركز اللغة العربية لتعليم الاجانب في لندن.

■ هل تظن ان اقامة الثقافة العربية المترحلة بين مدن اوروبا هي اقامة مؤقتة، لم انها اقامة مرشحة لان تطول؟

■ وجود الثقافة بوجود المثقفين، والمثقفون العرب كما اعتقد باقون هنا وليس في نية اكثرهم ترك المهجر. اذ انهم عاشوا هنا لفترة طويلة، ومدوا لهم جذورا في هذا الجزء من العالم، وكلما مرت فترة اطول فان هذه الجذور تتسع وتترسخ. لقد كان الكثير منا يعتقد في السنين الاولى من مجيئه الى هنا بأن اقامته مؤقتة، وكنا نحدث انفسنا بقرب العودة، لكن ذلك لم يحدث، ومرت السنين ونحن ما زلنا هنا. وفي حالتي وحالة الاخرين مثلي، فان الظروف التي فرضت علينا البقاء هنا ما زالت كما هي لم تتغير. وحتى لو زالت هذه الظروف في الغد القريب او بعده، فليس من السهولة اتخاذ القرار بالعودة. فلقد تشعبت حياة الواحد منا ـ كما ذكرت ـ وتعقدت خلال هذه الفترة. ولذلك اعتقد بأن الثقافة العربية هي هنا لتبقى وقد يكون من نتائجها ادبا مميزا عما نعهده في البلاد العربية حيث تكون الهجرة ومعاناتها ومشاكلها جزءا من قضايا هذا الادب، وحيث تكون لغة بلد المهجر هي اللغة التي يكتب بها هذا الادب.

■ ما هو تقييمك لعلاقة الادب والفكر بالصحافة المهاجرة، وكيف يتراءى لك هامش الحرية المتروك للمبدع والباحث في هذه الصحافة التي لم يكن هو في اساس التخطيط لانشائها؟

■ يعاني الباحث والمبدع كثيرا من قضية النشر في الصحافة المهاجرة، خصوصا ذلك الباحث او المبدع الذي لم يتسلق سلم الشهرة بعد والذي هو ليس جزءا من شلة معينة يستند اليها ويعتمد عليها لتوطئة الطريق امامه. ان مسألة العلاقات الشخصية والشللية في الصحافة العربية في المهجر هي ظاهرة معروفة ولا تحتاج الى دليل لاثباتها. وهذه الظاهرة اثرت وما زالت تؤثر على نفسية عدد غير قليل من المبدعين والباحثين. وحرية النشر للباحث والمبدع تتوقف، احيانا، على مزاج مسؤول «الصفحة» في الصحيفة او المجلة. فهو قد لا ينشر للشخص لانه يحبه او يحسده او يختلف معه مذهبيا او ايدلوجيا او لسبب تافه كانه يتصور بانه لا يعامله المعاملة التي يستحقها. وبهذا تكون حرية الباحث او المبدع محدودة، وتجد احيانا ابواب النشر مفتوحة على مصراعيها في هذه الصحافة لاناس هم ابعد ما يكونون عن الابداع والبحث الجاد، لانهم مؤثرون او اصحاب علاقات خاصة بالذين يروجون النشر لهم. وبهذا تتحمل الصحافة قسطا من المسؤولية في انها تجعل من بغاث الطير نسورا.

ايجابيات

■ لكن اما من جزء مشرق في الصورة، اما من جدوى ما وراء الم الغربة والاغتراب، واللجوء والتشرد، لدى هذا الجسم المهاجر من الثقافة العربية؟

■ بلى، بالتأكيد، وعلى الرغم مما يواجهه المثقف العربي من مشاكل وآلام وتطوحات في بلد الهجرة، فان هذه الهجرة لا شك تفتح له افاقا مختلفة وقنوات متعددة يطل من خلالها على عوالم جديدة يثري بها ثقافته وتزداد معرفته بل وكثيرا ما تكون سببا في خلق افكار جديدة. وسبب وجود هذه القنوات والآفاق هو الحرية النسبية التي يتمتع بها المثقف المهاجر هنا، والتي هي غير متوفرة في الوطن الام. وبهذا الاعتبار يكون المثقف في بلاد الهجرة اكثر حظا من زميله هناك. لكن هذه الحرية الواسعة ايضا لها جانب سلبي حيث تشجع من لا يحسن الكتابة ولا يجيدها على نشر التافه والرديء فيختلط على القارىء الغث بالسمين.

المثقف المنافق

■ اما تظن ان المثقف العربي ساهم بقسط من جهده الواهم، او المنافق في صناعة الاستبداد؟

■ بلى، والمثقف المنافق ظاهرة توجد في كل زمان ومكان، وعصرنا الحاضر ليس استثناء من ذلك. والمثقف المنافق هو نموذج خطر لانه يزيف التاريخ وحقائقه من منطلق ذاتي نفعي. فهو مثلا يجلو صورة الدكتاتور والفاسد ويحسنها فيجعل من الاول بطلا ومن الثاني قديسا.

ومجتمعنا مع الاسف يشجع على بروز مثل هذا المثقف، لذلك كثر وجوده بيننا، بل انه يتمتع بموقع اجتماعي لا يتمتع به غيره من المثقفين الذين لا يعرضون اقلامهم للمساومة.

■ على هذه الخلفية كيف ترى الى علاقة المثقفين العرب في ما بينهم، وما هو تقييمك لها. هل هي في مستوى التحدي الانساني المؤلم للهجرة ام انها اقل من هذا الشرط؟

■ العلاقة بين المثقفين العرب ليست بالمستوى المطلوب. فهي بصورة عامة علاقة تتحكم فيها المصلحة والايديولوجيا، فانت ترى، مثلا، اصحاب المصلحة المتبادلة يرتبطون ببعضهم اكثر من غيرهم واصحاب الاتجاه الايدلوجي الواحد هم اشد ارتباطا وعلاقة واكثر تقاربا ومنافعة. (استعملت هذا المصدر بمعنى متبادل المنفعة، من الفعل «نافع» الذي لم اعثر عليه في المعجمات العربية). وقد لا اجانب الحقيقة اذا قلت بانه ليست الايدلوجيات المختلفة، بل ان العلاقة بين هؤلاء تتسم بالسلبية في بعض الاحيان ومحاولة الاضرار بالاخرين والنيل منهم. كما ان البعض من هؤلاء ـ وبكل اسف ـ يستغلون الحرية المتوفرة في بلاد الهجرة للطعن بزملائهم والتنكيل بهم. ومما يؤثر على هذه العلاقة الى حد ما روح التعالم والاعتقاد المزيف بالافضلية التي تطغى على عقول بعض المثقفين. وكنت اتمنى ان يتعلم هؤلاء في هذا الامر بالذات شيئا من مثقفي ابناء بلد المهجر كي يهجروا عالمهم الخيالي «عالم الفنتازيا» وينزلوا الى عالم الواقع. وخلاصة ما اريد قوله بان العلاقة السائدة بين المثقفين العرب هنا تحتاج الى ان تتخذ شكلا اخر كي تترفع الى مستوى التحدي الانساني للهجرة.

لا حوار

■ كيف تبدو لك العلاقات القائمة بين المثقفين العرب والاوروبيين ـ بريطانيا ـ نموذجا؟ اهي علاقة قائمة، اهي مفتوحة على امكانات الحوار، ام هي غير قائمة اصلا، وليس للمثقف العربي المتشرد غير انتاج «علاقات الغيتو» في فضاء غريب؟

■ ليست هناك علاقة بين المثقفين العرب والبريطانيين بالمعنى الذي يقصده الشق الاول من السؤال. فالمثقف العربي بصورة عامة ـ على الرغم من كونه في المهجر ـ يهتم بالقارىء العربي ويكتب له باللغة العربية. وما ينتجه المثقف العربي هنا بهذه اللغة لا يطلع عليه المثقف البريطاني ولا يعرفه لانه لا يجيد هذه اللغة. ومن اجل ان يعرف هذا المثقف ما يكتبه المثقفون العرب فلا بد ان يقرأ شيئا بلغته. وما يترجم الى اللغة الانكليزية وما يكتب بها من قبل العرب قليل نسبيا. ولا يعطي فكرة عما يريد ان يقوله المثقف العربي، ويفكر به.

ثم ان المثقف البريطاني لا يهتم كثيرا بالبحث عن نتاج المثقفين العرب، ولذلك فان على هؤلاء المثقفين ان يقتحموا الساحة الثقافية هنا ويشاركوا في نشاطاتها ليقيموا العلاقة المطلوبة. والعلاقة الحالية هي ليست في صالح المثقف العربي فهو ما يزال المتلقي والمتأثر ولا بد له ان يخرج من هذه الحالة ليكون مؤثرا.

أما امكانية الحوار بين المثقف العربي والبريطاني ممكنة وعلى المثقف العربي ان يبادر هو الى ذلك. اذ ان المثقف البريطاني ـ كما اعتقد ـ لا يهمه الحوار كثيرا مع المثقف العربي، اذ ان له قضاياه التي يهتم بها ويعطيها الاولوية وليس الحوار مع ثقافتنا هو احدى هذه الاولويات، واذا كانت هناك بعض اللقاءات والحوارات فهي عن اشياء اخرى يأتي الحوار الثقافي فيها في نهاية السلم منها.

اشكالية الهوية

■ هل تميز بين الجيل الذي نمثله في العشرين سنة الاخيرة والجيل الذي سيمثله ابناؤنا بالنسبة الى اللقاء مع الاخر او الارتطام الحضاري به؟

■ جيلنا يختلف كثيرا عن جيل ابنائنا، فقد هاجر جيلنا وهو يحمل همومه وشيئا من تراثه معه. اما جيل ابنائنا فهو جيل لم يحمل من هذه الهموم شيئا ولا يعرف من التراث ما نعرف به، انه لا يجيد حتى معرفة اللغة التي كتب بها هذا التراث. ولا اقصد بذلك بأنه لا يتكلم هذه اللغة، اذ ان الكثير من جيل ابنائنا يتكلمها، لكن معرفته بها تقف عند هذا الحد. وهذا ليس كافيا في الاطلاع على التراث وفهمه وبديهي ان معرفة اللغة هي اهم وسيلة لمعرفة التراث. ونحن قد اهملنا هذا الجانب في بلاد الهجرة، فلم نهتم، وما زلنا لا نهتم بتعليم ابنائنا اللغة الام حيث الهتنا عن ذلك مصالحنا ورغباتنا الشخصية في تحقيق ذواتنا، او ان دوامة الحياة المعقدة جرفتنا من دون التفكير بأننا نهمل شيئا مهما. وقد اصبحت لغة بلد المهجر هي اللغة الام لجيل ابنائنا واصبح انقطاع هذا الجيل عن التراث حتميا. ونتيجة هذا الانقطاع ستضعف علاقته بأمته ويقل ارتباطه بها. وسيكون ايضا ضعيفا امام الحضارة الاخرى التي يعيش في كنفها كل يوم، وستبقى مسألة اندماجه في هذه الحضارة مسألة وقت لا اكثر. واذا لم يحدث الاندماج الكامل لهذا الجيل، فاني اعتقد بأنه سيحدث للجيل الذي يليه، خصوصا اذا بقيت الامور تسير على ما هي عليه الان. وعندئذ ايضا ستظهر اشكالية الهوية بشكل واضح.

الامة المهزومة

■ هل تظن، خلاصة، اننا مهاجرين ومقيمين ابناء امة تمت هزيمتها من دون ان يملك جميع ابنائها الجرأة على الاعتراف بذلك؟

■نعم، نحن اليوم امة مهزومة وقد يكابر بعضنا في هذا، لكنه لا يغير من الواقع شيئا. فقد اصبحنا جزءا من ماكنة ما يسمى بـ«النظام الجديد» ندور في فلكه اختيارا او اضطرارا. وشعوبنا مسكينة مغلوبة على امرها لا حول لها ولا طول، وعملية السلام الحالية هي نتيجة لهذه الهزيمة وقد لا يستمر هذا «السلام» لانه بني اساسا على انكار حق الاخر.

■ لكن، ما العمل، خصوصا بالنسبة الينا نحن المهاجرين، لدى تأملنا هذه الخلاصة المأساوية؟

■ حالة الهزيمة هذه ليست حالة دائمة وثابتة، كما اعتقد، بل هي حالة مؤقتة سببتها عوامل داخل هذه الامة وساعدت على استمرارها ظروف معينة واحداث كبرى داخل العالم العربي وخارجه، جعلت حال الامة على ما تراه الآن، لكني متفائل بأنها ستنهض في المستقبل لانها تحمل مقومات النهوض، ولذلك فان حالة الهزيمة سوف لا تستمر، وعلى المثقفين مسؤولية كبرى ـ خصوصا اولئك الذين في المهجر ـ لتوفير شروط النهضة من جديد لهذه الامة.

● الشللية والعلاقات الشخصية في صحافة المهجر لا تحتاج الى دليل

● المثقف المنافق يجعل الحاكم بطلا والفاسد قديسا!

● عملية السلام الحالية جزء من هزيمة امتنا

● حرية الكاتب المهاجر تتوقف على مزاج «مسؤول الصفحة»!

● قد يحجب النشر عن الكاتب لسبب مذهبي او لخلاف ايديولوجي، او لحسد شخصي!

● على مثقفي المهجر توفير شروط نهضة الامة من جديد

تخطيط مستلهم من الموضوع بريشة الفنان عاتي مظهر (في الاطار جعفر هادي حسن)

الجلسة المقبلة (الجمعة)
الفريد فرج: انكسار المثقف اليساري!

شاحاك: اسرائيل اليهودية خطر على اليهود وغيرهم

■ بيروت ـ رويتر: يرى الكاتب اسرائيل شاحاك ان اسرائيل كدولة يهودية تشكل خطرا على نفسها وسكانها وسائر الشعوب نتيجة للمواقف المتشددة السائدة ازاء غير اليهود.

وقال شاحاك الاسرائيلي متحدثا عن تعريف «الدولة اليهودية» انه «لا يمكننا ان نفهم حتى ولا مفهوم اسرائيل كدولة يهودية كما تعرف اسرائيل نفسها رسميا من دون بحث للمواقف اليهودية السائدة تجاه غير اليهود.

«والتصور الخاطئ الشائع بأن اسرائيل ديمقراطية حقيقية حتى من دون ان نراعي حكمها للمناطق المحتلة هو تصور ناشئ عن رفض مواجهة المغزى في مصطلح الدولة اليهودية بالنسبة الى غير اليهود».

وهو يرى «ان اسرائيل كدولة يهودية تشكل خطرا ليس على نفسها وسكانها فحسب بل على اليهود كافة وعلى الشعوب والدول الاخرى جميعا في الشرق الاوسط وما وراءه».

جاء كلام شاحاك في كتابه «الديانة اليهودية وتاريخ اليهود ـ وطأة ثلاثة الاف عام» الذي اصدرته (شركة المطبوعات للتوزيع والنشر) في بيروت في ترجمة لرضى سلمان ومراجعة من مريم بري.

كتب مقدمة الطبعة العربية ادوارد سعيد الباحث والاستاذ الجامعي الامريكي ذو الاصل الفلسطيني معرفا بشاحاك استاذ مادة الكيمياء العضوية المتقاعد في الجامعة العبرية في القدس وهو «من خيرة المرموقين في شؤون الشرق الاوسط المعاصر».

وقال عنه انه ولد في بولندا وكان بين من استطاعوا الهرب من معسكرات الاعتقال النازية وجاء الى فلسطين فور انتهاء الحرب العالمية الثانية فخدم في الجيش ثم في الاحتياط كما تقضي القوانين الاسرائيلية وانشأ رابطة حقوق الانسان الاسرائيلية.

اضاف ان الشيء الذي يميز مواقف شاحاك السياسية انه «معبر عن الحقيقة دون بهرجة ومن دون مراعاة لاحتمال الا يكون قول هذه الحقيقة صراحة امرا حسنا لاسرائيل او اليهود. وقد كان في كتاباته وارائه العلنية معاديا عداء عميقا للعنصرية».

وادى التزامه الدقيق قضية حقوق الانسان ومعاداة العنصرية الى انه «سرعان ما اصبح رجلا مكروها جدا في اسرائيل».

وللتدليل على هذه الكراهية يروي سعيد «ان وفاته (شاحاك) اعلنت قبل نحو 15 سنة على الرغم من انه كان حيا يرزق. فقد ذكر نبأ موته في تقرير نشرته صحيفة (واشنطن بوست)».

وعلى الرغم من انه قام بزيارة الصحيفة ليثبت انه ليس ميتا فان الصحيفة «امتنعت عن نشر تصحيح للنبأ ولذلك فانه ما زال ميتا بالنسبة الى بعض الناس وهذه رغبة خيالية تكشف الى اي حد يستطيع شاحاك ان يجعل اصدقاء اسرائيل يشعرون بالضيق».

وقال ان شاحاك والراحل يهوشواع ليبوفيتش الذي كان يكن له الاحترام ابدا مصطلح «اليهودية النازية» لوصف طبيعة الطرق التي يستخدمها الاسرائيليون من اجل اخضاع الفلسطينيين وقمعهم. ومع ذلك فانه لم يقل او يكتب في يوم من الايام شيئا لم يكتشفه بنفسه او لم يره بام عينيه.

واضاف ان شاحاك الذي كان احد الناجين من المحرقة النازية يعرف معنى معاداة السامية «ولكنه مع ذلك لا يسمح لفظائع المحرقة النازية بالعمل على تحوير حقيقة ما فعلته اسرائيل للفلسطينيين باسم الشعب اليهودي فالمعاناة بالنسبة اليه ليست ملكا حصريا لمجموعة واحدة من الضحايا».

وشاحاك علماني وليس من رجال اليسار بالمعنى الصحيح فهو من نواح مختلفة شديد الانتقاد للماركسية. ويصفه سعيد بأنه «اكثر الاشخاص الذين عرفتهم في حياتي تبحرا في العلم ومعرفة في الموسيقى والادب وعلم الاجتماع وفي التاريخ قبل كل شيء».

يتألف الكتاب من مقدمتين وستة فصول هي «اليوتوبيا المغلقة» و«التحامل والمراوغة» و«الارثوذكسية والتأويل» و«وطأة التاريخ» و«القوانين ضد غير اليهود» و«النتائج السياسية».

يبدأ شاحاك الفصل الاول من الكتاب فيقول عنه انه استمرار لانشطته السياسية كيهودي اسرائيلي والتي بدأها سنة 1966 اثر «احتجاج تسبب في فضيحة كبيرة».

ويروي حكاية هذا الاحتجاج قائلا «فقد كنت شاهدا على يهودي متعصب لا يسمح باستخدام هاتفه في احد ايام السبت لاستدعاء سيارة اسعاف من اجل شخص غير يهودي صودف انهياره في الضاحية التي يسكنها في القدس».

ولجأ شاحاك الى (هيئة المحكمة الحاخامية) للقدس فقال له اعضاؤها «ان هذا اليهودي كان مصيبا في تصرفه بل تقيا صالحا». واحالوا شاحاك الى نصوص في التلمود.

ويقول شاحاك عن ذلك «ما كان مني الا ان كتبت تقريرا بالحادثة للصحيفة اليومية العبرية الرئيسية «هآرتس» التي تسبب نشرها للقصة بفضيحة اعلامية».

ويلخص تجاربه العديدة بقوله انه بات واضحا لديه «ان لا الصهيونية ولا حتى في جزئها الذي يبدو علمانيا ولا السياسة الاسرائيلية منذ ولادة دولة اسرائيل ولا سياسات مؤيدي اسرائيل اليهود في الشتات خصوصا يمكنها ان تكون مفهومة ما لم يؤخذ في الحسبان التأثير الاعمق لهذه الشرائع (اليهودية) وللنظرة الى العالم التي تخلقها وتعبر عنها».

واضاف «عندما تكون العنصرية والتمييز وكراهية الغير سائدة في وسط اليهود وموجهة ضد الاغيار «غير اليهود» وتوقدها الدوافع الدينية فانها تصبح كحالتها النقيضة اي معاداة السامية ودوافعها الدينية».

«ولكن في الوقت الذي تناقش فيه معاداة السامية اليوم نجد تجاهلا عاما خارج اسرائيل اكثر مما هو في داخلها لوجود العنصرية والتمييز وكراهية الغير بالذات في وسط اليهود ضد غير اليهود».

وتحدث عن قانون دستوري اقر في الكنيست عام 1985 وبموجبه «لم يعد يسمح لاي حزب بالمشاركة في انتخابات الكنيست اذا كان برنامجه يعارض مبدأ «الدولة اليهودية» او يقترح تغييره بالوسائل الديمقراطية.

وقال «هذا المثل بين ان اسرائيل ليست دولة ديمقراطية بسبب تطبيقها لايديولوجية يهودية موجهة ضد الاغيار وضد اليهود المعارضين لهذه الايديولوجية».

واضاف ان تعريف اسرائيل لمصطلح «اليهودي» يجعلها ملكا «لاشخاص تعرفهم السلطات الاسرائيلية بيهود بصرف النظر عن المكان الذي يعيشون فيه وتعود اليهم وحدهم.. اما من ناحية اخرى فهي لا تعود لمواطنيها من غير اليهود الذين تعتبر مكانتهم لديها مكانة دونية حتى على الصعيد الرسمي».

وقال «اظن بأن المسيحيين اذا اقترحوا ان تتحول الولايات المتحدة او المملكة المتحدة الى دولة مسيحية تعود فقط لمواطنين يعرفون رسميا كمسيحيين فان يهود الولايات المتحدة او بريطانيا سوف يعتبرون ذلك معاداة للسامية».

وفي الكتاب معلومات وشروح واضواء على معتقدات اليهود وتاريخهم وعلاقاتهم مع الشعوب الاخرى منذ زمن سحيق في القدم حتى اليوم مما قد يجعله من اهم الكتب بالعربية في هذه الموضوعات.

عبرت الحدود مصادفة

باسم فرات

ـ الحروب التي كنت خاسرها الوحيد ـ
علقتها على مضض
ومضيت أبحث عني
أغتسل بعسل
والخراب يصهل في كتفي
رائحة الشظايا
غثيان بستطيل
أجر هزائم متكورة
أصفها على الطاولة
كي تجرح الأوسمة
أعلق تاريخا طويلا على النافذة
وأعلق عمري على رصاصة
تدلت من سماء بعيدة
أصابعي بقايا مدن غابرة
وختم الموتى خطواتي
انتظريني ايتها الشمس
لأنتشل صباحاتي من رصيف
ليس فيه سوى جثتي
وبقايا جماجم أكلتها الغربة
لا ترحلي بعيدا
لألم شظاياتي
من حفرة في الغيوم
وأوزع سنواتي على الصحف
سنواتي المجففة كالزبيب
رمادها ـ هذه الحروب ـ أغلق روحي
وجفف زيت طفولتي عند الباب
الأبواب أطلقتني
ولسعت صباحاتي
البلاد فرت من أصابعي
عبرت الحدود مصادفة
أوسمتي علامات استفهام
كانت المسافات تصهل
بردها يجثو فوق أعمارنا
يفتت أيامنا
وغباري يفترش الشبابيك والجدران
لكنه لا يدنو من قامتي
منذ نزهة الحرب الأولى
أعني حماقة الجنرال
دخلت المدينة
مثل كلب.
تعوي بوجهه البيوت
أمي ترمم النجوم التي اختلطت بشعرها
وتشرب شايا تذوب فيه احزانها
الطرقات تسيل على قدمي
والأشجار
تتدلى ثمارها على الأفق
ـ الأفق وهم لوقف العين ـ
من يمسك بظله؟
أخطاؤنا وطن يتكئ على حربه
وأحلامنا تنمو على الشرفات.





جنيالوجيا الأثر التغريبي عند برتولد بريخت

نزوع للقطيعة مع القيم الجمالية السائدة

خالد أمين*

تحاول هذه الدراسة اقامة الروابط بين نظرية بريخت في المسرح الملاحمي والاثر التغريبي ومختلف الممارسات المسرحية والدرامية التي سبقته في الماضي القريب، بغية رصد مختلف مظاهر الإختلاف والائتلاف الجنيالوجيين، واذا كنا قد وصفنا بريخت من نقطة تقاطع ممارسات متعددة، فان ذلك لا يعني موقفا اختزاليا لنظريتين، كما انهما ليستا اسطرة لهما ايضا. والدراسة بعد ليست مساهمة في هذه الموجة السائدة في خصوص انحسار بريخت.

لقد تم الاعلان عن ظهور بريخت في حقل المسرح مبكرا في عقد العشرينات، حيث تعاون مع المخرج الاسترالي ماكس راينهارت (1873 ـ 1943). وفي عام 1324 ابلى بريخت بلوه في اخراج عمل لويجي بيرانديللو الشهير والموسوم «ست شخصيات تبحث عن مؤلف». ولقد مكن هذا الاخراج بريخت من اكتساب ادراك قوي لوضع المسافة. اننا ندرك الاهمية المحورية لهذه المسرحية التأسيسية في تاريخ الدراما، بحكم انها تدعو الى وضع المسافة وقلب القيم الدرامية السائدة في هذه الفترة. يتمظهر الصراع الجدلي بين السردي والدرامي بطريقة اجرائية على المستويين الشكلي والثيماتي من خلال الفصل الحاصل بين الممثل والشخصية والواقع والوهم.

لقد زجت عملية اخراج مسرحية بيرانديللو من لدن راينهارت بريخت من عملية تجريب ظاهرة وضع المسافة، ومن هنا، يلزم الاعتراف باهمية تأثير تجديدات بيرانديللو على نظريته من الاثر التغريبي.

ثمة رجل مسرح لاحق على راينهارت يبدو حضوره دالا من هذا الحقل الجنيالوجي، وهو ليوبولد جسنر (1878 ـ 1945). لقد كان هذا المخرج الالماني المتأثر براينهارت، والذي هيمن على مسرح برلين خلال عقد العشرينات احد الوجوه الرائدة في الاتجاه التعبيري في المسرح. فلقد كشف القناع عن نصوص المسرح الكلاسيكي ومقاربته لها وفق طريقة تنفي صفة البطولة عنها، ونزوعه علاوة على ذلك الى انتزاع هاته النصوص من وضع السمو الاثري والمقاييس الاسطورية ذا وقع قوي على بريخت الشاب، واقتباساته اللاحقة من النصوص الكلاسيكية.

في السياق ذاته يعتبر اروين بيسكاتور (1893 ـ 1966) مخرجا المانيا اخر من بين اللاحقين على راينهارت. لكن، بعد مرحلته التعبيرية او الدادائية تحديدا، فانه وجه ذاته لهدف تسييس الجمالية، بعد تخلصه من التزامه اللاسياسي، وعدميته الفنية، وهي عدمية وسمت المرحلة التي تلت الحرب العالمية الاولى بكاملها. يدعم بيسكاتور النظام الاجتماعي بكل نفسه الملحمي وامتلائه ويتيح له ان يسرد علينا حكايته.

وفي الحقيقة، يعتبر بيسكاتور العلة الكامنة وراء انتقال استلزامات لفظ الملحمي الى المسرح، بالاضافة الى ذلك، يتجلى اسهامه الدال الاخر في هاته الجنيالوجيا في وصله الترادفي بين الملحمي والسياسي، فالمسرح الملحمي بالنسبة اليه مسرح سياسي. من هنا، يمكن النظر الى انتقال بريخت من تعبيريته المبكرة الى تطور نظريته في خصوص المسرح التعليمي في اواخر العشرينات واوائل الثلاثينات من حيث هو لجدى ثمار نزوع من هذا القبيل.

وخلال فترة المنفى بين 1933 و1947 كان بريخت متأثرا، بقوة، بديناميية عناصر متنوعة. لقد بدا هذا في هذه اللحظة في اعادة بنية السنون الجمالية الاساسية للمكونات المسرحية القديمة. وفي الحقيقة حين نقوم بالحفر عميقا في سياق البحث عن السابقين على بريخت، تطفو بعض الاسماء على السطح.

في هذا السياق، يعتبر المخرج الروسي فسيفولد مايرهولد (1874 ـ 1940) اسما اخر كان له ضلع من تثوير السنون المسرحية المنتمية الى التقليد القديم. فبعد قطيعته مع نسق تمثيل ستانسلافسكي، دعا الى اعادة تنظيم تثويرية للمسرح، بل انه استعمل بنفسه لفظ الملحمي حين انتاجه لعمل مايكوفسكي الموسوم «Mystux Bouffeä» والتي عرضت لاول مرة في 7 تشرين الثاني (نوفمبر) 1918 على مسرح بتروكراد للدراما الموسيقية. كانت المسرحية موسومة بـ «تمثيل هجائي وملحمي وبطولي». ولقد كانت نظريته في خصوص نظام البيوميكانيك لتدريب الممثلين، والذي يتضمن كما لا يستهان به من التمارين الرياضية ودراسة مفصلة عن كل الامكانات المحاكاتية للاجساد، دالة في صياغة بريخت الاخيرة لحركة الجسد. لقد كان مسرح مايرهولد، بالاضافة الى ما سبق مهتما في المقام الاول بعرض استمرارية الحياة اكثر من محاكاتها. لقد كان منشغلا باختيار اللحظات الدينامية والفقرات، والشذرات والمشاهد المثيرة، وتقديمها في معزل عن الاهتمام، في ما يبدو باستخلاص الدلالة للمشهد الموالي او السابق.

يسم التشذر ومن ثم تقنيته الجمالية الهامة والاصلية بغية رفض استمرار الحياة والاطاحة بالوهم، وتعتبر هاته التقنيات كما هو معلوم جانبا من حقل اثر التغريب عند بريخت. تتمثل اوجه الائتلاف بين مايرهولد وبريخت في التركيز الاول على مبدأ القناع الاجتماعي من حيث انه بديل للتطور السيكولوجي للشخصية، وهو ما يماثل جستوس بريخت، والذي يجلي انفصاما اصليا في الجسد، ويشدد على الطبيعة الجدلية، والتي تقدم الدليل على جستوس الجسد من حيث انه علاقة.

لقد تم نقل المونتاج من حيث هو تقنية سينمائية الى ركح مايرهولد التأسيسي المتشذر قبل بريخت. ولقد كان استعمال من هذا القبيل بزهيا في الاسراع بالحركة، وفي التقطيع المنجز داخل المشاهد الموصولة في ما بينها بواسطة المونتاج بغية خلق تأثيرات معينة. ومن خلال المشاهد او الملصقات او الافلام يتم الاعلان عن المشهد القادم، واعتبارا لوعيه بامكانيات الفيلم، فقد دعا مايرهولد الى اضفاء الطابع السينمائي على المسرح، ليس بواسطة تدعيم المسرح بكل الوسائل التقنية للسينما، وانما بواسطة تثوير شكل ومحتوى المسرح، بغية خلق تأثيرات معينة من شأنها ان تجعل من وجهة نظر المتفرج اكثر حركية.

اليست استراتيجية المونتاج بكل تأثيراتها التجميدية والبنائية مرتبطة بأثر التغريب عند بريخت؟ نعم، بالطبع، وهذا الامر بديهي في غالبية استشهادات مسرحيات بريخت من خلال بنياتهما المتشذرة، وغير الخطية والعناوين الفرعية، وتجميد الحركة من الداخل، علاوة على ذلك، لا يكتفي بريخت بتحويل التقنيات السينمائية الى المسرح كما فعل قبله مايرهولد، ولكنه يسهم في تثوير الممارسة السينمائية من خلال فلمه الشهير Vuhle Waney والذي انتجه في فترة منفاه في الولايات المتحدة الامريكية، وهو الامر الذي يقدم الدليل على اهتمامه بفن السينما.

لقد رغب مايرهولد ايضا باعتباره سابقا على اثر تغريب بريخت في تأسيس علاقة جديدة بين الركح والجمهور من خلال اخراجه المجال المسرحي يدعو الى اعادة اختبار السنون الاجتماعية والسياسية والثقافية والجمالية. ويصف هانتلي كارتر هذه العلاقة بواسطة مقارنتها بنسق ستانسلافسكي العاطفي التضليلي كما يلي:

«لقد قال ستانسلافسكي للممثل انه يلزمه نسيان كونه فوق الركح، فيما قال له مايرهولد انه يلزمه انه يتذكر كونه واحدا من الجمهور».

من هنا، يمكن اعتبار مايرهولد، اكثر من اي شخص اخر رجل المسرح الاكثر اهمية من جنيالوجيا المشروع المسرحي وصناعة الفرجة عند بريخت. وفي سياق بحثنا عن حقل العمل بالنسبة لكليهما، فسوف نجد ان كلا من مايرهولد وبريخت قد رفضا النزعة السيكولوجية لستانسلافسكي، ولقد وجدا في الكوميديا المرتجلة بعض العناصر من قبيل الارتجال، كما انهما استعارا تقنيات المونتاج، والتجسيد والاسراع بالحركة من الصناعة السينمائية.

وبصرف النظر عن هذه التماثلات، فقد كان كلا الرجلين متهمين من لدن مشايعي الواقعية الاشتراكية في فترة الثلاثينات بتبني الاشكالية الخالصة (وهوميا ادى بمايرهولد الى السجن حتى وفاته عام 1940. لكن، من البديهي ان نقول ان كلا من الرجلين كانا يوظفان تقنيات شكلية من هذا القبيل بغية اعادة اختيار تناقضات عميقة متنوعة.

يضاف الى ما سبق ان استعمال المسرح الصيني والياباني للاشارات والاقنعة والبانتوميم قد اثر على بريخت مثلما كان انجذابه الى مايرهولد قبل ذلك. لقد فتحت الطريقة التي تكامل بواسطتها الصوت والحركة في مسرح الكابوكي ساعد على انزياح الحركة من حيث هي وسيلة للتسنين اكثر منها لهيمنة الكلمة المنطوقة واللغة الشفهية.

ويلاحظ بريخت ذاته في خصوص الفنان للمسرح الصيني انه لا نلمس مطلقا كونه يمثل كما لو ان ثمة جدار رابع متضاف الى الثلاثة الاخرين. فهو يفصح عن وعي بأنه يرى من لدن جمهوره. تجلي القراءة الجنيالوجية لفكرة وضع المسافة، ان بريخت طور المصطلح من التغريب الى الاستلاب كما هو محدد من لدن ماركس وانغلز وانتهاء بصياغته التركيبية المتمثلة في اثر التغريب والذي وظف من لدن بريخت لاول مرة، عام 1935 في مقالة مكتوبة في خصوص الانتاج الموسكفي المنجز من لدن فرقة مسرحية صينية بقيادة مي لان فانج، ولقد لاحظ جون ويلي مترجم بريخت الى اللغة الانكليزية واحد ابرز نقاده ما يلي:

«انا متيقن انها المرة الاولى التي اشار فيها الى مصطلح اثر التغريب في كتاباته. ويمكن الاحساس بانجذاب بريخت نحو هذه الصيغة من خلال توظيفه لمصطلح «الاستلاب» والصيغة ذاتها هي ترجمة لعبارة الناقد شكلوفسكي او «الية انتاج الغرابة»، ولا يمكن ان تعد من قبيل المصادفة ان يكون المصطلح قد دخل معجم بريخت بعد زيارته لموسكو. وكما تذكر هاوبتمان (وهي واحدة من كتاباته العديدات) بانه لم يتحدث مطلقا عن الاثر التغريب قبل ذلك التاريخ».

ان قارىء الكتابات الشكلانيين المبكرة وعلى وجه التخصيص شاكوفسلاكي سوف يلمط الائتلاف الكبير بين نظرية الاسكلانين والملرسة المسرحية البريختية في خصوص وضع المسافة. ويشدد بريخت على انتاج الغرابة في العديد من كتاباته. يتحدد الموضوع الفني في الظهور بمظهر الغرابة واثارة الدهشة عند المتفرجين. انه يتحدث ايضا عن اليات وضع المسافة في العديد من كتاباته النظرية. غير انه يشدد في كل حين على وجهة النظر الايقاعية باعتبارها الغاية المقصودة من الية وضع المسافة واقتضاءات اثر التغريب. وفق مشهد الشارع، يحدد الاثر التغريب من حيث انه:

«تقنية لدفع الحوادث الاجتماعية الانسانية نحو ان تمثل وان تشغف باعتبارها صادمة وداعية الى التفسير. ولا ينبغي النظر اليه من حيث هو فعل مسلم به او امر طبيعي، يتحدد موضوع تأثيره في الانسجام في التمترع بالانتقاد بطريقة بناءة بالاحتكام الى وجهة النظر الاجتماعية».

تجلي هذه الشهادة ان مراد بريخت يتحدد من خلال انتاج الغرابة، ليس فقط في تجديد ادراك الذات المتلقية للموضوع الممثل، وانما يجاوز القيمة المعرفية بغية ادراج باطنية عديدة لبناء ما تم تفكيكه انطلاقا من وجهة نظر ناقدة. اعتبارا لذلك، ورغم ان استراتيجيات اثر التغريب عند بريخت مع الشكلانية، فان طبيعتها (الاستراتيجيات) تتجاوز هذه الاخيرة، بحكم كونها جد حساسة. من ثم، فاذا كان شكلوفسكي، من خلال باقي الشكلانيين، قد اضفى الطابع الجمالي على السياسة، فان بريخت قد سيس الجمالية ويبدو هذا بديهيا من خلال شهادته العميقة:

«يتحدد موضوع اثر الغريب من استلاب الحركة الاجتماعية الثاوية من اية حادثة. ونقصد من خلال الحركة الاجتماعية التعبير الحركي والمحاكاتي للعلاقات الاجتماعية المفترضة بين الاشخاص في فترة زمنية معطاة».

خلافا للاعتقاد الشعبي السائد فان اثر التغريب ليس مماثلا لمصطلح شكلوفسكي الموسوم: «غياب الالفة» بحكم تجاوزه له، انه يقدم سلسلة من الفواصل الاجتماعية والسياسية والايديولوجية التي تذكرنا دائما بان التمثيل ليس فعلا معطى وانما يتم انتاجه.

من هنا، يمكن النظر الى تطور المشروع المسرحي البريختي من حيث انه تعاقب اساليب وسنن مختلفة مندرجة في اطار تعاقب اخر وفق كيفية جدلية، ومعززة بتعددية اهتماماته، ونزوعه الى اعلان القطيعة مع القيم الجمالية السائدة.

رغم ذلك لا تهدف هذه الورقة، في اخر الامر، من القول ان بريخت كان متأثرا بيسكاتور او راينهارت، او مايرهولد، او شكلوفسكي، او نمط التمثيل الصيني او شكسبير... الخ.. بل تهدف بالاحرى الى تبيان كونهم محطات بارزة في خط جنيالوجي متسم بالامتداد.

ترجمها عن الانكليزية: عبد المنعم الشنتوف

* باحث من المغرب

السفينة

قصص

أحمد زين *

ما ان لامست لدانة ثيابهم، حواف فتحة مستطيلة، تركتها، بدفعة خفيفة من قبضات خشبية، ظلفة ذي ثقوب وعواميد رفيعة مستدقة، لترتطم بحاجز اسمنتي من الداخل، وترتد صائتة بنحولة، حتى فزت عصافير، شابئة امشاشها عمق زاوية ظليلة، اعالي السقف الحديد، شاغلة الوقت قليلا، باصوات بهيجة تلالأت في دواخل افئدة كثيرة، تنتظر ان تساقط ظلالا جديدة على الارضية المنمشة بالاسود. وئيدا فيمت خيالاتهم، ساحت على مربعات صغيرة، لبلاط متقادم. لم يتوزعوا الحجرات القليلة، الضاجة بالنزلاء، الى غرفة بعينها، الغرفة ذاتها التي يهابها الجميع، اذ ترتبك خطواتهم حين يبلغهم حفيف اجنحة لارواح تتخافق داخلها. سبعة كانت لهم هيئة واحدة. لحى جليلة، تفيض لتختفي اطرافها داخل فتحات ملابسهم، بيضاء كقطن نديف، وجوههم مضيئة، كما لو سرج تطاير في ظهيرة غبشة. معصوبة رؤوسهم بعمامات خضراء، ملامحهم رائقة وتضمر اشياء كثيرة. في الايام الاولى تشاغلوا بمطالعة كتاب ضخم، بصفحات عريضة وكتابة متداخلة، بين خطوط مستقيمة وكثيفة، لم يره الاخرون في الصندوق الوحيد للكتب. الشاغل لركن عتيم بغرفة المسجد. كانوا يتداولونه، يثيرون لغطا يطاول بجلال، ثم لا يني ينخفض، اذ يتحول الى همس. اخذوا يتوزعون الحجرات، يقفون عند كل واحد، يتفحصونه، يجوسونه ببطء. تصطدم نظراتهم بحبيبات حمراء، في غراوة اجسامهم، بتلك الصفرة الشائنة، في وغشات عيونهم في البلغم، يتهاوى كتلا وفيوة، تختلج حين ارتطامها بالحوض الاسمنتي، اسفل بزابيز المياه ذي اليدات المكسورة، او حين يسيح ثقيلا، من اعلى البلاطات الصغيرة لمنتصف الحمام هابطا، متجرفه بدفقات الماء السخينة الى ثقب وسيخ، داكن قليلا وغائر، محفوف برخامة كبيرة مشغولة بخطوط، ذات تجويفات مستطيلة، تحتقن رغوة الصابون وباقي الفضلات. او ذلك الانين الموجع، تصعده هياكل نخرة. اذ تهمي على مسامهم، نسمات باردة من ثقوب الشباك الحديدية فوق رؤوسهم.

ينحني احدهم على جيش النمال، اذ تخرج من مساكنها، شقوق صغيرة، تتركها انفراجات الارضية، لتطفح بذرات ناعمة، لتراب رطب ودفيء خلال طرق متعرجة، يأخذ بتتبعها سائرة في حركة نشيطة، حتى يتعقبها سجين بدافق الماء، فتطفو فوقه متعالقة، في تشبث عشوائي، لتبتلعها فوهة كريهة، اسفل الحاجز الحديدي لبوابة العنبر.

«خراب للروح» قال احد السبعة بذات النشاط كان لغطهم مرة اخرى يتفايض، يندلق في حوض المسامع الشابئة بخيوط الكلام. اخرج اكبرهم صندوقا صغيرا، مزدانا بمسامير ذهبية مفلطحة، لسان نحاسي يتدلى من غطاء دقيق مسطح، بادية منه حلقة معووجة، رقيقة من النحاس، مختومة بقفل صغير ذي نقش دقيق متداخل. بطويل اصابعه، ذات الشعر الكثيف اللامع، الساقط على ظاهر اليد البيضاء، الواضحة المسام، راح يلمس الصندوق، تغيب ضالة القفل في تكتلة كفه الفخيمة. تكة رقيقة، ارهفتها مسامعهم حين ولج، خفيفا، مفتاح صغير، لامرئي، بشق القفل. نزعه رافعا اللسان الى الاعلى، لتضوع رائحة عتيقة.

دس بيديه الجليلتين، عمق الصندوق، اخذ يناولهم ادوات نحاسية نحيلة، راحوا يحوطونها بعناية، يخفونها في طيات ملابسهم بحذر. الاداة التي كانت له، اكبرهم، غير ذات شبه بادواتهم يخرج من ساقها ما يخيل انها اغصان صغيرة وقصيرة جدا، تطول وتقصر بلمسة من احد اصابعه.

حين لا ينير الحجرة، غير ضوء شفيف، هالة لخاتم الشفة واذ لا يسمع سوى رسيف سجين، في قيده الحديدي عند تقلبه، لمس كبيرهم اداته، وبقامة مشيقة اخذ يخط في اتساع الحائط للحجرة، اصابعه حانية اذ تجول بخفة وخبرة ناثرة خطوطا وملامح بامهة، في مستطيل شسيع.

ثمت شظايا دقيقة تتهامى، حين احتكاك الاداة بسماكة الحائط فتتساقط وضيئة، ليتلقفها بحوض يده الاخرى، يسحقها بحركة كتيمة. عند انتهائه، قليلا تراجع للوراء، شحذ بصيرته، اخذ يرى صنيعه، خطوطا تتشابك في سحر وجلال، كاشفة عن جدارية مهيبة، عالقة بسقف الحجرة، متدلية لتلامس القاع، غامضة، لون فضي فقط، مزهو بامتداداته وتعرجاته، كثيفا متروكا في ساحة الحائط، وامض الاخرين بنظراته.

«من الغد نكسوها لحما وتنفخ فيها الروح» النزلاء، حين توامض الخطوط السحرية في الحجرة الظليلة، كان يتلكأ انتباههم، بنظرات واجمة، وقوفا يظلون. ما بداخل تلك الحجرة، يدفعهم حثيثا لافتضاض سره، عراء حياتهم وانفضاحها، داخل مربع الاسمنت، والاسلاك الناحلة المتينة، يقودهم الى مناطق ومساحات عتيمة، تعيث فيها خيالاتهم تدويرا يكحتون الصبيبات الصديدة، حائل تسايل الصهد، خلال اسلاك السقف، يمطون اعناقا اينعتها الرغبة في قطف شمس لا يملون وهيجها. فتتطهر ارواحهم من خرابها الشابث بتربتها. يصطدمون عنوة باحد السبعة اذا ما خاط طريقا بجانبهم.

برامقهم. فتمتد رقعة خضراء فسيحة، تتموج في قاحل صحرائهم يتناهض خاثر احلامهم، يتواشج فتدب الانفاس الحارة فيها، لتطوف عليهم الايدي داسة في حناياهم العتيمة تنير ضوء.

لحظة ان تراعشت تلك الخطوط ببازغ الحياة، كان جهدا خرافيا قد بذلوه اولئك الرجال. افواههم تفوه بنشيد مبطوط. تتعالى نبوته اذا ما اخذت الملامح تتكاثف متأزرة كاشفة عن ما يشبه السفينة البدائية، بصواريها واشرعتها المشدودة، متأهبة لابحار طويل. ثمت نحت صغير، لطفل يرفع عصا مشيقة، على قاعدة فخيمة بمقدمة السفينة فيما كانت المرساة تهبط عميقا في الازرق المائي، شابثة بالقاع. نورسات قليلة تتأثر جائلة بأجنحة سمراء مائلة، اسفل الهيكل البدائي، جاعلة جامد الحائط، يتنابض بالروح. دفعات الريح السخية، تزيد في توتر الشراع، وتنفخ المدى الرحيب في خلفية الهيكل الجاثم. تهامت ملامحهم بالبشر، يباشر كبيرهم اصلاحات صغيرة باحدى يديه، ويجس بالاخرى، بخشوع، اجزاء السفينة النافرة فوق الامواه، زرقاء رائعة. سماء كضيمة، وغيمات دكناء، عالقة بسقف هذا المساء. تثيث الغبار، اللابث فوق شيك الحديد، ينسرب اليهم يعابثهم، اختناقا يضجون، صواعق تلوث خيوطها الوضيئة على الداكن المتعرج، صدعت الجدران براعب صوتها. في الداخل كان السبعة يحزمون امتعتهم. اصطخاب المويجات، وهدير البحر، يطاير نثيث القطرات المالحة في فضاء الحجرة، يلمس ملامحهم الرطيبة، تسيح القطرات، متعرجة، شاقة الانحناءات الرقيقة، لتجاعيد الوجوه الجليلة، حتى تغيب في جفيف لحاهم. السفينة لم تعد قارة على مستطيل الحائط، اخذت في حركات بطيئة، فيما الاشرعة تصطفق، دافعة النوارس بهياتها الجهيرة، الى مخابيء امنة، تقي مهاضة اجنحتها من الابتلال. حال اكتظاظ الظلام مثل رداء اسود ثقيل ولدن، خرجوا بعماماتهم الخضراء، تفرقوا الحجرات، غابوا طويلا. الفتحات الضيقة وغير السوية تند عن اصوات تحتد، واخرى ذي طمأنينة تجهد في تهدئتها. خرجوا، تتقاطر خلفهم طوابير قصيرة، تجرجر امتعة محزومة، تصطدم بالقيود فتنتثر طرقعات ملحوظة. تراصت اجسادهم تحت السقف الضيق، فاغرة افواههم. الظلام يتكاثف، والصواعق تتقصف، متوترة، جالدة السماء بسياط حارقة، تتهامى الدموع. اسلاك فضية تتلامح، فتضاء الحجرة اضاءات متخاطفة، لتبدو السفينة على الحائط، شاهقة، غامضة، ومهيبة كاشباح طائرة.. في الصباح كان ثمت ضجيج خافت، تصاعد حال طرقعات اقدام الحرس، لدخول عساكر بوجوه غريبة، تتوامض اكتافهم. مروا الحجرات، لبثوا كثيرا عند الحجرة، تلك الحجرة، التي تخافقت فيها ارواح الرجال السبعة، بعمائمهم الخضراء ولحاهم الثلجية، كانت خالية. والسفينة قد اختفت من بياض الحائط، انزلقت مبحرة بهم، قبيل الفجر، وسط طبيعة جهيمة، مهاجرة الى شواطيء مجهولة تتنائى، يرافقهم رجال، يسكنهم شغف قديم لنجاة مديدة، تتجدد اذا ما تطاول الموج هادرا، دافعا اياهم بقوة رفيقة، الى الطرف الاخر من البحر.

* كاتب من اليمن

مشروع الموسوعة العربية في المهجر

محاولة لانشاء نواة حضارية للاجيال القادمة

علاء الاعرجي*

«ان التخطيط للمستقبل يتم اليوم ليس حسب ما كان، بل حسب ما يتوقع ان يكون، ليس حسب ما صار، بل حسب ما سيصير. واذن، فالتفكير المستقبلي الذي ستحظى مشروعاته باكبر قدر من النجاح هو ذلك الذي تنتمي مرجعيته الى المستقبل نفسه، الى ممكناته وافاقه. ان هذا لا يعني قط التخلي عن الاهداف والطموحات التي ناضلنا من اجلها، وانما يعني تدشين مرحلة اخرى من النضال من اجل الاهداف نفسها بخطى وافاق تستلهم المستقبل وممكناته وليس الماضي واحلامه».

محمد عابد الجابري

يزخر المهجر بمئات الالاف من المثقفين العرب الذين يقدمون ثمار عقولهم وطاقاتهم العلمية الى المؤسسات الاجنبية التي يعملون فيها. وتزداد اعدادهم بانتظام، ولا سيما في اعقاب الازمات والكوارث التي توالت منذ حوالي نصف قرن على العالم العربي.

وبالاضافة الى ما يتميز به هؤلاء المثقفون من اختصاصات علمية متنوعة في شتى ميادين المعرفة، فان من المفترض انهم قد تحرروا من معظم الضغوط او القيود التي كانوا يخضعون لها في معظم البلدان العربية، بما فيها القيود السلطوية و/أو الاجتماعية و/أو الفكرية التي تعطل قدراتهم الابداعية، كما ان من المفترض ايضا انهم قد ادركوا بوضوح تزايد عمق وسعة الفجوة التي تفصل بين العالم المتقدم، علميا وتكنولوجيا وديمقراطيا، وعالمنا المتخلف في هذه الجوانب على الاقل. فضلا عن ادراكهم العميق السرعة الهائلة التي تنطلق بها عجلة ذلك التقدم وحصائله وتطبيقاته، لا سيما فيما يتعلق بقدرة علوم الاتصال والتحكم (CYBERNETICES) وذلك اضافة الى وعيهم.

المفترض ايضا ـ بالكوارث التي توالت على امتنا نتيجة ذلك التخلف على الارجح. والاهم من كل ذلك فان من المفترض انهم ما برحوا يشعرون بالانتماء القومي والثقافي والروحي الى وطنهم الام.

ولهذه الاسباب، بوجه خاص، فانهم قد يتحملون مسؤولية مضاعفة تتجاوز كثيرا مسؤولية زملائهم من المثقفين العرب المقيمين في الوطن الام الذين لا يزالون، في معظم الاحوال يعانون من تلك الضغوط بقدر او اخر.

لذلك قام عدد من المؤسسات العربية في المهجر (بما فيها النادي العربي، ولجنة العلاقات الامريكية العربية، والمجلس الامريكي العربي، الذي يجمع عددا من المنظمات العربية الامريكية العاملة في منطقة نيويورك/ نيوجرسي الكبرى، ومجلة «الحوار» التي تصدر عن مركز الحوار في فيرجينيا/ واشنطن وصحيفة «القدس العربي» التي تصدر في لندن، بطرح اقتراح مشروع لانشاء مؤسسة علمية دائمة تضم اكبر عدد ممكن من المثقفين العرب المقيمين في المهجر، بوجه خاص، وتضطلع بتحقيق عدة اهداف طموحة، على المدى القريب والمتوسط والبعيد، من اهمها اعداد موسوعة عربية جامعة.

وتستعرض ورقة العمل، التي نوقشت مع مرفقاتها في عدة اجتماعات عقدت في اطار النادي العربي في الامم المتحدة المحاولات والاعمال الموسوعية التي جرت منذ ان بدأ المعلم بطرس البستاني باعداد «دائرة المعارف» في عام 1876 حتى اصدار موسوعة المورد (1980) والموسوعة الفلسطينية 1990 والاعمال الجارية بشأن ترجمة بعض الموسوعات الاجنبية، مرورا بمحاولات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ـ التي لا تزال تراوح في مكانها خلال الاربعين عاما الماضية، ومنذ كان المرحوم احمد امين رئيسا لدائرة الثقافة في الجامعة العربية. وتشيد ورقة العمل بتلك الاعمال التي تسد حاجة ماسة وتعكس جهودا فردية وجماعية رائعة، بيد انه لا ترقى، على الارجح، الى ما توصلت اليه الموسوعات الحديثة من اتقان وتقدم بتضافر جهود الاف العلماء والاختصاصيين في مختلف الميادين، فضلا عن استكمالها بمجلدات سنوية واعادة تنقيحها وطبعها في فترات دورية، احيانا، بحيث اصبحت للموسوعة جزءا رئيسيا من الكيان الحضاري الحديث، ومصدرا اساسيا من مصادر المعرفة، وسجلا شاملا لمنجزات الامة، والانسانية جمعاء في مختلف الميادين.

وهكذا فان المحاولة المتواضعة الجارية، التي لا تزال بذرة غير متكاملة، تنطلق من فكرة مختلفة وتتضمن ابعادا بالغة الاهمية، لا سيما لانها تستند، في المقام الاول، الى اكتاف المثقفين العرب المشتتين في المهجر بحكم سعة مسؤوليتهم، للاسباب المذكورة اعلاه، بيد انها لن تستغني عن كفاءات وطاقات زملائهم في الوطن الام. وستسعى تلك المحاولة الى جمع بعض هؤلاء العلماء والمثقفين، على الاقل، تحت سقف هذه المؤسسة العلمية التي ستحاول تدشين عصر تدوين جديد يبدأ باحصاء ما تبقى حيا من مفاهيم وتصورات عصور التدوين واخضاعها لعملية تحليل ونقد تستهدف الكشف عن اصولها وفصولها، ومواطن الضعف والغموض فيها، ومن ثم الاتجاه بالتفكير نحو البديل او البدائل التي تستجيب اكثر من غيرها لمتطلبات الدخول في مرحلة جديدة يتم فيها تجاوز «الازمة الشاملة» التي تطبع المرحلة الراهنة من تاريخنا» كما يقول محمد عابد الجابري (وجهة نظر، صفحة 12).

وتحقيقا لهذه الاغراض والغايات فقد نشر كاتب هذه السطور عدة مقالات في صحف ومجلات منتشرة على نطاق عالمي، منها صحيفتا «القدس العربي» و«الحياة» ومجلة «الهلال». والقى عدة محاضرات ومقابلات تلفزيونية لطرح المشروع واستقصاء اراء ومداخلات المثقفين العرب بشأنه، كان اخرها المحاضرة التي جرت في مركز الحوار العربي في فيرجينيا/ واشنطن تحت عنوان «الموسوعة العربية الجامعة: مسؤولية المثقفين العرب في المهجر»، والحوار التلفزيوني الذي استمر ساعة كاملة في محطة ANA العالمية في واشنطن العاصمة. مما اسفر عن نتائج مبشرة ومداخلات واراء تدعو الى التفاؤل.

ويمكن ايجاز اهم الاهداف التي تسعى اليها هذه المؤسسة المقترحة على النحو التالي:

اعداد الموسوعة:

وهي مصنف جامع، بالعربية بوجه خاص، (بعض اجزائه يمكن ان تعد بالانكليزية، لا سيما فيما يتعلق بالثقافة/ الحضارة العربية الاسلامية) يتألف من عدة مجلدات، يضم معلومات مكثفة تتناول جميع ميادين المعرفة، يفيد منه المتعلم، فيحصل على خلاصات العلوم والاداب والفنون، كما لا يستغني عنه المثقف والباحث والمتخصص لانه يقدم له معلومات دقيقة ومنسقة ويحيله الى المصادر الرئيسية، كما يعالج العلوم الانسانية، ولا سيما القضايا الخلافية، برؤية موضوعية متعمقة تعرض مختلف وجهات النظر. ان تقديم هذه المعلومات الموثقة الى القارىء العربي عامة، ولا سيما في الوطن العربي، في مؤلف جامع، سيساهم في توسيع الافاق الفكرية للاجيال القادمة. لا سيما من خلال النموذج المائل للبحث العلمي الموضوعي لمواد الموسوعة ذاتها، هذا فضلا عن المطبوعات الدورية التي قد تصدر عن مؤسسة الموسوعة، مما يقدم عينات حية لمنهجيات ووسائل التمحيص والاستقصاء والتفكير والنقد (وقد ورد تفصيل ذلك في ورقة العمل).

والهدف الثاني الذي تسعى اليه المؤسسة العلمية هو اعادة كتابة التاريخ العربي الاسلامي. وهو امر يستحق التوقف عنده قليلا والتمعن فيه لاهميته ودقته.

فالتاريخ العربي ـ الاسلامي كتب، على الارجح، في العصر الحديث بطريقتين: الاولى اضطلع بها المستشرقون الاجانب منذ بداية المد الاستعماري واهتمام البلدان الغربية بالعالم العربي ـ الاسلامي باعتباره موضوعا للدراسة والاستغلال الاقتصادي. ويمكن وصف معظم هذه الدراسات بانها غير محايدة بل ومتحيزة احيانا، الا القليل الذي تميز بالموضوعية والانصاف. والطريقة الثانية: هي التي اضطلع بها المؤرخون العرب والمسلمون. ولا سيما منذ مطلع النهضة في القرن التاسع عشر حتى الان. وعلى قلة تلك الدراسات الشاملة، قد يجوز القول ان معظمها يتسم باللاموضوعية والاراء والمعتقدات المسبقة التي تنحو الى الانتقائية او تتسم بالسطحية. وتفتقر الى المنهجية والتحقيق المتعمق للوثائق والنصوص الاصلية ومقارنتها ونقدها نقدا علميا. ومع ذلك فان هذا موضوع مطروح للمناقشة وبحاجة الى التفصيل والبحث على نطاق اوسع.

اما الهدف الثالث، الذي يعتبر هدفا اساسيا لا سيما على المدى البعيد، فانه يلخص بما يلي: ان حشد تلك العقول، التي تمثل مختلف الاختصاصات والمعارف والاتجاهات الفكرية، تحت سقف مؤسسة الموسوعة، سيسفر، دون شك، عن نشوء روابط فكرية، وتفاعل آراء، وجني محصلات، تنبع من خلال البحث والتمحيص والاتصالات والاجتماعات والمؤتمرات، مما قد يتمخض في نهاية الامر، عن حركة ثقافية علمية ديمقراطية وبالتالي حضارية، ستمتد اثارها ونتائجها الى مختلف اجزاء العالم العربي، في المدى الزمني البعيد، على الاقل، ولدينا من التاريخ العالمي والعربي بعض المؤشرات التي تؤكد ان الاعمال الثقافية التي بدأت متواضعة، انتهت بحركات فكرية او حضارية غيرت او عدلت مسيرة التاريخ احيانا، ونمثل على ذلك بحركة الموسوعيين في فرنسا في منتصف القرن الثامن عشر، بقيادة ديدرو ومونتسكيو وجان جاك روسو، وفولتير، الذين اسسوا «الموسوعة الفرنسية» الاولى، مما اسفر عن انبثاق ثورة فكرية وعلمية في فرنسا واوروبا عامة. كما تشكل «الرابطة القلمية» التي انشأها الادباء العرب المقيمين في المهجر، في مطلع هذا القرن، ومنهم جبران خليل جبران، وايليا ابو ماضي، ونسيب عريضة، وميخائيل نعيمة، مثالا حيا للحركات الثقافية التي امتدت اثارها الى الوطن الام فعدلت وحدثت المسيرة الادبية والثقافية في العالم العربي.

والهدف الرابع الذي تتوخاه هذه المؤسسة يتضمن جعل هؤلاء العلماء العرب او من اصول عربية المقيمين في المهجر، بمثابة نقاط اتصال دائمة بين معاهدهم العلمية والمعاهد العلمية والثقافية في العالم العربي. بما فيها الجامعات ومراكز الابحاث. مما يفيد هذه الاخيرة باغنائها باخر التطورات العلمية والتكنولوجية والفكرية الجارية في البلدان المتقدمة. ومقابل ذلك فانهم يقدمون الى مؤسساتهم الاجنبية صورة حقيقية للثقافة العربية و/أو الاسلامية، وما يجري في العالم العربي من تطورات فكرية. لا سيما اذا تحقق ذلك التواصل والتفاعل على نحو مستمر، بين العلماء العرب في المهجر وزملائهم في الوطن الام. كل ذلك بالاضافة الى مساهمتهم في اعداد الموسوعة كل حسب اختصاصه.

والهدف الخامس الذي ستسعى مؤسسة الموسوعة هو دعم وتعزيز الانتماء الثقافي والاجتماعي والفكري للمغتربين العرب بوجه عام، وللعلماء والمثقفين منهم بوجه خاص، الى وطنهم الام. لان من الواضح جدا ان المغتربين العرب في المهجر يخضعون لبيئة مختلفة تماما عن تلك التي كانت سائدة في بلدهم، بما في ذلك اللغة والعادات والقيم والثقافة على وجه العموم. وان الجيل الثاني سينسى لغته وثقافته وقيمه وهو ما يحصل اليوم فعلا لابناء المغتربين من الجيلين الثاني والثالث الذين نسوا لغتهم تماما، وهي اهم اداة للتواصل بينهم وبين وطنهم الام. فضلا عن انها تشكل ثروة اضافية لهم في مجتمعهم الجديد. ولا نريد ان يفهم من ذلك اننا نحاول عزل هذه الاجيال الناشئة عن محيطها الحالي، بل على العكس من ذلك تماما، فان اهتمام النشء بلغته وثقافته سيضيف الى حياته الجديد بعدا اضافيا، يتحقق من هذا التفاعل الخلاق بين الثقافات، والفهم العميق لعالمية الحضارات وتواصلها. والاعتراف العقلاني من مناهلها، فضلا عن الاعتزاز المستنير بحضارته وثقافته وتاريخه.

وفي هذا الاطار فان العلماء العرب المغتربين سيقدمون لذلك النشء، من خلال الموسوعة، افضل ما عندهم من وسائل لتعزيز فهمه ثقافته وحضارته بكل من اللغتين العربية والانكليزية ـ او ربما بلغات اخرى اذا توفرت بعض الشروط. هذا من جهة. ومن جهة اخرى فان اتصال هؤلاء العلماء بزملائهم في الوطن الام من خلال «المؤسسة» ذاتها (انظر الهدف الرابع اعلاه) سيتيح لهم فرصة تجديد فهمهم لاصولهم وتنشيط ذاكرتهم فيما يتعلق بثقافتهم وحضارتهم. لا سيما بالنسبة الى الكثير الذي يحمل تخصصات علمية او تقنية ليست لها علاقة بالحضارة العربية الاسلامية. ومنهم فقد صلته حتى بلغته.

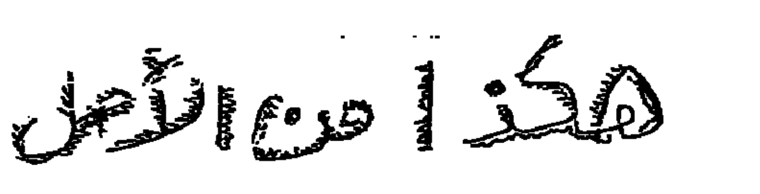
والهدف السادس هو اثراء اللغة العربية، التي تعتبر بحق اقدم واعرق لغة في العالم، واحدثها في نفس الوقت، لا تزال قائمة باصولها ومفرداتها ومستعملة كليا لدى حوالي 250 مليون عربي، وجزئيا لدى اكثر من بليون مسلم. وبما ان الموسوعة ستعمل على وضع جميع المعارف الانسانية في صفحاتها المكتوبة او المسموعة والمرئية او المجهزة بالحاسب الالكتروني باللغة العربية في المقام الاول، فانها ستضطر الى ابتكار صيغ ومفردات جديدة، لا سيما فيما يتعلق بالميادين العلمية والتكنولوجية مما يؤدي الى تطوير اللغة العربية وتحديثها مع المحافظة على اصولها وقواعدها. هذا فضلا عما يمكن ان تقدمه حركة الترجمة بحد ذاتها ـ التي ستنصب في المقام الاول على العلوم والتقنيات الحديثة ـ من اثراء للفكر العربي تيمنا بدور تلك الحركة في قيام نهضة فكرية وعلمية وازدهار الحضارة العربية الاسلامية منذ اواخر القرن الثاني للهجرة.

اما وسائل تحقيق هذه الاهداف الطموحة فقد فصلناها في ورقة العمل، بما في ذلك خطة العمل الاولية التي ترسم الخطوط التنظيمية والادارية والمالية والتي تؤكد الاعتماد بنفس القدر على المثقفين العرب في الوطن الام. وبينما تسعى هذه المنظمات التي تطرح المشروع، الى الاستماع الى اراء المثقفين في الوطن العربي والمهجر، ولا سيما المنظمات الثقافية والمراكز والمؤسسات العلمية، فانها تنتظر اشارتهم لتزويدهم بورقة العمل ومرفقاتها لمشاركتهم في مناقشتها، تمهيدا لضمهم الى الهيئة التأسيسية: بناء على رغبتهم وذلك على العنوان التالي:

AL- ARAJI, 7100Blvd East, Cuttenberg, NJ 07093, suite IB, USA, Fax/Tel: (201) 869-5157

كما ان بامكانهم ارسال تعليقاتهم باللغات العربية او الانكليزية او الفرنسية او الاسبانية او الالمانية الى نفس العنوان. فضلا عن محاولة نشرها ان امكن. وترجو زيادة الاطلاع على جميع الاعمال الموسوعية الجارية او المنجزة، بما فيها المترجمة، في الوطن العربي، من خلال القراء او الحصول على عناوين الناشرين، ان امكن، بغرض الاتصال بهم للاطلاع على تفاصيل جهودهم وبحث امكانات التعاون معهم لتجنب الازدواجية وتحقيقا للاستكمال والتكامل.





شارون ستون «الشيطانية»:
تقرأ افلاطون ولا تريد الظهور عارية!

لندن ـ «القدس العربي»:

فيلم «شيطاني» الذي تمثل فيه دور البطولة شارون ستون، اضافة الى ايزابيل ادجاني، هو فيلم عن قصة مرعبة لانتقام مائي ضد زوج ظالم.

يقول مخرج الفيلم جيرميا تشيتيك: «اعتقد ان هذا الفيلم مليء بالاستعارات، فالماء هو احد العناصر الانثوية، فالرجل يغرق في عجزه عن السيطرة على رغباته ويتوافق هذا مع الطاقة الانثوية، وهكذا تقوم هذه الطاقة بهزيمته».

حاليا، عندما يتعلق الامر بالافلام، فان من الصعب منافسة فيلم يتحدث عن جريمة جيدة التنفيذ. في هوليوود اغلب الجرائم الحالية مقتبسة عن افلام اوروبية كلاسيكية، خامات ذات قدسية يعاد احياؤها، ويعاد استخدامها وتقديمها للجمهور الامريكي، الذي لا يهتم عادة بالرجوع لمشاهدة الافلام الكلاسيكية، ويفضل اعادة تمثيلها بافلام جديدة، وفيلم «شيطاني» بالطبع لن يكون اخر هذه الافلام.

من السخف ان صناع الفيلم ينكرون ان الفيلم هذا (الذي يحكي عن راهبة سابقة وعشيقة تتآمران لقتل حبيبهما المشترك، مدير مدرسة خاصة للصبيان) ليس اعادة صنع للفيلم الفرنسي «الشيطاني» (1955) (الذي يحكي عن راهبة سابقة وعشيقة تتآمران لقتل حبيبهما المشترك، وهو مدير مدرسة خاصة للصبيان).

يقول المنتج مارتين ووث «انها ليست إعادة صنع انها اعادة تأويل».

لو ان المخرج تشيتيك قرأ سارتر ويونغ، لعلم ان ليس عليه الاعتذار عن اعمال سبق ان قام بها المرء. فاعادة الصنع ليست جملة سيئة بالضرورة. في الحقيقة، فان العديد من الافلام العظيمة ـ «العظماء السبع»، «مجتمع عال»، الخ ـ هي «اعادة تأويل او ترجمة». ان قصة الفيلم ممتازة وهي تستحق اعادة عرضها.

ما الذي يمكن ان يقوله افلاطون حول كل ذلك يبدو امرا غير قابل للتخمين، ولكن شارون ستون، تحاول حاليا شق طريقها في مجلد سميك من الاعمال المختارة لافلاطون (على الاقل، مساعدتها تحمل نسخة من هذا الكتاب). انه الشكل الدال على الثقافة الذي يستريح قرب مقعدها، وربما سيكون لديها فرصة لتشير اليه باصبعها في سيارتها الليموزين.

حبكة «شيطاني» تطلق السيناريو غير المتشابه لكل من بطلتيه، شارون ستون وايزابيل ادجاني، اللتين تعانيان في الفيلم من حب مدير المدرسة. تسأل ستون ما الذي يملكه هذا المحتال ليفوز بحب فتاتين بهذا الجمال الوحشي. فترد: «هل انت شخص غبي وتريد فقط ان تعرف كيف تجعل الفتيات يحببنك؟ لانه يبدو عليك وكأنك مشغول جدا بهذا الموضوع».

ثم تهز مثل قطة: «هل تريد حقا ان تتحدث عن هذا الموضوع؟ تستطيع الاعتراف، هاهاها. هل كنت سيئا مع الفتيات، هيا يمكنك ان تخبرني».

كل ما اريد معرفته هو كيف يمكن لشخص ان يحوز على جميلتين مثلك انت وايزابيل ادجاني معا.

تقول: «يجب عليك ان تدفع الملايين». بعد ذلك يطلب من شارون ستون ان تذهب لتمثل مشهدا. يجب ان تركض قليلا في درب طيني وتصرخ على ايزابيل ادجاني، التي تسوق سيارة زراعية، وتعاد اللقطة مرتين. تغمز شارون بعينيها وتضع كتاب افلاطون على الطاولة وتعود الى الطريق الممطر حيث تضع انواع عديدة من الميكروفونات والتقنيين وتحيط بالممثلة.

مراقبة شازا (اسم الدلع لشارون) وهي تؤمر بتنفيذ اشياء شيء غير مالوف، ولكنه شيء ضروري لممثلة سينما. المخرج قد يوجهها كشخصية عدوانية، ضارية وشهوانية، كما في «غرائز اساسية»، الذي ادى الى نجاح كبير. وفي افلام اخرى تظهر كضحية، مثل فيلم «شظية»، ويحقق نجاحا هائلا. فقط في «كازينو» حيث تظهر ستون طيفا كاملا من الاحاسيس المتنوعة، فانها اختبرت حقا كممثلة (وقد حظيت بتقييم نقدي مرحب).

كون دور «نيكول» في «شيطاني» هو دور ضحية خاضع للمناقشة.

«لا افكر فيها كضحية، افكر فيها كفتاة تلقت الكثير من الضربات، فتاة كان يمكن ان تكون في وضعية افضل بكثير، لكن كل شيء جرى معها بالاتجاه الخاطئ».

لكن الحقيقة اننا لا نريد ان نرى شازا وهي تبكي او تتعرض للاضطهاد بل نريد ان نراها تتأرجح من الثريا (النجفة بالمصرية). أليس كذلك؟

منتجو فيلم «شيطاني» فكروا في الحقيقة في هذا الامر وبأن على شارون ان تظهر شيئا من جسدها الجميل، ورغم ان الامور بدت جيدة بالنسبة لهم في البداية لكن رفض شارون ستون الظهور عارية في مشهد الحب القصير مع بالميتيري ادى لظهور خلاف بينها وبين جيمس روبنسون، مدير انتاج الفيلم في شركة «مورغان غريك».

روبنسون زعم ان ستون مضطرة بحسب العقد، ومدير اعمال ستون رد ان ستون كانت دائمة تدرس هذا الموضوع قبل ان تقوم به.

تقول ستون: «ان عمل هذا الان، وبعمري هذا سيكون عملا لافتا للانظار. لا اريد ان افعل الاشياء التي سبق ان فعلتها. لقد كانت مناسبة في الافلام التي مثلتها سابقا، لكنني امثل حاليا ادواري بناء على معرفتي الحالية ونموي الفلسفي».

وقد اتجهت الامور بشكل اسوأ عندما هددت ارملة هنري جورج كلوزو بمقاضاة منتجي الفيلم فقد اخذت ستون جانب المرأة وطالبتهم بدفع حقوقها المالية. ومع افتتاح الفيلم، فقد سجل ان ستون وتشيتيك لا يتحدثان مع بعضهما. ومدفوعة بترشيحها للاوسكار عن فيلم «كازينو» فان ستون لم تبذل جهدا كبيرا في هذا الفيلم، وسط مزاعم من تشيتيك انها كانت تتصرف «بطريقة غير احترافية بالمرة». فقد قالت في تصريح رسمي لها ان «الفيلم الاصلي سوف يبقى فيلما كلاسيكيا. فيلمنا فيلم اثارة خفيف ومرح». فيما المساء يهبط وينتهي تصوير الفيلم، تقول شارون ستون مجددا. لكن هذه المرة لانها تريد الذهاب الى البيت لترى الماما والبابا. «ارجوك يا الله لا تمتني في بتسبرغ»، تقول، قبل ان تختفي لتمضي ليلة مع اصحابها.



شارون ستون

حاز على اوسكار افضل ممثلة
«رجل ميت يمشي»: تمثيل استبطاني دون كليشيهات

لندن ـ من ناصر ياسين:

فيلم تيم روبنز «رجل ميت يمشي» الحائز على اوسكار افضل ممثلة، لا يحمل تماما نداء صارخا ضد حكم الاعدام، بقدر ما يحكي عنه، موحيا ان عمليات القتل التي تنفذها الدولة تميل الى البربرية، ولا تختلف كثيرا عن عمليات القتل التي يقوم بها افراد.

والفيلم الذي بنيت قصته على مذكرات راهبة كاثوليكية هي هيلين بريجون، يحكي قصة علاقتها الصعبة بـ «ماثيو بونسليت» سجين ينتظر تنفيذ حكم الاعدام الصادر بحقه لارتكابه جريمة قتل عاشقين واغتصاب الفتاة بصورة بشعة.

يزعم ماثيو انه بريء، لكن القليلين فقط يصدقون ان صاحبه هو الذي ارتكب الفعلة، وليس في هذا مثار عجب. فهو انسان وضيع، لا يتعاطف مع الاخرين، يكره السود والغرباء، ويحمل اعجابا خاصا بهتلر.

فيما تلام الراهبة هيلين التي تمارس اعمال الخير في اوساط الضعفاء في مدينة نيو اورليانز لقبولها دعوة منه لزيارته بالسجن ودخولها في مجال ليست هي اهلا له.

ورغم عدم اقتناعها بكلامه، الا انها تقف الى جانبه في محاولته استصدار العفو، محاولة التعامل معه على انه شخص ارتكب خطيئة، لكن في داخله مشاعر انسانية وجوانب خيرة، له ام واشقاء وصلات عائلية، وبالتالي ليس من حق البشر الحكم بانهاء حياته وكأنه لا شيء.

وهنا ينجح روبنز في ابراز هذه التركيبة بعناية، دون ان يتماشى مع النزعة العاطفية المعتادة لهوليوود. فقد اخرج الفيلم بيقين وتوكيد اكثر بكثير من «بوب روبرتس»، اول افلامه الذي شد انتباه المشاهد، لكنه لم يكن متساويا في اجزائه.

كما تم تصوير المشاهد بتميز حقيقي من قبل البريطاني روجر ديكينز. وللفيلم ايضا موسيقى تصويرية ذكية ومؤثرة، وفوق كل ذلك، اداء ملفتان للنظر من قبل بطليه شون بن وسوزان ساراندون.

جائزة الاوسكار لساراندون، بعد انتظار طويل، كانت مستحقة لها عن جدارة. فهي تجعل من الراهبة هيلين شيئا دون القديسة، عاطفية ومضطربة، وليست متأكدة تماما من نفسها. فهي، على سبيل المثال، مليئة بالشكوك عندما يتهمها ذوو القتيلين بأنها معنية براحة القاتل اكثر من الاهتمام بمساعدتهم على تجاوز الظروف الاليمة التي يمرون بها نتيجة الحادث.

وتجد السجين تساوره نفس الدرجة من الشكوك حول حقيقة دوافعها. كما تجد نفسها شاكة في حقيقة دوافعه. انها تريد انقاذ روح، وان كانت هذه الروح لا تريد لنفسها الانقاذ. والمشكلة انها لا تعرف كيف تفعل ذلك بصدق ونزاهة دون المس بمبادئها العامة.

يعالج السيناريو الذي وضعه روبنز هذه المعضلات بدقة وبراعة، وجاء متناسبا مع حجم ممثلة ناضجة ومتمكنة. كما ان اخراجه جاء ملفتا، خاصة من ناحية رسمه خطا دقيقا فاصلا بين الشخصيتين.

وفي المشهد الاخير، في السجن، تبدو الموازنة بين الشعور الطبيعي بالخوف والفظاعة مما يجري، وبين العزم بدوافع الخير لتوفير الراحة للشخص المعني، صحيحة. وهذا تطلب من ساراندون ان تقدم نفسها كـ «وجه الحب» الموازن والمساوي للشر. اما دور شون بن، فهو من نوع الادوار التي تناسب طريقة التمثيل الاستبطاني الذي يبحث في الافكار والمشاعر، ولكنه في ذات الوقت يعبر عن اداء متوهج وبراق.

فقد اجاد هو الاخر دور الرجل المحكوم عليه بالموت، وسبب ذلك يعود ايضا الى روبنز الذي سمح لشخوصه بان تظهر بمظهر اخر غير كليشيهات القاتل الذي يعاني من استعداد نفسي للقتل المجرد من كل عاطفة.

انه من نوع الافلام الخارجة عن نمطيات هوليوود الباحثة عن الطرق السهلة في معالجة المشكلة وتوقع مصيرها. وهو لا يهتم باثارة غرائز المشاهد، بقدر ما يحاول مداعبة عقله ليفكر.



سوزان ساراندون

«أبو العلا 90» في الاردن
هل يرسخ محمود مرسي شخصيته الكوميدية؟

عمان ـ «القدس العربي»:

بدأ التلفزيون الاردني قبل أيام عرض المسلسل المصري «أبو العلا 90» قصة وسيناريو وحوار اسامة انور عكاشة، واخراج محمد فاضل، وبطولة محمود مرسي.

وواضح من الحلقات الاولى التي تم بثها ان المسلسل يعتمد على الامتداد الافقي للاحداث، بمعنى البدء من الذروة، ومن ثم تتسع تلك الذروة وتتشعب. وقد تمثلت الذروة التي بدأ بها المسلسل من خلال التعريف بشخصية «ابو العلا» التي يقوم بها الفنان الكبير محمود مرسي. فنحن امام رجل كبير في السن وصاحب تجربة حياتية، وقبل ذلك صاحب شخصية معينة، وله محيط اسري واجتماعي، وعلينا كمشاهدين ان نعيش معه في كل حلقة ما يواجهه من احداث ومفارقات.

اذن، نحن لسنا أمام تسلسل عامودي للاحداث يبدأ من المقدمة فالحبكة فالحل، بل نحن أمام شخصية ابو العلا بمفاهيمها وأسلوبها وسماتها وهي تعيش عهد التسعينات بمفاهيمه واجوائه وسماته.

ولعل تقديم المسلسل على هذا النحو يعبر عن قناعة القائمين عليه بأن المشاهد العربي لم يعد يحتمل الدراما التقليدية وما تطلبه من ضرورة المتابعة الحثيثة لادق تفاصيل الاحداث في العمل الفني، وعلم احتماله الجدية الزائدة في العمل الفني وبات ميالا اكثر الى مادة ذكية، فيها من الخفة ما يؤهلها الارتقاء الى ما هو أبعد مما يمكن ان تصله الاعمال الفنية ذات الوزن الثقيل سواء ثقل الطرح، أو ثقل الاداء.

وهنا لا بد من الاشارة الى أن هذا النوع من الاعمال يندرج ضمن الاعمال السهلة الممتعة، كونها تحتاج الى قدرات استثنائية في الاداء ومهارات خاصة في الاخراج، والا فانها مرشحة للسقوط في مستنقع الركاكة التي لا تفضي الى ايحاء أو مضمون.

تذكرنا شخصية «ابو العلا 90» بـ «ثبلة حكمت» التي ادتها الفنانة فاتن حمامة. وبالشخصيات التي اداها بنجاح الفنان السوري دريد لحام بدءا من شخصية «غوار الطوشة» وانتهاء بشخصية «ابو الهناء» التي ترسخت في اذهان المشاهدين بعد ان تجاوزت حدود شاشة التلفزيون وغدت شخصية حية في اذهان المشاهدين قد تطغى على الشخصية الحقيقية للفنان وتأسره اذا لم يكن الفنان متمتعا بموهبة خارقة تؤهله لتجاوزها، تماما كما سعى الفنان السوري امجد زيدان لتجاوز شخصية «مفيد الوحش» في مسلسل «نهاية رجل شجاع»، وكما نجح دريد لحام في تجاوز شخصية غوار الطوشة في افلامه السينمائية وخاصة فيلم «التقرير»، وكما هو مرشح على صعيد التلفزيون لان يتجاوز شخصية «ابو الهناء» نظرا للموهبة التي يتمتع بها.

والآن، نعود الى شخصية «ابو العلا» ونتساءل: هل بامكان الفنان محمود مرسي ان يرسخ هذه الشخصية في اذهان المشاهدين ويجعل منها نموذجا ما؟ تحليلنا للبحث يلتقي بالنفي، على الاقل الى حين الانتهاء من بث حلقات المسلسل. ويعود ذلك الى القالب الكوميدي الذي تم تقديم المسلسل به. وهو ما يتنافى مع شخصية محمود مرسي الاقرب الى الجدية، وهناك اسلوب الكوميديا المعتمد على المفارقة دون ان تأتي تلك المفارقة منسجمة مع سياق العمل، بالمعنى الذي نجد فيه زوج ابنة ابو العلا قد اقام علاقة مع فتاة أخرى غير زوجته، ويبدو وكأن المطلوب هو ابراز رد فعل ابو العلا على تلك الموقف دون مراعاة طبيعة علاقة الزوجين (ابنة ابو العلا وزوجها) التي اظهرها المسلسل على نحو لا يوحي بامكانية انحراف الزوج، الأمر الذي يفقد المشاهد مصداقيته، ويجعل المشاهد أمام مفارقات قد يضحك مع بعضها، ولكن ما فائدة تلك اذا جاء على حساب تفكك بنيان المسلسل.

الشاشة الفضائية

برامج الثلاثاء

مركز تلفزيون الشرق الاوسط ام بي سي: 3,00 خدمة المعلومات، 7,00 7,05 دين ودنيا، 7,15 صباح الخير يا عرب، 9,15 المسلسل العربي ـ شقة الحرية ـ اعادة، 10,05 الفيلم العربي ـ ليال، 11,45 افلام كارتون، 12,05 رسوم متحركة، 12,30 برنامج اطفال، 13,20 ملف الارض، 13,45 عالم الرياضة ـ اعادة، 14,10 المسلسل المدبلج ـ اديرا، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,30 صحتك بالدنيا ـ اعادة، 15,50 منوعات غنائية، 16,10 المسلسل العربي ـ درب التبان، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 عالم الصحافة، 17,25 الطاقة والنفط، 17,50 منوعات غنائية، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18,35 المسلسل العربي ـ شقة الحرية، 19,30 الفيلم العربي ـ كيد العوالم، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 21,35 برنامج مشوار، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 00,15 صباح الخير يا عرب ـ اعادة، 2,10 الختام

ART: 8,30 افتتاح وقرآن، 9,00 فن الطبخ، 9,30 مسلسل قديم، 10,25 منوعات، 10,40 مسلسل مصري، 11,25 الكنز الفريد، 12,40 الاثار والفنون، 2,00 فيلم عربي، 2,50 الكاميرا كانت هناك، 4,15 مسلسل مدبلج، 4,55 حريف وظريف، 6,00 مسلسل مصري، 6,40 مسلسل عربي، 7,50 كتاب حياتي، 9,00 فيلم عربي، 10,30 العمالقة، 11,00 فن ودردشة، 12,30 العلم والايمان، 1,30 المسلسل المدبلج، 2,25 افاق المعرفة، 2,50 مسلسل ديني، 3,50 موسوعة السنة النبوية، 4,20 مسلسل خليجي للاطفال، 4,45 جدد حياتك، 5,05 قرآن مفسر، 6,00 مسلسل ديني، 7,00 تراثيات، 7,45 الموسوعة الطبية، 8,00 عرض برامج اليوم.

الفضائية المصرية: 7,00 صباح الخير يا مصر، 10,02 عرض البرامج، 10,15 برنامج للاطفال، 10,40 اكلات بكل اللغات، 11,00 مسلسل عربي، 11,45 هواة التسجيلات، 12,45 خمسة سياحة، 1,15 مسلسل عربي، 2,00 الاخبار، 2,15 لسة فاكر، 2,45 صور ورسائل، 3,00 فيلم عربي، 5,30 رياضة X رياضة، 5,45 لوحة وفنان، 6,15 زووم، 6,45 المسلسل العربي، 7,45 مطار 96، 8,30 طالع لمين، 9,00 فيلم عربي، 10,15 صور ورسائل، 10,30 تاكسي السهرة، 12,15 المسلسل العربي، 1,00 احداث 24 ساعة، 1,15 امسية ثقافية، 2,15 الفيلم العربي، 4,30 مسلسل رابعة تعود، 5,55 اقوال الصحف، 6,00 شباب دائم.

قناة دبي الفضائية: 5,00 الاخبار العالمية، 5,30 زينة، 6,00 اليوم، 7,00 المسلسل العربي، 8,00 اللياقة للجميع، 8,10 المطبخ العالمي، 8,30 عالم السينما، 9,00 الاخبار بالانكليزية، 9,30 اعلام القرن، 10,00 حوارات، 11,00 اخبار الفن، 12,00 الاخبار، 12,05 المسلسل العربي، 1,00 الاخبار، 11,20 الموسيقى لغة العالم، 2,00 رسوم متحركة، 2,30 رحلة الى افريقيا، 3,00 الاخبار، 4,05 مسلسل خليجي، 5,00 الاخبار، 5,05 منصور الرحباني (شعر)، 5,20 منوعات، 5,45 قضايا عالمية، 7,05 مسلسل عربي، 8,00 الاخبار العربية، 8,40 الاخبار الرياضية، 8,55 اخبار الفن، 10,00 الفيلم التلفزيوني، 11,30 الاخبار العالمية، 12,30 ذاكرة مكان، 2,00 مسلسل خليجي، 2,30 التمثيلية العربية.

كلمات متقاطعة

	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1				■					
2		■			■		■	■	
3						■			
4					■				■
5		■							
6			■					■	
7	■				■		■		
8					■				
9				■	■	■			

افقيا

1 ـ دليل ـ تستنشق.
2 ـ حرفان متتاليان.
3 ـ شعوب ـ دولة عربية.
4 ـ يكسو العظام ـ رتبة عسكرية (معكوسة).
5 ـ الملاحظة والحراسة.
6 ـ حبر ـ يخصه.
7 ـ حب ـ من المطهرات.
8 ـ شاعر أموي ـ بلدة لبنانية (معكوسة).
9 ـ هدم ـ يطرق.

عموديا

1 ـ باشر ـ القدرة.
2 ـ ستم ـ شرطة.
3 ـ شهر هجري.
4 ـ للتعريف ـ كعبة.
5 ـ متشابهان.
6 ـ مخرج سينمائي مصري راحل.
7 ـ تمثيل الشيء بآخر ـ مخلص.
8 ـ بحر ـ صفة للعدو.
9 ـ معونة ـ قطع (معكوسة).

الحل السابق

افقيا

1 ـ ميلانو.
2 ـ مضارع ـ ادع.
3 ـ دال ـ لوبيا.
4 ـ عص.
5 ـ كوارة.
6 ـ العضد ـ ورقة.
7 ـ باص ـ عميل.
8 ـ اوما ـ عم.
9 ـ ساري ـ سلة.

عموديا

1 ـ رعد ـ كابوس.
2 ـ ض ا ي ر ل ا.
3 ـ مال ـ اعصار.
4 ـ ي ر ـ قرض ـ وي.
5 ـ لعل ـ هـ د ع م.
6 ـ ود ـ ماس.
7 ـ ناب ـ ثري.
8 ـ وديع ـ قمة.
9 ـ عاصمة.

فوز الولايات المتحدة على اسكتلندا في مباراة ودية

بيبيتو يحرز هدفين قبل تركه ديبورتيفو كورونا الاسباني

■ مدريد ـ رويتر: احرز المهاجم البرازيلي بيبيتو هدفين لفريقه ديبورتيفو كورونا الاسباني في مباراة الفريق الاخيرة بالدوري هذا الموسم قبل ان يرحل بعد قضاء أربعة اعوام مع الفريق.

وتعادل ديبورتيفو كورونا مع برشلونة 2 /2.

وقال بيبيتو مكفكفا دموعه اثناء مغادرته الملعب بعد ان قام المدرب بتغييره في الدقيقة 70: ساعدت في ان اجعل ديبورتيفو فريقا كبيرا.

وسينتقل بيبيتو الى فلامينجو البرازيلي ويامل ان يكون احد اللاعبين الثلاثة الذين يزيد عمرهم عن 23 عاما الذين سيسمح بضمهم للمنتخب القومي المشارك باولمبياد اتلانتا.

واحرز بيبيتو الهدف الاول بنهاية الشوط الاول ثم عزز فوز فريقه بهدف ثان بعد ان تمكن من كسر مصيدة التسلل.

وبذل برشلونة جهدا كبيرا الى ان تمكن من التعادل في المباراة التي لم يكن لها تأثير على وضع أي من الفريقين.

واحتل ديبورتيفو كورونا المركز التاسع في الدوري برصيد 61 نقطة من 42 مباراة.

وفي بقية المباريات فاز ميريدا على اوفييدو 3 /1.

وفاز اتليتيكو مدريد بالدوري الاسباني يوم السبت بعد تغلبه على البسيط 2 /صفر ليتصدر الدوري برصيد 87 نقطة يليه بلنسية برصيد 83 نقطة ثم برشلونة برصيد 80 نقطة.

اصابة تورشيلي لاعب يوفنتوس باصابات طفيفة في حادث مروري

وفي تورينو (ايطاليا): قالت الشرطة ان الظهير الايمن لفريق يوفنتوس الايطالي مورينو تورشيلي تعرض لحادث مروري ولكنه لم يصب باصابات بالغة.

واصطدمت سيارة تورشيلي بسيارة اخرى في وسط تورينو مما ادى الى انقلاب السيارة الثانية.

واصيب تورشيلي وسائق السيارة الاخرى بصدمة ولكن لم تلحق بهما اصابات بالغة وخرج الاثنان من المستشفى بعد اجراء فحوص.

وقالت الشرطة انها لم تتوصل على الفور لاسباب الحادث.

ومن المتوقع ان يتدرب تورشيلي مع المنتخب الايطالي لكرة القدم قبل بدء بطولة كأس الامم الاوروبية التي ستقام في انجلترا الشهر المقبل.

وكان تورشيلي احد نجوم يوفنتوس في مباراته بالدور النهائي امام اياكس امستردام الهولندي الاسبوع الماضي في البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري والتي فاز فيها يوفنتوس بالركلات الترجيحية.

الروماني دوميترسكو يغيب عن كأس الامم الاوروبية

وفي بوخارست قال طبيب امس ان لاعب خط الوسط الروماني ايلي دوميتريسكو مصاب وسيغيب عن المنتخب الروماني في نهائيات كأس الامم الاوروبية التي ستقام في انجلترا الشهر المقبل.

وقال جورج اوتيا رئيس المركز الطبي الرياضي لرويتر ان دوميترسكو مصاب بشد عضلي في ساقه اليمنى ويحتاج الى راحة اسبوعين على الاقل لكي يشفى.

وكان دوميترسكو المحترف بوست هام الانجليزي احد اللاعبين البارزين في المنتخب الروماني اثناء نهائيات كأس العالم عام 1994 التي اقيمت في الولايات المتحدة واحرز هدفين من اهداف فريقه الثلاثة في الدور الثاني بالبطولة عندما تغلبت رومانيا على الارجنتين 3 /2.

ومن المتوقع ان يعلن انجيل ايوردانيسكو المدير الفني للفريق تشكيل المنتخب الذي سيشارك في كأس الامم الاوروبية اليوم الثلاثاء.

وسيغادر الفريق البلاد متوجها لانجلترا في الثالث من حزيران (يونيو).

وفي ادمنتون (كندا) تعادلت كندا واستراليا 2 /2 في مباراة الذهاب بتصفيات اولمبياد اتلانتا.

وتقدمت كندا بهدف لشاوسا في الدقيقة 21 وتعادلت استراليا بهدف احرزه لوزتاوفسكي في الدقيقة 41.

وفي الدقيقة 54 اضاف سيتيري الهدف الثاني لاستراليا قبل ان تتعادل كندا بهدف احرزه شاوسا ايضا في الدقيقة 87.

وحضر المباراة 1349 متفرجا.

وستقام مباراة العودة في الثاني من حزيران (يونيو) في سيدني.

فوز دينامو كييف بكأس أوكرانيا

وفي كييف فاز دينامو كييف بكأس اوكرانيا لكرة القدم.

وتغلب دينامو في المباراة النهائية على نيفا فينيتسا 2 /صفر.

واحرز سيرجي ريبروف الهدف الاول في الدقيقة 29 ثم عزز يوري ماكسيموف فوز فريقه بالهدف الثاني في الدقيقة 59.

وحضر المباراة 47 الف متفرج.

وفي نيوبريتن (كونيكتيكت) فازت الولايات المتحدة على اسكتلندا 2 /1 في مباراة ودية لكرة القدم.

وهذه هي المرة الاولى التي تفوز فيها الولايات المتحدة على اسكتلندا في اربع مباريات لعبها الفريقان معا منذ عام 1949 وفازت اسكتلندا في المباريات الثلاث السابقة.

ولم يتجمع لاعبو المنتخب الامريكي منذ مباراتهم مع غواتيمالا والتي فازت فيها الولايات المتحدة في 21 كانون الثاني (يناير).

واحرز كوبي غونتز لاعب خط وسط المنتخب الامريكي هدف الفوز لفريقه بعد عدة محاولات في الدقائق الاخيرة من المباراة للتقدم عندما تسلم الكرة من تمريرة من زميله غون هاركس ليسدد الكرة في الزاوية اليسرى من المرمى محرزا هدف الفوز.

وهذا هو الهدف السابع لغونتز في 73 مباراة دولية.

وتقدمت اسكتلندا بهدف في الدقيقة العاشرة احرزه غوردون دوري وهو الهدف السادس له في اخر ثلاث مباريات بينها ثلاثة اهداف في المباراة النهائية بكأس الاتحاد الاسكتلندي لكرة القدم كما انه الهدف الخامس له في المباريات الدولية.

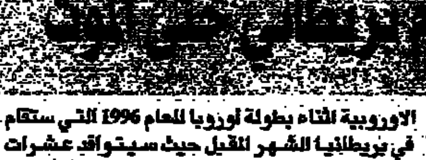
وتعادلت الولايات المتحدة بهدف في الدقيقة 13 احرزه اريك وينالدا من ضربة جزاء بعد ان عرقل ديريغ وايت مدافع اسكتلندا لاعب خط الوسط الامريكي تاب راموس داخل منطقة الجزاء.





«الى الاعلى» حارس المرمى الايطالي انجيلو بلجوت اثناء التدريب ـ «الى الاسفل» باسكال رينيه لاعب كلوب براغ «الى اليسار» ينافس جابور تورما على الكرة خلال مباراة الدوري البلغاري.





■ لندن ـ ق ب: شنت الشرطة البريطانية تحقيقا للتعرف على تيول حادث اعتداء بالضرب قام به مشجعو احد نوادي كرة القدم على زميل لهم أودى بحياته. وتعرض المشجع (25 عاما) للهجوم امام ملعب مويميلي في شمال لندن قبيل بدء مباراة لكرة القدم لعب فيها فريق ميليموث ارجايل، احد نوادي الدرجة الثالثة، ومات في المشفى الذي نقل اليه متأثرا بجراحه.

واثار حادث القتل مخاوف جديدة من اندلاع اعمال العنف والشغب من جانب مشجعي كرة القدم الانكليز ذوي الصيت السيء في اوروبا، وكذلك مشجعي الفرق الاوروبية اثناء بطولة اوروبا للعام 1996 التي ستقام في بريطانيا الشهر المقبل حيث سيتوافد عشرات الالاف من مشجعي الدول الاوروبية الى انكلترا لتشجيع فرقهم.

وقامت شرطة منطقة نيوكاسل ابون تاين بحملة قبل يومين داهمت فيها منازل من اشتبهت بكونهم قادة عصابات الغوغائيين من مشجعي نادي نيوكاسل يونايتيد، واعتقلت 19 منهم، وعثرت بحوزتهم على اسلحة وادلة على ارتباطهم بعصابات مشجعين في بلدان اوروبية اخرى، ومواد قد تعكس وجود علاقات لهم بجماعات متطرفة من النازيين الجدد.

فوز السورية غادة شعاع بالهبتاثلون مع رقم آسيوي جديد

■ غوتسيش (النمسا) ـ ا ف ب: فازت السورية غادة شعاع، بطلة العالم، بالمسابقة السباعية المركبة (هبتاثلون) في لقاء غوتسيش الضسوي الدولي مسجلة 6942 نقطة وهو رقم آسيوي جديد.

وسجلت شعاع عندما فازت ببطولة العالم الصيف الماضي في غوتبورغ (السويد) 6651 نقطة اي ان رقمها تطور 291 نقطة.

تجدر الاشارة الى ان الرقم العالمي هو 7291 نقطة وسجلته الامريكية جاكي غوينر كيرسي عام 1988، والرقم الاوروبي هو 7007 نقطة للروسية نيكيتينا وسجلته عام 1989.

وجمعت شعاع امس السبت بعد اربع من المسابقات السبع التي يتضمنها الهبتاثلون 3983 نقطة مقابل 3919 نقطة للبريطانية دينيز لويس و3825 نقطة للالمانية سابين براون.

وفي اليوم الثاني والاخير امس الاول الاحد رفعت شعاع رصيدها الى 6942 نقطة وحلت بعدها دينيز لويس (6645 نقطة) وبراون (6626 نقطة) والالمانية مونا شتايغوف (6458 نقطة) والالمانية بيغي بير (6431 نقطة) والليتوانية ريميغيا تازاروفيني (6291 نقطة).

وسجلت شعاع 13,78 ث في سباق 100 م حواجز، و1,87 م في الوثب العالي، و15,54 م في الكرة الحديد، و23,78 ث في سباق 200 م، و6,77 م في الوثب الطويل، و54,74 م في رمي الرمح، و2,13,61 د في سباق 800 م.

وفي الديكاتلون (المسابقة العشارية) حل الكندي مايك سميث في المركز الاول مسجلا 8626 نقطة امام التشيكي توماس دفوراك (8492 م نقطة).

لاعبو الهوكي في باكستان يتمردون على ادارة المنتخب

■ كراتشي ـ رويتر: تعرضت لعبة الهوكي في باكستان لازمة بعد تمرد 24 لاعبا على ادارة المنتخب ورفضهم حضور الاختبارات التي تجري لاختيار الفريق الذي سيشارك في اولمبياد اتلانتا في تموز (يوليو).

وطالب اللاعبون باقالة المدير الفني للفريق موداسار اصغر والمدرب منصور الحسن ولجنة الاختيار وقالوا انهم سيتقدمون بالتماس لرئيسة الوزراء بينظير بوتو للتدخل لحل مشاكلهم.

ولكن فاروق عمر نائب رئيس اتحاد الهوكي الباكستاني قال ان مطالب اللاعبين والتي تتضمن زيادة مصروفهم اليومي صعب تحقيقها في هذه المرحلة وحذر من اتخاذ اجراءات تأديبية.

وقال خمسة لاعبين تحدثوا باسم بقية زملائهم للصحفيين انهم يطالبون باقالة لجنة الاختيار وقالوا ان المدير الفني والمدرب وكابتن الفريق يجب ان يكونوا مسؤولين عن جميع الاختيارات في المستقبل.

فوز مصر على غانا 2- صفر وديا

فوز لبنان على تركمانستان في تصفيات كأس آسيا 1 ـ صفر

■ اكرا ـ ا ف ب: ثأر منتخب مصر لنفسه وفاز على منتخب غانا 2 ـ صفر في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت في اكرا امام 23 الف متفرج.

وسجل احمد ساري (ركلة جزاء) واسماعيل يوسف الهدفين في الدقيقتين 40 و90. وكان منتخب مصر خسر مباراته الاولى في غانا امام فريق هارتس اوف اوك صفر ـ 3 فتعرض لحملة انتقادات شديدة من الاوساط الرياضية المصرية.

وفي بيروت فاز منتخب لبنان خارج ارضه على منتخب تركمانستان 1 ـ صفر في مباراة الاياب التي اقيمت بينهما في عشق اباد في تصفيات كأس الامم الآسيوية الحادية عشرة لكرة القدم والتي ستقام نهائياتها في الامارات العربية المتحدة في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وتأتي هذه المباراة في اطار تصفيات المجموعة الاسيوية العاشرة والتي تضم منتخبات لبنان وتركمانستان والكويت. سجل هدف لبنان في الدقيقة 33 وارطان غازاريان.

وكانت مباراة الذهاب التي اقيمت في بيروت في 12 من الشهر الجاري اسفرت عن فوز لبنان 3 ـ 1. وبهذه النتيجة احتل لبنان صدارة مجموعته برصيد ست نقاط من مباراتين تليه الكويت في المركز الثاني برصيد اربع نقاط من مباراتين واحتلت تركمانستان التي انهت مبارياتها وخرجت من البطولة المركز الثالث والاخير برصيد نقطة واحدة من اربع مباريات. وكانت الكويت تعادلت خارج ارضها في شهر اذار (مارس) الماضي مع تركمانستان 2 ـ 2 وفازت عليها في الكويت 2 ـ صفر.

وبات لبنان بحاجة الى نقطتين من مباراتيه مع الكويت في التاسع و20 من شهر حزيران (يونيو) القادم للتأهل للنهائيات للمرة الاول في تاريخه.

وفي الرباط مني الرجاء البيضاوي بهزيمة في الدوري المغربي لكرة القدم امام منافسه المحلي الوداد البيضاوي الذي تغلب عليه 1 ـ صفر.

وفي بقية المباريات فاز اتحاد طنجة على شباب المسيرة 2 ـ 1 والجيش الملكي على الدفاع الجديدي 4 ـ 3 ومولودية الوجدة على سبورتينغ سيل 2 ـ صفر.

وتعادل تطوان مع الكوكب المراكشي دون أهداف والنادي المكناسي مع النهضة السطاتية 1 ـ 1 والاتحاد الرياضي البيضاوي مع سيدي قاسم 2 ـ 2.

ويتصدر الرجاء البيضاوي الدوري المغربي برصيد 51 نقطة من 27 مباراة يليه شباب المحمدية برصيد 44 نقطة من 26 مباراة ثم خريكة برصيد 41 نقطة.

وفي تونس فاز المصري عمر عبد الحميد بدورة تونس الدولية السادسة والعشرين للدراجات.

ويمتد السباق على مسافة 1396 كيلومترا. وبدأ السباق في 17 ايار (مايو) الحالي وانتهى في 26 آيار (مايو). وشارك في السباق 48 متسابقا يمثلون منتخبات الجزائر ومصر والسعودية واوكرانيا وبوركينا فاسو وتونس وفريق ارقي برلين الالماني.

فوز سويسرا ببطولة كأس العالم للتنس للفرق لأول مرة

فوز هوبر في الدور الاول ببطولة فرنسا المفتوحة

■ باريس ـ رويتر: فازت الالمانية انكه هوبر في الدور الاول ببطولة فرنسا المفتوحة للتنس التي بدأت امس الاثنين.

وتغلبت هوبر المصنفة السادسة في البطولة على الامريكية جيجي فرنانديز 6 /2 و6 /2.

وفي بقية مباريات الدور الاول فازت الفرنسية الكسندرا فوساي على الكندية باتريشيا هي بولايس 6 /2 و6 /4 وفازت الكرواتية ايفا مايولي المصنفة الخامسة على الالمانية سيلكه مير 6 /3 و6 /4.

وفازت الالمانية فيرونيكا مارتينيك على مواطنتها يانا كاندلر 6 /3 و6 /4. وفازت التشيكية رانكا بوبكوفا على الفرنسية ايزابيلا ديموتجو 6 /2 و7 /5.

وفازت دالي راندريانتيفي من مدغشقر على الكندية يانا نيجيلي 7 /6 و6 /1.

وفي دوسلدورف (المانيا) استعد السويسري مارك روسيه لبطولة فرنسا المفتوحة للتنس التي بدأت امس الاثنين بقوة بعد ان انتزع لسويسرا لقب بطولة كأس العالم للتنس للفرق امس الاحد لاول مرة.

وفازت سويسرا على جمهورية التشيك 2 /1.

وتقدم التشيك 1 /صفر بعد ان فاز بيتر كوردا على السويسري ياكوب هلاسيك 6 /3 و6 /4 في مباراة الفردي الاولى الا ان روسيه تغلب على بودان اوليهراتش 7 /6 و6 /2 ليتعادل الفريقان.

وفي مباراة الزوجي لعب هلاسيك مع روسيه بقوة ليتفوقا على كوردا ودانييل فاتشيك 6 /3 و6 /4 وحصلا على الجائزة المالية وقيمتها 500 الف دولار، وقبل هذا العام كان سجل روسيه في هذه البطولة سيئا.

ولم يفز روسيه اللاعب رقم 15 على العالم باي من مبارياته التسع السابقة في البطولة اعوام 1991 و1992 و1993.

وقال هلاسيك انه اضطر لاقناعه بالمشاركة معه في البطولة.

وقال هلم يرغب مارك في الاشتراك لان كل مرة كان يلعب فيها بشكل سيء في هذه البطولة كان يلعب بشكل سيء في باريس. كان متشككا، واضاف ولكني تمكنت من اقناعه ـ زال النحس الآن.





اندريه اغاسي

تحقيق رياضي

نجوم الكرة في أوروبا أكثر شهرة من الملوك

لندن ـ من روبرت وودورد:

يجمع بلاد اوروبا دين واحد، وتدمن شعوبها مخدرا واحدا.. كرة القدم.

ونجوم الكرة اكثر شهرة من الباباوات والملوك والرؤساء. وتحول مباريات كبرى شوارع العواصم الى مراتع اشباح او تطلق شرارة اضطرابات تتطلب عمليات امنية واسعة النطاق كما لو كانت محاولة انقلابية.

ثروات صغيرة تنفق على مراهقين يتمتعون بمواهب كروية وليدة واموال طائلة تضخ في تشييد ستادات تسع عشرات الالاف من المتفرجين وصفقات تلفزيونية ورعاية فرق واعداد بطولات. ينفق مشجعون رواتبهم لشراء تذاكر وتخصص شركات ميزانيات لملابس اللاعبين. عاطفة لا تعترف بسن او مسافة.

وستكون بطولة اوروبا 1996 لكرة القدم التي تبدأ في انكلترا يوم الثامن من يونيو حزيران (يونيو) مثار اهتمام كل مشجع لكرة القدم في القارة وفي مختلف انحاء الكرة الارضية.

وكثير من اللاعبين المشتركين في البطولة معروفون في كل بيت اوروبي تقريبا.. فجيرجن كلينزمان وهريستو ستوشيكوف وبول جاسكوانيي. وفي لحظة حظ قد ينفتح باب الثروة والنجومية امام لاعبين يتألقون في المنافسة.

وتدر الكرة على طبقة عليا من اللاعبين دخولا طائلة قد لا تقل عن مليون دولار في الموسم الواحد يضاف الى هذا نصيب من الدعاية لما يرتدونه من احذية وملابس ومن الظهور في برامج تلفزيونية مختلفة.

في ايطاليا يظهر نجوم كرويون مثل فابريزيو رافينيلي وباولو مالديني بانتظام في برامج تلفزيونية.

وفي اسبانيا يقوم لاعبون مراهقون ولكنهم نجوم مثل ايفان دي لا بينا وراؤل غونزاليس بالدعاية الاول لطرز من السيارات والثاني لاحد البنوك.

وفي تركيا يظهر اللاعب تايو كولاك في اعلان عن معجون شيكولاتة تم تصويره في سجن. حيث قضى كولاك فترة لادانته في قضية تهريب. كما يظهر فرانز بيكنباور رئيس الفريق القومي الالماني سابقا في اعلانات ويقدم ايضا برامج تلفزيونية ويعلق على مباريات. وفي وقت فراغه يعمل رئيسا لنادي بايرن ميونيخ وبعد اقالة المدرب قاد الفريق الى النجاح في نهائي كأس الاتحاد الاوروبي هذا الموسم.

ولكن الثروة والنجومية تكلف غاليا. وبمجرد ان يغادر نجم كرة قدم بيته في سيارته الفارهة يطارده صحافيون ومصورون ومعجبون.

ويدرك اصحاب صحف ومحطات تلفزيون ان شهية هواة كرة القدم لا تشبع فينقلون المباريات بالاقمار الاصطناعية ويحققون ارباحا طائلة.

وتبيع صحيفة «غازيتو ديلو سبورت» الايطالية حوالي 600 الف نسخة يوميا وتعتبر ليكيب الفرنسية اكثر الصحف الفرنسية انتشارا.

وتبيع الصحيفتان الرياضيتان البرتغاليتان بولا وريكورد 150 الف نسخة في المتوسط يوميا. وفي اسبانيا يحرص الملايين على الاستماع الى البرامج الرياضية التي يذيعها الراديو في ساعة متأخرة من الليل.

وفي السنوات الاخيرة اتجهت مؤسسات من مختلف المجالات الى كرة القدم ترعى مباريات وتطبع شعاراتها على قمصان اللاعبين.. مصانع مشروبات وشركات كمبيوتر وخطوط جوية وغيرها.

وفي مختلف انحاء اوروبا تحقق اندية كبيرة دخولا ضخمة وبذلك تستطيع شراء لاعبين مبشرين من اندية صغيرة حيث يتحولون الى نجوم يتقاضون ملايين الدولارات.

وكلما تألق اللاعبون اجتذبوا مزيدا من الاهتمام. وفي بطولة اوروبا 96 ستبحث النوادي عن لاعبين واعدين. وكلما حقق ناد نجاحا زاد عدد مشجعيه.

في الموسم الماضي بلغ متوسط عدد المتفرجين الذين حضروا مباريات بايرن ميونيخ 59 الف متفرج. وتحقق شعبية هذا النادي الشهير دخولا ضخمة من اعلانات تجارية.

ويتصدر نادي اياكس الساحة الكروية في هولندا. ويحصل على عائدات ضخمة من وضع شعاره على مختلف انواع السلع من مفارش اسرة الى كرات غولف مما ساعده على بناء ستاد جديد بلغت تكلفته 150 مليون دولار.

ومانشستر يونايتد احد بضعة اندية اوروبية طرحت اسهمها في البورصة لتحقيق مزيد من العائدات.

وفي ايطاليا استغل سيلفيو برلسكوني ناديه ايه سي ميلانو الفائز ببطولة اوروبا خمس مرات في حملته ليصبح رئيسا للوزراء.

واثرى زواج كرة القدم والتلفزيون هذه اللعبة وفتح خزائن الثروة على رجال اعمال مثل برلسكوني.

وفي تركيا وعدد سكانها 60 مليون نسمة يشجع 25 مليون متفرج نادي فناربخش الذي بلغت ميزانيته للموسم المقبل 26 مليون دولار.

وفي اسبانيا يحقق فريق ريال مدريد وبرشلونة عائدات ضخمة من الاعلان لمختلف انواع السلع ابتداء من بطاقات الضمان الى كريمات الحلاقة وبذور عباد الشمس.

وفي دول شرق اوروبا تحظى كرة القدم اللعبة الشعبية الاولى بملايين المشجعين الا ان الاندية تحاول النهوض من عثرتها والاعتماد على لاعبيها لتعويض ما فقدته من دعم حكومي في العهد الشيوعي.

جاسكوين



البورصة العمانية حققت اداء جيدا بالعام المالي الماضي

■ الدوحة ـ ق. ن. ا: حقق المستثمرون في الصكوك المالية للسلطنة عائدا بلغ نحو 28 % من استثماراتهم خلال السنة المالية 95ـ1996.

وذكرت صحيفة (بنتسولا) امس الاثنين ان سوق الاوراق المالية العماني حقق في العام الماضي زيادة في عائدات الارباح بلغت 12 % مقارنة بالعام قبل الماضي.

واشارت الى ان التداول في السوق بلغ في عام 1995 تجاوز 196 مليون دولار مقارنة بـ93 مليون دولار في العام السابق وبنسبة زيادة بلغت 11 في المئة.

وقال محمود بن حمد الجرواني رئيس السوق ان عدد الشركات المسجلة ارتفع هو الاخر في العام الماضي بنسبة 24,6 في المئة، كما ارتفعت قيمة الاسهم المتداولة بمقدار 10 في المئة في حين ارتفع التداول بمقدار 134 في المئة.

واضاف ان العام الماضي شهد كذلك ارتفاع مؤشر السوق بمقدار 14 نقطة في حين ارتفعت حقوق المساهمين بمقدار 12,1 في المئة.

الكويت تقرض الصين 14 مليون دولار لتطوير ميناء

■ بكين ـ رويتر: قالت وكالة شينخوا الصينية للانباء ان الكويت ستقرض الصين 14 مليون دولار لتطوير ميناء في جنوب البلاد بمقتضى اتفاق تم توقيعه امس الاثنين.

وقالت الوكالة دون الخوض في تفاصيل ان القرض سيستخدم لتمويل مشروع في مرفأ هويزو باقليم جوانغدونغ الجنوبي.

واضافت ان شي جوانشينغ نائب وزير التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي وقع الاتفاق عن الجانب الصيني ووقعه عن الجانب الكويتي بدر الحميضي مدير الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية.

التونسية للايجار المالي تصدر اليوم سندات بسبعة ملايين دينار

■ تونس ـ رويتر: قالت مصادر البورصة امس الاثنين ان الشركة التونسية للايجار المالي تعتزم اصدار سندات مدتها خمس وسبع سنوات بقيمة سبعة ملايين دينار اليوم الثلاثاء.

وقالت المصادر ان هذا الاصدار يشمل 70 الف سند قيمة كل منها مئة دينار بسعر فائدة اسمي يبلغ 10,25 في المئة لسند الخمس سنوات و10,50 في المئة لسند السبع سنوات.

والشركة التونسية للايجار المالي مسجلة في البورصة التونسية.

الدولار يساوي نحو 0,97 دينار.

اتفاق نقل جوي بين الكويت واستراليا

■ الكويت ـ رويتر: قالت هيئة الطيران المدني الكويتية الاحد ان الكويت واستراليا وقعتا اتفاقا للتعاون في النقل الجوي.

وقالت الهيئة ان الاتفاق ينص على تبادل امتيازات التشغيل والتسهيلات ويسمح لشركتي الطيران الوطنيتين في البلدين بالترتيب لرحلات منتظمة للركاب والبضائع. ولم تذكر الهيئة تفاصيل اخرى.

اندونيسيا تسعى لمضاعفة انتاج الطاقة الكهربائية

■ سنغافورة ـ رويتر: قال رئيس مركز تنمية القوى العاملة للمناجم في اندونيسيا ان من المنتظر ان تبلغ قدرة توليد الكهرباء في البلاد اكثر من مثلي مستواها الحالي في العقد المقبل مع زيادة الاستعانة بالفحم في هذا القطاع.

وقال هيكمان مانالف في مؤتمر عن التعدين في سنغافورة ان طاقة اندونيسيا سترتفع الى 5772 ميغاوات بحلول عام 2008ـ2009 من 2438 ميجاوات في 1998ـ1999.

واضاف ان هذه الطاقة بلغت 12987 ميغاوات في 1993ـ1994 وان 16 في المئة من هذه الطاقة كانت تنتج باستخدام الفحم.

وبحلول عام 1998ـ1999 فان توليد الطاقة عن طريق الفحم سيزداد الى 29 في المئة من هذه الطاقة وسيصل الى 49 في المئة بحلول عام 2008ـ2009. ومن المنتظر ان تصبح اندونيسيا مستوردا خالصا للنفط في السنوات العشر المقبلة.

ميس تتوقع ان تبدأ بغداد التصدير في تموز

الدول المؤثرة في اوبك تتجه لعدم احداث تغيير بسقف انتاجها رغم اتفاق النفط العراقي

■ جاكرتا ـ نيقوسيا ـ انقرة ـ رويترز ـ ا ف ب: قال الامين العام السابق لاوبك سوبروتو امس الاثنين ان التعامل مع مسألة عودة النفط العراقي الى الاسواق في اجتماع الاسبوع المقبل للمنظمة قد يكون سابقا لاوانه وان عقد اجتماع استثنائي لاحقا سيكون افضل خيار للمنظمة.

الا ان سوبروتو قال ان يوسع اوبك اضافة 700 الف برميل يوميا الى سقف انتاجها لاستيعاب عودة العراق الى اسواق النفط وذلك بشرط التزام الاعضاء بحصص انتاجهم.

وقال سوبروتو في الوقت الحالي تنتج اوبك اكثر من سقف انتاجها البالغ 52ر24 مليون برميل يوميا. وسيكون وضعا مثاليا اذا انتجت اوبك بهذا المستوى وخصصت 700 الف برميل اخرى لانتاج العراق. وبذلك يمكن لاوبك رفع سقف انتاجها الى 25,22 مليون برميل يوميا. وسيكون هذا في صالح السوق.

واضاف سوبروتو قائلا لم نعرف بعد متى بالضبط سيدخل العراق السوق. فاذا دخل في الربع الثالث من هذا العام فسيكون ذلك صعبا على السوق لان الطلب يكون عادة ضعيفا في تلك الوقت.

ومن المقرر ان تجتمع اوبك في فيينا في الخامس من حزيران (يونيو). وينتظر ان يتضمن جدول الاعمال الانتاج المفرط للمنظمة.

واظهر مسح اجرته رويتر ان الانتاج في نيسان (ابريل) تجاوز 26 مليون برميل يوميا.

ويأتي الاجتماع بعد اتفاق العراق والامم المتحدة في 20 ايار (مايو) على اتفاق يتيح للعراق بيع نفط بمليار دولار خلال ستة شهور لشراء اغذية وادوية يحتاجها بشدة.

وتبلغ حصة العراق حاليا في نظام الحصص الحالي لاوبك 400 الف برميل يوميا.

وقال مصدر خليجي الاسبوع الماضي ان السعودية تدرس ثلاث خيارات رئيسية لاستيعاب عودة العراق الى الاسواق. واحد هذه الخيارات يقضي برفع سقف انتاج اوبك بحوالي 900 الف برميل يوميا يتقاسمها اعضاء المنظمة الى ان يصبح العراق مستعدا للتصدير فتخصص له الزيادة. لكن سوبروتو تساءل عن كيفية تقاسم اعضاء اوبك الزيادة في سقف الانتاج خلال الفترة المؤقتة.

وقال المصدر الخليجي ان الخيار الثاني هو زيادة سقف الانتاج 900 الف برميل يوميا على الا يبدأ استخدام الزيادة سوى عند عودة العراق.

اما الخيار الثالث فهو ان تترك اوبك سقف انتاجها دون تغيير في اجتماع حزيران (يونيو) ثم تعقد اجتماعا استثنائيا بمجرد معرفة موعد عودة النفط العراقي الى الاسواق.

من جهتها قالت نشرة نفطية ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) انه من المستبعد ان يعمد وزراء اوبك في اجتماعهم في الخامس من حزيران (يونيو) الى تغيير سقف الانتاج بعد اتفاق العراق مع الامم المتحدة على استئناف تصدير النفط بكميات محدودة.

واضافت (ميس) ان الوزراء سيركزون بدلا من ذلك على مسألة تجاوز حصص الانتاج المخصصة للدول الاعضاء.

ورغم اتفاق العراق مع الامم المتحدة لم يبد وزراء اوبك اي بادرة على احتمال خفض الانتاج لافساح المجال للصادرات العراقية.

وقالت النشرة التي تصدر في نيقوسيا انه من المستبعد التوصل الى اتفاق بين اعضاء المنظمة لاجراء اي تعديلات في الحصص ارتفاعا ام انخفاضا استجابة للوضع الجديد الذي خلقه اتفاق الاسبوع الماضي بين الامم المتحدة والعراق.

وقالت ميس «عدم الالتزام بالحصص هو بالطبع لب المأزق الذي تواجهه اوبك حاليا».

وينكر ان اكبر منتهكي حصص الانتاج بين اعضاء اوبك هي فنزويلا التي يقترب انتاجها وفق تقديرات مصادر مستقلة من ثلاثة ملايين برميل يوميا مقابل حصتها البالغة 2,359 مليون برميل يوميا.

وقالت ميس «حتى الان لم تراع فنزويلا احتجاجات اعضاء اوبك الاخرين في هذا الصدد».

واضافت النشرة «يبدو ان فنزويلا اتخذت قرارا استراتيجيا طويل الاجل بزيادة طاقتها الانتاجية بمساعدة استثمارات اجنبية والاستمرار في الانتاج بما يقرب من مستوى طاقتها الانتاجية الحالية مهما كانت النتائج ودون الالتفات لقواعد اوبك».

ويشير ارتفاع اسعار النفط هذا العام وغموض الوضع بالنسبة لموعد عودة العراق بالكامل الى سوق النفط واثر ذلك على الاسعار الى ان افضل السبل امام وزراء اوبك في اجتماع الخامس من يونيو هو تجنب الخلافات العامة حول انتهاك حصص الانتاج.

وقالت ميس «افضل سياسة عملية في هذه المرحلة التوصل الى اتفاق سريع على ترك الحصص دون تغيير والانتظار لمعرفة تطورات السوق حول موعد عودة العراق».

واضافت «سواء احتسب النفط العراقي الاضافي الذي سيتم تصديره داخل اطار سقف اوبك ام خارجه فهو غير ذي بال من وجهة النظر العملية حيث ان الامدادات الفعلية للسوق ستظل كما هي».

وتوقعت (ميس) ان شحنات النفط الاولى التي سيصدرها العراق بموجب اتفاقه مع الامم المتحدة يمكن ان تبدأ خلال شهر تموز (يوليو) المقبل.

وقالت (ميس) ان من الممكن ان تبدأ صادرات النفط العراقية في هذا الموعد اذا سارت الامور على ما يرام في ما يتعلق بالتفاصيل التقنية الضرورية لتصدير النفط ولاستيراد الادوية والمواد الغذائية من قبل العراق.

وبموجب الاتفاق الذي وقعه العراق والامم المتحدة فان الاجراءات التقنية تشمل تحديدا قيام العراق باعداد خطة لتوزيع الواردات وقيام ادارة الشؤون الانسانية في الامم المتحدة باجراء تقييم لحاجات العراق، واجراءات فتح حساب مصرفي من قبل الامم المتحدة وتعيين خبراء في النفط ومراقبين مستقلين.

واضافت ميس ان لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة ينبغي ان تحدد بالتفصيل الشروط العملية لتصدير النفط واستيراد الاغذية والادوية. واشارت النشرة الى مشكلتين تطرحهما خطة التوزيع التي يجب ان يقدمها العراق وهما نظام البطاقات التموينية الذي يتعين ان يكون عادلا ووضع منطقة كردستان العراقية الخارجة عن سلطة بغداد منذ عام 1991. واستنادا الى المنظمات الانسانية العاملة في شمال العراق فان منطقة كردستان لا تعاني من نقص في الغذاء والدواء بل يجب بالاحرى ان تستفيد من اعادة تاهيل للبنى التحتية فيها.

وعبرت النشرة عن اعتقادها بان شركتي توتال والف الفرنسيتين ستكونان «الناقلين الرئيسيين» للنفط العراقي عبر البحر المتوسط. كما اشارت الى ان الادارة الاميركية تدرس حاليا امكانية اعادة النظر في الحظر المفروض على الشركات الاميركية منذ عام 1990 والذي يمنعها من استيراد ونقل النفط العراقي.

وما زال حجم الصادرات المتوقعة من النفط العراقي مجهولا ايضا. فلكي تصل عائداته الى مليار دولار كل ثلاثة اشهر بموجب قرار مجلس الامن رقم 986 من المفترض ان تبلغ الصادرات 585 الف برميل في اليوم على اساس 19 دولارا للبرميل الواحد و854 الف برميل في اليوم على اساس 13 دولارا للبرميل. وتحدثت ميس عن كمية 700 الف برميل يوميا على اساس 16 دولارا للبرميل الواحد، وهي كمية يمكن للعراق تصديرها بسرعة.

كذلك يبقى ايضا تحديد توزيع الصادرات بين حقول شمال العراق (عبر خط الانابيب العراقي التركي نحو المتوسط) وحقول الجنوب (عبر مصب بكر). وبموجب اتفاق 20 ايار (مايو) يحصل العراق على حوالي 600 مليون دولار، من اصل مبلغ المليار الذي ينص عليه الاتفاق، تخصص لشراء الدواء والغذاء. ويخصص 30 % من عائدات الصادرات لصندوق تعويض ضحايا احتلال الكويت (آب/اغسطس ـ شباط/فبراير 1991) وبين 5 و10 % لتمويل عمليات الامم المتحدة في العراق.

مزادات الماس والاحجار الكريمة النادرة تشعر وطأة الغياب المؤقت لمتعامل سعودي

لندن ـ «القدس العربي»:

بعد سبع سنوات من المشاركة النشطة في مزادات الاحجار الكريمة والمصنوعات الماسية ذات الاوزان الكبيرة، يتجه الشيخ السعودي احمد حسن الفتيحي، وهو احد كبار المتعاملين العالميين بالماس، الى الابتعاد مؤقتا عن السوق، مما يجعل غيابه محسوسا بقدر لا يقل عن حضوره في السابق كواحد من عدد محدود من المتعاملين الدوليين بينهم البريطاني لورنس غراف وروبرت معوض تاجر الماس اللبناني الذي يعمل بالسعودية.

فمنذ عام 1989 اشترى الفتيحي ستا من عشر اغلى ماسات بيعت في العالم. وكان 30 % من حجارة الماس والمصوغات الماسية التي بيعت بالسنوات العشر الماضية في المزادات التي تجريها صالتا كريستي وسوثبي العالميتان في لندن يذهب الى الفتيحي ـ الذي اشترى مرة في مزاد واحد حجارة ومصوغات ماسية بقيمة 70 مليون دولار.

ومع ان مزادات صالتي كريستي وسوثبي في لندن هي المفضلة لدى الفتيحي، مما يجعل لغيابه اثرا محسوسا عليهما، الا انه كان يشارك بانتظام في المزادات التي تجرى في جنيف وسان مورتيز ونيويورك.

ففي مزاد سان مورتيز في شباط (فبراير) 1994 دفع غياب الفتيحي الى هبوط الاسعار وعدم وصولها حتى الى الحد الادنى الذي تبدأ المزايدة منه. كما ان غيابه عن معرض بيع اجرته سوثبي في نيويورك في نيسان (ابريل) عام 1995، ادى الى عدم بيع ماسة هائلة الحجم وزنها 52 قيراطا وكمية اخرى من الاحجار الماسية وزن الواحد منها 21 قيراطا.

كما لم تتمكن كريستي من العثور على مشترين خلال معرضها في جنيف لقرطين بكل منهما ماسة بغير شوائب وزنها 46 و48 قيراطا على التوالي كان يتوقع ان يصل سعرهما الى 6,8 مليون جنيه استرليني (اكثر من 10 ملايين دولار) مما كان سيجعلهما اغلى قرطين يباعان بالعالم. وفي تلك المناسبة لم يرفع الفتيحي عرضه الى مستوى 5,7 مليون جنيه توقف بعده عن المزايدة.

ويومها فسر الفتيحي موقفه بالقول ان الاسعار في اسواق حجارة ومصوغات الماس الكبيرة مبالغ فيها وانها تتجه الى الهبوط الذي قد يستمر لثلاث سنوات تبدأ بعدها بالارتفاع.

ورغم ذلك عاد الفتيحي بالعام الماضي الى الشراء ودفع 16,5 مليون دولار ثمنا لماسة على شكل ثمرة كمثرى يتجاوز وزنها المئة قيراط بيعت في صالة سوثبي بلندن، وربما كانت تلك اخر صفقة كبرى له لغاية الان.

وحسب صحيفة (صنداي بيزنيس) البريطانية المتخصصة فان ابتعاد الفتيحي عن الاسواق يقتصر على توقفه عن شراء الماسات الكبيرة بغرض التخزين والمتاجرة فيها لاحقا ولا يشمل الحجارة الكريمة النادرة من نوع «ماسة الموسم» التي اشتراها مؤخرا باكثر من 15 مليون دولار.

وكان الفتيحي، الذي تضم سجلات زبائنه اسماء عدد من اغنى الاثرياء السعوديين والخليجيين بمن فيهم اعضاء في الاسر المالكة، قد بدأ العمل في هذا المجال منذ كان بالثانية عشرة من عمره في متجر والده للمصوغات في مكة المكرمة. ومن والده تلقى اول درس له في هذه التجارة النادرة حيث قال له ابوه ذات مرة «اشتر قبل ان تبيع لئلا يتناقص مخزونك».

وبدأ الفتيحي نشاطه المستقل عن والده في اوائل الستينات بتجارة المصوغات الذهبية. وكانت اول صفقة كبيرة له شراءه كيلوغراما من المصوغات الذهبية من تاجر جملة في ميلانو بايطاليا، وبعد اتساع تجارته بدأ بتوسيع نشاطاته، واخذ منذ مطلع الثمانينات بشراء الماس وبقية انواع الحجارة الكريمة في المزادات ولكن عبر وسطاء لا يعلنون اسماء من يشترون نيابة عنهم.

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) 1989 بدأ الفتيحي المشاركة بالمزادات دونما وسطاء، واشترى بمزاد واحد عقدته كريستي خمس ما كان معروضا للبيع. ومنذ ذلك الحين تحول الفتيحي عن المتاجرة بالمصوغات والمجوهرات العادية الى المجوهرات الرفيعة والنادرة والاثرية مع تركيز على الماس وخاصة الماس ذي العيارات الكبيرة والذي لا تشوبه الشوائب.

ويقول الفتيحي عن القطع النادرة من الماس انها لا تظهر بالاسواق كثيرا، لكن ذلك لا يقلل من قيمتها، ويضيف «قداسة البابا، لا يظهر كل يوم على شرفة كنيسة القديس بطرس، وكذلك اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا قلما تظهر على شرفة قصرها، وحتى القمر لا يظهر كاملا الا لليلة واحدة في الشهر».

ويفسر اهتمامه بالماس النادر النقي من الشوائب بالقول انه قبل كل شيء يحب الماس، ويضيف «ليس بامكان المرء الحصول على افضل المجوهرات والاحجار الكريمة بالعالم اذا لم يكن يحبها اولا، واذا لم يكن يملك ما يكفي من المال للحصول عليها».

وعندما يتحدث الفتيحي عن الماس يشعر السامع وكأنه يصغي الى شخص يتحدث عن بشر وليس مجرد اشياء، ففي العام الماضي اشترى مصوغتين مطعمتين بالماس بـ23 الف جنيه استرليني (39 الف دولار) من مزاد عرضت فيه مجوهرات الكاتبة البريطانية بربارة كارتلاند المتخصصة في تاليف القصص الغرامية وكتب الاتيكيت. وحول ذلك يقول «اشتريت من مجوهرات كارتلاند لان هذه السيدة تاريخ قائم بذاته. والان بعد ان اصبح لدي بعض من مجوهراتها سأبدأ بقراءة رواياتها وكتبها».

ومع ان الكثيرين يعتقدون ان جمع الماس هو هواية الفتيحي اكثر منه مجالا لتجارته، الا انه يصر على ان احجار الماس الثقيلة غير المشوبة هو استثمار مربح ومأمون وان اسعارها يمكن ان تهبط مثل احجار الماس العادية وقليلة الوزن.

وفي رأيه فان الاحجار الماسية ذات الالوان الاشد ندرة وكذلك البيضاء الكبيرة غير المشوبة يتجه سعرها دوما نحو الارتفاع مثلها مثل الاحجار النادرة او الوحيدة من نوعها.

السعودية تعزز حصتها بأسواق الوقود الأوروبية

دبي ـ من ستيفن سويندلز:

قال محللون ومصادر في صناعة النفط ان المملكة العربية السعودية التي تتبوأ مركز الصدارة كأكبر دولة منتجة للنفط قد تحظى بتواجد اكبر في اسواق الوقود الاوروبية.

وذكرت تقارير ان شركة ارامكو السعودية المملوكة للدولة التي انجزت اخيرا صفقة لامتلاك نصف مجموعة فاربينوپانيس النفطية اليونانية تسعى لامتلاك حصص في مصافي نفط ايطالية وبرتغالية من شأنها ان تعطيها قوة دفع اكبر في ثالث اكبر اسواق استهلاك النفط في العالم.

وتوشك ارامكو على انجاز صفقة خلال شهور قليلة لشراء حصة استراتيجية في مجموعة اي ار جي التي تملك حصصا في ثلاثة مصاف واكثر من 2200 محطة وقود في ايطاليا.

وتكدت شركة بتروغال المملوكة لحكومة البرتغال بعد زيارة وفد من ارامكو للبرتغال الاسبوع الماضي استمرت ثلاثة ايام انها تسعى لايجاد شريك استراتيجي وان ارامكو تفي بهذه المواصفات.

وقال مسؤولون برتغاليون ان حصة ارامكو في بتروغال ستكون على اساس حصة شريك استراتيجي على الرغم من عدم التوصل بعد الى تحديد نهائي لحصة ارامكو والكميات التي ستوردها.

ولم يصدر اي تعليق رسمي من الرياض ولكن الحصص في الدولتين تعني ان السعودية ستصبح في وضع يمكنها من ضخ المزيد من نفطها الخام عبر منافذ تكرير وتسويق في اوروبا ثالث اكبر الاسواق العالمية بعد الولايات المتحدة واسيا.

واكد مسؤولون سعوديون في وقت سابق على ان المفاوضات حول صفقات تتعلق بمصافي تكرير غالبا ما تستغرق وقتا طويلا ويؤكدون انهم لن يتابعوا الا المشاريع ذات الجدوى التجارية.

ويأتي سعي السعودية لتملك حصص في مصاف اوروبية في اطار استراتيجية تنتهجها لايجاد وحدات تكرير في الخارج من شأنها استيعاب جزء من انتاجها البالغ ثمانية ملايين برميل يوميا.

ويمكن لارامكو من خلال تكرير نفطها في الخارج ان تزيد ايراداتها بالاستفادة من فارق السعر بين النفط الخام الذي تحمله شركات اجنبية من محطاتها وبين المنتجات المكررة مثل البنزين وزيت الوقود (الديزل).

وقال محللون ان السعودية ستضمن بذلك الى حد ما تحاشي اثر التقلبات في الاسعار العالمية للنفط الخام. وقال محلل نفطي طلب عدم نشر اسمه «تعني المنافذ الاجنبية بالنسبة لارامكو ان بامكانها التعامل مع التقلبات في اسواق النفط وييسر ذلك مهمة القائمين على تحضير الميزانية وخطط التسويق».

وتتحكم اسعار النفط العالمية بايرادات السعودية التي تراوحت بين 111,5 مليار دولار عام 1981 و16,9 مليار دولار عام 1986 و41 مليار دولار عام 1993 وفقا لارقام منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك).

وبلغت ايرادات السعودية العام الماضي وفقا لارقام بنك تجاري حوالي 39,5 مليار دولار، وتخطط لحصولها على ايرادات مماثلة هذه السنة.

وتملك ارامكو حصصا في مصاف في الولايات المتحدة والفلبين وكوريا الجنوبية تستوعب حوالي 1,5 مليون برميل يوميا من الخام السعودي كما تتفاوض مع مسؤولين في الهند والصين على صفقات حول مشاريع تكرير مشتركة.

ولا تمثل ارامكو الوجود السعودي الوحيد في اوروبا، حيث قامت شركات خاصة اخرى بامتلاك حصص في مصاف اوروبية مثل شركة كورال بتروليوم هولدنغ التي اشترت او كي بتروليوم ايه بي (بريم) السويدية عام 1994



مان كونهوي رئيس مجموعة جينفتاي الصينية التي تطورت من مزرعة عائلية صغيرة الى اكبر مجموعة خاصة في مدينة لويشي بشرق الصين (رويتر)

دراسة من اعداد منضمات دولية تدعو السلطة الفلسطينية لاحداث تغيرات جذرية في المؤسسات الحكومية المشرفة على الزراعة

■ عمان ـ من وفاء الراميني:

دعا تقرير اعدته بعثة دولية متخصصة الى إعادة تشكيل المؤسسات الزراعية الفلسطينية القائمة وقد وضعت البعثة هذا التقرير بعد زيارة ميدانية قامت بها الى الاراضي المحتلة عام 1994 اثر تسلم السلطة الفلسطينية ادارة الحكم الذاتي في قطاع غزة.

وحمل تقرير اعدته لجنة مشتركة تضم اعضاء من اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا التابعة للامم المتحدة (الاسكوا) ومنظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (الفاو) اسرائيل مسؤولية اهمال الاراضي الفلسطينية على امتداد احتلال دام 28 عاما، واشار الى قيام الادارة المدنية الاسرائيلية بتحجيم خدمات القطاع الزراعي في المناطق الفلسطينية مما سبب تدهورا في اوضاع المؤسسات الزراعية التي تشكل العمود الفقري للاقتصاد المحلي.

واقترح تقرير البعثة الدولية برنامج عمل لاعادة تشكيل المؤسسات الفلسطينية الزراعية العامة على ثلاث مراحل متتالية، وحسب التقرير فانه بحلول شهر حزيران (يونيو) عام 1997 تكون المؤسسات الفلسطينية الزراعية قد استلمت تماما مسؤوليات تقديم الخدمات الزراعية وتلبية احتياجات القطاع الزراعي الفلسطيني.

ويركز البرنامج، الذي يعتمد بشكل اساسي على دور السلطة الفلسطينية في وضع الخطط والاستراتيجيات الزراعية الانمائية المناسبة، على معالجة قضايا نقص خدمات الدعم الزراعي ونقص البنى التحتية الاساسية وقيود السوق وضعف المؤسسات العامة وغياب التخطيط والتنسيق الزراعي.

واشارت الدراسة الى ان القطاع الزراعي يعتبر مصدرا رئيسا للعمالة الفلسطينية، ويبلغ عدد المواطنين الفلسطينيين المقيمين في الضفة الغربية وقطاع غزة نحو 1,7 مليون نسمة يعيش 70 في المئة منهم في المناطق الريفية، فيما بلغ مجموع القوى العاملة نحو 319 الف عامل بينهم 104 الاف يعملون في الضفة والقطاع، و115 الف في اسرائيل، منهم 26 في المئة و9 في المئة على التوالي يعملون في الزراعة.

وقدر التقرير الدولي المساحة الاجمالية للاراضي الزراعية في الضفة الغربية وقطاع غزة بنحو 6 مليون و245 الف دونم بينها 5 ملايين و880 الف دونم في الضفة و365 الف دونم في القطاع، مشيرا الى ان ثلث اجمالي هذه المساحة، اي ما يقارب مليون و980 الف دونم، هي التي تعتبر فقط اراضي مزروعة.

ووفقا لمصادر فلسطينية فقد قامت السلطة العسكرية الاسرائيلية بمصادرة نحو 60 في المئة من مجموع الاراضي المزروعة في الضفة الغربية و30 في المئة في قطاع غزة لاسباب تخدم اغراض الاحتلال.

وتستند المرحلة الاولى من برنامج العمل المقترح لإعادة تشكيل المؤسسات الزراعية الى اتخاذ اجراءات فورية في مناطق الحكم الذاتي بانشاء مكتب فني وتنفيذي تابع لوزير الزراعة. اضافة لتعيين مستشارين فنيين وتشكيل لجنة استشارية متخصصة للتخطيط والتنسيق الزراعي لرسم السياسة الزراعية العامة واتخاذ القرار.

وركزت إجراءات المرحلة الاولى كذلك على ضرورة تعاون السلطة الفلسطينية مع السلطات الزراعية في البلدان المجاورة (إسرائيل والاردن ومصر) فيما يتعلق بتجارة وحركة المنتجات الزراعية والحيوانية. وتشمل المرحلة الثانية إجراءات متوسطة الاجل تهدف الى زيادة الوظائف الفنية والادارية لوزارة الزراعة الفلسطينية وزيادة التنسيق بين الوزارة وادارة الخدمات البيطرية في الضفة الغربية. بالاضافة الى زيادة المساعدات الرأسمالية والفنية التي يقدمها المانحون الى القطاع الزراعي الفلسطيني.

كما تتضمن المرحلة ذاتها انشاء وتطوير عدد من المؤسسات الزراعية والادارات المختصة في الشؤون الزراعية اهمها دعم ادارتي الزراعة في غزة واريحا بتدريب الموظفين وتزويدهما بالمرافق المادية والمعدات اللازمة، وانشاء مختبر بيطري اقليمي لقطاع غزة يكون موقعه في مدينة غزة بحيث يقوم المختبر بالتعاون مع مركز بحوث امراض الحيوان المقترح انشاؤه لخدمة جميع الاراضي الفلسطينية وموقعه مدينة رام الله. كما تقترح الدراسة المشتركة إعادة تأهيل وتنشيط محطة البحوث الزراعية في بيت حانون شمال قطاع غزة.

وتتضمن المرحلة الثانية كذلك عددا من الترتيبات المؤسسية فيما يتعلق ببقية انحاء الضفة الغربية لضمان سلاسة التنسيق بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية بشأن جميع المسائل المتعلقة بالزراعة وبالتصدير والاستيراد، ونقل المنتجات الحيوانية والمستلزمات الزراعية والسيطرة على الامراض والافات التي تصيب النباتات والحيوانات.

وبحلول حزيران (يونيو) عام 1997 وحسب البرنامج المقترح فان المرحلة الثالثة تبدأ بتأسيس مجلس فلسطيني زراعي لمساعدة وزارة الزراعة على صياغة اهداف زراعية انمائية وتنسيق انشطة المؤسسات الزراعية الفلسطينية العامة والخاصة.

ويضم المجلس المقترح الذي يرأسه وزير الزراعة وكلاء عدد من الوزارات الفلسطينية ذات الصلة والمسؤول عن الزراعة في المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والاعمار (بكدار) وعميد احدى كليات الزراعة في الجامعات الفلسطينية وكبار ممثلي المؤسسة الفلسطينية للائتمان الزراعي والتعاونيات الزراعية، اضافة الى ثلاثة اعضاء من القطاع الخاص يعملون في مجال الصناعات الغذائية والزراعية وتصدير الخضار والفواكه.

واقترح البرنامج ايضا ان تضم وزارة الزراعة الفلسطينية المديريات التالية: المديرية العامة للزراعة، إدارة الانتاج الزراعي، إدارة وقاية النبات، إدارة التربية والري، إدارة الارشاد وتدريب المزارعين، المديرية العامة للثروة الحيوانية، إدارة الخدمات البيطرية، إدارة الانتاج الحيواني، وادارة الحراج والمراعي اضافة لاقسام ادارية. كما يقترح التقرير إنشاء معهد فلسطيني للبحوث الزراعية ونقل التكنولوجيا، وإجراء تعداد زراعي عام للحصول على البيانات الزراعية اللازمة بشكل دوري.

ويذكر ان المحاصيل الرئيسية في الاراضي الفلسطينية هي الخضراوات والحمضيات والزيتون وانواع الفواكه الاخرى.

ومن اللافت للنظر ان مجلس السلطة الفلسطينية الوزاري الاول لم يتضمن تعيين وزير للزراعة، اما الحكومة الفلسطينية الجديدة فلم يعلن حتى الآن توزيع الحقائب الوزارية فيها.

وتشكو مناطق الحكم الذاتي من سياسة الاغلاق والحصار والاسرائيلية، اضافة الى مصادرة الاراضي في قرى الضفة الغربية، مما يؤدي الى الحاق الاضرار بقطاع الزراعة وتربية المواشي والصناعات القائمة عليها.

منتجو البهارات في اسيا يسعون لتطوير اسواق جديدة بعد تقلص الطلب العربي والغربي

■ سنغافورة ـ رويتر: قال محللون امس الاثنين ان الدول الاسيوية التي تهيمن على الانتاج العالمي من البهارات سيتعين عليها تطوير اسواق جديدة في الاعوام المقبلة مع استمرار كساد الطلب في الدول الغربية.

وقال كلينتون غرين محلل شؤون السلع الاولية المتخصص في البهارات في افتتاح مؤتمر سوق البهارات الاسيوية «ان حدوث نمو ملموس ومستمر في هذه الاسواق الغربية امر مشكوك فيه. ولابد من ادراك ان مستويات السكان (في الغرب) مستقرة وان امكانيات هذه الاسواق محدودة».

وقال غرين ان الطلب على البهارات في الشرق الاوسط الذي كان في السابق يستهلك كميات كبيرة منها شهد تراجعا في السنوات القليلة الماضية بسبب الحروب في المنطقة.

وقال فضلي حسين كبير مسؤولي السلع الاولية في منظمة التجارة العالمية امام المؤتمر ان التجارة الدولية الحالية في البهارات تتراوح بين 400 و450 الف طن سنويا وتتراوح قيمتها بين 5ر1 مليار وملياري دولار امريكي.

ومن بين الاجمالي تستورد الولايات المتحدة حوالي 285 الف طن تقدر قيمتها بنحو 417,7 مليون دولار.

واوروبا واليابان من كبار مستوردي البهارات مثل الفلفل والقرفة والقرنفل وحب الهال.

واكبر منتجي البهارات في العالم هم الهند واندونيسيا وماليزيا والصين وفيتنام وتايلاند.

ونظرا لان عملية تعبئة معظم البهارات في اسيا لا تزال تتم بصورة بدائية في المزارع فانه يتعين على المنتجين ايضا احكام المعايير لحماية البهارات من التلوث بالمبيدات الحشرية والبكتيريا.

وقال مسؤولون مشاركون في المؤتمر انه ينبغي للمنتجين ان يستكشفوا امكانية تطوير اسواق جديدة للبهارات في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي سابقا وامريكا اللاتينية وافريقيا بل وحتى دول اخرى في اسيا نفسها.

وقال مسؤول بمجلس البهارات الهندي ان الهند تنوي زيادة انتاجها من البهارات بنسبة 75 في المئة ليصل الى 5,16 مليون طن بحلول سنة 2001ـ2002 من المستوى المتوقع لسنة 1996ـ1997 وهو 2,93 مليون طن.

وقال سي. كي. جورج المدير التنفيذي بمجلس البهارات الهندي ان استخدام الوسائل الحديثة سيتيح للمزارعين الهنود تعزيز الانتاجية.

واضاف جورج ان ما بين 90 و93 في المئة من انتاج بلاده من البهارات يستهلك محليا بينما يجد الباقي طريقه الى الاسواق الخارجية.

رفع الاسعار على كبار المستهلكين وتقليص الفاقد من الشبكات المهترئة

الاردن يبحث عن حلول استراتيجية لاستخدام مصادر المياه المتناقصة

عمان - من جون حلبي:

إنّ ما يواجه الاردن في الوقت الحاضر هو الارتفاع الهائل في نفقات استغلال الموارد المائية ومصادر الينابيع التي تعتبر قليلة وشحيحة وبحاجة الى حلول استراتيجية في استخداماتها.

فقد طرأ تغيير ملموس على الاقتصاد الاردني عما كان عليه في اوائل الخمسينات حينما كان عدد السكان في الاردن لا يتجاوز الستمئة الف نسمة وكان معظم السكان يمارسون النشاط الزراعي والمقتصر على الزراعة البعلية المروية بمياه الامطار وعلى تربية الماشية.

وقد زاد الطلب على المياه ايضا بسبب ارتفاع النمو السكاني البالغ 3,2 بالمئة وازدياد التنمية الحضرية، حيث انتقل حوالي 70 بالمئة من المواطنين للاقامة والعمل في المدن، وتحول كثير من المزارعين والفلاحين للمحاصيل الزراعية المروية ووصول مساحاتها الى حوالي 48 الف و500 هكتار في وادي الاردن والمرتفعات الشمالية والمناطق الجنوبية الشرقية من المملكة.

ونتج عن ذلك كله زيادة في الطلب على المياه وتضاعف السحب من الخزانات الجوفية المائية، مما يسبب قلقا كبيرا بشأن استخدام المياه بين الري والاحتياجات اليومية للمواطنين ودور الصناعة والمنشآت العامة.

وتتوقع المصادر الرسمية ان يزداد عدد سكان المملكة الاردنية البالغ اربعة ملايين نسمة عام 1995 الى 7,4 مليون نسمة عام 2015 مما سيؤثر حتما على ارتفاع كميات المياه المستخدمة في الاغراض اليومية للمواطنين ودور الصناعة لتبلغ حوالي 40 بالمئة من مجموعة الاستخدام للمياه عام 2015.

واكد مصدر مسؤول ان الحكومة الاردنية بدأت باستخدام شبكات انابيب الضغط للري بالرش والتنقيط في حقل الزراعة وتحسين شبكات المياه للسكان وازالة الانابيب الصدئة التي تؤدي الى تسرب المياه في الارض هدرا.

واضاف المصدر ان لدى الاردن الآن عدة سدود لمياه الامطار وقناة الغور الشرقية التي يزودها بالمياه نهر اليرموك على الحدود الشمالية للاردن مع سورية. كما يمتلك الاردن ثلاثة مصادر للمياه ما زالت غير مستغلة لاسباب فنية ومالية، منها مشروع اقامة السد التخزيني والمعروف باسم الوحدة (المقارن) على نهر اليرموك، والذي يتزود بالمياه من منطقة المزيريب السورية.

والثاني هو مياه حوض الديسي، وهي مياه جوفية تقع في المنطقة الجنوبية الشرقية من المملكة تذهب مياهه هدرا الى البحر الميت. والثالث هو مشروع الصرف الصحي للمياه المعالجة فنيا والتي سيزداد توافرها بصورة مستمرة.

وبين المصدر انه حتى لو استمر الاردن في التخطيط والترشيد للمياه، فان جميع المصادر المائية المعروفة ستصبح شبه مستغلة حتى عام 2015.

ومن الاجراءات الحكومية المتخذة وضع تعليمات جديدة لتسعير المياه في المملكة، حيث سيتم رفع اسعار المياه المستخدمة من قبل السكان والفنادق والمطاعم والمنشآت الصناعية.

وورد في تقرير لوزارة المياه ان مجموع مشتركي المياه بلغ حوالي نصف مليون مشترك، وان حوالي 330 الفا منهم لن يتأثروا برفع الاسعار، وان حوالي 12 بالمئة من مجموع المشتركين هم من المستهلكين الكبار للمياه بكميات تزيد عن مئة متر مكعب كل ثلاثة اشهر.

يذكر ان الوزارة قامت بضخ 219 مليون متر مكعب خلال العام الماضي بلغت التكلفة الحقيقية لانتاج المتر المكعب منها 810 فلوس ويشمل ذلك خدمات الصيانة والتشغيل.

هذا وتقوم مديرية المختبرات ومراقبة المياه في سلطة المياه، من خلال اجهزتها الفنية، برصد ومراقبة مصادر المياه المختلفة المتمثلة في محطات الضخ والخزانات الرئيسية وعينات عشوائية من مواقع مختارة من شبكة التوزيع للتأكد من صلاحية المياه للشرب والسيطرة عليها من التلوث والشوائب.

ونظرا لان الاردن يعتمد اعتمادا شبه كلي على المياه الجوفية، فانه يتم ضخ المياه المطابقة للمواصفات القياسية بعد تعقيمها بمادة غاز الكلورين لضمان نوعية مائية صحية.

اما بالنسبة لمصادر المياه المعالجة، فقد اوضح المصدر انه يتم اخضاع بعض مصادر المياه المذكورة الى طرق تنقية محدودة تشمل الترسيب والتخثير والتهوية والفلترة، كما هو الحال في اخضاع مياه قناة الملك عبد الله لنظام تنقية في محطة مجاورة، ومن ثم ضخها الى العاصمة عمان، بالاضافة الى معالجة كبريتيد الهيدروجين في ابار اخرى.

كما تم اجراء التحاليل الشاملة للتأكد من نوعية المياه التي زودت اسرائيل الاردن بها في العام الماضي والبالغة 50 مليون متر مكعب من مياه بحيرة طبريا، مع التأكد من عدم وجود اية تغييرات تحول دون خلط هذه المياه مع قناة الملك عبد الله والاستفادة منها لاغراض الشرب بعد معالجتها في محطات التنقية في الاغوار ضمن المواصفات الامريكية وارشادات منظمة الصحة العالمية.

(اب)

انرون الامريكية تكمل مفاوضاتها بشأن مصنع للغاز القطري بالعقبة

■ جنيف - رويتر: قالت مجموعة انرون الامريكية للطاقة ان المفاوضات بشأن مشروع مشترك لبناء مصنع لانتاج الغاز يتكلف 300 مليون دولار في ميناء العقبة الاردني قد اختتمت.

وقالت ريبكا مارك رئيسة مجموعة انرون ديفلوبمنت لرويتر ان المفاوضات مع الشركاء الاسرائيليين والاردنيين حول اتفاق المشروع المشترك اختتمت ولكن الاتفاق لم يوقع بعد لانه لم تتم صياغة الوثيقة النهائية. وقالت انها تتوقع ان توقع الاطراف المعنية الاتفاق خلال الاسبوعين المقبلين.

والشركاء في المشروع المشترك هم شركة الطاقة الاردنية للشرق الادنى المملوكة لعائلة عطا الله واتحاد شركات يضم شركة ماشباف الاسرائيلية للطاقة ومجموعة دانكنر وشركة دليك الاسرائيلية للوقود. وبموجب الاتفاق ستملك انرون 50 في المئة من المشروع وسيكون نصيب اتحاد الشركات الاسرائيلي والطاقة الاردنية للشرق الادنى 25 في المئة لكل منهما.

وكانت حكومة قطر قد اعطت لانرون الموافقة على تسويق خمسة ملايين طن من الغاز الطبيعي المسال سنويا نصفه للهند والباقي للشرق الاوسط من مشروع مشترك مزمع في قطر.

وسيمد مصنع الغاز الذي يقام بالعقبة الاردن واسرائيل بالغاز القطري ابتداء من عام 2001.

وكانت انرون واسرائيل قد وقعتا مذكرة تفاهم في تشرين الاول (اكتوبر) لتوريد مليوني طن في العام من الغاز القطري الطبيعي لاسرائيل.

وقالت مارك ان انرون لا تزال تجري مفاوضات مع الحكومة الاسرائيلية بشأن اتفاق الشراء النهائي.

واضافت ان المشروع المشترك يبحث ايضا بناء محطة للطاقة قدرتها 500 ميغاواط على الجانب الاردني من الحدود سيستخدم جزءا من الغاز. واوضحت ان المحطة ستتكلف اقل من 500 مليون دولار.

وتسعى ايضا مجموعة ترأسها مؤسسة اسيا براون بوفري السويدية - السويسرية لبناء محطة للطاقة تتكلف ما بين 1,6 مليار وملياري دولار في العقبة على ان تستمد الغاز الطبيعي اللازم للتشغيل من قطر.

وقالت مارك انها تتوقع ان تكون الاطراف الرئيسية التي ستشتري الغاز القطري هي شركة الكهرباء الاسرائيلية وشركة الكهرباء الاردنية واتحاد شركات اسرائيلية.

مصرفيون أتراك يستبعدون ان تؤدي الفوضى السياسية لاندلاع أزمة مالية قريبا

انقرة - من ثروت يلدريم:

قوضت حالة الفوضى السياسية التي تشهدها تركيا منذ فترة انتعاش اقتصادها المضطرب، لكن مصرفيين قالوا امس الاثنين انه من المستبعد ان تشعل ازمة مالية او تؤدي الى ضغوط على الليرة التركية في الاجل القريب.

وقال حسنو اخان المدير العام المساعد في مصرف غارانتي بنكاسي «قد يواجه الاقتصاد اوقاتا صعبة اذا لم يتم الخروج من المأزق السياسي بعد الانتخابات الفرعية المحلية. ولكني ما زلت لا اعتقد انها قد تنتهي بأزمة مالية».

وتعقد تركيا انتخابات محلية في الثاني من حزيران (يونيو) المقبل في نحو 40 مدينة وسط حالة اضطراب سياسي جعل حكومة الائتلاف التركية بزعامة رئيس الوزراء مسعود يلماظ على حافة الانهيار.

وقال اخان «لا يوجد تغير اساسي في الاقتصاد منذ منتصف 1995. ما زال بامكان الخزانة ان تقترض، وما زال الاقتصاد ينمو. وما زال البنك المركزي مسيطرا على الاسواق، وما زالت اسواق المال مستقرة».

وقال كمال جورر نائب المدير العام في مصرف اسبنك ان ثقة المصرفيين في البنك المركزي والخزانة قللت من المخاوف من حدوث ازمة. وقد نجحت الهيئتان في الحفاظ على استقرار الاسواق منذ بدأت الاضطرابات السياسية في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وارتفعت قيمة سلة عملات مكونة من دولار واحد و1,5 مارك امام الليرة التركية بنسبة 6ر25 في المئة في العام الحالي وهو معدل اقل من معدل التضخم بكثير في نفس الفترة والذي قدر بنحو 40 في المئة.

ويتوقع المصرفيون استمرار سيطرة البنك المركزي على الاسواق على الاقل خلال الاشهر الثلاثة المقبلة عندما تصل عوائد تركيا بالعملة الصعبة الى اعلى مستوى لها على اساس موسمي وينخفض التضخم الى ادنى معدل له على اساس شهري. وقد يتفاقم معدل التضخم والضغط على الليرة بعد ايلول (سبتمبر) ما لم يتم وضع تدابير اقتصادية هناك حاجة ماسة اليها موضع التطبيق على يد حكومة قوية بما يكفي لاقرار اصلاحات اساسية لاحتواء اوجه العجز العامة الكبيرة.

ويعتقد اخان ان حكومة جديدة ستشكل في اعقاب انتخابات الاحد. وقال يلماظ انه سيظل في السلطة الى ان يتضح شكل الحكومة الجديدة.

وكانت الاسهم اكثر ما عانى من هذه الازمة اذ انخفض مؤشر السوق سبعة في المئة الاسبوع الماضي الى ادنى مستوى له في الشهرين الماضيين وهبط بشدة امس الاثنين اذ انخفض 3,23 في المئة عند اغلاق الجلسة الصباحية.

وقد تؤدي حالة عدم اليقين على الصعيد السياسي الى انعكاس في اتجاه هبوطي شهدته اسعار الفائدة في الاونة الاخيرة.

ولكن مسؤولي البنك المركزي يقولون ان البنك، الذي لديه احتياطيات بالعملة الصعبة تبلغ 15 مليار دولار، مسلح تسليحا جيدا لمجابهة اي هجوم من قبل المضاربين.

خطط جزائرية لزيادة الصادرات غير النفطية

■ باريس - رويتر - اف ب: قالت وكالة الانباء الجزائرية امس الاثنين ان الجزائر اعدت مقترحات لمضاعفة صادراتها من غير النفط والغاز الى اربعة امثالها الى ما قيمته ملياران من الدولارات في الاربعة الاعوام المقبلة.

ونقلت الوكالة عن مسؤولين تجاريين قولهم ان نحو 50 توصية تم تبنيها في نهاية مؤتمر استمر يوما واحدا ونظمته الوزارة امس الاول لترويج الصادرات غير الهيدروكربونية.

واضافت الوكالة قولها انه كان من بين التوصيات حوافز مثل قروض ميسرة للمصدرين وصندوق لضمان الصادرات وتقليل رسوم النقل ورفع القيود عن صناعة النقل البحري التي تديرها الدولة وتقليص القيود البيروقراطية.

واجتمع مسؤولون تجاريون ورجال اعمال جزائريون لصوغ خطة لتقديمها الى اجتماع لمجلس الوزراء عن كيفية رفع الصادرات من غير النفط والغاز من مستواها العام الماضي الذي بلغ 508 مليون دولار. وتدر صادرات النفط والغاز نحو 97 في المئة من مجمل عائدات التصدير للجزائر. وتتوقع الحكومة زيادة نسبتها 400 في المئة في صادرات غير النفط والغاز بحلول عام 2000 في خطة خمسية اقرت هذا العام.

واظهرت ارقام رسمية ان الميزان التجاري للجزائر حقق فائضا. فقد صدرت البلاد سلعا قيمتها 3ر1 مليار دولار عام 1995 وبلغ نصيب الصادرات من غير النفط والغاز 493 مليون دولار. وبلغت قيمة المستوردات اجمالا 25ر1 مليار دولار. غير ان ديون الجزائر الخارجية زادت بالعام الماضي.

فقد اعلن بنك الجزائر الاحد ان الديون الخارجية للجزائر بلغت 31,573 مليار دولار في نهاية 1995 مقابل 29,486 مليار دولار في 1994.

وبلغت الديون المتوسطة والطويلة الاجل 31,317 مليار دولار اما الـ256 مليون دولار المتبقية فهي ديون قصيرة الاجل. واوضح البنك ان مشكلة مديونية الجزائر كانت مطروحة على مستوى السيولة قبل اعادة جدولة الديون في 1994 و1995. واضاف ان خدمة الديون بلغت 82,2 % بالنسبة الى الصادرات في 1993 وكانت ستتجاوز 93 % لولا اعادة جدولة الديون في 1994.

وانخفضت هذه النسبة بعد الجدولة الى 47,1 % في 1994 والى 37,8 % في 1995. وقد سمحت الجدولة المزدوجة للديون بتمديد متوسط مدة السداد من 3,2 سنه الى 7 سنوات.

مصر تعمل لجذب استثمارات اماراتية

■ القاهرة - يو بي. اي: اجرى مسؤولون مصريون واماراتيون امس الاثنين مباحثات حول ايجاد الوسائل المناسبة لجذب المزيد من الاستثمارات الاماراتية الى مصر.

وقال المتحدث الرسمي باسم الهيئة المصرية العامة للاستثمار ان رئيس الهيئة ابراهيم فوزي ترأس المناقشات مع الوفد الاماراتي الذي ترأسه حسين عبد الله النعمان رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة في الامارات.

واستعرضت في الاجتماع خطط مساهمة الشركات في البلدين في المعارض التجارية التي تقام في كلا البلدين.

وتم الاتفاق على عقد اجتماعات بين المستثمرين من كلا الطرفين على هامش المعرض التجاري الذي سيعقد في دبي في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وقال فوزي ان المشاريع الاستثمارية المصرية التي تمول رؤوس اموال اماراتية وصلت حتى الان الى 68 مشروعا يصل اجمالي رؤوس اموالها الى 1,65 مليار جنيه مصري (485 مليون دولار) اضافة الى استثمارات اخرى يصل اجماليها الى 2,52 مليار جنيه (741 مليون دولار).

واشار المسؤول المصري الى ان هذه الاستثمارات تتوزع على القطاعات الصناعية والسياحية والانشائية والزراعية والتعدينية والمصرفية والصحية والنفطية.

الخرطوم تضع مكافحة التضخم برأس اولوياتها

البنك الاسلامي للتنمية يعد السودان بدراسة تمويل عدد من مشاريعه التنموية

الخرطوم - «القدس العربي» - من عماد سيد أحمد:

وافقت بعثة البنك الاسلامي للتنمية على ادراج العديد من المشروعات السودانية ضمن برنامج الاقراض المقبل للبنك وذلك في ختام اجتماعاتها امس مع المسؤولين بوزارة المالية.

وتم الاتفاق بين الطرفين على تمويل مشروعات الخدمات الصحية في ولايات غرب وجنوب كردفان وكسلا ومشروع زيادة ارتفاع خزان الرصيرص وتشييد السد الترابي وذلك من خلال برامج البنك الخاصة بالدول الاقل نموا التي يعتبر السودان واحدا منها.

وقال د. حسن احمد طه وكيل اول وزارة المالية والاقتصاد في الجلسة الختامية للاجتماعات التي انعقدت بوزارة المالية والاقتصاد امس ان السودان استفاد من القروض التي قدمها له البنك، واشاد بالتعاون المستمر بين الجانبين.

واضاف ان السودان سيفي بكافة التزاماته تجاه البنك، وعدد المشروعات السودانية التي مولها البنك موضحا ان البنك قدم للسودان الكثير من القروض في مجالات دعم التنمية.

واشار الى ان هناك مشروعات اكتمل تنفيذها مع البنك كمشروع نيالا - كاس زالنجي ومشروع مطار بورسودان الذي ساهم البنك في تنفيذه مع صندوق التنمية السعودي.

وقال ان تنفيذ المشروعات الجارية ينحصر في مشروع الري بالشمالية بتكلفة 9 ملايين دولار وطريق 24 القرشي (9 ملايين دولار) وتحديث البوابات السفلى لخزان الرصيرص (في حدود 9 ملايين دولار).

واضاف ان البنك سينظر في تموز (يوليو) المقبل خلال اجتماعات مجلس المديرين في تقديم قرض جديد لتشييد طريق (بارار الابيض) بكردفان في اطار مشروعات التنمية الريفية وذلك في حدود سبعة ملايين دينار.

ورأس سليمان احمد سالم مدير ادارة العمليات بعثة البنك الاسلامي.

على صعيد اخر اكد الدكتور صابر محمد الحسن وزير الدولة بوزارة المالية السوداني بان بلاده مستمرة في تطبيق سياسات التحرير الاقتصادي واعطاء دور اكبر للقطاع الخاص.

وقال في تصريح امس ان سياسات التحرير الاقتصادي التي بدأ تنفيذها منذ عام 1992 قد اكتملت معظم اجراءاتها من ناحية تحرير الاسعار وسعر الصرف وتخصيص مشاريع الدولة وفتح الاسواق.

واضاف بان الظروف الدولية والخارجية لم تكن مواتية عند تطبيق هذه السياسات مشيرا الى ان اي سياسات اصلاحية لابد ان تجد الدعم والمساندة المالية من الخارج.

وقال ان الصادرات السودانية الى الاسواق العالمية واجهت عقبات مما اثر على نتائج برامج الاصلاح الاقتصادي.

لكنه اكد بان السودان نجح في تحريك جمود الاقتصاد الوطني قبل عام 1992، حيث اصبح النمو في الدخل القومي ايجابيا بعد ان كان سالبا، وسجل النمو معدلات جيدة تتراوح في متوسطها مابين ثمانية في المئة الى 11 في المئة، وهي تعتبر من المعدلات المرتفعة عالميا اعتمادا على موارد السودان الذاتية ونضوب كبير في تدفقات الموارد الخارجية.

وذكر الوزير السوداني بان المشاكل التي تواجه السودان حاليا هي كيفية احتواء التضخم الذي بلغ معدله عام 1994 130 في المئة ولكنه تراجع عام 1995 الى 60 في المئة.

وعزا ارتفاع معدلات التضخم الى الضغوط التي تواجه الطلب على الموارد النقدية التي وجهت معظمها لمشاريع التنمية والاستثمار وانخفاض التدفقات المالية.

وذكر بان الحكومة السودانية شرعت في اعادة ترتيب الالويات الاقتصادية وهي من المهام الرئيسية للفريق الاقتصادي الحالي بعد التعديل الوزاري الاخير والتركيز على مشاريع محددة والعمل على احتواء التضخم واضراره.

دراسة: عدد سكان العالم سيرتفع الى 6 مليارات خلال عامين

■ باريس - اف ب: جاء في تقرير صندوق الامم المتحدة للسكان للعام 1996 ان النسبة الاكبر لزيادة عدد السكان في العالم، التي تبلغ 86 مليون نسمة كل عام، تستند الى ديناميكية النمو الديموغرافي في الدول النامية التي تشهد في الوقت نفسه النسب الاعلى للتمركز السكاني في المدن.

ومن المتوقع ان يصل عدد سكان الارض الى ستة مليارات نسمة بعد عامين. وكان العالم تخطى عتبة المليارين خلال 123 سنة، والثلاثة مليارات في 33 سنة، والاربعة في 14 سنة، والخمسة في 13 سنة. اما حاجز الستة مليارات فقد لزم تخطيه 11 سنة فقط. وفي العام 2050 يتوقع ان يتراوح عدد سكان العالم بين 7,9 مليار نسمة و11,9 مليار نسمة.

وقال التقرير ان «المستقبل الديموغرافي» للعديد من الدول سيكون مرهونا بالطريقة التي ستتصرف فيها هذه الدول في هذا المجال. واضاف ان نسبة النمو السكاني تراجعت بشكل عام في السنوات الثلاثين الماضية لكنها ما زالت عالية في الدول الاكثر تخلفا.

فاوروبا وامريكا الشمالية واليابان تشهد نسب نمو ضعيفة (بلغت على التوالي 0,1 % و0,9 % و0,2 % سنويا) في حين ان بعض الدول الصناعية، مثل المانيا، لم يسجل اي نمو، بينما سجل في البعض الاخر، مثل روسيا واوكرانيا، تراجعا في النمو السكاني (تناقص 0,2 % سنويا). اما اوقيانيا (استراليا والجزر المحيطة بها) وامريكا اللاتينية واسيا فبقيت في حدود المعدل الوسطي العالمي للنمو (على التوالي 1,4 % و1,7 % و1,5 % سنويا). في المقابل، ما زالت افريقيا صاحبة نسبة النمو السكاني السنوي الاعلى وهي 2,7 %. وفي بعض البلدان مثل اوغندا وموزامبيق والصومال وانغولا وزائير وساحل العاج وليبيريا ومالي والنيجر وتوغو، يتضاعف عدد السكان كل جيل. وعلى سبيل المثال سيرتفع عدد السكان في تنزانيا من 30 مليون نسمة حاليا الى 62 مليون نسمة في العام 2025، وفي زائير من 45 مليون نسمة الى 104 ملايين نسمة، وفي اثيوبيا من 56 مليون نسمة الى 126 مليون نسمة.

كذلك تشهد بعض مناطق آسيا والشرق الاوسط نسبة نمو مرتفعة ايضا. فمن المنتظر ان يرتفع عدد سكان السعودية، حيث تسجل نسبة نمو تصل الى 3,5 % سنويا، من 18 الى 42 مليون نسمة في العام 2025، والعراق (3 %) من 21 الى 42 مليون نسمة، وسورية (3,3 %) من 15 الى 33 مليون نسمة، وباكستان (2,8 %) من 144 الى 284 مليون نسمة، وافغانستان (5,6 %) من 21 الى 45 مليون نسمة. اما العملاقان الاسيويان الصين (1,2 مليار نسمة) والهند (953 مليون نسمة) فسيبقيان في العام 2025 الدولتان الاكثف سكانا في العالم. وستتراجع نسبة النمو السكاني الى 1 % في الصين، ليبلغ عدد سكانها 1,5 مليار نسمة في العام 2025، بينما سيصل عدد سكان الهند الى 1,3 مليار نسمة مع نسبة نمو تبلغ 1,8 % سنويا. وقال التقرير ان النمو الديموغرافي بالنسب هذه في الدول النامية يرافقه نمو مواز للتمركز السكاني في المدن، موضحا ان الجزء الاكبر من هذا التمركز بات يحصل في الدول النامية. واضاف ان ظاهرة التمركز في المدن وصلت الى مستوى «لا سابق له على الاطلاق». فبعد عشر سنوات سيصل عدد سكان العالم الى 6,5 مليار نسمة يعيش نصفهم تقريبا (3,3 مليارات نسمة) في المدن.

ويتوقع ان يتضاعف عدد سكان المدن الكبرى في العالم بحلول العام 2015.

ويبلغ عدد سكان المدن حاليا 2,6 مليار نسمة، يعيش ثلثاهم (1,7 مليار) في مدن بالدول النامية. وفي العام 2015 ستبلغ نسبة المقيمين بالمدن ثلاثة ارباع وفي العام 2025 اربعة اخماس.

وفي العام 1950 لم يكن عدد المدن، التي يفوق عدد سكان كل منها مليون نسمة، يزيد عن 83 مدينة في العالم، بينها 34 مدينة في العالم الثالث. لكن هذا العدد يتخطى اليوم 280 مدينة. كما ان 11 مدينة من المدن الـ15 الاكثف سكانا في العالم تقع في دول فقيرة.

وختم التقرير بالقول ان التمركز السكاني في المدن، باعتباره عامل تغير اجتماعي كبير، سوف يقتضي في المستقبل زيادة بالاستثمارات المخصصة للتنمية الاجتماعية.

واورد التقرير عددا من المعطيات الديموغرافية الاساسية هذه ابرزها:

- القارة ذات الكثافة السكانية الاعلى هي آسيا (اكثر من 3 مليارات نسمة)، تليها افريقيا (748 مليونا) ثم اوروبا (727 مليونا) فامريكا الجنوبية والكاريبي (490 مليونا) وبعدها امريكا الشمالية (295 مليونا) ثم دول الاتحاد السوفييتي السابق (285 مليونا) واوقيانيا (29 مليون نسمة).

- معدل طول الحياة يتراوح بين 73 سنة و80 سنة في اوروبا الغربية وامريكا الشمالية، وبين 67 و72 في امريكا اللاتينية. لكنه اقل من 50 سنة في رواندا والصومال، ولا يتخطى 46 سنة في ملاوي وسيراليون وافغانستان. اما في اليابان فيبلغ معدل الحياة 82 سنة وفي الدنمارك وكوبا 78 سنة وفي المكسيك 75 سنة وفي الهند 62 سنة وفي اوغندا 44 سنة.

- معدل الوفيات بين الاطفال هو خمسة بالالف في سنغافورة، و7 بالالف في اوروبا الغربية والولايات المتحدة، و20 في ارمينيا و40 في غواتيمالا. لكن هذا المعدل يرتفع كثيرا في الدول الفقيرة فيصل الى 112 بالالف في انغولا و154 في سيراليون وافغانستان. وهناك نسبة اثنين في المئة فقط من الولادات تتم في ظل رعاية طبية متخصصة في الصومال و10 % في بنغلادش و45 % في بنين وساحل العاج و94 % في الصين ومئة في المئة في هولندا واليابان.

- وسائل منع الحمل (باشكالها كافة) تلجأ اليها نسبة 57 % من نساء العالم. لكن هذه النسبة تتراوح بين 75 % في فرنسا والمانيا و50 % في جنوب افريقيا والمغرب وبين 0 % في تانزانيا وغانا و5 % في مالي و2 % في غينيا.

- معدل التمركز في المدن مرتفع في اوروبا (90 % في بريطانيا و76 % في اسبانيا) وفي امريكا اللاتينية (88 % في الارجنتين و76 % في كوبا 75 % في المكسيك) وفي الشرق الاوسط (91 % في اسرائيل و75 % في العراق).

لكن هذه النسبة متقلبة في آسيا (بين 78 % في اليابان و21 % في كمبوديا وفيتنام و54 % في الفيليبين) وكذلك في افريقيا (28 % في كينيا و50 % في الغابون). وفي الفترة بين 1995 و2000 ستشهد البلدان النامية معدل تمركز في المدن اسرع بثلاثة اضعاف منه في الدول الصناعية.

الاردن يتوقع تنشيطا لتبادله التجاري مع العراق

■ عمان - ق ب: قالت مصادر اردنية مطلعة ان اثمان البضائع سيستوردها العراق عبر الاردن لن تكون من ضمن البروتوكول التجاري الموقع بين البلدين. واوضحت ان الاردن يرى في اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي توصلت اليه بغداد مع الامم المتحدة مؤخرا فرصة جيدة لزيادة التبادل التجاري بين الاردن والعراق.

ويستورد الاردن النفط العراقي خارج اطار البروتوكول التجاري الذي تبلغ قيمته حوالي 200 مليون دولار. وقد خفض الاردن قيمة بروتوكول التبادل التجاري مع العراق في وقت سابق خلال العام الحالي بسبب تراكم الديون الاردنية على بغداد. وقالت المصادر ان البروتوكول لن يتأثر بصيغة الاتفاق بين العراق والامم المتحدة.

وقدرت مصادر رسمية في تصريح لوكالة (قدس برس) حجم الديون الاردنية المتراكمة على العراق بمليار و300 مليون دولار، موضحة ان الحكومة الاردنية كانت تدفع للمصدرين الاردنيين قيمة بضائعهم التي كانوا يصدرونها للعراق، الامر الذي كلف عبئا ماليا دفعها لتخفيض قيمة البروتوكول الى النصف.

وانتظار عقد صفقات عراقية يرفع اسهم سوق عمان المالي

■ عمان - رويتر: ارتفعت سوق الاسهم الاردنية امس الاثنين مع اشتداد الطلب على اسهم الشركات الممتازة في مجالات الصناعة والنقل التي يمكن ان تخدم العراق بعد الاتفاق الذي ابرمه مع الامم المتحدة بشأن مبيعات نفط محدودة.

وزاد مؤشر سوق عمان المالي نصف نقطة مئوية ليبلغ 147,05 نقطة من 146,98 نقطة يوم الاحد.

وقال متعامل «التوجه العام للناس ايجابي ولم يكن هناك اصرار على البيع. فمشاعرهم ايجابية».

وقال تاجر اخر ان التحرك الصاعد لاسهم شركات الغذاء والادوية والنقل والملاحة بعد اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي ابرمه العراق بعث الامال في انتعاش التجارة مع بغداد شريكهم التجاري التقليدي.

واضاف «وكان هناك الكثير من التحرك لاسهم هذه الشركات».

وساد السوق مناخ من التشاؤم بسبب نقص السيولة.

ويلقى باللوم على سياسة رفع اسعار الفائدة لدعم الدينار وتدهور علاقات الاردن مع بغداد منذ اب (اغسطس) الماضي في نقص السيولة.

ويخشى كثيرون من ان يستخدم العراق عائدات مبيعات النفط في شراء بضائع من تركيا ومصر وفرنسا وهي دول على خلاف الاردن كانت متعاطفة مع حملة العراق لتخفيف العقوبات.

عائدات بيع الشركات المخصصة بمصر ستستخدم لتسديد الديون الحكومية

■ القاهرة - ق ن ا: قال الدكتور محيي الدين الغريب وزير المالية المصري ان عائدات شركات القطاع العام التي بدأت الحكومة تخصيصها مؤخرا سوف تستخدم في سداد اقساط وفوائد ديون الحكومة للجهات المحلية والبالغة 135 مليار جنيه.

واشار في تصريحات نشرت أمس الاثنين الى ان اجتماع اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطني برئاسة الدكتور سمير طوبار اقرت خطة تنمية تستهدف تحقيق معدل نمو يبلغ ثلاثة امثال معدل النمو السكاني.

ايران تبدأ تجربة انتاج مصنع بتروكيماويات

■ نيقوسيا - رويتر: ذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية الاحد ان الانتاج على سبيل التجارب بدأ في مجمع بتروكيماويات في ايران من المقرر ان يبدأ انتاجه قريبا.

وقالت الوكالة ان الانتاج التجريبي بمجمع خراسان بدأ وان «المجمع سيبدأ انتاجه رسميا في المستقبل القريب». واضافت ان المجمع تبلغ طاقته 330 الف طن من سماد الامونيا و495 الفا من سماد اليوريا سنويا.

ولدى ايران ثاني اكبر صناعة بتروكيماويات في الشرق الاوسط بعد المملكة العربية السعودية، وهي تبني ستة مشروعات ضخمة تزيد قيمتها على 3,3 مليار دولار في اطار ثاني خطة خمسية اقتصادية تغطي الفترة من 1995 حتى عام 2000.

ويتوقع ان تزيد هذه المشروعات طاقة ايران الاجمالية الى 15 مليون طن سنويا من عشرة ملايين طن حاليا.

طوكيو تتصدر قائمة اغلى مدن العالم

■ طوكيو - رويتر: احتفظت طوكيو بشهرتها كواحدة من اغلى مدن العالم خلال عام 1995 مع تزايد فروق الاسعار بين طوكيو ونيويورك الى اعلى مستوياتها خلال عشر سنوات.

واظهر مسح حكومي امس الاثنين ان الاسعار في طوكيو زادت عن مثيلاتها في نيويورك بالعام الماضي بواقع 1,59 مرة مقارنة مع 1,52 مرة في عام 1994.

وكان الغاز والكهرباء والمياه والايجارات اكبر بنود الانفاق مقارنة مع نيويورك اذ دفع سكان طوكيو ما يزيد 2,2 مرة عما دفعه سكان نيويورك لهذه الخدمات ومرتين مثلهم في بند الايجارات.

كما اظهر المسح الذي اجرته وزارة التخطيط الاقتصادي ان اجمالي الاسعار في طوكيو يزيد 1,5 مرة عن مستوياتها في لندن و 1,34 مرة و1,35 مرة عن باريس وبرلين على التوالي.

وقال مسؤول حكومي ان المستويات المرتفعة للين خلال النصف الاول من عام 1995 كانت العامل الرئيسي وراء ارتفاع الاسعار في طوكيو عن مثيلاتها في الخارج.

نيسان للسيارات تتوقع ازدياد ارباحها

■ طوكيو - رويتر: قال محللو صناعة السيارات امس الاثنين ان ارباح شركة نيسان اليابانية لصنع السيارات على مستوى الشركة الام للعام المالي الماضي من المنتظر ان تفوق توقعات الشركة بينما من المرجح ان تتماشى ارباح شركة ميتسوبيشي لصناعة السيارات مع ما توقعته الشركة.

وبالنسبة للعام الحالي يتوقع المحللون ان خفضا اخر في التكاليف سيساهم في نمو كبير في الارباح الجارية لنيسان. وقالوا انه مع ذلك فان ميتسوبيشي لن تظهر اي زيادة تذكر في الارباح ان كانت هناك حتى زيادة في الارباح نتيجة قلة مبيعاتها المحلية من الشاحنات الثقيلة.

ومن المقرر ان تعلن نيسان وميتسوبيشي عن نتائجهما اليوم الثلاثاء وغدا الاربعاء على التوالي.

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي توقعت نيسان ربحا على مستوى الشركة الام يبلغ 25 مليار ين في العام المالي المنتهي في 31 من اذار (مارس) 1996 مقارنة بخسارة 61,07 مليار ين في العام السابق.

وقال محلل كبير في مركز نومورا للابحاث انه «من المحتمل ان تحقق نيسان ما يتراوح من 25 الى 30 مليار ين في ارباحها على مستوى الشركة الام والسبب الاساسي في ذلك جهود خفض التكاليف».

وتوقع تسونيمي تاتشيبانا وهو محلل في نيكو للابحاث ان تبلغ ارباح نيسان على مستوى الشركة الام 35 مليار ين للعام المالي 1995 - 1996.

وتكهن محللون ان يبلغ ربح ميتسوبيشي في العام المالي 1995 - 1996 ما يتراوح من 50 الى 55 مليار ين تماشيا مع ربح 55 مليار ين تم توقعه في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وبلغت ارباحها 48,05 مليار ين في العام السابق.

دول جنوب القارة الافريقية تعلق الامال على التصنيع لزيادة النمو

■ كيب تاون - رويتر: تعلق مجموعة التنمية لافريقيا الجنوبية امالا على زيادة التصنيع في دولها من اجل تحقيق النمو والازدهار الصناعي.

وقال كير مبوندي السكرتير التنفيذي للمجموعة «لا بد وان نسير بسرعة. تصورنا هو انه بحلول عام 2000 لا بد وان يكون قد حدث تحول اساسي يجعل افريقيا الجنوبية منطقة صناعية حديثة». وقال مبوندي وهو ناميبي لرويتر ان من المنتظر التوقيع على بروتوكول تجاري في قمة للمجموعة التي تضم 12 عضوا في اب (اغسطس) المقبل وان يمثل اساسا لمنطقة تجارة حرة في المنطقة. واضاف انه يعتقد ان هذا سيؤدي الى تطوير قطاع التصنيع في المنطقة وهو حاسم لتحقيق النمو فيها.

وتضم المجموعة انغولا وبوتسوانا وليسوتو وملاوي وموريشيوس وناميبيا وجنوب افريقيا وسوازيلاند وتنزانيا وزامبيا وموزامبيق.



هكذا من الأصل

تيمور الشرقية والاحتلال الاندونيسي:

مجازر المصالح النفطية المدعومة من الدبلوماسيات الغربية

نعوم شومسكي *

ترجمة: عبد العزيز حسين الصاوي

منذ الاحتلال الاندونيسي عام 1975 يتعرض شعب تيمور الشرقية الى مجزرة وحشية قاسية، مع ذلك فان القوى الغربية الكبرى بالعكس مما حدث في الحالة العراقية - الكويتية، لم تحتج حتى مجرد احتجاج بل انها سلحت ودعمت الدكتاتور سوهارتو واستخدمت كل نفوذها للتعتيم على الموضوع. يكشف هذا المقال الذي نشرته صحيفة (الغارديان) البريطانية تعليقا على كتاب صدر حول الموضوع، حقيقة ازدواج المعايير الغربية وفراغ ادعاءاتها كحامية لقيم الاخلاق والقانون الدولي التي بررت وتبرر بها موقفها (مع) الكويت وضد العراق. كاتب المقال هو العالم اللغوي والمفكر الامريكي المعروف نعوم شومسكي الذي ساهم بصورة مباشرة في فضح حقيقة المواقف الغربية بهذا الصدد. ومن اهم مؤلفاته (تعويق الديمقراطية) الذي صدرت ترجمته العام الماضي عن مركز دراسات الوحدة العربية ويشرح فيه بالتفصيل الموثق والمصاني كيفية انطباق هذه الاطروحة على دور المؤسسة الامريكية الحاكمة بمختلف جوانبها العسكرية والسياسية والاقتصادية والاعلامية، في اقطار العالم الثالث. وهذا نص المقال:

في سجل جرائم هذا القرن البشع يحتل اغتصاب اندونيسيا لتيمور الشرقية، مكانا مميزا ليس فقط بالنظر لما ربما يكون اعلى نسبة من القتلى مقارنا بعدد السكان منذ محرقة اليهود - بل لان منعه او ايقافه عند حده في اي وقت سهل للغاية. لا يحتاج الامر الى تهديدات بقصف جاكرتا بالقنابل او فرض عقوبات على المعتدي. يكفي ان تمتنع القوى الكبرى عن استعدادها الدائم للاسهام في جرائم اندونيسيا وتسليح القتلة والجلادين بينما تشترك معهم في نهب حقول النفط البحرية في مضيق تيمور.

مع صدور طبعة 94 من كتاب جون بيلجر «الاصوات البعيدة» بفصوله الممتازة والكاشفة حول تيمور الشرقية لم يعد من عذر للجهل بهذه الامور. قبل عامين قال وزير الخارجية الاندونيسي علي العطاس ان حكومته تواجه خيارا مهما حول تيمور الشرقية التي اصبحت مثل «حصاة مدببة في احذيتنا». وقد اعتبر بندكس اندرسون، وهو اختصاصي قيادي حول اندونيسيا، ذلك واحدا من اشارات عديدة لمراجعة الوضع فيما علق قائلا «ان العطاس لا يوضح ماهية الخيار المقصود ولكنه يلمح الى ان المطلوب هو خلع الحذاء والتخلص من الحصاة».

ان هذه الحصاة لم يجر تدبيبها بواسطة القوى الغربية وانما العكس تماما، فقد شارك الغرب واليابان برضاء تام في غزو المستعمرة البرتغالية السابقة بواسطة اندونيسيا وضمها. وفقا للمعلومات الموثقة التي اوردها بيلجر فان حملة التخريب والارهاب الاندونيسية عام 1975 التي تبعها التدخل المباشر في كانون الاول (ديسمبر) عام 1977 سبقها بزمن تقرير للسفارة البريطانية في جاكرتا ورد فيه «الوضع كما يبدو من وجهة نظرنا هنا هو ان مصلحة بريطانيا تقتضي قيام اندونيسيا بالاستيلاء على المنطقة في اسرع وقت ممكن وبأقل ضجة ممكنة. اما اذا تصاعد الامر وثارت زوبعة في الامم المتحدة فان علينا احناء رؤوسنا وتفادي اتخاذ موقف معارض للحكومة الاندونيسية». وهذا موقف شبيه بموقف استراليا حيث يصف بيلجر كيف نصح سفيرها الى جاكرتا ريتشارد ولكوت حكومته في اب (اغسطس) عام 1975 عبر برقيات سرية «باتخاذ موقف تراتعي وليس ميدلنياء فيما يتعلق بالغزو القادم لان هذا هو المعنى الوحيد للمصلحة الوطنية والسياسة الخارجية». وبالاضافة الى الاشارات المعهودة الى «المصالح الاستراتيجية الدفاعية» فقد رأى ولكوت ان التوصل لاتفاقية مناسبة حول مضيق تيمور «احتمال اكبر كثيرا من اندونيسيا بالمقارنة له مع البرتغال او تيمور البرتغالية المستقلة» واوصى باتباع سياسة «الواقعية الكيسنجرية» وليس «المثالية الولسونية». وهو تمييز يمكن ملاحظته في الممارسة العملية تحت مجهر قوي بدرجة كافية.

ان اسباب تأييد جرائم اندونيسيا تتجاوز بمراحل المصالح النفطية والدفاعية لتشمل السيطرة على ممر مائي عميق للغواصات النووية. وكانت اندونيسيا قد اصبحت حليفا ذا مكانة خاصة منذ ان جاء الجنرال سوهارتو الى السلطة عام 1965 في حمام دم فاثره هو «افضل انباء آسيوية للغرب منذ سنوات عديدة» (مجلة التايم الامريكية).

مجزرة جماعية رهيبة للشيوعيين ومؤيديهم، ومعظمهم فلاحون معدمون كانت بمثابة «لمعة ضوء في اسيا» (نيويورك تايمز). كانت البهجة طاغية تماما وكذلك التقريظ لـ «المعتدلين الاندونيسيين» (نيويورك تايمز) وزعيمهم «الرحيم في اعماقه» (الايكونومست).

حمام الدم موضع هذا الترحاب لم يؤد فقط الى تدمير الحركة السياسية الشعبية الوحيدة في اندونيسيا ولكنه فتح موارد البلاد الطبيعية الغنية للاستغلال الغربي واكثر من ذلك خلق مبررات للحرب الامريكية في فيتنام التي - كما شرحت مؤسسة «بيت الحرية» - برصانة ودون تحفظات «وفرت تغطية لردع قوي لتحول اندونيسيا نحو الشيوعية». وقد قدم ولكوت نماذج للواقعية الكيسنجرية عندما لاحظ في نوع من المبالغة الدبلوماسية المعكوسة «ان الولايات المتحدة الامريكية قد يكون لديها تأثير على السياسة الاندونيسية في الوقت الحاضر»، قائلا ان كيسنجر وجه السفير الامريكي نيوسوم لتجنب قضية تيمور وتقليص الاهتمام بها تاركا الاحداث تأخذ مجراها. وقد اخبر نيوسوم ولكوت بان الولايات المتحدة تأمل في حال غزو اندونيسيا لتيمور ان تفعل ذلك «بكفاءة وسرعة ولا تستخدم اسلحتنا» بينما تشكل هذه 90 % من مصادر تسليحها.

اما الدرس الآخر في الواقعية فقد صدر عن مندوب امريكا الدائم في الامم المتحدة باتريك موينيهان المشهور بدفاعه الشجاع عن القانون الدولي وحقوق الانسان حيث يقول في مذكراته «لقد تمنت الولايات المتحدة ان تجري الامور كما حدث وعملت لذلك. كانت وزارة الخارجية ترغب في عجز كامل لاي قرارات تتخذها الامم المتحدة. وقد اوكل الي هذا العمل الذي قمت به بقدر قليل من النجاح». ويذكر موينيهان ان عدد القتلى في الشهور الاولى بلغ 60,000 مما يشكل «تقريبا نسبة خسائر الاتحاد السوفييتي خلال الحرب العالمية الثانية»، وهو مقدمة لنجاحات اخرى لاحقة.

لقد كانت الحكومات الغربية عارفة تماما بما يجري طوال الوقت بالعكس من الادعاءات اللاحقة. وكما تكشف السجلات التسربية، فان خوف كيسنجر الاكبر كان افتضاح تواطئه في العدوان «ويستخدمه ضدي» بواسطة اعداء سياسيين حقيقيين او وهميين كما تدل البرقيات المتبادلة على انه «بعد اعطاء الضوء الاخضر لسوهارتو» فان الهم الاساسي للسفارة ووزارة الخارجية كان حول المشاكل التي ستثور في وجهنا اذا علم الكونغرس والرأي العام» بالدور الامريكي، وذلك وفق حديث الفيليب ليشتي الذي كان مسؤولا كبيرا في المخابرات المركزية الامريكية في جاكرتا حينذاك، مع جون بيلجر. اما كون الاسلحة الممنوحة بواسطة الولايات المتحدة مشروطة بصرامة بالاقتصار على الدفاع في مناقشة داخلية «وهل نعجز عن تأويل وجود حكومة شيوعية في وسط اندونيسيا باعتباره دفاعا عن النفس؟». اما (شيوعية) تيمور الشرقية المستقلة فتحدد بالمعايير المعهودة: احتمال الا تتجاوب مع التعليمات بنشاط كاف مما يتعارض مع «المصلحة الوطنية». على هذا الاساس ارسلت اسلحة جديدة بما فيها تلك الاجهزة للاستخدام ضد الانتفاضات. «كل ما تحتاجه لشن حرب ضد شخص لا يملك اسلحة» كما علق ليشتي، مضيفا ان الاسلحة المتطورة الأيدت فاعليتها.

مع ذلك فقد وجدت اندونيسيا نفسها عام 1977 في حاجة الى سلاح، وهو مؤشر الى حجم عملياتها الهجومية فزادت ادارة كارتر من سرعة امداداتها. بينما جاء اشتراك بريطانيا عام 1987 عندما وصلت الاعمال الوحشية قمتها. واعلنت فرنسا انها ستبيع اسلحة الى اندونيسيا وتحميها من اي «احراج» علني. كذلك فان جهات اخرى حاولت الحصول على ارباح من مجازر وتعذيب التيموريين.

والصحافة ايضا كانت لها مساهمتها. لقد كانت تغطية انباء تيمور الشرقية في الولايات المتحدة واسعة خلال 1974 - 1975 بسبب القلق حول تفتت الامبراطورية البرتغالية. وعندما وقع حمام الدم الفائر، تناقصت التغطية مقتصرة على اكاذيب واعتذاريات وزارة الخارجية والجنرالات الاندونيسيين الى درجة الصفر علم 1987، عندما وصلت المجازر مستوى الابادة. وهو وضع ينطبق ايضا على الصحافة في كندا، وهي مؤيد رئيسي آخر لاندونيسيا.

لقد اجتذبت قضية تيمور الشرقية بعض الانتباه عام 1990 عند غزو العراق للكويت الذي استجاب له الغرب بطريقة مغايرة لرد فعله تجاه غزو اندونيسيا الاكثر دموية بمراحل وضمها لجارة صغيرة غنية بالنفط. وابدى كثير من البراعة في توضيح ان الفرق لا علاقة له بموضوع النفوذ والارباح وانما يكمن في خاصية اكثر استعصاء على الادراك، حافظة للشرف الامريكي - البريطاني. وقبل عشرة اعوام مورس تهرب مماثل لتبرير رد الفعل المختلف تجاه ممارسات وحشية متزامنة في كمبوديا وتيمور، وهي ممارسات مختلفة بالفعل في ان الاخيرة كانت قابلة للانهاء السريع.

بعض المعلقين كانوا مباشرين فقد اوضح وزير الخارجية الاسترالي جارث ايفانز عام 1990 «ان العالم مكان غير عادل تتناثر فيه نماذج الاستيلاء بالقوة» وبما «انه لا يوجد الزام قانوني بعدم الاعتراف بالاستيلاء على الارض التي استولى عليها بالقوة» فان استراليا ستستمر في اقتسام ثروة تيمور النفطية مع الغازي، وهو ترخيص يفترض انه غير قابل للتطبيق على اتفاق عراقي - ليبي مثلا حول النفط الكويتي. في نفس الوقت اعلن رئيس الوزراء الاسترالي بوب هوك (وهو يتحدث عن العراق والكويت) «ان الاقطار الكبيرة لا يمكنها غزو الاقطار الصغيرة دون عواقب» معتمدا على ان «القانون فوق القوة في العلاقات الدولية - على الاقل عندما تتطلب «المصلحة الوطنية» ذلك.

صعد موضوع تيمور الشرقية الى السطح مرة اخرى في تشرين الثاني (نوفمبر) 1991 عندما هاجمت القوات الاندونيسية احتفالا تذكاريا باغتيالات سابقة اقيم في احد المقابر فقتلت مئات الاشخاص واعتدت بالضرب الشديد على مراسلين امريكيين. وقد استدعى هذا الخطأ التكتيكي التعتيم المعتاد الذي اعتبر كافيا من قبل القادة الغربيين. فاستمر التنقيب عن البترول حيث افادت التقارير بعقد اتفاقيات مع شركات استرالية وبريطانية وهولندية وامريكية في الاشهر الستة اللاحقة للمجزرة. وكتب راهب تيموري «بالنسبة للحكومات الرأسمالية فان نفط تيمور ذو رائحة افضل من الدم والدموع التيمورية». ان السبب الرئيسي وراء احتمال ان تفكر اندونيسيا «في خلع حذائها» نجده في الكلمات الاخيرة في الفصول الخاصة بتيمور الشرقية في كتاب بيلجر، حيث يقول ان السبب «هو البطولة الصامدة لشعب تيمور الشرقية الذي يستمر في مقاومة الغزاة حتى وشواهد القبور تتزايد على جوانب التلال، متذكرة دوما بـ «ان القوة الغاشمة مصيرها الفشل». مهما كانت شجاعة شعب تيمور الشرقية فانه لا امل له دون دعم خارجي. بالغة ما بلغت الشجاعة والوحدة الوطنية فانها لن تمنع الهجرة الاندونيسية الاستيطانية والاعمال الوحشية وتدمير الثقافة المحلية، التي يجرى تمويلها ودعمها بواسطة القوى العظمى.

وفي الولايات المتحدة فان التأييد للحقوق التيمورية قد بلغ اخيرا حدا معقولا بالرغم من البطء الشديد. بدأت الحقيقة تتسرب الى الرأي العام مرغمة الاعلام على ابداء بعض الاهتمام ومثيرة عوائق في وجه «السياسات الذرائعية». في (بوسطون كلوب) يقول مانشيت رئيسي بمناسبة الذكرى السنوية لمجزرة عام 1991 «جنرال اندونيسي يهرب من بوسطون بسبب مقاضاته». وكان الجنرال مبعوثا للدراسة في جامعة هارفارد بعد المجزرة عندما رفعت ضده قضية نيابة عن سيدة كان ابنها قد قتل في احتفال المقبرة (كما هو الحال مع كثيرين بعد ذلك، كما يكشف بيلجر والاكاديمي الاندونيسي الشجاع ايتجوندرو الذي نشر نتائج تحقيقات قائمة على بحوث استمرت 20 عاما تؤيد ابشع احصائيات الاعمال الوحشية). لقد تصاعد الوعي والنشاط الشعبيين بدرجة اضحى معها من المتعذر على القتلة المدللين الحصول على ملجأ آمن في الولايات المتحدة، كما ثبت لدى احد قتلة غواتيمالا الرئيسيين الجنرال هكتور جامايو بطريقة مماثلة. كذلك فرض الكونغرس قيودا على الدعم والتدريب العسكري اضطرت البيت الابيض لايجاد وسائل اكثر مراوغة للافلات منها لا سيما خلال الشهور الاخيرة. وانتهزت بريطانيا الفرصة التي لاحت لها فتحركت بفعالية تحت توجيهات تاتشر لتحتل المكان الاول في سوق جرائم الحرب المربحة. فقد اوضح الان كلارك الوزير المسؤول عن الامدادات - الحربية في وزارة الدفاع «انني لا اشغل عقلي بما تفعله مجموعة من الاجانب بأخرى» عندما تلوح فرصة للكسب عن طريق مبيعات السلاح. قبل ذلك بستين عاما ادرك لويد جورج (رئيس وزراء بريطاني) بان علينا الاصرار «على الاحتفاظ بالحق في قصف الزنوج بالقنابل». ان كتاب جون بيلجر الاخير الذي يتضمن سيناريو الفيلم الوثائقي الجديد «موت امة» اثر زيارته لتيمور الشرقية، يهدف برفع وعي الرأي العام الغربي الى مستوى ادراك ما يرتكب باسمه. وهذا واضح من ردود الفعل الرسمية الغاضبة وبينما يبقى ازاحة الستار عن الخداع الذي يخفي العالم الحقيقي انجازا فعليا، فانه سيلتحق ببقية المحاولات الفاشلة اذا لم يتجاوز رد الفعل الشعبي مجرد الوعي الى اعمال لانهاء التواطؤ المشين في الجريمة.

---

* مفكر امريكي تقدمي وعالم لغويات شهير، والمترجم كاتب وباحث من السودان.

* بيلجر مؤلف واذاعي استرالي معروف بدفاعه عن قضايا الشعوب والمجموعات السكانية المحرومة. له ثلاثة كتب اخرى هي «الابطال» و«اللامنتمون» و«البلد الخفي» واذيع له يوم 96/5/14 في القناة الثالثة للتلفزيون البريطاني تحقيق وثائقي صور سرا حول عمليات القمع ضد الحركة الديمقراطية في بورما.

صراع الارادات على فلسطين [8]

احداث «يوم السلام» تصيب الاوساط الرسمية الاسرائيلية بالهستيريا

احمد شاهين *

هذه العلاقة، فيما بين الفلسطينيين على جانبي الخط الاخضر، يرى عطا الله منصور انها ربما تكون من اصعب القضايا التي طرحتها الانتفاضة، نظرا لحساسية وضع عرب اسرائيل، واتصالهم المباشر مع اليهود في الحياة اليومية، وارتباطهم بالدولة ومؤسساتها وقوانينها ويظهر ذلك نظرا لحساسية وضع عرب اسرائيل، واتصالهم المباشر مع اليهود في الحياة اليومية، وارتباطهم بالدولة ومؤسساتها وقوانينها، ويظهر ذلك من خلال محاولة زعماء القطاع العربي وضع نشاطهم السياسي في اطار القانون، وعدم السماح للعناصر المتطرفة بتشويه صورة كفاحهم، باعتبارهم جسرا للسلام بين دولتهم وشعبهم، كما ناشدوا الشباب المحافظة على القانون، لضمان ان يتم اي عمل في اطار القانون فقط، حيث تعلموا منذ اواسط السبعينات، كما يقول الدكتور ريخس، «تبني الاسلوب الايجابية السياسية، (التي) تعكس نفسها في خوض الصراع ضد سياسة الحكومة، وفي المجالات المدنية، 2 - اقامة اطارات عمل قطرية عامة، من نوع لجنة رؤساء المجالس المحلية ولجنة الدفاع عن الاراضي العربية، وغيرها، 3 - وضع الصراع في اطار القانون، من خلال استنفاد كل اطارات العمل المشروعة في اطار الديمقراطية الاسرائيلية واستغلالها، 4 - خلق تضامن محلي بين القوى المختلفة في اوساط عرب اسرائيل، بين من جرى العرب على تسميتهم معتدلين ومن يتخذون موقفا اكثر قومية، ثم ازالة الحدود الفاصلة بين الكفاح في سبيل الحقوق المدنية والكفاح في سبيل الحقوق الوطنية. وتعلم الفلسطينيون في اسرائيل اقامة توازن حساس بين هويتهم الفلسطينية وجنسيتهم الاسرائيلية. الانتفاضة - كما يقول ماجد الحاج، الاستاذ في جامعة حيفا - قلصت من مجال المناورة للعرب الاسرائيليين، ولكنها (الانتفاضة) لم تمح الخط الاخضر - (ف) بينما يناضل

دلالات يوم السلام

* كاتب من سورية

بريد القدس

أزمة الحوار السلمي

السيد رئيس التحرير
تحية طيبة،

الأمة الذي تفتقد ادبياتها مبدأ الحوار هي أمة لا تعرف طريق خلاصها.

لقد أصبح يقينا ان مشكلة الحكومة المصرية لا تقتصر على السيارات المفخخة ولا على ارهاب الشوارع ولا حتى الطائرات المختطفة.. انما هي مشكلة عدم فتح حوار سلمي بين اركان المعارضة والاحزاب ذات الثقل السياسي والقيادي... الارهاب اليوم جاء من لدن الحكومة نفسها فهي تحارب كل المحاولات الهادفة لانقاذ مصر من أزمة خطيرة يمكن ان تؤدي الى خلق صراع دموي شبيه بالصراع الجزائري! وهنا يمكن القول ان مصر مهيأة لمثل هذا الصراع لانها تمتلك ازمة اقتصادية واختلافات طبقية واجتماعية.

الازمة الاقتصادية يمكن ان تكون شرارة تتحول الى نار تأكل الاخضر واليابس.. فاذا لم تفتح حكومة مبارك حوارا مع الاطراف السياسية وخاصة الاسلاميين فان مصر ستكون تحت مطرقة العنف الذي لا ينتهي والمشكلة ليست ارهابا بالمعنى الكامل انما هي مشكلة البحث عن اسبابه ودوافعه ومن هم الذين يمارسونه.

حزب الوسط وجد حلا للازمات التي تعصف بالبلاد فاعتبر ان مبدأ التغيير السلمي والحوار المنطقي هو الطريق لانهاء الحرب مع الاسلاميين كان من المفروض ان تحتضن حكومة الرئيس مبارك فكرة الوسط لكننا فوجئنا بأنها احتضنتهم داخل سجون محصنة جدا... والمشروع الذي طرحته جماعة الوسط كان مشروعا قوميا اسلاميا حضاريا مستنبطا من تاريخ هذا الدين الحنيف... حيث يعتمد على مبدأ حرية التعبير والتفكير لجميع الفئات والتيارات والاديان من اجل وضع حد للانتهاكات التي تمارسها بعض الاطراف ومن ضمنهم الحكومة ضد الحريات في مصر. وقد ضم هذا الحزب كلا من الاخوان المسلمين وقادة ومفكرين من الاقباط.

وهذه حالة جديدة لم يعهدها الشارع المصري منذ امد بعيد.

والنتيجة من كل هذا وذاك ان الحكومة القت القبض على عدد من القادة المؤسسين لحزب الوسط وهم من الاخوان بتهمة «التحايل على انشاء حزب» وهذه تهمة لم نسمع بها في عالم قوانين الاحزاب ابدا.

وهنا يظهر بوضوح الارهاب الفكري المضاد الذي تمارسه السلطات المصرية ضد كل من يحاول التفكير في حل للخروج من ازمة الصراع مع الجماعات الاسلامية. فالارهاب الفكري نوع جديد تمارسه الحكومات العربية المتسلطة ضد ابناء شعبها.

فالكل يعرف انه لا توجد نار بدون شرارة ولكل فعل رد فعل فمن غير المعقول ان تكون الحرب بين الاسلاميين والحكومات العربية بلا سبب وانما يجب ان يكون هناك شيء مهيج او محرك لتلك الحرب.

فالازمة الاقتصادية - والبطالة - والفروقات الاجتماعية وحتى الجهل والامية.. والفساد الاداري والمحسوبية، والافضلية لاركان الحكومة لاستثمار فرص الحياة الخ... هي اسباب تلعب دورا كبيرا في تحريك كتلة العنف والصراع الدائر بين الاسلاميين وحكوماتهم.

فالجزائر تشهد حمام دم ساخنا والسبب ليس فقط من جانب الاسلاميين او ما يسمى بالعرب الافغان وانما هناك جانب كبير تتحمله الحكومة الجزائرية - فهذه الاخيرة وحتى وقت قريب وعلى لسان الامين زروال الرئيس الجديد طالبت الاحزاب الجزائرية لعقد حوار من اجل مستقبل البلاد بعد الانتخابات الاخيرة التي أوصلت الامين زروال الى القصر الرئاسي.

الحوار يستثني جبهة الانقاذ الاسلامية وهي الطرف الرئيسي في النزاع الحاصل في الجزائر وهنا نطرح سؤالا ما هي فائدة هذا الحوار اذا لم تكن اركان جبهة الانقاذ احد اهم المشاركين فيه. وما فائدة وجود الاحزاب الجزائرية الاخرى التي تعتبر ساكنة سياسيا.

وهناك استفهام اخر حول الانجازات التي قام بها زروال منذ ان جاء للسلطة - فالبطالة في ازدياد - والعبوات الناسفة في حالة تكاثر مستمر وقد طالت هذه العبوات مراكز حساسة جدا داخل النظام الجزائري مما اسقط شعار الامين زروال الذي دفعه في الانتخابات باعتباره المخلص والمنقذ الوحيد من خطر القنابل الموقوتة والسيارات المفخخة... ومشكلة الجزائر الحقيقية انها تخضع لحكومات تكنوقراطية.. اي هناك شخصيات ومسؤولون لا يعرفون وضع الجزائر الحقيقي ولكنهم مع هذا تعطى لهم مناصب هامة.

وما حدث في زمن بوضياف هو خير دليل على ما نقول، وحتى بوضياف نفسه لم يكن ملما باحوال الشارع الجزائري والسبب انه جاء من الرباط التي عاش فيها عدة سنوات.. وعندما رجع الى الجزائر دخل القصر الرئاسي فورا. ونرجع الى القول ان الحوار هو الطريق الوحيد للخلاص من ظاهرة العنف اما سياسة مجابهة القوة بالقوة فهي سياسة قد جلبت لنا الخراب والدمار والضحايا هم دائما الشعب العربي المسكين.

وبما اننا قد فتحنا حوارا مع عدونا التقليدي اسرائيل ودخلنا عصر السلام... وجلسنا مع حكماء الدولة العبرية على طاولة واحدة. فهذا العمل عظيم لو كان مع معارضينا في الداخل اولا قبل غيرهم في الخارج.

وعلى كل حال تبقى عملية النقاش السلمي من اجل تغيير واقع التاريخ العربي المؤلم هو الحل الوحيد والامثل لمشكلة النزيف القائم بين الجماعات الاسلامية والحكومات العربية فالسلام يجب ان يعم بيتنا قبل ان يكون مع غيرنا.

سفيان احمد السامرائي
كاتب سياسي من العراق

حراس الفنانين

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد:

للموضوع الذي أود الكتابة والتنويه عنه موضوع الحراس أو الحارس الشخصي.. للفنانين الحارس الجنتلمان. فالمواطن الذي يحب بصدق وعفوية هؤلاء النجوم. يجد ممثله المحبوب محاطا بجيش من هؤلاء المخلوقات.

ومنذ زمن ليس بالقصير و«القدس العربي» تكتب الكثير وتخصص من وقتها وصفحاتها لهذه المواضيع الهامشية أو التي أقل ما يمكن ان يقال عنها انها عديمة الفائدة والاهمية وحتى لا نجد فيها متعة القراءة. ماذا يعمل هؤلاء: وماذا يلبسون وغيرها من الامور. ثم ماذا يعني الناس البسطاء.. في أمر حارس يسرا وفيفي عبده والدلوعة شريهان. بالوقت الذي هناك العشرات من المواضيع والاحداث الهامة التي تمس وجدان الناس. وتعايش همومهم لحظة بلحظة في شتى الارجاء من عالمنا العربي. لماذا هذا كله ايتها الفنانات هل الواحدة منكن تعيش وسط غابة من الوحوش الكاسرة والجوارح الفاتكة.

اليس الاجدر صرف هذه الملايين على طوابير الجياع والعاطلين والمعذبين في الارض. ولا تذهب بعيدا خارج حدود وطن تلك الفنانة أو الفنان في مصر أم الدنيا، حيث نسمع عن الملايين من البؤساء الذين يعيشون وسط المقابر، أو في بيوت لا يصح ان يطلق عليها اسم بيت.

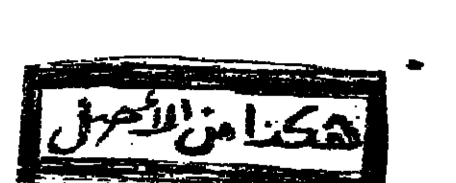
ما فائدة الدولة ومؤسساتها انن لو كل واحد اعطاه الله الملايين ان يصرفها على بناء جيش قومي خاص به تكون مهمته الاساسية الذود عن حمى الفنانة ومنع الجماهير من الاقتراب منها.

هل كان فنانو الامس جيل الرواد والمشاهير من يمتلك احدهم حارسا شخصيا أو خفيرا حتى ببندقية قديمة، هل كانت أم كلثوم وهي الملكة المتوجة بكل جدارة وحق تمشي في الشوارع وخلفها وامامها حارس جنتلمان يبعد عنها الجماهير وهي الست بدون منازع. طيلة عمرها الحافل بالمجد والعطاء والنجومية.

وفاتن حمامة وسعاد حسني وعبد الحليم في كل سنوات عمره وعزه وتألقه. دلوني على مطرب واحد من مطربي هذه الايام وعلى كثرة عددهم من وصل الى ربع ما وصل اليه عبد الحليم حافظ من بريق يخطف الابصار ونجومية لم يمتلكها فنان قبله ولا بعده لا اظن ان واحدا من هؤلاء فكر بانشاء أو شراء حارس شخصي لحماية نفسه من الجماهير المفتونة به. ايها النجوم الكرام يا اعزائي ويا عزيزاتي وأنا المعجبة بالكثير منكم.. اتركوا هذه البدعة وهذه الصرعة انها تقليد سمج لفناني الغرب وامريكا بالذات، حيث نشاهد هذا المخلوق العجيب مايكل جاكسون يسير وهو مقنع بكمامة لانه لا يريد ان يتنفس من نفس الهواء الذي يتنفسه الاخرون لئلا يصاب بالتلوث وتهبط نجوميته، يسير وخلفه فيلق كامل مجهز بأحدث ما وصلت اليه اسلحة الدمار الشامل، أقصد بها اجهزة الحماية الشخصية وكأنه ذاهب لغزوة كبرى وفتح عظيم، وليس حفلة راقصة ماجنة يحضرها الآلاف من عشاق فنه. ولولا هؤلاء لما امتلك كل هذه الثروة الطائلة.

اليس من الانصاف ان تساهموا بقسط يسير من مدخولاتكم في مشاريع ذات فائدة تشغل العشرات من الشباب العاطل الذي يكون فريسة سهلة للانحدار الى هاوية الفساد والجريمة بسبب الفقر والعوز.

عواطف حليم
باحثة تقيم في لندن



رأي القدس

فوز الليكود ليس كارثة

■ ينشغل العالم باسره هذه الايام بالانتخابات الاسرائيلية التي ستبدأ صباح غد الاربعاء، ويصلي الكثيرون، وبينهم عدد من الزعماء العرب، من اجل نجاح شمعون بيريس زعيم حزب العمل، لان هذا ضمان لاستمرار العملية السلمية الراهنة التي بدأت في مؤتمر مدريد للسلام واخذت زخما حقيقيا بعد توقيع اتفاق اوسلو ومعاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية.

فحزب الليكود الذي يتزعمه بنيامين نتنياهو يخوض الانتخابات على اساس برنامج استفزازي يعيد المنطقة برمتها الى حالة اللااستقرار وربما الحروب، فهو يطالب بالاحتفاظ بهضبة الجولان السورية، والاستمرار في بناء المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة، واغلاق جميع المؤسسات الفلسطينية في القدس المحتلة باعتبارها العاصمة الابدية للدولة العبرية.

ومن المؤسف ان مثل هذه المواقف المتشددة تجد صدى واسعا في اوساط الناخبين الاسرائيليين، ولذلك يضيق الفارق بشكل كبير بين زعيمي الليكود والعمل مع اقتراب موعد الذهاب الى صناديق الاقتراع، ومن غير المستبعد ان يكون الفوز من نصيب التكتل اليميني الذي عرف كيف يستغل مخاوف الاسرائيليين الامنية من خلال التشكيك في خطورة العملية السلمية عليهم، واحتمالات حدوث عمليات انتحارية على غرار تلك التي وقعت في القدس المحتلة وتل ابيب وعسقلان قبل شهرين ونصف وادت الى اغلاق كامل لمناطق الحكم الذاتي الفلسطينية.

وانتقاد برنامج الليكود الانتخابي لا يعني الاشادة بحزب العمل، وامتداح مواقفه، فالفروقات بسيطة، والمواقف تتقاربه. وجاء القصف الاسرائيلي الاخير لجنوب لبنان الذي امر به شمعون بيريس كرد على عمليات فدائية وقصف المستوطنات الاسرائيلية في شمال الجليل، ليؤكد ان معظم الاسرائيليين، سواء كانوا في اقصى اليمين او اقصى اليسار يتفقون على شيء واحد وهو العداء للعرب.

ولا يستطيع اي مراقب ان يتجاهل الثغرات الكثيرة في برنامج حزب العمل، خاصة تلك المتعلقة بالقدس المحتلة باعتبارها ليست موضع تفاوض، وجعل نهر الاردن هو حدود اسرائيل الشرقية، واجراء استفتاء شعبي قبل الموافقة على اقامة دولة فلسطينية او الانسحاب من هضبة الجولان، ومثل هذه الثغرات، علاوة على مجزرة قانا، جعلت الناخبين العرب الذين يمثلون 13 % ممن يحق لهم التصويت، يترددون كثيرا في التصويت لبيريس وحزبه، ويفضلون القاء اوراق بيضاء في صناديق الاقتراع كظاهرة احتجاجية.

واذا كنا نميل الى حزب العمل باعتباره اقل الشرين سوءا، فان فوز تكتل الليكود اليميني قد لا يكون كارثة على العرب حتى لو جاء نهاية للعملية السلمية الراهنة، فالسلام الذي يعرضه حزب العمل يفتقد الى العدالة، ولا يلبي الحد الادنى من المطالب العربية.

ولا نعتقد ان الليكود يستطيع ان يفعل بالفلسطينيين اكثر مما فعله بهم حزب العمل وزعيمه شمعون بيريس، فالاراضي المحتلة مغلقة منذ اكثر من ثلاثة اشهر، والمقدسات الاسلامية والمسيحية في القدس المحتلة محظورة، والخليل ما زالت محتلة، والمواطنون العرب يتعرضون لشتى انواع الاهانات على المعابر، ومعظم بنود اتفاق اوسلو لم تر النور حتى الآن.

وربما يؤدي فوز الليكود الى اعادة النظر في الاتفاقات الموقعة وتطبيقاتها على الارض، واجراء مراجعة نقدية لكل ظروف المرحلة السابقة، وتوحيد الصف التفاوضي العربي اذا تعذر تحقيق المصالحة المأمولة.

ان بنيامين نتنياهو لن يخيف الشبان الفلسطينيين في الارض المحتلة اذا كان يخيف بعض الزعماء العرب، فهؤلاء تعاملوا بجدارة مع بطش الاحتلال من خلال انتفاضتهم، وكذلك ما بدأه اشقاؤهم اللبنانيون والفلسطينيون من صمود وفداء في لبنان اثناء الاجتياح الاسرائيلي وبعده.

لقد اظهر العرب كل النوايا الحسنة تجاه السلام، وقدموا الكثير من التنازلات من اجل انجاح العملية السلمية، واعترف العالم لهم صراحة بهذه المرونة، وربما يكون من المفيد ان يفوز اليمين الاسرائيلي حتى يدرك العالم الوجه الحقيقي العنصري التوسعي للدولة العبرية، وكم انخدع كثيرا وطويلا بشعاراتها الزائفة حول التعايش والسلام في المنطقة.

الجون ميجور

حسيب الجاسم ـ 96

الانتخابات الاسرائيلية:

الضم... او الفصل والشرق اوسطية

■ غدا يتوجه الاسرائيليون للادلاء باصواتهم في صناديق الانتخاب لاختيار مرشحيهم للبرلمان (الكنيست) وكذلك لاختيار رئيس الوزراء المقبل لحكومة اسرائيل. ولهذا الحدث اهمية غير مسبوقة في تاريخ الدولة الصهيونية التي اعلنت في 15 ايار (مايو) 1948. فبالاضافة الى كون هذه الانتخابات تلقى اهتماما داخليا واقليميا ودوليا لم يسبق لغيرها من الانتخابات ان حصلت عليه فان العرب مهتمون ـ او هم يجب ان يهتموا ـ بها لاسباب اخرى تزيد من اهميتها.

وترجع الاهمية الجديدة لهذه الانتخابات الاسرائيلية الى كونها تشمل انتخابين، احدهما لرئيس الوزراء وهو تنظيم مستجد في تاريخ الدولة الصهيونية والثاني انتخاب النواب للكنيست الذي يقوم بتشريع القوانين وبالتصديق على الاتفاقات حيث لا يوجد دستور مكتوب لهذه الدولة مما يعطي للبرلمان وقوانينه دورا هاما وان لم يكن اساسيا من الناحية الفعلية في اقرار سياسة الدولة.

كان اختيار رئيس الحكومة يتم في السابق قبل الانتخابات داخل الاحزاب الكبرى التي تعد قائمة بمرشحيها تتقدم بها للانتخابات داخل الاحزاب الكبرى التي تعد قائمة. ويكون اول هذه القائمة هو رئيس الوزراء المقبل اذا ما نجحت في الحصول على الاغلبية المطلقة من المقاعد او على الاغلبية التي تمكنها ـ اي القائمة ـ من تشكيل تحالف يوفر لها الاغلبية المطلقة في الكنيست. لذا كان يعرف رئيس الوزراء المقبل من قبل ان تجرى الانتخابات باعتباره رئيسا مرشحا منتخبا محتملا اما الان فان التصويت على من يكون رئيس الحكومة يتم مباشرة من الناخبين كلهم للاختيار بين المرشحين لهذا المنصب مما يسمح باحتمالات عديدة اولها ان ينجح بالفعل رئيس المجموعة صاحبة الاغلبية وعندئذ سيشكل حكومته من بين انصاره وقائمته والناجحين من القوائم الحليفة الاخرى، اما اذا نجح لمنصب رئيس الوزراء رئيس من قائمة لم تحقق اغلبية من المقاعد تسمح لها بتشكيل الوزارة او لم تستطع تشكيل تحالف تحظى به على ثقة الكنيست فان الرئيس المنتخب سيواجه حكومة واغلبية في الكنيست تعارضه وسيترتب على ذلك مشكلات سياسية وقانونية وربما اعيدت الانتخابات.

هذا التغيير الجديد في قانون الانتخاب الاسرائيلي سيؤدي الى ظهور شخصيات قيادية جديدة في التجمع الاسرائيلي تكتسب قوتها ليس فقط من انتمائها لحزب من الاحزاب الكبيرة اي لقائمة انتخابية كبيرة وانما ايضا من المكانة الشخصية في ذلك التجمع خاصة بعد ان غاب تقريبا جيل المؤسسين التاريخيين لهذه الدولة الحديثة، وبعد ان اخذ التجمع الاسرائيلي يتغير من داخله بشريا وهيكليا، ووظيفيا وسياسيا. فهل ستشهد الاعوام المقبلة ظهور قادة وحكام ورؤساء اسرائيليين من النمط الذي قد يتحول من خلال العملية الانتخابية الى ديكتاتور (عسكري) يستند مباشرة على اغلبية شعبوية متعصبة تلتف حوله كفرد لا كرئيس لحزب من الاحزاب.

هل يفتح هذا التغيير في قانون الانتخاب الاسرائيلي الباب واسعا امام احتمالات وقوع انقلاب عسكري بطريقة ظاهرها برلماني ليكشف التجمع الاسرائيلي عن الوجه الحقيقي له ككيان عسكري توسعي عنواني فاشي؟ ان المرشحين الحاليين كلاهما مدني (بيريس ونتنياهو) وراء كل منهما جنرالات يأتون في المرتبة الثانية او الثالثة في قائمة الوزراء المحتملين ولنتصور ان احدهما شكل الوزارة واختار نائبا له جنرالا عسكريا متقاعدا (باراك للاول وايتان للثاني) فان اغتياله سيفتح الباب لتولي هذا الجنرال الحكم مباشرة.

ومن المحتمل اثناء تلك الازمة ان يستعين الجنرال بالمؤسسة العسكرية مباشرة. تلك امر محتمل في المستقبل وربما كانت هذه الافكار هي التي جعلت اسحق رابين يتمسك بفكرة تغيير قانون الانتخاب على هذا النحو بينما كان شمعون بيريس يعارض الفكرة اثناء مناقشتها في السنوات الماضية.

كذلك لن ينام الرئيس الامريكي بيل كلينتون والارجح انه لن يذهب الى النوم الليلة (بفارق التوقيت مع واشنطن) فالانتخابات الاسرائيلية تبدأ في الصباح عندنا وهي عنده موعد الذهاب الى النوم ولكنه لن ينام. فقد ربط مصيره الانتخابي للرئاسة الامريكية بنجاح شمعون بيريس شخصيا وكان من انشط الدعاة له ورتب له مؤتمرات قمة عالمية في واشنطن وشرم الشيخ وزاره ثلاث مرات كرئيس للولايات المتحدة وحضر اجتماعا وزاريا اسرائيليا، وقاد وحشد ودفع رؤساء العالم لتنصيب بيريس خلفا لرابين اثناء تشييع جنازة الاخير ودفع اموالا لم تكن مقدرة من ميزانيات المعونة الامريكية ودافع عن بيريس في عدوانه على لبنان بل في اقدام جيشه على ضرب قواعد الامم المتحدة وتدمير مذبحة قانا في جنوب لبنان الخ... لقد عمل كل ما في قدرته لانجاح بيريس شخصيا. والسبب المعلن هو ان كلينتون يريد استمرار عملية التسوية (تحقيق السلام كما يقال) والسبب الفعلي هو ان الاستراتيجية الامريكية تعمل على تنفيذ مشروع للشرق اوسطية الذي يفتح امام اسرائيل ابواب المنطقة اقتصاديا وامنيا وسياسيا وثقافيا.

ومن جديد هذه الانتخابات الاسرائيلية ان بيريس عمل على تقديم موعدها من تشرين الثاني (نوفمبر) الى ايار (مايو) وذلك لاستغلال موجة غضب الاسرائيليين واليهود عامة على اغتيال اسحق رابين

د. محجوب عمر*

بيد متطرف يميني اسرائيلي، ويقدر بعض المراقبين ان «التقديم» كان يهدف تقاضي الثمن من كلينتون مقدما قبل ان تجرى الانتخابات الامريكية التي لا يضمن بيريس ان الرئيس القادم سيعامله بذات الكرم الامريكي الذي يعامله به كلينتون.

عربيا ترجع اهمية هذه الانتخابات ايضا لكونها مرتبطة بشكل مباشر بمستقبل عملية التسوية التفاوضية في المنطقة وقد ادى ذلك للاسف الى انقسام الرأي بين المحللين السياسيين والكتاب ـ بل الحكام العرب انفسهم ـ الى محبذ لنجاح بيريس ومحبذ لنجاح نتنياهو باعتبار ان كلا منهما يختلف عن الاخر في الموقف من التسويات التي تمت والتي يمكن ان تتم مع الاطراف العربية فاولهما بيريس يزعم التزامه بتحقيق تسوية كاملة مع الفلسطينيين وثانيهما اي نتنياهو يعلن عن عزمه تجميد ما تم الاتفاق عليه او حتى الغائه اي وقف عملية التسوية كما حددها اطار مؤتمر مدريد منذ اربع سنوات، وان كان الطرفان يتفقان حول القضايا الاساسية التي يدورحولها لن تتم تسوية فعلية وهي القدس والمستوطنات والحدود واللاجئين. ومع ذلك فقد ثار الجدل في صفوف المعنيين بالامر بين العرب فالراغبون في استمرار عملية التسوية يتمنون نجاح بيريس والعكس عند الذين يريدون وقف التسوية، وقد ادى ذلك الى اختلاط الاراء والمواقف بحيث (تسامح) البعض مع ما فعله بيريس في لبنان، وتمنى البعض ان ينجح نتنياهو وحزب الليكود وريث مذابح صبرا وشاتيلا من قبل، والغريب ان هذا الاختلاف يكاد يشق التجمع الاسرائيلي داخليا ايضا وبينما ينفذ بيريس (الفصل) بحصاره الفلسطينيين، يهدد نتنياهو (بالضم) وطرد الفلسطينيين ويراهن بيريس على ابتزاز اصوات اليساريين الاسرائيليين المتخوفين من وصول حزب الليكود وعلى رأسه نتنياهو والمتحالفين معه وهم يمينيون سافرون انصار (ارض اسرائيل الكبرى) علنا.

فلئن كان شق الموقف الاسرائيلي الداخلي امرا طبيعيا ومنطقيا فان شق الموقف العربي في هذه القضية غير مفهوم فلا القوى العربية خارج فلسطين رسميا او شعبيا يمكنها ان تأتي بهذا المرشح او ذاك الى الوزارة الاسرائيلية او الكنيست ولا هي مخيرة في التعامل مع ايهما في المستقبل والاصح ان يبني العرب موقفهم على اساس الاستعداد وباستمرار لمواجهة كل قيادة اسرائيلية يمينية كانت او يسارية وذلك بالعمل الدائم على رص الصفوف العربية وتوحيد مواقفهم ودعم الطرف الفلسطيني في صراعه مع الاحتلال الاسرائيلي وبغير ذلك. فقد نجد نحن العرب انفسنا ملحقين وتابعين للموقف الاسرائيلي الداخلي ايا كان ومن اي جهة جاء.

الوحيدون من بين العرب الذين يواجهون مأزق الاختيار بين بيريس ونتنياهو ـ لا مأزق الاختيار بين القوائم المرشحة ـ هم العرب الفلسطينيون الذين يعيشون تحت الحكم الصهيوني الاسرائيلي منذ عام 1948 وقد استطاعوا البقاء على ارضهم وتطورت اعدادهم وقوتهم وبرزوا كقوة سياسية وانتخابية ذات وزن ملموس في الانتخابات الاسرائيلية، اذ يقدر عدد الاصوات الناخبة العربية بينهم بما يقرب من 300 الف موزعين على ثلاث قوائم الان. وقد نجح العرب في الانتخابات السابقة في ايصال ثمانية اعضاء الى الكنيست موزعين على الاحزاب المختلفة من ضمنهم واحد من حزب الليكود نفسه، ويقدر المراقبون ان هذا العدد لا يعكس بأي حال القوة الانتخابية للعرب الفلسطينيين التي كان من المفترض ان تساوي آنذاك 12 % من مجموع من لهم حق التصويت، وقد هبطت هذه النسبة الى 11 % الان بسبب الهجرة المكثفة من دول الاتحاد السوفييتي.

هذه المرة يضيف العرب الفلسطينيون في الانتخابات الاسرائيلية جديدا على عملية الانتخابات اذ يتوقع ان يتناقص عدد الذين يقاطعونها بسبب ارتباطها المباشر بالمستقبل الفلسطيني بشكل عام والسلطة الوطنية الفلسطينية بشكل خاص وبعد خبرة الدورة المنتهية التي نجح فيها الاعضاء العرب في الكنيست في ارغام اسحق رابين على التراجع عن قرار مصادرة بعض اراضي القدس، وهي واقعة ذائعة بينت للعرب قوتهم عندما يتوحدون ويفعلون، والجديد الى جانب ذلك هو اعلان قطاع كبير من قوى التيار الاسلامي الفلسطيني الاشتراك في عملية الانتخاب ترشيحا وتصويتا ولم يكن الامر كذلك في المرات السابقة وهو ما سيزيد من اعداد الاصوات العربية المشتركة في الانتخابات. ثمة جديد اخر هو الاعلان عن انسحاب واحدة من القوائم العربية هي قائمة الدكتور احمد الطيبي (الحركة العربية للتغيير) من الانتخابات لاعطاء فرصة اكبر للقوائم المتبقية لجمع اصوات العرب دون ان تتشتت. وهذه خطوة متقدمة في اتجاه توحيد المواقف الفلسطينية العربية في التعامل مع المؤسسات الصهيونية الاسرائيلية.

الجديد الاخر في هذه الانتخابات الاسرائيلية هو اهتمام الرأي العام العربي. لم يكن العرب يهتمون الى هذه الدرجة بالانتخابات الاسرائيلية في الماضي رغم ان ذلك يحدث داخل صفوف العدو ومن ثم تفرض الحكمة والفطنة الاطلاع على تفاصيل ما يجري فيها بل وان امكن التدخل في مجرياتها بما يفيد الصالح العربي، لكن وبكل اسف ادى التوجه للتعامل مع الظاهرة الاسرائيلية بمعيار الهدف الاستراتيجي النهائي دون التمعن والتعامل مع كل ما يعتبر شأنا لا يغير من طبيعة الكيان العنصري الصهيوني مما ادى الى اهمال حتى دراسة حال العدو من الداخل، والتقليل من اهميتها بل و التقليل من ضرورة واهمية التعرف عليها بحيث غابت عن الاذهان العربية الصورة الفعلية التفصيلية لحياة المؤسسة الاسرائيلية ناهيكم عن اي محاولة للتأثير فيها واستغلالها. هذه هي المرة ادى الاهتمام على الجانب العربي بتفاصيل ما يجري في عملية التسوية وبخاصة على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي الى زيادة الاهتمام ليس فقط بتفاصيل ما يجري داخل اسرائيل وانما ايضا بالاشخاص الفاعلين في العمليات السياسية هناك.

***

الخلاصة هي ان الانتخابات الاسرائيلية التي ستجرى غدا مهما كانت نتائجها فانها ستكشف من بين ما ستكشفه عن سمات جديدة للدولة الصهيونية التي تتحول منذ زمن ـ ببطء ـ من دولة اليهود في العالم الى دولة للاسرائيليين، تعد نفسها لتقبل في منطقة الشرق الاوسط كدولة قومية حديثة بين مجموعة الدول الاخرى، ولكنها الاقوى، اي انها تعد نفسها لتكون القوة العظمى لكيان يسمى منطقة الشرق الاوسط التي يجرى ترتيبها امريكيا لتتولى فيها اسرائيل هذا الدور الجديد. ويلعب تغيير نظام الانتخاب دورا هاما في اعداد الدولة الاسرائيلية داخليا وخارجيا، كما ان التغيير لا بد ان يطال الموقف من العرب في ظل الاحتلال كما سيؤدي الى تعميق التناقضات الداخلية بين التجمع الاسرائيلي اليهودي نفسه، الى غير ذلك من تغييرات على المحيط الرسمي العربي.

واولها، وقد بدأت بالفعل، محاولة احتواء مصر واضعافها وتهميش دورها الاقليمي لكي تتفرد اسرائيل بالقيادة.

فلننتظر لنرى نتائج الانتخابات التي لن تغير الاهداف الامريكية الاسرائيلية في منطقتنا وان غيرت ادوات التنفيذ. ولنستعد لمرحلة مقبلة قد تحتاج الى اعادة النظر في اساليب وادوات المواجهة وادارة الصراع مع العدو الصهيوني العنصري العدواني الذي يتوهم قدرته على (قيادة) المنطقة العربية بحضارتها واعماقها الاسلامية.

* كاتب وباحث مصري

محادثات يلتسين ـ اندروبابييف:

لا ورقة ضغط اسلامية!

عدلي صادق

■ كان واضحا ان سليم خان اندروبابييف، زعيم الثوار الشيشان، لم يحمل الى طاولة المفاوضات، مع الرئيس يلتسين، سوى ورقة الدم الشيشاني وبطولة الانسان في تلك البلاد، واستعداده اللانهائي للقتال والتضحية في سبيل الاستقلال.

وعلى الرغم من اهمية هذه الورقة، وما تمثله من مصدر ازعاج للحاكمين في الكرملين، فان هذه الحقيقة هي واحدة من خيبات الامل المؤسفة في العالم الاسلامي. ولعله من المحزن حقا، ان يحرم الشعب الشيشاني من ورقة ضغط، بأية قوة وبأي شكل، على الكرملين الذي اطلق على شيشينيا آلته العسكرية تدمر مقومات الحياة ومظاهر الحضارة، أمام عدسات التلفزة وعلى مرأى من العالم!

ففي الوقت الذي كانت تستعر فيه الحرب التي شنتها روسيا على جمهورية الشيشان كان الكرملين يكتسب لنفسه في كل يوم شريكا تجاريا جديدا، في العالم الاسلامي. وتساوت في هذا الامر ايران «الثورية» التي لا تكف عن التحديث عن غيرتها على العالم الاسلامي والشعوب الاسلامية، واقطار الخليج العربي وسواها، ومن دواعي الاسف ان تعامل روسيا، في عدوانها على جمهورية الشيشان بمنطق التعامل مع القضايا الداخلية، وكأن الامر لا يخص العالم العربي او العالم الاسلامي، باستثناء ردود الفعل على مستوى منظمات الاغاثة او الجمعيات الانسانية.

ومن المفارقات ان يكون الموقف الاوروبي، ازاء الهجوم على الجمهورية المحروقة، متقدما بكثير على المواقف الرسمية للدول الاسلامية وان تكون منظمة المؤتمر الاسلامي غائبة، على الرغم من حضورها سابقا في مناسبات اخرى، تقل اهمية عن سحق شعب بأكمله، وهو شعب يستحق ان يفخر العالم الاسلامي به ويؤازر قضيته ويساندها علنا. ذلك على الرغم من ان اوروبا ليست معنية باستقلال الجمهورية الاسلامية، مثلما كانت معنية باستقلال جمهوريات اخرى، للشعوب المسيحية، انفصلت عن الاتحاد السوفييتي السابق!

ومثلما يقولون في الامثال الشعبية، ان «الكثرة تغلب الشجاعة»، فان الرجل الذي يقود الثوار، يلتمس اليوم لشعبه فرصة لتضميد الجراح ويطمح الى تجاوز حالة التدمير التي اضحت عليها بلاده، مستفيدا من الوضع الحرج لبوريس يلتسين في الانتخابات الرئاسية الروسية، فليس متوقعا ان يتمخض اللقاء عن اتفاق على مبادىء، تضمن للشعب الشيشاني الحق في المطالبة بالاستقلال، وربما يقتصر الامر على تحديد وضع خاص للجمهورية، بصورة غير محددة المعالم.

فقد كان من المؤمل، ان يحمل اندروبابييف الى طاولة محادثاته مع يلتسين ورقة اسلامية للضغط. لان موقف روسيا بأسرها، يعد اليوم، اكثر ضعفا وحرجا من موقف يلتسين في المعركة الانتخابية، وروسيا غير مستعدة للتضحية بمصالحها مع العالم الاسلامي ـ ان كان هذا الاخير موحدا في موقفه من قضية الشيشان.

ان ما اظهرته اقطار العالم الاسلامي، من نكران للقضية الشيشانية، يضاف الى مواقف مشابهة من قضايا سابقة، الامر الذي من شأنه ان يطرح من جديد، قضية الحكم والسلوك الرسمي في الاقطار الاسلامية، وان يسهم في المخاضات الحاصلة اليوم، بسبب غياب الحد الادنى من الاستعداد لمناصرة قضايا الشعوب الاسلامية، لدى حكومات اقطار العالم الاسلامي.

نحو حركة اجتماعية ـ ديمقراطية فلسطينية

■ يتجاوز عدد الاحزاب والتنظيمات السياسية في الساحة الفلسطينية الثلاثين. بعضها قديم تاريخي حمل لواء الكفاح الوطني وبعضها ولد في احشاء الواقع السياسي الجديد، ناهيك عن الفعاليات والشخصيات ذات النشاط والطموح السياسي والتي لا تجد نفسها مؤطرة او ممثلة في اي من هذه الاحزاب والتنظيمات والحركات. ومع ذلك فان اجمالي هذه القوى السياسية يتوزع من حيث الموقف السياسي في قطبين فيما تتوزع من حيث المضمون الفكري الاجتماعي والاقتصادي في ثلاثة.

سياسيا، تنقسم الساحة الفلسطينية بين مؤيد للمسيرة السلمية ومعارض لها، ومع ان الواقع الفلسطيني والعربي والدولي يشجع الخيار السلمي، غير انه لا يزال هناك قوى وتنظيمات تصر على خيار استمرار الصراع باشكاله العنيفة كسبيل لتحقيق الاهداف السياسية والوطنية للشعب الفلسطيني. وعلى الرغم من نشوء السلطة الفلسطينية في قسم هام من الاراضي الفلسطينية المحتلة في العام 1967، وبروز مقتضيات الكفاح الاجتماعي ـ الديمقراطي في سبيل البناء الاقتصادي واختيار وتعزيز اشكال الادارة السياسية والاجتماعية، غير ان الصراع السياسي في الساحة الفلسطينية لا يزال محكوما بالبعد الوطني. فالتنظيمات تتصارع فيما بينها او تتفق حول مسائل الحل السياسي او الكفاح السياسي وليس حول النظام الاجتماعي او الاقتصادي المنشود.

وتفترض مسألة تركيز القوى السياسية الفاعلة على الموقف من الحل السياسي التجاهل الضمني للخلاف الايديولوجي ـ الاجتماعي والاقتصادي والسياسي القائم بينها. فحماس والجهاد تتوافقان مع الجبهة الشعبية والديمقراطية وتنظيمات دمشق في الموقف السياسي فيما تختلف معها جذريا في الايديولوجيا وشكل وطبيعة النظام والمجتمع المنشود. ولعل هذا هو الذي شل حركة التنظيمات العشرة المعارضة للتسوية وحشر فعلها في المداولات الداخلية العسيرة الشاقة والبيانات الموسمية غير الفاعلة.

اما من حيث المضمون الاجتماعي ـ الاقتصادي، فتنقسم الساحة الى ثلاثة اقطاب اساسية. القطب السياسي الاول ممثلا بفتح ـ العلماني في الفكر والممارسة الاجتماعية. والسلمي في الموقف السياسي الخارجي والفردي ـ العسكريتاري في السياسة الداخلية، والبرجوازي في البناء الاقتصادي. والقطب السياسي الثاني ـ الديني في الفكر والممارسة الاجتماعية، والمعارض للمسيرة في الموقف السياسي الخارجي، والفردي ـ العسكريتاري في السياسة الداخلية، والبرجوازي في البناء الاقتصادي. ومع ان هذين القطبين يلتقيان في فردية وعسكريتارية النظام السياسي وبرجوازية التنمية الاقتصادية، الا ان اختلافهما الايديولوجي السحيق يجعل من هذا التلاقي تلاقيا في المظهر وليس في الجوهر، ويجعلهما بديلين الواحد للاخر وليس قوتين قابلتين للتعايش على الاقل في المدى المنظور، ناهيك عن اختلافهما في الموقف السياسي من التسوية السلمية.

وبين هذا وذاك يوجد في الواقع تيار واسع ولكن غير متبلور. لا يتفق مع التيار الديني في الايديولوجيا وما تفترضه من شكل للنظام السياسي ـ الاجتماعي ـ الاقتصادي، وان كان يتفق معه في معارضة النظام الفردي ـ العسكريتاري الذي يقيمه التيار الاول. كما انه لا يتفق مع التيار العلماني ـ البرجوازي في شكل وطبيعة النظام السياسي ـ الاجتماعي ـ الاقتصادي المقترح وان كان يتفق معه في الحل السياسي ـ السلمي للقضية الفلسطينية.

وفي حين يظهر التياران الاول والثاني بصورة متبلورة وراسخة، يتفتت التيار الثالث ضائعا في

عطا القيمري*

متاهات خارج وداخل العديد من الاطر القائمة. ولكنه تيار لا توحده حركة او تنظيم وغالبا ما تتجه حركته النضالية بتعثر وبشكل متفرق. فالاحزاب التي تطرح الموقف العلماني ـ الديمقراطي على مستوى النظام السياسي ـ من حيث قيم التعددية السياسية وتبادل السلطة وسلطة القانون وحقوق الانسان، والموقف الاجتماعي من حيث العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص والتنمية الاقتصادية التي تضمن مصالح الطبقات الشعبية تجد نفسها مختلفة على مستوى الموقف من حل القضية الفلسطينية الامر الذي يذوب امامه في واقعنا السياسي الراهن كل هدف اخر على الصعيد الاجتماعي او الاقتصادي. فالجبهتان الديمقراطية والشعبية لا تتفقان مع حزب الشعب وفدا من الموقف من النضال في سبيل تحقيق الاهداف الوطنية فضلا عن اختلافها في سقف هذه الاهداف.

وهكذا نجد فدا وحزب الشعب منخرطين في النظام السياسي الجديد الناشيء عن اتفاقات اوسلو فيما تقاطعه الجبهتان الشعبية والديمقراطية. كما ان العديد من القوى السياسية الناشئة التي تعتبر قيم الديمقراطية والتقدم والعدالة الاجتماعيين مرماها تتوالد خارج وداخل كل الاحزاب والتيارات السياسية القائمة، وعلى رأسها حركة فتح، حيث افرزت الانتخابات اتجاهات من الفعاليات ذات الاصول الانتمائية لفتح وغيرها ومن العناصر المستقلة تختلف عن تيار السلطة وحركتها المتنفذة وتأتلف مع القوى المفترض بان تكون ديمقراطية وتقدمية، ولكنها غير متبلورة مثلما هو كل التيار الاجتماعي ـ الديمقراطي.

وهكذا وطالما بقي الموقف من القضية الوطنية هو الامر الفصل في الموقف السياسي وتراجع للموقف من البناء الاقتصادي ومن قيم الديمقراطية والعدالة الاجتماعية، بقي التيار الثالث مشتتا ممزقا وبقيت قضية انسان هذا الوطن مدحورة مهزومة امام قضية ارضه. وكأنه يمكن تحرير الارض وبقاء انسانها فيها مكبلا جاهلا جائعا ومريضا.

ان قضية النمو الاقتصادي ـ الاجتماعي الذي تتجه فيه التنمية لصالح اوسع الجماهير الشعبية وفي ظل ضمان حريتها السياسية والفردية وحقها في التعبير عن نفسها وعن مصالحها ضمن نظام ديمقراطي متطور، هذه القضية لا تقل اهمية عن قضية تحرير الارض من السيطرة الاسرائيلية وتحقيق الاستقلال الناجز لها. ولعل في نشوء السلطة وفي تحملها مسؤولية وعبء البناء الاقتصادي ـ الاجتماعي ما يجعل من هذه القضية محكا اول تفصل فيها الامور. وكلما تعمقت الحاجة للنضال الاجتماعي الديمقراطي الداخلي، تعمقت الحاجة لبلورة تيار سياسي على اساس اجتماعي ـ ديمقراطي.

وحيث انه لا يمكن ـ ديمقراطيا بالطبع ـ حمل الاحزاب على تغيير سلم اولوياتها حتى لو رغب الواقع في ذلك، وحيث انه لا يمكن حرمان الافراد الاعضاء من حقهم في مواصلة الانتماء لتلك الاحزاب حتى لو اختلفوا معها، وحيث انه لا يمكن حمل هؤلاء الافراد وغيرهم من المستقلين المؤمنين بالقضية الاجتماعية ـ الديمقراطية على الدخول في احزاب قائمة لا يرون انفسهم منسجمين مع بعض سياساتها، شخوصها او فكرها او تراثها.

وحيث ان هناك، في ظل تعاظم ضرورات النضال الداخلي في سبيل نظام اجتماعي ديمقراطي، حاجة حقيقية لحركة تعمل في سبيل اهداف اجتماعية ـ ديمقراطية محددة، فانه لا بد من استحداث وسيلة من الابداع التنظيمي لجمع هذه القوى ضمن برنامج عمل موحد دون اضطرارها الى مغادرة صفوفها في الحركات والاحزاب الاخرى.

ان فكرة قيام حركة فوق حزبية لا يتعارض الانتماء اليها مع الانتماء الى اي من الاحزاب الاخرى هي التي تضع حركة الطريق الثالث على درب السلامة نحو التبلور والبروز كتيار فكري سياسي اجتماعي اقتصادي متميز عن البرجوازية العلمانية او الدينية.

واظن واضحا انه لا يراد من وراء قيام مثل هذه الحركة فتح دكانة سياسية جديدة او استحداث حزب جديد يلبي مطامح فردية او جماعية، فمثل هذه الدكاكين موجود بالجملة. فالمطلوب هو توحيد لجهود احزاب ومنظمات وافراد موجودين اصلا في الواقع في اطار حركة موحدة تشكل الطريق الثالث البديل. وستسعى هذه الحركة عند قيامها لتنفيذ برنامجها السياسي والاجتماعي من داخل الحكومة في حالة استلام السلطة في انتخابات قادمة او الضغط باتجاه تبني برنامجها او اجزاء منه في حالة بقائها في المعارضة او دخولها كشريك في الحكومة.

ومن الضروري بحكم طبيعة الحركة الطوعي والديمقراطي وبحكم افاقها المنفتحة ان يشارك في عمليتي التأسيس واعداد البرامج اكبر عدد ممكن من القوى والفعاليات السياسية ذات الافق الاجتماعي ـ الديمقراطي.

ان قيام مثل هذه الحركة سيشكل نقلة نوعية في الساحة السياسية الفلسطينية فيضع حدا اخيرا لاضطرابات مرحلة التحرر الوطني ويسجل دخولا منظما لمرحلة البناء الاجتماعي ـ الديمقراطي لوطن حر وكريم.

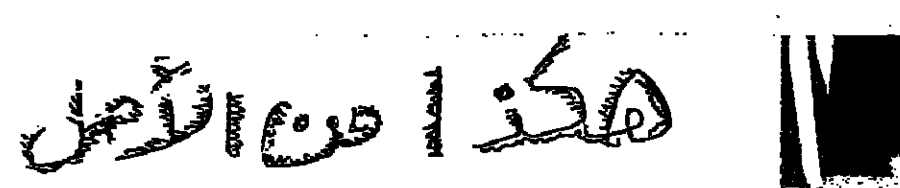
* كاتب وباحث من القدس المحتلة

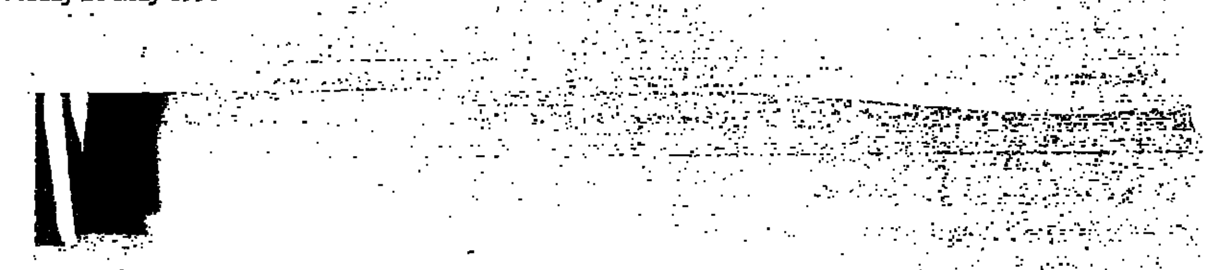
القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو
هاتف: 8008 741 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741 0181 او 7637 748 0181
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل، الدور الاول، شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(2002)
مكتب المغرب: 31 زنقة سبو، شقة 11، الرباط. هاتف/ فاكس: 779682(2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البلد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
الاشتراكات:

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St. Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN





لوس انجيليس تستعد لمسيرة المليون امرأة

■ واشنطن - «القدس العربي»: يعتزم النشطاء الامريكيون السود اعداد مسيرة المليون امرأة في مدينة لوس انجيليس بولاية كاليفورنيا في منتصف شهر حزيران (يونيو) المقبل على غرار مسيرة المليون رجل اسود التي جرت في واشنطن في شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي والتي كان دعى الى تنظيمها زعيم منظمة «امة الاسلام» لويس فرقان.

ويقول العاملون على تنظيم للمسيرة الجديدة بانها قد لا تضم مليون امرأة بل انهم يتوقعون ان لا يقل عدد المشاركين فيها عن مئة الف كما ان المسيرة قد لا تكون كلها من النساء بل يجري الترحيب بالرجال ايضا الى جانب ان المشتركات في المسيرة لن يكن كلهن من السود ايضا.

وذكرت مصادر منظمي المسيرة المرتقبة انها ستكون اكبر تظاهرة للسود في الولايات المتحدة منذ شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. وسوف تستمع المشتركات في المسيرة الى خطبيات بينهن بيتي شاباز ارملة الزعيم المسلم الاسود مالكولم اكس وزعيمة الحقوق المدنية روزا باركس اللتان كانتا القيتا خطابين في مسيرة المليون رجل اسود في واشنطن. وينتظر ان يتحدث في مسيرة النساء عشرات النساء المسؤولات المنتخبات.

وحتى الان لم يتقرر ما اذا كان احد من منظمة «امة الاسلام» سيتحدث في المسيرة رغم ان المسيرة ستعالج الكثير من القضايا التي عالجتها مسيرة واشنطن. ولا توجد أي معارضة مهمة لمسيرة المليون امرأة. وتتنبأ مصادر الشرطة في لوس انجيليس بأن يكون كل شيء على ما يرام وان كل مجموعات السود غير المسلمة ستشارك في المسيرة.

وقال أحد منظمي المسيرة «اننا نتوقع ان تشترك في المسيرة اكثر من 100 الف امرأة» واضاف «ان معظم الذين شاركوا في مسيرة المليون رجل اسود قرروا الذهاب في آخر لحظة». وقال ان مسيرة لوس انجيليس ستكون مختلفة عن مسيرة واشنطن من حيث انها ستكون لمشتركات من ثقافات متعددة وليس فقط الامريكيات الافريقيات.

هدد بالانتحار اذا لم تلتقط له صورة معها

عجوز في السبعين يختبئ داخل سيارة ليلى علوي يوما كاملا ليعترف لها بحبه!

■ القاهرة - مكتب «القدس العربي»

من حسام عبد البصير:

تمكن عجوز في اوائل السبعينات من عمره مقيم بحي العتبة بالقاهرة ويدعى ابراهيم محجوب من الاختفاء اثنتي عشر ساعة داخل حقيبة سيارة الممثلة ليلى علوي.

وكان العجوز قد فوجيء بالممثلة الشابة ومعها المخرج رأفت الميهي وجميع اعضاء فريق فيلم «تفاحة» على سطح احد المنازل الذي يقيم بالقرب منها فحاول التسلل لمصافحتها اثناء التصوير وقام المخرج بايقاف العمل اكثر من مرة من ابعاده الا انه اصر على ان تلتقط له صورة مع ليلى.

وقد قام عدد من مساعدي المخرج بمحاولة لابعاد الرجل الذي خرج من موقع التصوير يائسا بعد فشله في التحدث مع محبوبته «ليلى علوي»!

لكن الامل عاوده مرة اخرى حينما شاهد سكرتيرة ليلى تفتح سيارتها لاحضار بعض الملابس الخاصة بالممثلة واستطاع ان يخدعها بعد ان نسيت باب حقيبة السيارة مفتوحا حيث تسلل وجلس بها وكان ذلك في حوالي الحادية عشرة صباحا حيث مكث بالشنطة حتى الحادية عشرة مساء على امل الذهاب مع ليلى الى بيتها.

لكن امله لم يلبث ان تبدد فجأة حينما اكتشفت السكرتيرة امره عندما حضرت للسيارة لاخذ ملابس اخرى لليلى وكان العجوز قد ترك فتحة صغيرة بالباب كي يستطيع ان يتنفس الهواء منها وبمجرد ان شاهدته قامت بالامساك به ظنا منها انه لص وارادت الذهاب به الى قسم الشرطة لكنه ظل يبكي بشدة واخبرها بحبه الشديد لليلى منذ اكثر من عشر سنوات وانه كان يرسل اليها العديد من الخطابات وكان يتمنى مشاهدتها عن قرب حتى تحققت امنيته.

وقال العجوز محجوب ان قطار الزواج مر بسرعة ولم يتوقف عنده لذا فانه يعتبر ليلى علوي هي حبيبته التي تغنيه عن نساء العالم اللواتي يزرنه اثناء نومه.

وطلب محجوب من السكرتيرة ان تتوسط له عند ليلى في ان تستضيفه في بيتها يوما كاملا وانه يتعهد لها بالا يؤذيها وان يكون مثاليا في تعامله معها طوال اليوم.

غير ان السكرتيرة طلبت منه الخروج من الحقيبة والابتعاد عن السيارة والا يقترب من ليلى.

واضافت انها لا تريد ان تؤذيه لانها تعاطفت معه غير انه ليس بوسعها ان تقنع ليلى كي تستضيفه لانها تعمل كثيرا ومرتبطة بعائلتها ولا تستقبل اي غريب عن محيط العائلة.

لكن العجوز صعد الحوار مع السكرتيرة وهدد بالانتحار اذا لم تلتقط له صورة تجمعه بليلى واخرج شفرة حلاقة كانت بجيبه وشرع في قطع وريده لكن احد الموجودين بالمكان تمكن من اخذ الشفرة منه واخرجه من حقيبة السيارة ثم ذهب به الى منزله لكنه لم يلبث ان عاد من جديد وصعد الى سطح العمارة التي يجري تصوير الفيلم بها.

وكان قد احضر معه مصور فوتوغرافي حيث هدد العاملين بالفيلم في حالة منعه من اخذ صورة تجمعه بليلى وبالفعل نجح في اخذ ثلاث صور مع ليلى ثم سلم عليها وانصرف من موقع التصوير.

وفي تصريحات لـ (القدس العربي) ذكر العجوز ابراهيم محجوب ان من حقه ان يتزوج من ليلى علوي وانه اولى بها من كل الرجال لانه يحبها منذ اكثر من عشر سنوات في صمت وبدون ان يبوح بحبه لاحد.

اضاف محجوب انه يمتلك شقة متواضعة في احد الشوارع القريبة من ميدان العتبة ويدفع ايجار شهري لها جنيه ونصف ويتقاضى معاشا من عمله بمرفق المياه يقدر بخمسمئة وخمسين جنيها وان هذا المبلغ كفيل بان يوفر لليلى حياة كريمة في حالة زواجه منها!



ليلى علوي

هيلاري كلينتون ترغب بطفل ثان

■ واشنطن - ق ب: اعربت هيلاري كلينتون زوجة الرئيس الامريكي بيل كلينتون عن رغبتها وزوجها بأن يكون لهما طفل ثان. وقالت في مقابلة اجرتها معها مجلة (تايم) «لا بد لي ان اقول اننا نود ان يكون لنا طفل ثان». وقالت هيلاري التي اعترفت في السابق انها واجهت صعوبات بالحمل والانجاب، انها ناقشت موضوع التبني مع زوجها منذ فترة طويلة. واضافت «اننا مستمران في الكلام عن الموضوع لاننا نؤمن حقيقة بالتبني، وانا عملت جاهدة من اجل التشجيع على ذلك، خاصة للاولاد الاكبر سنا ومن ابناء الاقليات العرقية والاطفال من ذوي الحاجات الخاصة».

«انترنت» في صالونات الحلاقة البريطانية

■ لندن - ق ب: ادخلت مؤخرا في عدد كبير من صالونات الحلاقة البريطانية للرجال شبكة المعلومات العالمية «انترنت» حيث يستطيع أي زبون استخدام الشبكة للحصول على معلومات مفيدة اثناء الحلاقة.

وقالت مصادر مطلعة انه تم تركيب 170 جهاز حاسوب في هذه الصالونات، مشيرة الى أن هذه الطريقة اتاحت الفرصة للزبائن باستخدام الشبكة مقابل 5 جنيهات استرلينية في الساعة الواحدة.

وعلق أحد الحلاقين ويدعى فريدريك على التجربة الجديدة قائلا «اعتقد ان الفكرة ستلقى استحسانا واقبالا واسعا عند البريطانيين»، وأضاف ان استخدام هذه الشبكة لا يقتصر فقط على المراكز التعليمية بل يعود بالفائدة أيضا على رجال الأعمال وطلبة المدارس وربات البيوت، حسب قوله.

نجاح علاج جيني لسرطان الجلد

■ لندن - ق ب: اظهر علاج جديد باستخدام التطعيم الجيني لعلاج سرطان الجلد اولى بوادر تحقيق نجاح. ويعتبر الاكتشاف علاجا ثوريا لهذا النوع من السرطان الذي يمكن ان يؤدي الى الموت، والذي تضاعفت نسبة الاصابة به في العقد الماضي. ويستخدم العلاج عن طريق حقن المريض بتطعيم منتج بطريقة الهندسة الجينية، والتي تستخدم مع سرطان «ميلانوما» الذي يعد الاخطر بين سرطانات الجلد.

وتتضمن هذه الطريقة التحكم بجينات الخلايا السرطانية الخبيثة لخلق لقاح بامكانه تحفيز جهاز المصانة الموجود في الجسم ليقوم بمهاجمة المرض. يشار الى ان 40 الف شخص تقريبا يصابون بسرطانات الجلد في بريطانيا سنويا، اكثر من 4 آلاف منهم من نوع الاورام الخبيثة التي يموت على اثرها نحو 1500 شخص كل عام.

الكويت ترحل هنديا لارتدائه ملابس نساء

■ الكويت - رويتر: قالت صحيفة (الوطن) الكويتية امس الاثنين ان الكويت رحلت هنديا بعد القبض عليه لارتدائه ملابس نساء في دار للسينما ليتمكن من الجلوس بجوار صديقته دون ان تدرك والدتها. واضافت ان الرجل وهو في العشرينات من عمره اخبر الشرطة انه ارتدى ملابس النساء ليجلس بجوار صديقته الهندية لانها حضرت للسينما برفقة والدتها التي لا تعلم شيئا عن علاقتهما.

وقالت الصحيفة ان مسؤولين ارسلوا تقريرا لوكيل وزارة الداخلية الذي امر بترحيل الرجل فقط في هذه الحالة.

والقى شرطي القبض على الهندي بعد ان شاهده وهو يخلع ملابس النساء في سيارته.

الفلفل الأحمر لتخفيف الآلام المزمنة

■ واشنطن - ق ب: قال باحثون أمريكيون ان انجح وسيلة لتخفيف حدة الألم بعد اجراء جراحات السرطان هو استخدام مستحضرات طبية (دهون) غنية بمادة الفلفل الحار. وأوضح الباحثون أن نسبة كبيرة من المرضى الذين تجرى لهم عمليات جراحة لازالة أورام سرطانية خصوصا في منطقة العظام يعانون من آلام عصبية قد تكون مزمنة.

وقال الدكتور تشارلز لوبرينزي من المجمع الأمريكي لعلاج السرطان أن نوعا من الدهون هو CAPSAICIN يحتوي على مشتقات الفلفل الأحمر ساهم في تخفيف الألم لدى عدد كبير من المرضى، مشيرا الى أنه ينصح مرضاه بهذا الدواء في حال فشل الأسبرين في تأدية دوره. وأوضح الباحث الأمريكي في تصريح لشبكة التلفزة الأمريكية «سي ان ان» مؤخرا أنه يتم مسح هذه الدهون فوق منطقة الألم 2-3 مرات في اليوم الواحد.

أيام بنغالية!!

هواء طلق

خيري منصور

عندما انعقد مهرجان آسيا في «دكا» عاصمة بنغلاديش، كنا من مختلف الدول الاسيوية في ضيافة الرئيس السابق «ارشاد» وكان الرجل ضابطاً وشاعراً في الوقت نفسه لكن توالي الاحداث في بلاد البنغال قدم أرشاد اخيراً في صورة لا علاقة لها بالشعر اذكر اننا في مأدبة عشاء كنا نتحاور حول علاقة الشعر بالسياسة.. وكان الشاعر البريطاني... الذي اصبح شاعرا للبلاط الانكليزي (تيد هيوز) ضيف الشرف في تلك العشاء ولم يكن فك الاشتباك بين السياسة والشعر ممكنا بدون تخلي الرؤساء الشعراء عن السلطة...

وتذكرت امام «ارشاد» تجربة الشاعر السنغالي «ليوبولد سنغور» الذي كان رئيسا لبلاده ايضا..

فقال هيوز: ان الشاعر سلطة قائمة بذاتها اذا كان وفيا لضميره.

ولم اسأل شاعر البلاط البريطاني عن حجم ولائه لضميره... ولم اسأله عن استحياء بالطبع عن موقفه من غزو «فوكلاند» مثلا.. ولا عن مواقف بريطانية تقليدية من العرب...

وانتهى العشاء بقراءة الرئيس البنغلاديشي السابق قصائد من شعره.. لا علاقة لها بالعسكر.. ولا بالبنادق..

في شوارع دكا كانت «الركشة»، او المحفة التي يحملها الآدمي على ظهره فضيحة شعرية تذكر الانسان بيواكير الحضارات التي استبدلت الحيوان بزميله الانسان...

ومثل هذا المشهد يتكرر في مدن آسيا على نحو لافت للانتباه، وسواح الغرب يلتقطون الصور لانفسهم وهم بجانب هذه الفضائح البشرية.. ويفضلون بقاءها رغم ثرثرتهم عن حقوق الانسان، وما رأيته من اطفال بعضهم نحت جسده على هيئة تمساح او طائر لكي يتسنى له التسول... ادركت على الفور ان البلدان الفقيرة تفقد بمرور الوقت عواطفها التلقائية تجاه المتسولين، ليلجأ هؤلاء الى استعراض مشاهد غير مألوفة يستوقفون المارة بسببها... وتكون هذه مناسبة لاستدراجهم!

شاهدت امرأة تضع في حضنها طفلا له وجه شبيه بوجه القط.. وبعد فترة من مغادرة دكا.. رأيت المشهد نفسه في اكثر من صحيفة غربية.

ان موقف الغرب من الجوع الاسيوي المزمن لا يخلو من مفارقة.. فهو اذ يرثي لهذا الشرق الجائع المريض.. يتلذذ بمشاهدة افرازات جوعه ومرضه، ويتلهى ببعض المشاهد التي لا يراها في بلاده.

واعترف انني عندما شاهدت فيلم (هذه هي امريكا) وهو فيلم طويل وثائقي احسست بشيء من الشماتة وانا ارى بشرا امريكيين يعيشون تحت الانفاق.. ويأكلون الحشرات والفئران.

وقلت.. يكفيك يا آسيا العجوز تقديم ولائم اعلامية لميديا الغرب.. ومستشرقيه والقائمين على طائراته وبواخره لمشاهدة تجسدات الجوع.. ومواسمه! اذ يكفي تذكيرا بهذه القارات القديمة التي طالما كانت مناجم لتصدير العبيد والذهب ومشاهد البؤس التي استغلتها السينما على افضل وجه..

واتذكر انني شعرت بحزن عميق وانا ارى الاطفال العراة والحفاة يحتشدون خارج قاعة الشعر.. وقد جاؤوا لا لسماع الشعر فذلك رفاه لا وقت له.. وانما لانتظار الضيوف والتسول منهم..

وسيبدو الامر مضحكا لو ان شاعرا ضيفا اعطى متسولا بنغاليا ورقة كتبت عليها قصيدة...

فالناس لا يطبخون الاغاني.. لكنهم يغنون اثناء الطبخ.

والاغنية الآسيوية التي تقول.. لا يوجد في بيتنا ارز.. اذن لنملأ الآنية بالغناء بها كثير من الرومانسية التي تروق للسائح الذي اصطحب معه طعامه وحتى ماءه احترازا من الامراض الاسيوية المستوطنة..

وكلما تذكرت دكا.. والشعر.. وشاعر البلاط البريطاني والجنرال.. احسست بأن الشعر حتى الشعر في زمانتا اصبح له صهوة تمتطى.. ولجام يشد وخصوصا حين يسرقه الجنرالات من افواه الجياع!

كم تكلف غذاء كلب شريهان؟

■ القاهرة - مكتب «القدس العربي»: عادت الى القاهرة قادمة من الوادي الجديد، الفنانة شريهان بعد ان انتهت من تصوير لقطات فيلمها السينمائي الجديد «عرق البلح» في الصحراء، وسيقوم مخرج الفيلم رضوان الكاشف باستكمال تصوير باقي مشاهده في عدد من احياء القاهرة.

وكان تصوير هذه المشاهد في الوادي الجديد قد احدث ضجة تعرضت فيها شريهان الى السخرية والهجوم. بعد ان تسربت انباء عن انها اصطحبت معها كلبها المفضل الذي كان طعامه يتم نقله يوميا من القاهرة الى الوادي الجديد، بالطائرة ليأكله طازجا. وانه كان يكلفها الف جنيه كل يوم.

● ارنولد واميو - الطفل الكيني البالغ من العمر 7 سنوات الذي اجرى له البروفيسور السير مجدي يعقوب جراحة بالقلب بحضور الاميرة ديانا في لندن منذ عدة اشهر... تعافى وتصدرت صورته وهو يلعب الكرة في بلده الصفحة الاولى لصحيفة «التايمز» امس.

● الناقدة الدكتورة فاطمة الزهراء الدفعي انتهت من ترجمة مئة قصيدة عربية الى الانكليزية لتصدر في كتاب يضم نماذج من اعمال اثنين واربعين شاعرا عربيا. منهم عبد الوهاب البياتي ومحمد الماغوط ومحمد عبد السلام وصلاح عبد الصبور.

● مرت منذ ايام الذكرى السنوية الاولى لوفاة محمد عروق عضو المكتب السياسي للحزب العربي الديمقراطي الناصري في مصر وأمين التنظيم فيه.

● الدكتورة هدى وصفي مديرة مركز الهناجر للفنون في مصر وجهت الدعوة لفرقة شرقيات الاسبانية جاز - فلامنكو لتقديم حفلة موسيقية وغنائية مساء الجمعة المقبل.

● تعرض الروائي الكولومبي الفائز بجائزة نوبل للادب غابرييل غارثيا ماركيز لقرصنة ادبية اذ طرحت في اسواق العاصمة بوغوتا طبعة مزورة لاحدث اعماله بعد اسبوعين فقط من نشره.

● شاركت الجموع في الخرطوم في تشييع حسن محمد صالح الملك المساعد السابق لمدير الشرطة في السودان، واول مدير لشرطة الخرطوم بعد الاستقلال، الذي توفي السبت. وهو والد المرحوم النقيب كامل والفنان سامي المقيم في لندن ومحمد في الخرطوم.

ويقام المأتم في منزل الفقيد في الخرطوم ومنزل ابنه سامي بلندن.

● الفنان المصري يونس شلبي اجرى عملية جراحية في ساقه اليمنى.

● نيل دايموند نجم البوب البريطاني اتفق على تقديم مبلغ 100 مليون جنيه استرليني لزوجته مقابل الاتفاق على الطلاق..

وهذا هو اكبر مبلغ يقدمه احد النجوم مقابل الطلاق ويليه 70 مليون دفعها المخرج الامريكي ستيفن سبيلبرغ لمطلقته.

● سارة فيرغسون دوقة يورك المنفصلة عن زوجها الامير اندرو تعاقدت مع احدى وكالات تشغيل العارضات للعمل في الصور التي تلتقطها الوكالة ضمن حملات الاعلانات للملابس والبضائع!

● الشقيقة الاكبر لرئيس الوزراء البريطاني جون ميجر واسمها «بات ديسوي» رفضت العرض الذي تقدم لها به شقيقها لاجراء جراحة في عينيها باحدى المستشفيات الخاصة مقابل 1500 جنيه استرليني.. وفضلت اتمام الجراحة في مستشفى عام!

بيروت تشاهد احدث افلام ميشيل خليفي

بيروت - من ربى كبارة:

بدأت مساء امس الاثنين في «مسرح المدينة» في بيروت عروض اخر افلام المخرج الفلسطيني ميشيل خليفي «حكاية الجواهر الثلاث الضائعة» التي تستمر اسبوعا على ان تبدأ عروضه التجارية في صالات السينما اللبنانية في مطلع حزيران (يونيو) المقبل.

وهذا هو الفيلم الفلسطيني الاول الذي يصور بكامله في قطاع غزة تحت الاحتلال الاسرائيلي ليحكي معاناة اطفال الانتفاضة، وخوفهم، وسعيهم الى الهروب عبر احلامهم.

وقال ميشيل خليفي الذي يعيش في بلجيكا منذ اكثر من 25 عاما لوكالة فرانس برس «سجلت فترة التصوير مرحلة فريدة فيها توثيق لحياة سكان قطاع غزة بعد توقيع اتفاق اوسلو وقبل وصول (الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات) بشهرين ونصف الشهر». واضاف «لقد اوجد توقيع الاتفاق مناطق شبه محررة يخاف الجيش الاسرائيلي من دخولها حتى في ظل سلطة الاحتلال». وقد نفذ المخرج «حكاية الجواهر الثلاث الضائعة» بتمويل اوروبي، فقد فاز سيناريو الفيلم الاول عام 1993 بجائزة قدرها 500 الف دولار في مسابقة عن «الهجرة والبيئة» نظمها عدد من التلفزيونات الاوروبية باشراف التلفزيون البريطاني (بي بي سي). واستغرق تصوير الفيلم ثلاثة اسابيع ونصف الاسبوع بفريق صغير مكون من احد عشر شخصا بينهم بلجيكيان. وقال «احتضننا اهالي غزة بشكل مؤثر وامنوا لنا المساعدة والحماية لان الفترة كانت فترة منع تجول واضطرابات وصدامات».

وقد شارك الفيلم في عروض تظاهرة «نصف شهر المخرجين» التي جرت في اطار مهرجان كان السينمائي الدولي في فرنسا عام 1995، وحاز على الجائزة الذهبية في مهرجان اصفهان السينمائي العالمي في العام نفسه.

ويؤكد خليفي ان عروض الفيلم التجارية في البلدان العربية اقتصرت حتى الان على الاردن، في حين جرى عرضه في الصالات الفرنسية والبلجيكية والسويسرية واليابانية.

ويقول «قدمت الفيلم الى مهرجان القاهرة السينمائي العام الماضي ولم يعرض لاسباب اجهلها».

ويضيف «ترفضني السوق العربية بحجة ان افلامي غير تجارية واعتقد ان السبب الرئيسي هو الخوف من اشكالية سياسية».

حريق في منزل اريك كلابتون

■ لندن - اف ب: اتى حريق عرضي على جزء من منزل نجم الروك اريك كلابتون في لندن ليل السبت - الاحد كما ذكر رجال الاطفاء. فلدى عودته الى منزله مساء السبت تنبه اريك كلابتون الى بداية الحريق الناجم على ما يبدو عن تماس كهربائي، واستنجد برجال الاطفاء الذين احتاجوا الى ثلاث ساعات لاخماد النار. وقال كلابتون في تصريح لصحيفة «ذا صن» امس الاثنين ان «رد فعله الاول كان ابعاد الات الغيتار عن السنة اللهب واشكر الله لان ايا منها لم يتضرر».

جاءا الى الحياة معا وبعد 61 عاما غادراها معا

■ بيرث (استراليا) - رويتر: توفي التوأمان الاستراليان وليام وجون بلومفيلد عن 61 عاما بفارق دقائق معدودة.

وقالت الشرطة ومسؤولو الاسعاف ان التوأمين انهارا ثم لفظ كل منهما انفاسه الاخيرة بفارق دقائق معدودة عن الاخر بينما كانا يتناولان الطعام في احد المطاعم ليلة السبت.

وقال مايك كابيدج المتحدث باسم الاسعاف «سمعت كثيرا عن اعراض انكسار القلب لكن هذه اغربها».

وكان التوأمان وهما اعزبان يعيشان في بيت واحد يتناولان طعام العشاء في احد المطاعم حين تعرض احدهما لازمة قلبية. وبينما كان موظفو الامن ومسؤولو المطعم يحاولون انقاذه انهار الاخر مصابا بازمة قلبية.

الموسيقى تؤثر على النشاط الذهني للأطفال

اكتشاف علاقة بين تعلم الاطفال الموسيقى وفهم الرياضيات

واشنطن - من غادة المصري:

اشارت دراسة امريكية حاولت فحص الاعتقاد القديم الى ان هناك علاقة بين تعلم الموسيقى وتعلم الرياضيات، حيث اثبتت الدراسة ان الاطفال الذين يتلقون دروسا في الموسيقى يحصلون على علامات جيدة في الرياضيات اكثر من زملائهم الذين يعرفون قليلا عن الموسيقى.

الدراسة التي اجراها باحثون في منطقة بروفيدانس في جزيرة رودس القريبة من نيويورك اشارت الى ان الاطفال من الفئة العمرية 7 سنوات والذين تلقوا تعليما جيدا في المهارات الموسيقية حصلوا على نتائج احسن في الرياضيات من مجموعة التحكم في الدراسة التي لم تتلق اي دروس في الموسيقى والفن.

كما ان الدراسة بينت ان ما مجموعه 8 من اصل عشرة طلاب كانت نتائجهم متخلفة عن مجموعة التحكم حينما بدأوا بتلقي دروس الموسيقى، حيث ان علاماتهم في الرياضيات تحسنت في العام اللاحق وحققوا نتائج احسن من الاطفال في مجموعة التحكم.

وفي معرض تفسيره لهذه النتائج يقول مارتن غاردنر وفريقه من مجلة «الطبيعة» التي اجرت البحث ان الاطفال الذين اخضعوا لدراسة الموسيقى تحسنت علاماتهم في الرياضيات لانهم وجدوا ان الموسيقى ممتعة ودفعتهم الى اكتساب المهارات الرياضية بصورة جيدة، كما ان الاطفال اثبتوا انهم يستطيعون تعلم المهارات الصعبة وهذا طور مواقفهم العامة تجاه التعليم والمدرسة، وكما يقول غاردنر فان «تعلم المهارات الفنية يجبر العقل على التمدد للمفيد لمجالات التعلم الاخرى».

في بريطانيا فان الانفاق على تعليم الموسيقى في المدارس قلص الى درجة كبيرة بحيث ترك الوضع مشوشا، وكما يقول ريتشارد هيكمان من «مؤسسة الخدمات الموسيقية» فان اعداد الطلاب الذين يتعلمون الموسيقى في بعض المجالات بقي كما هو او زاد عدده قليلا. ويتعلق ذلك بالمدارس التي يدفع فيها الاباء رسوما عالية مما يؤثر في النهاية على وضع الاطفال القادمين من ظروف اجتماعية فقيرة، حيث اثبتت الدراسات ان هناك علاقة ما بين التحصيل الدراسي والظروف الاجتماعية الفقيرة.

الدكتور جورج اوداو من كلية باث للتعليم العالي قال ان المقرر الدراسي الوطني طور اهتمام الطلاب ووجهه نحو الموسيقى، ولكن الانفاق على تدريب معلمي الموسيقى خفض الى الحد الادنى.

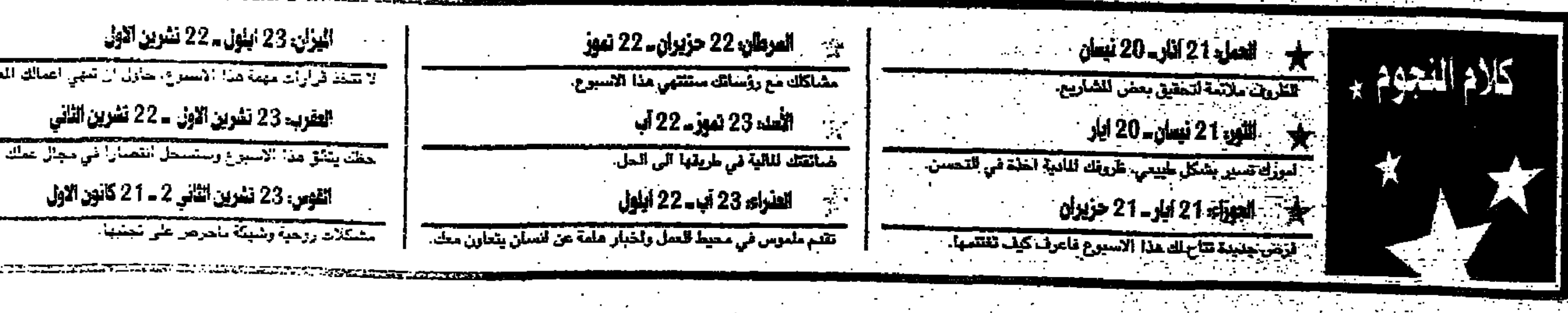
الدراسات اشارت الى ان الاطفال الذين يتعلمون الموسيقى في الكاتدرائيات يكون اداؤهم جيدا ليس فقط في الموضوعات الاكاديمية، ولكن في الموضوعات العامة، وهذا يعود الى انهم يتعلمون الموسيقى والمهارات الفنية.

ويعلق اوداو قائلا «ان الاداء العقلي يتأثر بتعلم الموسيقى، حيث ان النصف الايسر من الدماغ يتفاعل مع النصف الايمن للرد على الحركات الموسيقية».

يذكر ان دراسة مسحية اجريت في بريطانيا العام الماضي حاولت التحقق من الادعاء القائل ان الاستماع للموسيقى الكلاسيكية، خاصة موسيقى موتسارت له علاقة بالتفكير المنطقي، فالدراسة التي تمت على اكثر من 11 الف طالب من 250 مدرسة بريطانية قسمت الاطفال عشوائيا الى ثلاث مجموعات.

وقد استمعت المجموعة الاولى الى موسيقى البوب من الراديو الاول، والمجموعة الثانية الى موتسارت من الراديو الثاني، أما الفئة الثالثة فقد استمعت الى حوار اذاعي من الراديو الثالث.

وفي اختبار النتائج فان الدراسة اشارت الى ان الاطفال الذين استمعوا الى موسيقى البوب حصلوا على 56 علامة، في الوقت الذي حصل فيه الذين استمعوا الى موتسارت على 52 علامة فقط.



كلام النجوم

الحمل 21 آذار - 20 نيسان

الظروف ملائمة لتحقيق بعض المشاريع.

الثور 21 نيسان - 20 ايار

امورك تسير بشكل طبيعي. ظروفك المالية اخذة في التحسن.

الجوزاء 21 ايار - 21 حزيران

فرص جديدة تتاح لك هذا الاسبوع فاعرف كيف تقتنصها.

السرطان 22 حزيران - 22 تموز

مشاكلك مع رؤسائك ستنتهي هذا الاسبوع.

الأسد 23 تموز - 22 آب

ضائقتك المالية في طريقها الى الحل.

العذراء 23 آب - 22 أيلول

تقدم ملموس في محيط العمل واخبار هامة عن انسان يتعاون معك.

الميزان 23 ايلول - 22 تشرين الاول

لا تتخذ قرارات مهمة هذا الاسبوع. حاول ان تنهي اعمالك المعلقة.

العقرب 23 تشرين الاول - 22 تشرين الثاني

حظك يتألق هذا الاسبوع وستحل انتصارا في مجال عملك.

القوس 23 تشرين الثاني 2 - 21 كانون الاول

مشكلات زوجية وشيكة فاحرص على تجنبها.

الجدي 22 كانون الاول - 19 كانون الثاني

يوم مناسب لشراء وبيع ممتلكات.

الدلو 20 كانون الثاني - 18 شباط

الرسميات في مصلحتك هذا اليوم وتستطيع الافادة منها.

الحوت 19 شباط - 20 آذار

افكار اليوم يجب تسجيلها على الورق للافادة منها في المستقبل.